

# مجموعه آثار حضرت اعلی

۲۱

این مجموعه با اجازه محفل مقدس روحانی ملی ایران

شید الله ارگانه بتعداد محدود بمنظور حفظ تکثیر

شده است ولی از انتشارات مصوبه امری نمیشود

شهر العلم ۱۳۳ بدیع

این مجموعه تفکر و آثار مبارک حضرت اعلیٰ لردا حنا فدا

در تاریخ ۱۷ بهر الاکاد ۱۴۳۰ امانت از جناب احمد زبانی

۳۵/۶/۱۴

علیه مجادیه دریافت و پس از تهیه سوار عکس اعاده گردید



۱- تفریبه کوه ۱۳۶۲

۲- تفریبه لنگر لنگر ۲۱۶۱۴

۳- تفریبه قصر ۱۱۹۶۲۱

۴- تفریبه راه لنگر ۱۵۵۶۱۲۰

۵- تفریبه کوه لنگر ۴۱۰۱۵۷

۶- تفریبه کوه ۴۱۵۶۱۱

۷- تفریبه کوه ۴۱۸۶۱۵

۸- تفریبه کوه ۴۱۶۶۲۳

لیست تکمیلی - قسم دوم

الزامی و غیر الزامی ۲۱۱

۹- لیست شماره ۴۵۴ تا ۴۵۷

۱۰- ~~تفریبه~~

٢  
تفسير سورة توحيد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي ينزل الأمر في الكتاب على قدر غير محدود فاشهد ان لا  
إله الا الله كما هو اهلته ويستحقه من دون ان يقدر احد ان يعرف كيف  
هو الا هو سبحانه وتعالى عما يصفون واشهد لمحمد وآل الله بما شاء  
وقدر لهم انه هو العزيز الودود وبعد قدرت كتابك واظلمت  
دعائك وان الآن اجبتك فيما سئلت من تفسير سورة التوحيد  
حق ما نزل الله عليك من سبحانه الفضل في توحيد فان الله قال و  
قوله الحق وما قدره الله حق قدره فاعلم ان هذه السورة روح لغير  
وعد الغائبة في نزول البيان وعليها يدور عجل الكلمة من كل ما وقع عليه  
اسم شئى فاستعد للقاء ربك فان الاجل قريب قريب وان تجليات  
ايام الظهور اسرع من كل شئى وان الله ما اراد من الجوار التوحيد الا كلمة  
النسبج ولا منها الا كلمة الحمد ولا منها الا كلمة التحليل ولا منها الا كلمة

البيارة

التكبير لان توحيده الذات على ما تحقق في مبادئ الامر ومنتهاه لا يمكن  
لا احد من الموجودات ولا يقدر ان يقول اني لا استطيع بذلك لان  
قوله افك محض وكذب صرف ولا يجزى الا في رتبته لان كينونته  
ذات ليجت هي كينونية سازجيه الازلية التي هي بذاتهما مقطعة  
الكل عن ذكر العرفان وان اية طلعة حضرت الذات كافتورية ابدية  
التي هي بنفسا بينهما مفرقة الممكنات عن مقام البيان ومن قال  
هو هو فقد بلغ الى حظ الامكان في ظهور الأبداع ومن قال انه  
هو انت فقد عرف مواقع الامر في ظهورات الأعيان فبحان  
ترك رب الغرة عما يصنون فاعلم ان ذات الازل ظهوره كان  
في عين بطونه وبطونه كان عين ظهوره وانه لم يزل كان ولم يك  
شيئا سواه وان الآن ليكون بشل ما كان ولا يكون شيئا معه  
ولقد وصف باسما قدرته الى نفسه بشفافها واحتياج لكل اليها <sup>ان</sup>  
مثل سورة التوحيد كمثل الكعبة التي هي بيت الله جل وعز في عالم الانشا  
ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم  
ارجع البصر الالية ذلك حكم الله في مقام بيان حيث قد عرفه رجال  
الأعراف بنور الايقان فاذا تشعشت بتشعش لعان بروق تلك  
الكلمات فاعلم ان التوحيد كان ظاهره نفس باطنه وباطنه نفس ظاهره

٤  
وليس لجمت دون الدلالة على التوحيد والحكاية عن التفريد وانت ترى  
هذه السورة مثل كلمة التوحيد فان ترى شائنا فيها لك بك فقد خرجت  
عن حكم التوحيد وحببت عن اية التفريد وان في ذلك المقام كل حرف  
هذه السورة حرف الهاء وكل معانيها معنى الالف الظاهر في المعاني  
الحسنة ولكن لا يخبر ساك ان ذلك حكم على غير حسن الظاهر ولم يتصوره  
الادراك لان حرف الواو غير الهاء وكذلك الحكم في الواو في الحروف لا  
وعمرك لو يكون عينك عين الحديد المماثلة لمرى في الظاهر مثل حكم الباطن  
بمثل ما قال علي في خطبة التطهية رايت الله والفردوس راى العين وقال  
سيد الشهداء روى من في الملكوت الامر والخلق فذاه الغيرك من الظهور  
ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك الخ وقال الامام ولا يرى نور الا  
نوره ولا يسمع صوت الا صوته وان ذلك حكم الظاهر الذى هو نفس  
الباطن وليس بينهما ربط ولا شئ غيره فاذا عرفت ما اشرقتك من نور  
الازل الاول على مطلع حقيقتك وتر فؤادك وهى كل احد بتك المتجلية  
لك بك في كرسيتك فاعلم ان للتوحيد ظهورات سبعة التى لا تدل  
في الحقيقة الا عليه فالاولى رتبة النقطة مقام محمد ثم الف الغيبية مقام علي  
ثم الف اللبينية مقام الحسن ثم الف غير المعطوفة مقام الحسين ثم مقام

الف المعطوفة مقام الحجة ثم مقام الحروف الائمة ثم مقام الكلمة مقام الفاعل  
والهذه تسعة ظهورات في مقام تجلي الذات والصفات والأفعال والعبادة  
التي يحصل من الكلمة مقامات معدودة ثمانية وعشرين عدة التي هي حرف  
الكونية التي بها تقوم كل الوجود من الغيب والشهود وليس لاحد فيها نصيب  
ما قدرته لهم انه هو العزيز المتعال فاذا عرفت هذه الأحكام تسعة فان  
ان توحيد ساير الموجودات شح كظن فبي بالنسبة الى ظهور مقام الكلمة في مقام  
الشح لا غيره وان له مراتب لانها تبا لما بها التي لا يحصيها احد الا الله  
حيث قال احد من اولي الالباب الطرق الى الله بعدد النفس الخلائق و  
يكونها مقامات معدودة فمنها رتبة النبيين والوصيين فانهم واقفون في  
مقام ظهور الكلمة في مقام النقطة ثم المؤمنون من الانس وانهم واقفون  
في مقام الالف الغيبية المتشعبة عن الكلمة ثم الملائكة وانهم واقفون  
في مقام توحيد الف اللبني ثم المؤمنون من الجن وانهم واقفون في مقام  
الف غير المعطوفة ثم الحيوانات الطيبة المؤمنة فانهم واقفون في مقام  
الف المعطوفة ثم النباتات فانها واقفة على مقام الحروف ثم الجادات  
فانها حاكية عن مقام الكلمة وكل مرتبة من هذه المراتب من اهلها تجري  
سلسلة العرضية وحج الشجيرة بالنسبة الى طلعة الذاتية وعدم الرطب من

الرتبة الاثرية مع رتبة فوقها ولو اردت ان اكشف القناع عن صورة  
 هذه المسائل لمخرج عن التوحيد قوم ويدخل في التوحيد قوم اخرين ولكن  
 ما ارادته بذلك في ذلك اليوم لان علي بن الحسين قال اني لا كتم  
 من علمي جواهره : كيدا يرى العلم ذو جمل فيفتننا : وقد تقدم في هذا  
 ابو حسن : الى الحسين واوصى قبله الحسن : ورب جهر علم لو ابرح به :  
 لقليل له انت ممن تعبد الوثنا : ولا استحل رجال المسلمون دمى : يرون  
 اقبج ما ياتون به حسنا : وقال رسول الله لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان  
 لقتله ولكن على الكل فرض العلم به من اشاراتنا التي دالة بالبيان  
 وناطقة باعلى دلائل الامكان وليس لاحد حل كشف القناع عن  
 هياكل الايمان وان في هذه السورة كلمة الهوية مقام النقطة و  
 هي هو ثم اسم الجلالة مقام ظهور الف الغيبية الدالة على الله سبحانه  
 ثم اسم الاحدية مقام الف اللبينية الدالة على الله سبحانه ثم  
 الف غير المعطوفة مقام اسم الجلالة قبل ظهور الصمدانية ثم  
 الف معطوفة مقام اسم الصمدانية الدالة على الله سبحانه ثم مقام  
 الحروف مقام اسم الترتيبية ثم مقام الكلمة مقام اثبات الفردانية  
 بانه ليس له كفوا احد ولذا قال الامام نحن اسماء الله الحسنى التي

لا يقبل الله عمل احد الا بمعرفةنا بنا عبده و بنا عرف الله الخ وقال  
الحسين في تفسير هذه السورة بان معنى هو الله ومعنى احد الله  
الصمد مثل محمد بن حنيفة عن الصمد فقال قال علي بن ابي طالب الصمد لا  
اسم ولا جسم ولا مثل ولا شبه ولا صورة ولا مثال ولا حد ولا  
حدود ولا موضع ولا مكان ولا اين ولا كيف ولا هنا ولا ملاء  
ولا خلاء ولا قيام ولا قعود ولا سكون ولا حركة ولا ظلماني ولا نوراني  
ولا زوحاني ولا نفساني ولا يخلوا عنه موضع ولا يسه موضع ولا  
لون ولا على خطر قلب ولا على شتم راحة منفي من هذه الاشياء  
وان ذلك معنى الواقع الذي لا يعادله معنى الاشارات ولا يساويه  
حكما في الدلالات ولا يحيط بعلم احد الا من عرف مواقع الصفة و  
بلغ قرار المعرفة فان هنالك يشاهد الحكم بالعيان بتبيين البيان  
وان ذلك معنى الامر في الكلمة الاولى التي هي كانت كلمة قل الله  
يحيط بكلمة بحكمة ولكن في سبيل الطاهر لا يخلوا من هذه الجهات  
الحقة امي قل من ربك لربك او من ربك لنفسك او من نفسك  
لربك او من ربك لغيرك او من نفسك لغيرك او من مقام الحمد الذي  
هو غيرك لغيرك وان ذلك اعلى المعاني وكلها يرجع الى حكم واحد بالله

قد وصف نفسه بتلك الأسماء، لدعوته بها بما هو يستحق عليه وإن  
 القاف هو إشارة بقدرته التي لا يعجزه شيء في السموات والأرض  
 الأرض وإن اللام هو إشارة بلوياً، سلطان قيومية التي احاطت  
 كل المملكات وإن عده هو عدد بسم الله الرحمن الرحيم واسم الله  
 لأنه أول اسم اجتباه الله لنفسه فاعرف ما عرفك من ظهورات  
 المعاني هو أول مقام الفرق بين الجيب والمجرب ثم أعلم أن هذا  
 الأسم هو في مقام العدد مساوياً بعدد اسم الله الكائن وهو <sup>الكبير</sup> <sup>الأكبر</sup>  
 في مقام الانتقام ولقد نزل ذلك الأسم في القرآن في تسعة مواضع  
 منه ولذا ورد على لبي من قرء هذه الآيات سبعين مرة في كل حاة  
 يقضيه الله حاجته في الحين وهي بعد البسملة وكفى بآبته ولياً وكفى  
 بآبته نصيراً وكفى بآبته حبيباً وكفى بآبته عليماً وكفى بآبته وكليلاً  
 وكفى بآبته شهيداً وكفى بربك هادياً ونصيراً وكفى بذنوب عباده  
 خبيراً ونصيراً وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قوياً عزيزاً  
 وإن كان لك عدواً فاسجد في آخر الليل على طين قبر الحسين وقل  
 في سجودك مائة مرة يا مبير الجبارين يا مبير الظالمين إن فلانا أدنا  
 فخذ لي حقه منه فإن الله ينتقم عنه في الحين وكفى به للمؤمنين ولياً لكل



حرف من هذه الحروف معنيها ان اذا اثير اليه لطف الحقيقة فهو اسم  
 الأعظم والرفز المنعم الذي لم يدعوا لله به احد مخلصاً لوجهه الا انما  
 اجابه الله ولكن بشرط ان يشاهد اسم الغيب من الكلمة الثالثة  
 اسم الله الذي خلقه به على اربعة اجزاء قال الامام ان الله تبارك  
 وتعالى خلق اسماً بالحروف غير مصوت وباللفظ غير منطوق وبالشخص غير  
 مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ ومعنى عن الالوان  
 مبعده عنه الجود ومجبوب عنه حس كل متوهم مستتر غير مستر فبجمله كلمة  
 على اربعة اجزاء معاليس بها واحد قبل الآخر فالله منها ثلاثة اسماء  
 الخلق اليها وحجب واحد منها وهو الاسم المكنون المحزون فهذه الاسماء  
 التي ظهرت فالظاهر هو الله تبارك وتعالى وسحر سبجانه لكل اسم من هذه  
 الاسماء اربعة اركان فذلك اثني عشر ركناً ثم خلق لكل ركن منها اثنين  
 اسماً فعلاً منسوباً اليها الى ان قال عليه السلام قل ادعوا الله وادعوا  
 الرحمن اياً ما دعوا فله الاسماء الحسنى ثم بعد ذلك الاسم الجلاله و  
 هو اسم الهويّة المهيمنة على كل مادي وحلي وان عدته ستة وستين  
 بعدد الكبير وبالاوسط اثني عشر عدداً وبالصغير ثلاثة عشر ثم بعد  
 ذلك اسم الله احد وهو اسم الاحديّة التي اشار اليها مولينا على في

دعائه حيث قال عز وجل ذكره اللهم ادخني في لجنة بخر احديتك و  
لمطاميم وصدانيتك وليس المراد ذات الرب بل المراد ظهور احدية  
المتجانية في عالم اللاهوت وان عدته ثلثة عشر بالكبير وبالوسط  
والصغير اربعة ثم بعد ذلك اسم الله الاكبر الذي اشترت في معناه  
ببعض حكمه من قبل وان ذلك الاسم في رتبة الهوية مؤخره عن سابقه  
قرب الاذل بالنسبة للاسم الاول بحجاب احد ثم اسم الله الصمد الذي  
كان معناه بانه مقطعة الكل عن السبيل لا يدخل فيه شيء ولا يخرج منه  
شيء وهو الكبير المتعال ولقد قال الامام في تفسير الصمد على ما في الكتاب  
عن جابر قال سئلت ابا جعفر عن شيء من التوحيد قال ان الله تعالى  
اسمائه التي يدعى بها وتعالى في علو كنهه واحد توحد بالتوحيد في توحد  
ثم اجره على خلقه فهو واحد صمد قدوس يعبد كل شيء ويصمد اليه كل شيء  
ووسع كل شيء علما وان عدته مائة واربعة وثلثين عدد بالكبير و  
بالاوسط سبعة عشر وبالصغير ثمانية عدد فاقره في كل حين فان له  
تأثيره في السر في بين يدي الله وان هذه الاسماء الخمسة مراتب التوحيد  
لاهل الجنان في مقام الوصف واذا تلاحظ مع ثلثة اسماء التنزيهية  
فتجد بالعيان ابواب الجنان وهو قوله عز ذكره لم يلد وان عدته مائة و

اربعة عشر عدد ولقد اراد الله من هذه الكلمة تزيه ذاته عن وصف <sup>بعلته</sup>  
 رداً على الذين جعلوا الذات علة العلة لان العلة هو صنعها وهو لا <sup>علة</sup>  
 له حتى انطق بذلك السنة اولياؤه ولو كان الذات هو العلة لزم  
 الاقران والتشابه فبجانه وتعالى ابع اشية لا من شئ بنفسها و <sup>جعلها</sup>  
 علة ما سواها من دون ان يقع من ذاته عليها شيئاً فبجانه <sup>تعالى</sup>  
 عما يقول المشركون في معرفة علو الكبر ثم قوله عز ذكره ولم يولد وان  
 عدته مائة وعشرين بحسب المعروف على عدد الكبر وان المراد منه <sup>هولقة</sup>  
 عن حكم الربط والاقران مع الاشياء كلها رداً على الذين زعموا <sup>بالربط</sup>  
 بين الحق والخلق فعلاي الله عن ذلك لم يخرج منه شئ كما لا يدخل عليه <sup>شئ</sup>  
 وهو حتى صرف وذات سازج بحت وكافور عين محض وما سواه خلق و  
 ليس بينهما ربط ولا دونهما شئ وان الذين يطنون في حكم الذات  
 كلمة الربط فكانوا اشركوا بربهم وانكروا كلمة التوحيد في هذه السورة  
 ليس لهم نصيب من العلم وانهم لم يتوبوا الى ربهم فما وبتهم نار جهنم وهم  
 اليوم لا يشعرون ثم قوله عز وجل ولم يكن له كفواً احد ثلث مائة  
 واحد عشر ولقد انزل الله هذه الكلمة واشباهها في القرآن <sup>القلوب</sup> المكتنة  
 والادهام وافك النفوس والاجسام لما زعموا في صور السجين ما لا حقيقة لهم

في كتابه العليين والآليس لكفو ولا شريك لينقى عنه بل هذا  
 التقديس تصرف والتزنية المحبت في مقام التقديس عند الله كوصف العبد  
 في مقام المنعت كقوله عز ذكره قل هو الله احد بلا جهة اشراك ولا  
 اتحاد فكما انزل الله في قوله الله الصمد لا يات القلوب لا يحز  
 بصدانية فكذلك انزل الله قوله ولم يكن له كفواً احد لما يقع في  
 الأوهام من الأفاك الباطل والا ان الله عز وجل لكان اعز  
 واجل وعظم من ان يعرف بالوصف او ينزه بالأفاك لأن  
 النور والظلمة لديه سواء وكلتا هما مخلوق في ملكه ودال على كمال  
 صنعه ومرود الى حدود ابداعه حيث قال علي في خطبة التسمية  
 ان قلت م هو فقد باين الاشياء كلها فهو الخ ولقد حجب علي  
 العبد تزنية بارئه وتقديس ربه من كل وصف يعرفه او لا يعرفه خلقه  
 لان علم الذي يعرفه خلقه هو عنده معدوم صرف دافك محض و  
 لذلك الحكم في القدرة وامثالها من الصفات المحموده والاسماء الحسنه  
 وكذلك الحكم عند أهل البيان وعلى هذا قال علي عليه السلام اول  
 الدين معرفة الله وكمال معرفة توحيده وكمال التوحيد نفي الصفات  
 عنه بشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة الموصوف انه غير

الصفة وشهادتهما جميعاً بالتشبيه الممتنع منه الازل فمن وصفته  
 فقد حده ومن حده فقد حده ومن حده فقد ابطال اذله ومن قال كيف  
 فقد اوصفه ومن قال فيما فقد ضمنه ومن قال على ما فقد حمله ومن  
 اين فقد اخلا منه ومن قال ما هو فقد نعه ومن قال الى ما فقد غاها  
 عالم اذ لا معلوم وخالق اذ لا مخلوق ورب اذ لا مربوب وكذلك  
 ربنا فوق ما يصفه الواصفون فاذا عرفت ما عرفت بك رب من شجأ  
 اجر التجرد وقطرات ماء البحر التفريد لتعرف حين قرأتك سورة التوبة  
 ان الله ربك يصف نفسه لك بك بابداءه فيك بما تجل لك  
 بك في كينونتك من دون كيف ولا اشارة ولو تنظر بالواقع وكشف  
 الله العظاء عن طلعة فؤادك لترى مقامات اهل الجنان الثمانية  
 في هذه السورة وخط كل واحد منهم وما قدر الله لهم من النعيم الدائم  
 الذي لا زوال ولكن اليوم لست اهلا لذلك واستغفرتك ربك  
 وان مثل هذا فيعمل العاملون وسبحان الله رب العزة

عما يصفون وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين

## تفسير ليلية القدر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي ابدع ما في السموات والارض بامرهم ثم الذين امنوا  
 واياته فاولئك هم الالهة يحشرون والحمد لله الذي ابدع الجوهر يا  
 لا من شئ قبلها بعليته نفسها ثم جعلها مقام ظهورات قدرته في ملكوت  
 الاسماء والصفات لتلايرى احد شئنا الا ويرى ظهور بارئه فيه  
 اظهر من كل شئ ويشاهد فمض طلعه جمال محبوبه في كل شئ بحيث لا يرى  
 نور الا نور جماله ولا صوت الا اصوت بهائه سبحانه وتعالى قد على  
 كل شئ بعلمه ذاتيته بحيث يرى الشئ في مقام ظهور ربه استواء على  
 عرش العطاء فوق كل ما وقع عليه سهم شئ فيما اعلى ثنائه وما اعظم  
 جلاله وما ابهى ثنائه وما اجل امضائه كل ما لحاط به علمه وانما اذ انك  
 موقفي هذا يوم الجمعة في وسط الجبال اشهد ان لا اله الا انت وحدك  
 لا شريك لك لم تنزل كنت بلا وجود شئ معك ولا تنزل انك كائن  
 بغير وجود شئ في ربك ان قلت انت الله فكذبني نفسك بان الوهية  
 التي يعرفها نفسك لا ينبغي بان يوصف بها ربك وان قلت انك  
 رب تكذبني بنفسي بان ربوبية ربك لا يقدر ان يعرفها احد غيرك

فبجناك سبحانه ان الذاتية الكافورية القديمة المتسعة المتلافة  
 المتلامعة المتقدرة المتجلية عن نفسك منقطعة المكناات عن الصعود الى  
 ساحه قرب ذاتك يارب الاسماء والصفات وان كينونية السارجية  
 الابدية المتنورة المتسعة المتلامعة المتقدرة المتجلية عن ذاتك مسددة  
 الموجودات عن العروج الى مقام عرفان نفسك بالاله الموجودات فكيف  
 اثني حضرتك يا محبوب بعد علمي بسبب الطرين ومنع الدليل وكيف لا اذكرك  
 بعد ذكرك نفسي ووعودك سرى فبجناك سبحانه انت العالي الذي  
 ليس فوقك شئ والمتكبر الذي ليس مثلك شئ عرفت الكل نفسك  
 بانك انت لا تعرف بغيرك ولا توصف بسواك ولا تغت بدونك ولا  
 تشي بسواك ان حد الأبداع مردود الى مقام نفسه وشأن الأخرع شاهد  
 بالانقطاع عن بابك عرفتك بالهي بما انت عليه ولولم اقدر ان اعلم ذلك  
 سر الذات وقدم الصفات فبجناك سبحانه فاتي لذة تعدل ما جاك  
 واتي راحة يعادل انك واتي سرور يعادل قربك واتي مقام يقدر ان  
 يقارن قيام العبد بين يدي طلعتك ويا طوبى لي بموقف هذا ومشهدها  
 هذا وجيلي هذا وسجني هذا الذي ينطقني بالثناء عليك وبالحمد لنفسك وبالحمد  
 لذاتك تلك الحمد بالهي حمد انت تعرف حقه لا دونك وانك تحيط بشانه لا

وتقرّبي بذلك اذا شئت لديك زلفي وتبلغني الى مقام ظهورك في خبة  
 الماوى والدرجة القصوى والافق الاعلى والعالا الذي كان اواذ  
 فاشهد ان لا اله الا انت بما تحب وترضى ثم اشهد لمحمد عبدك ورسولك  
 صلواتك عليه وآله بما قدرت له في المنظر الكبرى ونزلت حكمه في الهرا  
 حيث قلت وقولك الحق ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى  
 فصل اللهم بما بلغ وحيك الى كل عبادك وصبر في ذاتك بما تحمل الازمان  
 في حبك بما انت عليه من الفضل والعطاء، والعمرة والبهاء، وانك انت  
 الله العزيز المتعال وشهد لا وصيا، جديك وجديبه بما انت قدرت  
 لهم في كتابك حيث لا يحيط بعلم ذلك اجد دونك انك انت الله الجواد  
 المنان واشهد لنفسى يا الهى عبدك وفي قبضتك فقير اليك محتاج  
 الى عفرانك وانك اجود الاجودين واكرم الاكرمين وارحم الراحمين  
 انتى انا عبد من المبتلين انا بعد فيا ايها الذكر ذكر الجليل والظالم  
 سر الجليل قدرت كتابك واطلعت بما اردت من تفسير انا انزلناه في  
 ليلة القدر وان الان اجنباك بما سللت فخذنا آيتك من ظهورت سما  
 الجبروت في معالي اللاهوت وكن من الشاكرين فاعلم ان لهذه السورة  
 معنى لا يحيط بعلمه احد الا الله لانه انزله بعلمه ولا يحيط بشانه احد من خلقه



٨٦  
وانه العزيز المتعال وان المنزل في مقام الابعاد هو المنزل في مقام الاخرى  
واليه الاشارة في قوله نعم في بيته المعراج خاطباً بحبيبه انت الحبيب انت  
المجرب واذا تنظر الى حروف هذه السورة وذلك المقام ترى الهاء وروح  
السورة واصلها وعلتها يدور رحي الطهورات والاسماء والصفات من  
معانيها واليه الاشارة في قوله الله عز وجل في الانجيل تعرف نفسك  
تعرف ربك ظاهره كلفصاء وباطنك انا وان المراد هو ظهور الذات  
لك بكت في ربك الا ترى ان الاقوال يدل على معاني التي يدل  
على مقام الذات فان ذلك ليس مطلوب عند ادلى الالباب لما لا  
يرى السبيل لانفسهم في معرفة الذات الا بنفي الاسماء والصفات وان  
المنزل هو الله وحده لا اشرك معه شيئاً وان المنزل به هو المنزل عليه  
وهو الهاء رتبة ظهورات التوحيد في مقامات التجريد ومراتب حقيقته مجتمة  
في عوالم الامر والخلق وان المراد بالليته في رتبة الاحدية هي مقام عقله  
وفي مقام التفصيل هي الفاطمة بشرط ان يلاحظ في ذلك المقام معنى  
الهاء رتبة الولاية الكلية الاولى التي جعلها على لانه هو نور الذي انزل  
الله في مقام فاطمة حيث اشارة اليه عنهما في كتابه حيث قال وقوله الحق  
فلا قسم بمواقع الخوادم والله لقسيم ليعلمون عظيم الخ وان لم يظنوا

على الذي كان معنى الهاء، وان اردت تفضيل ذلك التفضيل هو  
 الحسين ولذا رقم شكل الهاء هي اشارة بمقامها لمن عرف اسمها و  
 استدلال بظهورهما وان ذلك الشكل هو حرف من حروف اسم <sup>عظيم</sup> ال  
 الذي قال على عليه السلام في قوله وان صورته هي هكذا <sup>حرف</sup>  $\text{ح م ع}$   $\text{ح م ع}$   $\text{ح م ع}$   
 وما من عبد نقش على حاتم عقيق حمراء، ينسب الا قد جمع كل الخير ويكون  
 من كل سوء، لان ذلك هو الاسم الاعظم الذي حكي مراتب الثلاثة عن  
 التوراة والاسماء الاربعه من الانجيل والاسماء الخمسه من القرآن فاعرف  
 ما عرفك من كبر الاحمر فانه لعزيز عظيم وان معنى الاية الاحمره هو ان  
 نفى علم ماسوي فاطمه بحقيقتها حيث قال الله عز ذكره وما ادركنا  
 ليله القدر مع ان في الطاهر مقام الاستفهام ولكن في الباطن مقام  
 التدبير ليل البهجة والوجودات كلها ثم اعرف حكم ظهورها من قول عز وجل  
 ليله القدر خير من الف شهر واعلم في ذلك المقام بان الاشياء لم  
 ينزل من مراتب ثلثة السرد وهو الذي لا بد له ولا تخم والدهر وهو الذي  
 له بدء وليس له ختم والزمان وهو الذي يتحقق من حركة الافلاك  
 بطلوع الشمس والقمر وظهور النهار والليل وان تجرى معنى شهر في عالم  
 الدهر فهو المراد لا دونه وكذلك الحكم في عالم السرد ولكن اذا نزل ال

في عالم الخلق فهو إشارة الى الف مراتب اوم الذي خلقته لله قبل ذلك الام  
 بانها هي خير منها وان في سبيل الظاهر ان ليلة القدر هي ليلة النش  
 والعشرين من شهر الصيام شهر رمضان الذي نزل فيه القرآن فمن قرأ  
 فيها سورة العنكبوت باراد يمين السماء والروم باراد الشمال يسكن  
 مع الاعتراف بحقيقتها وظهورها في هذا كل شعبتهما فيجب عليه الجنة وان  
 لا اقسم بابتد بان لا يخرج اليه احد من ذلك المقسم ولا ارى ذنبا في ذلك  
 الاعتمادي على حسن عيائته وعطائه انه هو ذو الفضل العظيم والحق الجسيم  
 وانه له الوهاب الكريم ولا يصعب على نفسك بان في كل الف شهرا  
 بليالي قدر معدودة فكيف يمكن تصور تلك الشهور التي يعاد لها اليه لها  
 بلي انها كانت مدة ملك نبي امية لعنهم الله دهر الاولين ودمره الاخرين  
 وليس فيها ليلة القدر لان مناسط التساوي هو الف شهرا توضع عندها ليلة  
 القدر وليس المقام مقام التأمل وان المراد بالروح في قوله تعالى تنزل  
 الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر هو القائم والمراد بالملائكة هم  
 لانهم خرجوا عن مقام محصيتهم وينزلون في ليلة القدر عليها وان معنى قوله تعالى  
 سلام هي حتى مطلع الفجر إشارة الى فاطمة والمراد بالسلام هو سلام الرب جل  
 لان الله ذكره ولم ينزل يسلم عليها لان فيض الله في حقها الذي كان مدد وجودها

٢٠  
هو السلام من عنده وان المراد بطلوع الفجر هو مقام افتقار العبد  
الذي يحتاج في كل شأن منه بمدد ربه وللاية في مقام الباطن مقامات  
لا يحتملها الأفكار ولا يصل اليها ايدي اولى الابصار بل لكل شيء منها  
ظهور و لظهوره ظهور الى بالانهاية لها عجا وق نظرك و بسط يدي  
ابصرك فان البحر لو كان مداد الحروف من هذا السورة لتهد البحر ولو نفذ  
عليه قوله عز ذكره ولو جئنا بمثل مددا وان تفسير هذه السورة على ما  
سئل المحضر عن الباقر هو الذي انا اذكره لك ليحذبك اسمائه وصفاته  
الى عالم القدس ويوصلك معانيه وحقايقه الى عالم الانس وهو على  
ما روى في الكافي ولكل عبد حق بان لا يشاهد في القرآن ومعانيه  
الا باحاطة علم الله لان الله اجل واعظم من ان يقدر ان يحيط بعلم كلامه  
احد وكل يد يكون بمثل ما ادركت التمهة توحيد ربه ولا يبلغوا مشارا  
من عشر ما اراد الله من معانيه ولذا قال الامام بالمعنى ان كلام الله  
ليس بقديم ولا حادث لانه وقع في مقام البرزخ والصنع الاكبر ليس  
شيء المطف و اعلى ثم اعظم واجلى عن الكلام وان الله عز ذكره لم يجعل  
بينه وبين اصفياه واسطة الا كلامه لان الكلام مرات التي يحكي  
عن ناظرها بما هو عليه من العزة والعظمة والجلال والهيبة ولا يقدر احد  
ان

يعرف حق حقيقة كلام الله عز ذكره لانه دال على قدر ازلية وعز  
 قيمته وجلال قدوسيته وجمال قمص طلعه حضرت احديته وهي الال  
 من ان يصل باحتما اعلى جواهر الموجودات من اول الالباب وعز  
 ان يساويها اعلى شواخج الجوهريات من اولى الاسماء والصفات  
 لعالي الله الملك المتعال عما يصف المشبهون كلامه وعما يقول الال  
 في آياته علوا كبيرا واستغفر الله ربه كما قلت في تفسير آياته بما هو  
 يستحقه انه هو التواب الرحيم والجواد الوهاب الكريم وكفى بفضله علمه  
 بذنبي واعترفي بعصيانك وانه لهو الحق الغني القديم وسبحان الله  
 ربه عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله

رب العالمين

تفسير والعصر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تجلى للممكنات بطوره اثار ابداعه في ملكوت الامر وخلق  
 ليشملن جوهريات حقائق الموجودات بتلثا ايات الالهوت و  
 يتلجج بكنونيات مجردات ايات الجبروت يتلجج ظهورات ايات الملكوت

ليشهد الكل في كل مقامات الامر وايات الختم بما شهد الله لنفسه بنفسه  
 في انزال الازال بانه لا اله الا هو لم ينزل كان بلا وجود شئ معه  
 ولا يزال انه هو كائن بمثل ما كان وانه الفرد الاحد الذي ليس له  
 وصف في الابداع ولا نعت في الاختراع ولا ذكر في الانشاء ولا حكم  
 في الاحداث وانه الفرد القيوم الذي اخترع المشية لامس شئ قبل كل  
 شئ بنفسها لنفسها من دون ذكر يساوقها ولا حكم يقارنها ولا نعت  
 يشابهها ولا وصف يعاد لها ليثبت بوجودها في حقايق النفس  
 الافاق توحيد الربية التي قد ادع في ذاتيات على مجردات الخلق  
 ليعترف الكل في مقام ظهور تجليه بما اراد في الانشاء لكل ثم اخترع الازالة  
 لظهورانية المشية في ذر الاول بعد ظهور المشهد الاول في رتبة المشية للعلم  
 الكل في مقامات الذاتيات والكينونيات والنفسانيات والعرضيات  
 والجهريتها والانيات والمقامات والدلالات والاشارات والعلامات  
 والايات والبدائيات والنهائيات بما اراد الله الخلق في مقام عرفان  
 مراتب الفعل وظهورات الانفعال ليميز الكل في مبد ذكر الاثنيتية  
 عن ظهورات التوحيد وعن آية التكميل ثم احدث بعد ظهور خلق الارادة  
 طمطام يتم القدر لظهور المقدر وجعله ربط العلية في مقام المعلول وظهور

المفعولية في مقام التثنية ورتبة المجهول لتمييز ظهور آثاره في عوالم  
 الأسمكان وظهورات الأعيان مراتب اختيارات ذرات الممكنات و  
 يشق من يشق بظهور تلك الرتبة في المشهد الثالث وبعد من بعد  
 بظهور آيات تلك العلية المتلئمة عن ظهور الرتبة الأولى ولتمييز <sup>لكل</sup>  
 بما يستحق الذرات وقبول الموجودات ونحو الأبيات عما اراد الله في  
 الكتاب ودار في <sup>الاراد</sup> المبدء والمآب ثم ابدع الله بعد ظهور تلك المراتب الثلاثة  
 مراتب ظهور تراتب تلك المقامات ونزل الله اسمائها في عالم الآسماء  
 طبقاً بما نزل الله في الكتاب بذكر القضا والأذن والأجل والكتابت  
 خلق كل شئ بظهور تلك السبعة عن كل الجهات وتبين ما فضل الله في  
 مقامات عالم الاسماء والصفات في رتبة التراتب حتى اخذ كل نصيبه  
 كل المقامات بما قدرته له في ذكر المبادئ الى ما قدرته له بالانهاية  
 لها بها في رتبة الخطاب وفاز بذلك كل <sup>تعدله</sup> فاز وخسر بذلك كل من اراد الحكم  
 بغير بينة ولا كتاب وان الآن لما نزل الامر من حجاب المستطاب  
 ذي حسب الشاخص الرفيع وذو القدر الباذخ المنيع وذو النسب العالي  
 الرفيع وذو الصفات العليا والأخلاق الرضية الحسنی سلطان العلماء  
 ادام الله ظل عطفه على من سكن في ظلال رحمة بان فسر السورة بمباركة

٤٤  
 التي نزل الله في القرآن هذه والعصاة الانسان لعن خسر الآ  
 الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر  
 ولما كان امر المطاع وحكمه الفضل في اظهار ذلك البيان قد استعنت  
 من الله واتبعت بالظهار ما خلق الله في الكيان بالبرزور الى العيان  
 ليتميز بشرح تلك السورة المباركة شأن من ايده من فضل الله في ذلك  
 المقام عن دونه وبقي ثواب من عرف شيئاً منه لجناب حضرته الى يوم  
 المآب اسئل الله من فضله بان يحفظ عيون الناظرين الى اشارات  
 المنازلة في ذلك الكتاب عن الاعراض ويقيم الكل حكم الانصاف في  
 مقامات دلالات كلمات ما نزل في ذلك المقام لامر المستطاب  
 انه على الله انكل في اظهار حقيقة سر الله مكان ما جعل الله في الكيان  
 بالبرزور الى العيان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي المنان وانى انا  
 قبل ان اذكر حرفاً من مقام التفسير اسئل من جناب المستطاب ام الله  
 ظل عطفونه بان يعفو عن نفسي اذا اطلع بخطيئة من قلبي لان شأن  
 العبد في كل حال هو الذنب وارجو الله ان يثبت بذكر بعض المقامات  
 لمن سكن في مقامات عالم الاسماء والصفات ما قدر الله لهم في حكم الكتاب  
 وان الله يرجع الحكم والامر في المبدء والمآب فان قبل ان اذكر



بيان حرف من باطن تلك السورة المقدسة اذكر امارات لتمييز الحق  
عن الباطل والصادق عن العاقل ولكن ما اردت لذلك الا العلم لمن  
اراد ان يطلع بجفائين التجريد ويعرف آيات التوحيد ويستقر على كرسى  
التفريد والتجريد وان من الامارات التي حق على المصنف ان يطلع بها  
فهو عرفان صور العليين عن السجيين وان الحكم لم يثبت في الشريعة ولا  
يبين في الحقيقة الا بعرفان تلك المرتبة السنية وان ذلك الامر لا يمكن  
عرفانه الا بعلم الواقع لان الصور في هذا العالم متشابهة ولا تميز  
بتوجه في عالم الكثرات الا بطلوع حضرت الذات في ذلك المقام الانبسي  
الاشارات والسجيات في عالم المبادى بفضى الاسماء والصفات  
وان ذلك الامر لما كان صعبا على بعض النفوس قد حصل الله لكل حق  
حقيقة ولكل امرينية واضحة للتلاميذ تبع احدا محض صور الظاهرة  
والشؤونات الباهرة لان الشرف في الحقيقة هو سر الربانية وظهر نور  
الصدائيه في كل جهات العبد وان في هذا العالم لما اختلط الطينتان امر  
الكل بما يميز بين الكل عند التحقيق ولا يقدر ان يظن فيه شيئا دون  
ذرة اليقين في افق البين ولولم يثبت ذلك الميزان في بيان القسط  
لم يوضح حكم الجواب في اتباع امر مستطاب وان بعد تلك الاشارات  
لا شك

ان اليوم كل الناس يدعى الحق <sup>و</sup> يجعل عند نفسه حجة لما ادعى ولكن  
الواقع ليست الحجة تامه في يد الكل والام يختلفوا في حقائق ظهور آيات  
آيات الالهوت وشؤونات الجبروت ودلالات الملك وعلامات  
الملكوت ومقامات الرحمة في سلسلة الناسوت وان بعد ذلك  
لا ريب ان حجة الله في كل حين لكل شيء بالغة وامر الله وكلامه تامه و  
لوم يكن كذلك فليس على احد حجة فبحان الله عما يقول المشبهون  
علوا كبيرا فلما ثبت في سبيل الحقيقة بان الحق الخالص لا يثبت الا  
بميزان حتى من عند الله الذي يرجع اليه كل المختلفات من كل الامم وان  
اليوم لو كان الميزان كتاب الله لا يرفع للاختلاف لان كل الفرق يستند  
في اثبات مطالبهم منه وكذلك الحكم في الاخبار وعمل الاصحاب وآيات  
الانفس والافاق لان الاختلاف في كل المراتب ظاهر واني الله ان يحكم  
بالاختلاف او ينزل في كتابه او يقبل من احد لان الله خلق لكل ما يبروه <sup>جعل</sup>  
عنه ظهور كل شيء نفس حكمه فلا بد ان يكون الحكم من عنده واهدا كما صرح بذلك  
حكم القرآن حيث قال عز ذكره وما امرنا الا واحده وان الدين مبثوث  
ان يكون واحدا وان ذلك حكم عدل يحكي في مقام التوحيد واية التجرية حيث  
يعرف اهل التفريد بكلمة التمجيد فلما ثبت ان الميزان لم يك تاما في تلك

العلامات حتى بان يجعل الإنسان قسطاس الأمر امر يرجع إليه العالِي يُلْحِقُ  
 به التاملي ويميز به صدور الباطل عن الحق وان ذلك القسطاس لابد ان يكون  
 من عند الخالق لان في مقام الثمرة واحد النتيجة لم يثبت حكم واحد فلما كان الامر  
 كذلك يشهد حجاب المستطاب بوجود ميزان عدل ثبت به من قبل حكم ولا يقدر  
 احد ان يعاضه وليقول فيه لم ديم وهو شأن الذي يعطيه الله من شيا عبادته  
 وبه يعاقب ويثبت وعنه يسئل يوم الفصل وهو شأن الذي يعجز الكل  
 عن المعاقبة معه في الظاهر ولما كان الامر مستورا في وراء الحجبات وان  
 لكل ذكر مقام في ذكر الدلالات وليس في مقام ذلك البيان اثبات الميزان  
 اسئل من حجاب المستطاب ملاحظة قسطاس البيان في المقامات التي  
 كتبت بين يدي جنابه وان بئس قد ثبت في شرح الكوثر لمن اراد ان يتذكر  
 او ينذر وان الآن اشرح ما اراد الله في ذلك المقام من تفسير تلك السورة  
 المباركة في مقام الحمد من عرف الفضل عن الوصل وان على حجاب المستطاب  
 يدعى سئل الظواهر والبواطن وان الامر في الحقيقة ليس تحت حجاب بل اراد  
 التذكار لبعض الاخير وظهور الانوار وكلمة الاسرار لبعض الابرار وان الامر  
 لما كان له مقامات معدودة اشير ببعض حكم منه وهو ان لكل حرف من  
 القرآن مقامات كثيرة بل خلق الله في آية حقيقته كل شئ وقع عليه اسم شئ

آيات كلشي لتلا يصعب على احد عرفان ظهورات آيات فضله وجليلت  
شؤونات عدله في كلشي ويرى كلشي ظهور سلطنته فيخلق كلشي ظاهر  
موجود بحيث لا يرى شيئا الا ويراه قبل ذلك الشئ فمنها رتبة  
في مقامات الفعل حيث لا يقدر ان يطرح بحقيقتها الا من جعله الله مقام  
في العالم الاول مقام العدل وذلك المقام مختص بمحمد رسول الله ﷺ  
نصيب الا حد فيه وهو في ذلك الشأن شأن من ظهورات حضرته في حقيقة  
ذلك الحرف وان الاشارات مقطعة عن دونه من ذكره وان الفا  
محدودة عند طلوع النوار بجانه وان ذكرى ذلك المقام لم يك من  
العرفان بل هو من نور البيان الذي خلق الله في حقيقة كلشي  
سواء ذلك المسئلة مكشوف عند جنابك ولا تحتاج بذكر البسط والغيرك  
ما اري سبيلا لعرفانه اليه ومنها رتبة الالف اللينيه وهو مقام رتبة  
الثاني من مراتب الفعل وان ذلك مقام تعين حرف الاول في  
الفعل وان ذلك الله بلطف حكيمه وعظم عنايته قد جعل ذلك المقام  
مختصا بوضيعة حبيبه علي ٤ ولا نصيب لاحد في عرفان ذلك الحرف لانه  
يحل في منزلة عن حضرته وتبدل على طلعة كما صرح بذلك رسول الله ﷺ في  
الحديث المشهور ولا يعرفه الا الله ونفسه وليس لسواه في عرفان

سبل  
العرفان

ذلك

ذلك الحرف سبيل لأنه هو بعينها آية من كينونية في جوهرات ملكوت  
 السموات والأرض وأنه واقف في مقام التوحيد الواقع بعد رتبة النقطة  
 في مقام ذلك الحرف ولا يعرف صنع الله في حقه إلا هو سبحانه وتعالى  
 عما يصفون ومنها رتبة الألف الغيبية وصرف الصمدانية ونور الألية  
 وحرف ظهور الهوية وآية الاحدية في كينونية البشرية وانها في ذلك المقام  
 سحكي عن مقام الحسن ويدل على ظهور رتبة التثليث في مقام التقدير  
 في ذلك الشأن اختلف الكل في مراتب اختيارات الوجود ومن حكم ذلك  
 الحرف في رتبة الظهور اخذت التضاريف شكل التصليب وحل الأهورت في  
 الناسوت وتعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً ومنها رتبة  
 الف غير معطوفه وهو مقام ظهور اسم الله الميمت في مراتب الفعل وبدء  
 علة القضاء لظهور البداء بعد الأفضاء وان الله قد جعل حامل ذلك  
 الحرف في ذلك المقام ابو عبد الله الحسين  $\text{ع}$  ولذا انه روعي ومن  
 في ملكوت الأمر وخلق فداه لم يرض بالبيعة والقطع بكنهه الخالق البرية  
 وقبل الشهادة بظهور الولاية الكلية في ذلك الحرف وأنه روعي فداه  
 في ذلك المقام سحكي من مراتب مقامات الاحرف الثلاثة من بساطة <sup>نقطة</sup>  
 وانية الارادة ودلالة الألف الغيبية ورا حجب الأتاهية بما لا نهاية لها

بها الى الحد الذي لا غاية له في الامكان ولذا اشار الصادق في  
 زيارته ليلة نصف شعبان لا ذليل والله مفرك ولا مغلوب والله  
 ناصرك وانه روجي فذاه لا يدل في ذلك المقام الا على طلقة ظهور الذات  
 في عالم الصفات وكذلك الحكم لذلك الحرف من القرآن وان يجوز <sup>السموات</sup> <sub>النسموات</sub>  
 والارضين لو كان مداد البيان فك الحرف من القرآن لينفي في  
 الحين قبل ان يظهر بياناً من ذلك الحرف الاول لان الله قد اخضت  
 لنفسه واصطفاه لمحجته وانه هو حرف الامر الذي به قامت السموات  
 والارض لا يعلم كيف هو الا الله ومن خلقهم الله فوق رتبته من حده  
 وابيه ثم اخيه صلوات الله عليهم ما اشرق الابداع بالابداع وان ذكر  
 في ذلك المقام لم يك الا بمثل ذكرى في مقام الذات في كل المقام  
 لا وجود لنفسه في تلك الرتبة ولكن لما خلق الله بعض ايات قدرته  
 في حقيقة قواى اشرت اليه برشح خفيف لجانبك اذا اردت ان  
 تلاحظ رتبة المفقود في الموجود ومنها حرف في مقام الازن وهو مقام  
 الحروف وذلك مخصوص بشمس العظمة صلوات الله عليهم ولا نصيب لاحد  
 في عرفان ذلك الحرف لانه يحكى عن جلالهم ويبدل على خضرتهم وكان  
 باباً لعرفان مقامات قدرتهم فجل وعلا ذلك الحرف عن البيان

١٣

والبيان ومنها حرف في مقام الحروف المجتمعة وهو رتبة الاجل ومقام  
 نور بقیة الله في جواهرات كقنونات اللامهوت وذاتيات آيات الجبروت  
 ودلالات مقامات الملك والملکوت وشؤونات عرضيات ظهورات  
 عالم الناسوت الله يعلم حکم ذلك الحرف لا سواه ولا نصيب <sup>النسب</sup> لاجد من <sup>النسب</sup>  
 والمرسلين في عرفان ذلك الحرف من القرآن وان على الله التکلان في حکام  
 المبدد والمآب ومنها حرف في مقام الكلمة وهو رتبة الکتاب في حکم  
 الخطاب وان الله قد قدر حکم ذلك الحرف لفاطمة صلوات الله عليها <sup>نصيب</sup> ولا  
 لاجد ما خلق الله تحت رتبها في عرفانه وان ما سواها لو عرفوا حکما من <sup>ذلك</sup>  
 الحرف الذي خلق الله في مقام الله ذلك الحرف في رتبة ان السبل مدونه  
 والطرق مردوده ولا الدليل تذكر في السبل ولا السبل ثبت بالدليل <sup>ون</sup> وسجا  
 موجوده عما يصفون ولما ظهر لبعض مقامات احرف القرآن لا يخفى على  
 خباياك ان بعد تلك المراتب التي هي اصل العلية في مبادئ العلل مقامات  
 كثيرة منها في مقام اثر المشية ومنها في مقام ظهور اثر الارادة ومنها في  
 مقامات الانفعال في نفس الفعل ومنها في مقامات مبادئ الصفات و  
 منها في عالم الالهانية في مقام ظهورات الذات ومنها ورا ذلك في مقام  
 نفس الاسماء والصفات ومنها في مقام باطن العرش ومنها في مقام ظاهر

٣٤  
الكرسى ومخاض آيات السموات وان في الارض لو كان يطبق فهو شئ  
بالنسبة الى المقامات التي فضلت بين يدي جنابك وان مثل جنابك  
يعرف المقامات اذا كشف السجوات عن مقام طلعه الصفات في علو  
نور الذات وان على ذلك السبيل الصعب والطريق المستصعب يعرف  
ان طر مقامات القرآن ويشهد بذلك حكم البيان ويفسر كل ما شاء بما  
رزل الله في القرآن وان ما ورد في الاخبار بان للقرآن بطونا الى سبعين  
او الى سبعمائة فهو لعدم تحمل الخلق والا ان حكم احرف القرآن وامره اعظم  
من ذلك بعد كل ما احاط علم به من ذكر الذات والحدود والاسماء  
والصفات ولا تفسير وكل تفسير تفسير الى ما لا نهاية بما لا نهاية له لانه  
يعلم غطته كتابه وكما ان لا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين فرض بان  
الكل يعتقد بذلك فكذلك الحكم حتى في كل حرف منه بحيث لو اراد الامام  
بان يخرج احكام كل السرايات والظهوريات والبدائيات والنهائيات  
من حرف الالف في القرآن ليقدر بذلك وجعل الله فيه كما صرح بذلك الامام  
الصادق في تفسير الصمد وان ذلك هو الحكم في الواقع واسهل الظاهر  
ثبت ذلك البيان فكيف يمكن تفسير حرف من القرآن لا من رزل الله عليه  
يقدر احد بذلك ولا يمكن في الامكان لان الغيظ لم ينزل تجرد بوجوده  
بداع



وان ذلك حكم لانفاذ له في الاخراج وتبديع علم حكم كشيء وان اليه يرجع  
حكم القرآن وحده لان من عنده قد نزل بالحق وحده سبحانه وتعالى عما  
يصفون وان بعد ذلك البيان يكشف عن جباك اشارات بعض الآيات  
في القرآن وان تفسير تلك السورة المباركة كما هي بما نزل الله على حبيب مطهقة  
بما قدر الله لشأنه وان في مقام الباطن لكل حرف منه تفسير وانني انا  
ذا اشير بتفسير حرف الاول من تلك السورة ليكون سبيلاً لعرفان كل الآيات  
والكلمات من اهل العيان وهو ان الحرف الاول كان الواو وله مراتب  
ثلاثة لانهاية له به فمنها اسم للولاية الكلية والقصة الاولى الالهية ولطبعة  
المتعلقة الازلية الابداعية وانه في ذلك المقام اول حرف من مقامات  
ظهور الهاء ويكون عند رجال العالم بعينها حرف الهاء في الانشاء والسند  
على ظاهره باطنه وباطنه بظاهره وعلى سوره لعلنا ننتبه وعلى علوانته بسره وظهور  
الولاية التي انقطعت الذرات عن ساحه حضرة غرته والكنوزيات عن قرب  
بها وحسنه لانها هي كينونيتها مفرقة الجوهرات عن مقام الصفات ومسددة  
الآيات عن ذكر الاسماء والآيات الله يعلم حكمها ولا يحيط احد بها ومخفاً  
الولاية الظاهرة عن رتبة القصة الاولى المباركة والشجرة الالهية التي لا  
بشرقية ولا غربية وهي الولاية الظاهرة في رتبة الارادة فخلقها الله في ام

٢٤

العدل مقام المشية وفي مقام الفضل رتبة نفسه وهي الولاية التي استوت  
 باذن الله على عرش العطاء، ويعطى كل ذي حق حقه ويسوق الى كل ذي روح  
 رزقه حيث اشار الله الى مقامه في القرآن بقوله ههنا لك الولاية لله الحق  
 هو خير ثواباً وخير عقاباً وان في تلك الرتبة العلمية والانية اجلية تميز  
 كل المختلفات ويفرق كل المجتمعاتها ويألف كل المتفرقات وثبت  
 كل الكثرات تحت طلال مكفهرات افرديوس الاسماء والصفات ولذا  
 اشار الصادق في حديث المفضل حين سئل عن عرفان مقام تلك  
 الولاية الكلية وحامله بانه هو بيت النور ومقص الطهور واية رب الغفور  
 ولاهي هو ولا هو غيرها وان الفرق ان الولاية الاولى تحكى عن الله  
 في المرآت الاولى التي لا عمل لها قبلها ولا فضل بينهما وبين رتبة ظهور  
 النبي هو خلق الله في كينونتها وان بها تبث آية الاحادية والانوار  
 الالهية واللجة الصمدانية والجهة القدسية ولا يكون لها ظل في مقام ذمها  
 ولا ذكر في رتبها عن غيرها وهي الولاية الالهية الدالة على الله بالدلالة  
 التي تحلى الله لها بها واشرفها وجعلها مقام ظهور طلعته ليوحد الكل بآية تلك  
 الولاية حضرة احديته ويمجد بها صمدانية ويكون بذلك عارفاً بحق مولاه  
 حامداً بشاً وبارئاً في مبادى العلل ومنتهاه وان يعلم ذلك البيان

يفرق العبد المقام الأول بنور الارضية والمقام الثاني بطهور رتبة الارادة  
 ولا شك ان الولاية في الرتبة الاولى ثابتة وان في الثانية لا ظهور لها  
 في الرتبة الاولى الا بطهور الارادة وان في مراتب تلك الولاية كل الايات  
 بطهور الامكان ثابتة وان الاشارات والمقامات والدلالات العلامات  
 لو تذكر في تلك الرتبة الثانية ليكون في مقام الشج بالنسبة الى الرتبة الاولى  
 وان من مقامات تفسير الواو هي الولاية المتبلاثة الشيعانية الامعية التي  
 عينت وشيئت وقدرت وقضت واذنت واجلت واحكمت في ذاتها  
 حقها بقها وكنوزيات مقاماتها وايات وحدانيتها وظهورات دلائلها وما  
 قدرته لها في مقامات الخلق والامر وان هذه الولاية هي الولاية التي تحكك  
 عن الولاية الثانية في رتبة العذر وان في مقام تلك الولاية يظهر خفيات  
 مراتب الكليين وجوهرات تعين التدوين وكنوزيات مظاهير التفريد في  
 الواقف الناظر الى حجبين ولئن اراد ان يطلع بحقيقة ظهور تلك الولاية  
 حق بان يفكر في مقامات ظهور تلك الولاية لمثبت فوائده ويطمئن قلبه بما  
 نزل به في احكام الدين واشارات الكتاب المبين وما قدر الله من احكام  
 يوم الفضل وما اراد الله واخر به من مقامات الحجاب ودرجات السيران وما شاء  
 في كل شيء وكل شيء وان لدى جنابك مشهود تلك الاشارات والا فذكر الدلالات

في بين يدي جنابك لم يكن إلا التفصيل لظهور الكلمات وظهور ما شاء الله  
 في الكتاب وإن إلى الله يرجع البدايات والغايات في المبدؤ والمآل  
 وإن من مقامات تفسير الواو وهي الولاية في ظهور تبة القضاء والآراء  
 ثم الامضاء والمساءة وإن بها ثبت حكم الولاية التي نزل الله حكمه في المرآة  
 في مقام ظهور العيان وهي الولاية التي قد اعطاها الله سبحانه <sup>لعصمة</sup> أهل  
 صلوات الله عليهم وانهم بها يكملون ما بدأون بما بدأون وما بدأ  
 إلا إن شاء الله وانها هي العلة في الامامة في مبادئ البداية والنهاية  
 وإن في مقام الحقيقة تلك الاشارات في تفسير الواو في مقام الباطن و  
 كذلك الامر بحري في باطن الباطن الى منتهى مراتب التي جنابك اذا اردت  
 ان تطلع بحقيقتها لا يخفى عليك وإن في بعض المقامات اذا اريد ان <sup>انظر</sup>  
 تفسير الواو لا ينبغي الآن لما حان وقته للمقامات التي مشهودة عند جنابك  
 لما لا يقدر احد ان يعرف ويطلع بحقيقة الواقع واذا جرى القلم نذكر  
 تفسير الباطن اذكر في ذلك الكتاب قاعدة من قواعد حكماء الحقبة التي  
 بها يعرف العالم حكم باطن الآيات والأخبار عن الظاهر وهو ان الله  
 قد اقام الخلق في المشهد الاول لذكر توحيدهم ثم في المشهد الثاني لنبوة محمد  
 رسول الله ثم في المشهد الثالث لولاية أهل العصمة صلوات الله عليهم ثم

في المشهد الرابع لاتباع علماء الدين ودعاة اليقين وان ذلك في  
 رتبة النزول واذا اراد احد ان يعرف قطاس ميزان علم الباطن حتى  
 عليه بان يرجع الحكم الى تلك المقامات وياول كل الايات في رتبة الصعود  
 بالباطن الباطن وعلى العكس بالباطن الظاهر كما يدل عليه الحديث المشهور  
 الذي رواه الكليني في الكافي عن الصادق ٤ ونطق به الكاظم ٤ للمتمم  
 فيروز ولكن علم الباطن لاكثر الناس صعيب لما لم يتجهلوا اذ روة الامر ولكن  
 على جنابك سهل اذا اردت ان تطلع عليه ولو اراد الله لم يكن ان افسر في  
 تفسير الواو ببعض احكام الدين من الاشارات المعروفة والعلامات المغلوطة  
 ولكن الان لايجري الامر لما تطلع جنابك عليه من تفصيل المقامات وكثرة  
 العلامات ولكن اشير ببعض مقامات منه لتلايني احد حكمه وهو ان  
 قد خلق الكل بما هو عليه كما هو عليه وان الامر نزل من مبادئ العلل في  
 كشيء حتى اتصل الى رتبة الحروف وان في ذلك المقام قد جعل الله اسم  
 حرف التوحيد وتسمه كلمة هو طبقا للعالم العلوي وان اولى الالباب لا يعلم  
 ما هنا لك الا بما ههنا وان الله بلطيف صنع قد اقرن الواو بالحاء  
 لما لا يرى التعيين في نفسه في الحروف ويكون اقرب بالبدء ولا يزيد  
 ذلك الحرف حرف الهاء الا واحد وان ذلك حرف الاية التي خلقها الله

لحفظ رتبته وان مقامات التوحيد في ذلك الحرف ترجع الى حقيقة التوحيد  
 وسر التجريد وهو الحرف الواحد الذي يدل في كل شأن على الله سبحانه  
 وان كل الحروف في كل المقامات من الأرواح والأجساد يرجع الى  
 حرف الواو وانه يرجع الى حرف الهاء الذي هو حرف التجريد في لغة  
 التمجيد وان على ذلك البيان يتفرع مقامات عالية التي ذهلت العقول  
 عن ذكرها ولا يمكن اظهار حقيقتها وليس الآن لما كان مشعر عرفة الفؤاد  
 حتى بيانه وان من مقامات تفسير ذلك الحرف هو رتبة ظهورها في القرآن  
 من مقامات الاشارات الى منتهى غايات النهايات وما قدرته في علم  
 الكتاب لأولى الابواب من اهل المناب وهو ان يرى السالك من سفر  
 الخلق الى الحق ذلك الحرف بعينه هو مقام سكوت لوجه الاحدية التي قدر الله  
 له من سفر الخلق الى الحق لان الختم بعينها هو نفس المبدء ولا يصح عرفان  
 الذات في الاسفار المعدودة في علم الكتاب الا بنفي الدلالات عن حقايق  
 قرب الصفات كما اشار بذلك على عليه السلام في خطبته حيث

قال عز ذكره

اول الذين معرفته الا ان قال ونخال التوحيد نفى الصفات عنه  
 بشهادته ان كل صفة غير الموصوف وكل الموصوف غير الصفة

٩  
وإن ذلك اللفظ مقامات التوحيد في ظواهر التمجيد وليس فوه شرف ولا  
ولا لمن لا يصل إليه عز ولا خير وكفى بذكر تلك الأشارات في تفسير حرف  
الأول من السورة المباركة ولما رتب في مقام الصوره تنبغي ان يكون اللفظ  
بحقيقتها وهي ان روح لفظ الواو الذي نزل الله في اول تلك السورة  
في مقامه مهيمن على جميع الآيات في الألفس والأفاق وكذلك كان الحكم  
في صورته وان من في السموات والأرض لو اجتمعوا على ان ياتوا بمثل ذلك  
الواو في حرف اول تلك الكلمة من القرآن لن ياتوا الا ان يته كما جعل روحه  
مهيمناً على كل الدلالات والآيات فكذلك كان الحكم في صورته ولكن اكثر  
الناس قد اشتبه الصور عليهم لما لم يطلعوا بحقيقة سر القرآن فكما ان صورة  
الناس في هيكل الانسان واحدة وان احد منهم كان حجة بينهم فكذلك  
الحكم في صور الحروف فكما ان يتركب الناس ويحط بقلوبهم في تركيب الحروف لم  
يعدل روحها ولا جسد ذلك الحرف الواو من كتاب الرحمن وان ذلك مشهود  
عند جنابك لا يحتاج بذكر البتاني بعد البيان ولما ثبت بذلك الأشارات  
بعض مقامات حرف الواو اذكر لكل حرف من تلك السورة شأناً من تفسير  
الباطن لما امر جناب المستطاب في مقام البيان طبق شرح الكوثر في التبيين  
وجاء الأذن في الأخبار من شمس النبوة والأسرار بان كل الأسماء محمودها

في شأن اهل العصمة وما لا يعادل سرها علانيتها قد نزل الله في شأن  
 ائمة الناس اذ ذكر ذكر الكل حرف من تلك السورة بما شاء الله و اراد في  
 ذلك الكتاب ان اليه يرجع المبدء والمآب وان الحرف الاول هو  
 وانه الاشارة الى مقامات الولاية الكلية في عالم الالهوت ثم في عرش  
 الجبروت ثم في دلالات الملك والملكوت ثم في اشارات المقامات من الولاية  
 كل نفس قد احاط علم الله وان من وراء حكم تلك الاسادات لا يعلم <sup>حكما</sup>  
 الا الله سبحانه وتعالى يصفون ثم الحرف الثالث حرف الالف وانه الا  
 الى مقامات الالف الفردوس واوامر الرحمن وانه حرف الذي قام به كل الحرف  
 ولديه مشهود باذن الله كل البطون ولا يعرف حقيقة سر ذلك الامر <sup>المستودع</sup> المسطور  
 الا من شاء الله وكل سم يطلق عليه اسم شتيه لوجعل الانسان تفسير ذلك  
 الالف ليحتمل تحفا وله اجر في كتاب الله بما اظهر مكنون الطهورات في غيب <sup>هيب</sup>  
 الكلمات والاشارات وله مراتب اذا لاحظت جنبابك نطلع بحقيقة <sup>نشاط</sup> لا  
 الامر في المبدء والمآب ثم الحرف الثالث حرف اللام وهو الاشارة في مقام  
 الباطن بلواء المحيطة المنسبطة الكلية الالوية التي جعل الله الكل في ظلها و  
 جعل حاملها عينا في كل المقامات من عالم المبدء الى عالم الختم وهو بلواء  
 الاحدية التي ما جعل الله لها ظلا ولا شأنا دون ظهور سعتها ثم لواء <sup>حتم</sup> الرخا



ثم لواء اسم الوحدانية ثم لواء الواحدية وما يدل في كينونية ذاته بما  
له في علم الواقع وان ذلك التفسير له شئون مسطوره وهو ان  
اللام عدة اللبالي التي وعدته موسى بن عمران في الطور وعليه يرجع كل  
الظهور اذا غاب المبطون وله وجه في طلعه كحرف جعل الله في غيره ولذا  
جعل الله وسط اسم على عليه السلام حرف اللام لان رتبة القوابل لم يتم  
الا بذكر المقبول في تمام عدة اربعين وانه روحى فراه هو القائم باذن الله  
بين العالمين والحاكم بين الطمحين والمن له علم الباطن بقدر ان يبسط ذلك  
المقام كل ما شاء من بروز اشارات الحقايق وعلامات الرقايق وجعلته  
سبحانه في كل المقامات تحت رتبته وظهور ارادته حيث لا يخفى على جنابك  
شان البيان في سبل ذلك البيان ثم من الحرف الرابع حرف العين  
الاحدية في مقامات الالاهوت ثم علو الواحدية في شئون الجبروت ثم  
علو الرحمانية في مقامات الملك والمملوك ثم علو الصمدانية فيما تجلى الله  
لكل بكل فحقايق النفس والافاق في ادنى الناسوت ثم من الحرف الخامس  
حرف الصاد وذكر مقامات الصمدانية الله المتجلية في كينونيات ذات اهل الا  
ثم الصمدانية المتشعقة المنقده المتجلية في ذاتيات مجردات اهل الجبروت  
ثم الصمدانية اللامعة البديعة من انيات حقايق اهل الملك والمملوك ثم

الصلوات التي تحكى عن رتبة الأولى عن مراتب الفعل التي نزل الله بها  
 ظهرت نوره في نفسانيات اهل الناسوت ثم من الحرف السادس حرف الراء  
 الرحمة الكلية التي خلق الله بها المشية بنفسها قبل كل شيء ثم جعلها عند جميع  
 الذرات ثم الرحمة الواحدة التي خلق الله بها نفوس ما احاط علمه في كتاب  
 ثم الرحمة الكلية النازلة في مقام القدر طظام داخل مواج الذي فيه تميز احكام  
 الخلائق وسعد من سعد بعرفان المنزلة التي خلق الله في منتهى ذلك  
 المقام ويشقى من يشقى بما لا يشعر بما نزل الله في ذلك الطظام الذاهر  
 المواج ثم الرحمة التي وسعت كل شيء وجعلها لله بارها مائة جزء كما صرح به  
 العسكري في تفسيره للرحيم ويرحم بجزء واحد منها من يوجد في عالم الدنيا  
 وتسبع وتسعين جزءا يرحم الله عباده ويوم القيامة بما اراد وقدر في كتاب  
 وهي الرحمة الجامعة التي وسعت المؤمن والكافر وكل الاشياء وان يتك  
 الرحمة وجدت وذوتت جوهرات ذوات كل الممكنات وان الله قد جعل  
 حامل تلك الرحمة في ذلك المقام الحيين؛ ولذا انه روي عن ملكوت الامر  
 وخلق فداه يسفح يوم القيمة عند الله بما لا يسفح بملة احد سواه زرق الله وكل  
 من اراد لقاء شفاعة في يوم الحساب انه هو الغفار في المبدء والمآب ثم من  
 الحرف السابع حرف الالف انية المشية بدء الفعل بتبديل اهل الحقيقة عنها بالارادة

ثم آتية الجوهريات في رتبة القدر من عالم القاهوت والجبروت والملوك  
الملوك ثم آتية التي خلق الله في حقايق كشيء من مبادئ العسل التي  
بالظلمات الصماء الدهماء الصيلم ثم آتية التي بها يميز الصادق في ظهوره  
أما بحلال عن دونه اذ لم يشاهد حكم المال ثم من الحرف الثامن من  
المنون نورته في مقام جوهرات تجليات اللاهوت ثم نورته في مقام  
كينونات ذوات الجبروت ثم نورته في مستورات آيات الملوك والملوك  
ثم نورته الذي نزل في القرآن ونسب لغزة نفسه الى نفسه حيث قال عز  
الله نور السموات والارض مثل نوره كشوة فيها مصباح المصباح في زجاجة  
الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية  
زيتها يضيئ ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ونسب  
الأمثال للناس والتب كل شئ عليم ثم من الحرف التاسع حرف الالف  
ارادة نفس الفعل في مقامات المباد والعلل ثم ارادة رتبة الثالث من  
الفعل وان في ذلك المقام يميز ارادات الموجودات واليد اشار الحجة في  
زيارة آل الله التي طلعت من الناحية المقدسة الى عثمان بن عمر حيث قال عز  
وكره وان مشيتكم ذات مشية الله الخ ثم الارادة التي خلق الله بها كينونات  
الارادات في تحت رتبة آل الله من النبيين والمرسلين والشهداء ثم الارادة

ع ح  
 التي جعل الله في ملته الرحمة وان بها يفعل الانسان ما اراد سبحانه  
 وتعالى عما يقولون المشبهون في حكمه ولقد زلت اقدام بعض الحكماء في بيان  
 ذكر ارادة الله حيث ذهبوا بانها صفة الذات وان ذلك كفر صراح في  
 مذهب آل الله الالهة لان الارادة هي صفة الفعل وان الله ابدعها  
 بالمشية لظهور نفسها في مقامات المجردات والعرضيات ولا يعلم كيفية  
 ما ابدع الله في تلك المقامات الا من شاء الله انه هو العلي المتعال  
 ثم من الحرف العاشر حرف اللام اللام التي خلق الله في بحر اللاهوت  
 ثم اللام التي خلق الله في بحر الجبروت ثم اللام التي خلق الله في بحر  
 الملكوت ثم اللام التي خلق الله في اجراض الناسوت من كل نوع  
 ما خلق الله بامر الله انه هو العزيز المنان ثم من الحرف الحادي عشر حرف  
 ابداع المشية في عالم العباد ثم اخراج الارادة بعد عالم اللاهوت في عالم  
 الجبروت ثم انشاء الجبريات مما احصى علم الله في عالم الملك ثم احداث  
 السموات في رتبة القضا بما احصى كتاب الله في عالم الملكوت ثم من الحرف  
 الثاني عشر حرف النون السور السموات في طلقة ظهور حضرت الذات ثم النور  
 المتعين في عالم الاسماء والصفات ثم النور المتعلق بالركن الثالث من  
 العرش الذي جعل الله لونه الاصفر في تلقاها بالركن الاول لون الابيض ثم

النور الذي خلقه الله في المصباح الذي يحكي عن ظهور الوان العرش من  
 لون الصفرة بعد البياض ثم الأخضر قبل الاحمر وان ذلك نور الله في  
 الآفاق والافئس والعوالم الكبرى الذي به استلقت المفردات  
 وافرقت المؤلفات بما شاء الله وقدر في المبدء ثم يوم المآب ثم من  
 الحرف الثالث عشر حرف السين سناء، البهآ، ثم سناء، الشآ، ثم سناء،  
 العآر ثم سناء، القضاء، اذا جرى الامضآ، ولا يسبقه البدآ، ثم من  
 الحرف الرابع عشر حرف الالف آيات الاحدية في ظهورات مقامات علم  
 اللاهوت ثم آيات الواحديه في شؤونات برورات عالم المجرود ثم  
 آيات الرحمانية في علامات دلالات آيات الملك والملكوت وما استوت  
 على عرش العطاء، باذن الله في كل مقامات الحد واللانهاية بما شاء الله  
 في ظهور نفس الملك والملكوت ثم الآيات المتجلية عن تلك الآيات الشرفية  
 في جوهرات كينونات ذوات المجرودات وما احصى علم الله في عالم الاسماء،  
 الصفات ثم من الحرف الخامس عشر حرف النون نور الابيض الذي منه  
 ابيض كل بياض في الامكان ثم النور الاصفر الذي منه صفرت الصفرة  
 في كيشي بالاعيان ثم النور الاخضر الذي منه خضر كل شئ في السموات والارض  
 بما اراد الله الرحمن وانزل في لفرقان ثم لنور الاحمر الذي منه احمرت الحمرة في

كثي من سائر الأماكن في الأعيان ثم من الحرف السادس عشر حرف  
اللام وأنه اللواء في مقامات الكون والدين بما لا نهاية لها بها  
وإن به تحققت المتحقات وتعينت المعينات وتجلجت المتجلجات  
وتلاأت المسلمات وما يطلق عليه ذكر كلمة الأسماء والصفات ثم  
من الحرف السابع عشر حرف الفاء فردانية الواحده ثم فردانية الرحمانية  
ثم فردانية الآيات التي خلق الله في مراتب كينونات ذوات أهل الملك  
والملكوت ثم فردانية مقامات مبادئ العطل وما خلق الله في جوهرات  
مراتب الأبداع وشؤون الأخرع بما شاء الله واراذه في الكتاب أنه هو  
الغفر المنان ثم من الحرف الثامن عشر حرف الياء ثم أرض اللاهوت  
ثم يم أرض الجبروت ثم يم أرض الملك والملكوت ثم يم الذي نزل الله  
حكمه في القرآن حيث قال عز ذكره وادعينا إلى أم موسى إن أرضيعة  
إذا خفت عليه فالقيته في اليم ولا تخافي ولا تحزني أنا رده إليك <sup>علوه</sup> ورجا  
من المرسلين ثم من الحرف التاسع عشر حرف الخاء شأن خلوه الأحدية عما  
سواها وفرض بنيونة الصفة لا الغزلة بين ما خلق الله بالأبداع وما سواه ثم  
خلوة الفعل عن المفعول ثم خلوة العلة عن المعلول ثم خلوة ما خلق الله في  
سلسلة الفوق عن سلسلة التحت ثم من الحرف العشرين حرف السين

سنة الله في عالم العباد ثم سنة الله في عالم البهائم ثم سنة الله في عالم  
الفضاء ثم سنة الله في عالم الامضاء ثم من الحرف الواحد والعشرين  
حرف الراء زيات عسكر نخل اللاهوت في اجمة الحجروت ثم الاجمة التي  
قد خلقها الله لا يلاف المفيريات ثم الاجمة التي قد قدرته فيها حكم العدل  
ولا يصل لاحد الا بالفضل ثم الاجمة التي اراد الله لكل ما خلق وبدء مما  
احاط علمه انه هو العزيز المقدر ثم من الحرف المائة والعشرين حرف الالف  
اصل شجرة الكليته التي خلقها الله في عالم اللاهوت وجعلها اية لظهور نور  
ازليته في الابداع ثم اصل شجرة الطوبى في الرضوان ثم اصل ورقة المباركة التي  
ذوتت بالعصن الاول من الشجرة التي خلقها الله لظهور اية الولاية في  
مقام الاجسام ثم اصل الشجرة المقدسة التي نطقت في الطور باذن الله  
وما دلت الا على الله سبحانه وتعالى عما يصفون ثم من الحرف  
الثالث والعشرين حرف اللام والله في ذلك المهام اللوح العظيم الذي  
يحيى فيه كل الشئون ثم لوح الامر الذي ما نزل به شيئاً الا وقد سطر فيه  
ثم لوح الحفيظ الذي يحيى اعمال كل الخلائق الى ما قد احاط علم الله ثم  
اللوح الذي قد خلقه الله بعلم عزرائيل لقبض روح كل ذي روح وانه ينظر  
اليه في كل حين ويطيع امر ربه بما يطلع من احكام ذلك اللوح باذن الله

سبحانه وتعالى ثم من الحرف الرابع والعشرين حرف الألف آية الأُخيرة  
الأولى التي قد اعطاها الله لتكرار ذلك للذكر الأول ثم آية الأُخيرة التي  
قد اعطاها الله ما بمئة الدين الذين بها يوجدون الله بهم في كل شيء ما  
يوجدون الله إلا بما شهد الله لهم بهم في علم الغيب ثم آية الأُخيرة التي قد  
ادوع الله في حقيقة كل ما وقع عليه اسم شيء من عوالم المجرديات والماديات  
والجوهريات والعرضيات والكيفيات وما احاط علم الله ورأى تلك الدلالات  
والإشارات التي بها يتوجهون إلى الطلقة ظهر حضرت الذات بمعنى الاسماء والكثرة  
والصفات ثم من الحرف الخامس والعشرين حرف الألف امر الله الذي به  
يعرف الانسان آيات التجريد وعلامات التفرقة ودلالات التوحيد ومقامات  
التمجيد ثم امر الله الذي يعرف به العبد مقامات الواحديه والكنوحيات  
الذاتية والنفسانيات المعينة والمقامات التي جعل الله لتعطيل لها في كل مكان  
والله الإشارة قول الحق في دعائه يوم رجب وبمقامات التي لا تعطيل لها  
في كل مكان ثم امر الله الذي به افرقت المقفرات واجتمعت المجتمعات <sup>سقطت</sup>  
الموتلفات وانظرت ما في ملكوت الاسماء والصفات ومقامات العبادات  
التيهايات الى ما قدر الله في رتبة الكتاب ثم امر الله الذي اقامه ابو عبد الله  
في يوم عاشوراء ولم يقدره وان يقوم معه الامن شاء واخذ عهد محبته في <sup>مشي الذر</sup> <sup>عقد</sup>



ولذا قال لما قام تلقاء حزب الشيطان اذ دعون بعلًا وتدزون حسن الخالقين  
فاسئل الله من فضله ان يحشرنا مع الذين يريدون حكمه ويخضون الدين  
يرضون بفعال الدين حاربوا معه غديهم ثم بما استحقوا وما الله بطلام  
للعبيد ثم من الحرف السادس العشرين حرف اللام الهم الذي اراد الله  
في الكتاب للذين يسكنون وراء حجابات اللاهوت العباد الذين ما جعل الله لهم  
انية المعينة في رتبة الطهور ولو كان فيهم في رتبة الطهور وهم قوم ما ينظرون  
في الاشياء الا بنظر الرب جل سجاانه ولو نظر والى شئى بدون طرف البعد  
لم يكونوا من اهل ذلك المقام الله يعلم مقامهم ويطلع باحوالهم رزق الله  
في جنات العدن ومن صلح من ابائهم و ذرياتهم انه هو الغفور الودود  
ثم لمم الذين قد جعلهم الله في تحت ظل ركن الاصفر من العرش وهم  
قوم قد ظهر فيهم ثمره الاية اكثر من الساكنين في مقام الركن الاول  
ولذا ظهر لونه <sup>لون</sup> الصفرة ثم لمم الذين جعلهم الله في تحت ظل نور ال  
من الركن الثالث من العرش ثم لمم الذين جعلهم الله في تحت  
ظل نور الاحمر من الركن الرابع من العرش وان في ذلك المقام  
تظهر مبادئ نور ركن الاول بحقيقتيه ثم ركن نور الثاني بظهوره  
ثم ركن نور الثالث بشئونه ولذا وجدت الكثرات واللانهايات

وراء تلك المقامات <sup>٥١</sup> وأن الناظر لو ينظر بطرف البدء إلى تلك  
 الأشارات ليعرف حكم الفضل في ذلك الركن والعدل في غيرها  
 التي أسرت إليها وإن إلى الله يرجع الحكم في المبدء والمآب ثم  
 من الحرف السابع والعشرين حرف الدال ذروة العرش  
 على الأمر ثم ذروة الفردوس ثم ذروة مراتب المجررات  
 الجوهريات ثم ذروة كل ما وقع عليه اسم شئ من الأسماء <sup>لصفا</sup>  
 ثم من الحرف الثامن والعشرين حرف اليا، وهو حرف الذي  
 قد خلق الله في آخر اسم على ظهور قبضات العرش في رتبة  
 الحتم وإن هذا الحرف هو من حروف النورانية وإن أصل الحرف  
 قد خلقها الله مشال عالم العلوي فأربعة عشر حرفاً منها لظهور  
 الله في مقامات التدوين والتكوين وهي صراط على حق منسك  
 وأربعة عشر حرفاً منها لظهور مقامات عكوس تلك المرايا في مقام  
 التبيان وإن الله ما خلق شيئاً قائماً بذاته إلا بعلة تلك  
 المعاني الكلية في رتبة ارواح تلك الحروف ثم عليه تلك الحروف  
 رتبة الفاظ هذه الحروف التي هي مقام الأجساد وما كان <sup>للفيض</sup>  
 في شأن من نفاذ ثم من الحرف التاسع والعشرين حرف النون

وهو يصح ان يادل الذي يخرج حكم البواطن من الالفاظ نور الابداع  
في رتبة التسبيح ثم نور الاحراع في رتبة التمجيد ثم نور الانشاء في  
رتبة التهليل ثم نور البهاء في رتبة التكبير ثم من الحرف الثلثين  
حرف الالف امراته الذي به قامت السموات والارض ثم امراته  
الذي به تثبت احكام الدين في كل المقامات ثم امراته الذي في  
عمل الكل ان يعرفه ويطرح بحقيقته ثم امراته الذي ظهر على حقايق  
المكنات بما شاء وكما شاء حيث لا يعلم كيف لك احد من اهل الانشاء  
الا اذا شاء الله سبحانه وتعالى كما يصفون ثم من الحرف الواحد  
والثلثين حرف الميم مجديته فيملكون السموات والارض ثم مجدته  
في مقامات الامر والنهي ثم مجدته لا وليا له الدين قد اخرجهم لنفسه  
وانتجهم لامره وجعلهم مقام نفسه في الاداء اذ كان الله لا يدركه الا  
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ثم مجدته لكل عباده بما قدم  
لا من شئ لحكم وقدر لهم كل الجزان يتبعوا امره بفضله انه هو المنان  
وذا الفضل الدائم العظيم ثم من الحرف الثاني والثلثين حرف النون  
نور الله في الشكوة الاولى ثم نور الله في المصباح ثم نور الله في المقامات  
التي قد قدر الله لك شئ من خلقه من السلاسل المعدودة التسلسل

رتبة ظهور مبادئ الفعل ثم السلسلة الثانية مبادئ ظهور سلسلة الختم ثم  
 سلسلة جوهريات الأبداع من طبقه الانسان الى ان اتصل الأمر بالمشا  
 ان  
 التراب ثم من الحرف الثالث والثلاثين حرف الواو والولاية التي ود  
 خلقها الله لظهور ولاية نفسه في مبادئ الأمر وغايات الختم ثم الولاية التي  
 قد اعطاها الله للمحمد ٣ في المقامات التي لا يحصيها احد الا الله ثم الولاية  
 التي قد جعل الله حاملها علياً ٤ في كل المقامات والدلالات والعلاقات  
 والآيات ثم الولاية التي قد جعل الله في كينونات مجردات الممكنات  
 في كل المراتب والمقامات ثم من الحرف الرابع والثلاثين حرف الألف ذكر  
 الأزلية الأولية التي قد اخصها الله لنفسه وحرم مثلها ذكرها على غيره  
 بها يوحد الله كل عباده الأزلية التي كانت حاكية عن ظهور حضرة التي  
 جعل الله اولها عيناً اخرى واخرها عين اولها وباطنها عين ظاهرها  
 وظاهرها عين باطنها الأزلية المحجة الباتية الدالة على الله سبحانه ثم  
 الأزلية التي اذن لا اول ذكر من نفسه ونور من امره واياته من سلطته وسنة  
 من كبريائه وغضبه من جبروته وظهور من غيب حضرة وجلها للمحمد حسيب البر  
 استخلصه العالم الأول لظهور سلطنة نفسه واصطفاه من بين كل در  
 الممكنات في عوالم المبادئ لظهور ولاية قويمته عا سواه ثم الأزلية التي

قد أبدعها الله جل ذكره لأوصيا محمد رسول الله وبنته وجعلها في مقامات  
ستة لظهور حرف الواو ومنها الولاية التي تحكي عن رتبة الأرادة وتدبر على  
ازلية الدلالة في آيات الحكاية وإنما هي ولاية علي <sup>عليه السلام</sup> التي خضعت لعلو  
بهاه كل من في ملكوت الأنسَاء والعماء والنفادات لا يقان علو قهاريته  
كل ما وقع عليه اسم الأيجاد وهي الولاية التي لا يمكن ان يلبس حلة الوجود  
احد في الأنسَاء إلا بعد الاعتراف بمن اعطاه الله تلك المرتبة العلية في  
الأبداع ثم الولاية التي قد اشتقت من تلك الولاية ودلت على تكبيرتها  
والبديته وهي الولاية التي قد اعطاها الله سبحانه الحسن بن علي <sup>عليه السلام</sup> وأنه  
روحى ومن في ملكوت الامر والخلق فذاه كان قائما على مقام ابيده في كل  
والبهاء ثم الفضا، والنسَاء، ثم الأمضآ، والبهآ، وكان له الفضل كل ما كان  
له من الغرة والطاعة والعلو والكرامة وما قدره الله في البداية والنهاية وأنه  
السائق باذن الله الى كل مخلوق رزقه والمعطى الى كل شيء حقه لا يوارى لمن  
عرفه بذلك الشأن حجبات الأركان ذلك سبحا الأعبان ولا ولا التبيين  
ولا علامات العدل في البياان اثنى الله على حبيبه بفضله انه هو ايجاد  
المنان ثم الولاية المنيعه اللامعه التي قد اشتقت من تلك الولاية ودلت  
على تلك المرات الحاكية عن البداية وهي الولاية التي جعل الله حالها <sup>الحسين</sup>

ثم الولاية التي اخضعتها الله سبحانه للعالم من آل محمد لعلو بها زه وفرد  
سنة وهي الولاية التي بشر في كل حين الى صدره ويقول هناك  
الولاية لله الحق هو خير نوابا وخير عقبا عجل الله فرجه لظهور تلك الولاية  
الرفيعة والمرتبة العلية السنية بمحمد وآله خير خلق الله في البرية ثم الولاية  
التي قد اعطاها الله لائمة الدين واركان اليقين وهذا خلق آيين  
عبادة الدين جعلهم لله لعلو بها لهم مقام نفسه وجعلهم اركان توحده و  
مطهر تفريده وآيات تقديسه ودلالات تجيده وانتم بتلك الولاية  
الكلمية يفعلون كل ما يشاؤون باذن الله وما كان امرهم في شأن الا امر الله  
سبحانه وتعالى عما يصفون ثم الولاية التي قد اعطاها الله سبحانه  
لفاطمة صلوات الله عليها لظهور عظمتها على عالم الاكبر ولا يعرف حقها و  
لاحكم الولاية التي اعطاها الله لآله من خلقهم لله فوق ربها و  
سبحان الله رب العرش عما يصفون ثم من الحرف الخامس الثلثين  
حرف الواو ولاية التي خلق الله في الامام ثم الولاية التي قد اشتقت من  
اثر تلك الولاية واعطاها الله للنقبا، ثم الولاية التي قد اشتقت من  
الولاية التي حملت للنقبا، واعطاها الله الاجبا، ثم الولاية التي  
قد اشتقت من تلك الولاية وحملها هداة الاسلام من العلماء والعلماء

ثم من الحرف السادس والثلاثين حرف العين عين الكبريت في تفسار  
 لية الأحديتية التي هي آية المشية ثم عين اليمين في تفسار لية القدر ثم  
 عين الطبرية في تفسار طيطام تيم القضاء، ثم عين البرهوت في تفسار  
 طيطام تيم الأمضأ، ثم من الحرف السابع والثلاثين حرف الميم  
 المجد في مقام تعيين الأول ثم ميم المجد في مقام تعيين الثاني في رتبة الأفعال  
 ثم ميم المجد في مقام الولاية المطلقة العلية ثم ميم المجد في مقام ظهور  
 سناء كل الذرات مما احاط الله في الكتاب سبحانه وتعالى يعلم ما في  
 السموات وما في الأرض ولا يغرب عن علمه من شئ وهو العلي العظيم  
 ثم من الحرف الثامن والثلاثين حرف اللام لسم الأشارات في عالم  
 ثم لسم الدلالات في عالم الجبروت ثم لسم المقامات في عالم الملك ثم  
 لسم العلامات في عالم الملكوت وان سبل الاستدلال في مقام لهما  
 تلك الأشارات هي بنظر الفؤاد بسر الامكان الذي قد خلق به فكشيت  
 آية كشيء ومعنى كشيء وان خبا بك فانظر لاشك تعرف امره بالمنظر  
 الأكبر ثم لما قد احاط علم به اذا شاء، به يعلم القدر وسر المقدر ثم من حرف  
 التاسع والثلاثين حرف الواو ود الكينونية ثم ود الذاتية ثم ود  
 ثم ود الآتية في مقامات دلالات اباب الامر والخلق حيث لا يقدر

ان يحيط بعلم ذلك احد الا من شاء، بعد سبحانه وتعالى عما يصفون  
 ثم من الحرف اربعين حرف الألف امضاً، المشية في رتبة العضا،  
 ثم امضاً، الارادة في رتبة البداء، ثم امضاً، القدر في رتبة البهائم، ثم  
 امضاً، نفس العضا، في مراتب الانشاء، بما شاء، بعد في حكم المبدء، و  
 يوم المآب ثم من الحرف الواحد والاربعين حرف الألف اعمال  
 الذين يعملون في دين الله في رتبة حتى اليقين ثم اعمال الذين  
 يعملون في دين الله في رتبة عين اليقين ثم اعمال الذين يعملون  
 في دين الله في رتبة علم اليقين ثم اعمال الذين يعملون في رتبة العلم  
 ولكل مراتب ومقامات لا يحيط بحقيقتها الا من شاء، الله الله هو العزيز  
 المتان ثم من الحرف الثالث والاربعين حرف اللام لواء التجلي في رتبة  
 التجلي له في ثم لواء، اول رتبة التجلي ثم ظهور لواء، اثر رتبة التجلي ثم  
 ظهور اللواء، التي وسعت كل الذرات واطاحت كل الموجودات وهو  
 اللواء، الذي كان اليوم في يدى حجة الله روحى ومن في ملكوت الامر والخلق  
 فداه وليس اللواء، في مقام الجسم بل هو الروح المحيط على قوايل السمكتا  
 ثم من الحرف الثالث والاربعين حرف الصاد صلوة الوسطى ثم  
 صلوة الجمعة ثم صلوة الظهر في حين الزوال ثم الصلوة التي قدر من



٥٧  
على قَلِّ النَّاسِ الَّتِي هِيَ أَصْلُ الْأَعْمَالِ وَاسْمُ النُّجُومِ وَارْكِي لَطِيْبَاتٍ  
وَأَعْلَى الْحَنَاتِ فَمِنْ سَطَاعِ بَانَ بَصِيْلِي لَعْدَ مَا ارَادَتْهُ فِي كِتَابِ  
لِلْمُؤْمِنِينَ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ثُمَّ مِنَ الْحَرْفِ الرَّابِعِ وَالْأَرْبَعِينَ حَرْفِ  
الْأَلْفِ اسْرَارِ اللَّاهُوتِ ثُمَّ اسْرَارِ مَقَامَاتِ الْجَبْرُوتِ ثُمَّ أَحْكَامِ  
شُرُوعَاتِ آيَاتِ الْمَلِكِ وَالْمَلَكُوتِ ثُمَّ الْآمَارَاتِ الَّتِي قَدَّرَتْ  
عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ لِتَبْتِمِيزِهَا عِنْدَ كُلِّ نَفْسٍ حَكِيمٍ كَثِيْفَةٌ وَكَانَ الْكُلُّ  
بِتِلْكَ الْآمَارَاتِ مِنَ الْعَالَمِينَ ثُمَّ مِنَ الْحَرْفِ الْخَامِسِ وَالْأَرْبَعِينَ  
حَرْفِ اللَّامِ لِأَلِي كُجُورِ الْمَجْرُودَاتِ فِي عَالَمِ الْقُدْسِ لِأَلِي كُجُورِ الْجُودِيَّاتِ  
فِي عَوَالِمِ الْفُرُوسِ ثُمَّ لِأَلِي إِجْرَامِ الْمَكَانِ الَّذِي بَعْدَ تِلْكَ الْفُرُوسِ  
الْمِيْرَةِ الَّتِي هِيَ فِي الْوَاقِعِ امْكَانٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى سَلْسَلَةِ التَّحْتِ وَكَوْنِ  
بِالنِّسْبَةِ إِلَى سَلْسَلَةِ الْفَوْقِ ثُمَّ لِأَلِي إِجْرَامِ الْأَجْسَامِ مِنْ مَبْدِئِ  
التَّعْيِينِ إِلَى نَهْيِ الْمَقَامَاتِ الَّتِي قَدَّرَتْهَا فِي الْكِتَابِ وَخَلْقِ  
بَابِهَا فَوْقَ الرَّابِ إِلَى مَا يَنْتَهِي إِلَى الشَّرِيِّ وَالطَّلَمَاتِ الصَّمَاءِ وَالْهَمَاءِ  
الْعِيَاءِ وَالطَّلَمَاءِ، ثُمَّ مِنَ الْحَرْفِ السَّادِسِ وَالْأَرْبَعِينَ حَرْفِ الْخَاءِ  
حَلَالِ هَذَا الدِّينِ الَّذِي حَلَالَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ حَرَامِ ذَلِكَ  
الدِّينِ الَّذِي حَرَامَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ حَكْمِ الْعَدْلِ مِنْ شَأْنِهِ ثُمَّ حَكْمِ

الفضل لمن اراد الله سبحانه وتعالى عما يصفون ثم  
 الحرف السابع والأربعين حرف الألف امر المبادئ في المكنونات  
 ثم امر المبادئ في ظواهر كينونات المجردات ثم امر الذي امر الله  
 الكل به من يوم ذكر وجوده الى ما غايته له من فيض الرحمن ثم امر  
 الذي ينزل من بعد و ثبت به حكم الدين بمثل قبل عجل الله في  
 فرجه وقرب عده واليه الإشارة قوله عز ذكره ولما جاء امرنا  
 جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضود  
 مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد ثم من الحرف  
 الثامن والأربعين حرف التاء تربية قبر الحسين ؑ ثم تربية قبر  
 ابيه صلوات الله عليه ما طلعت الشمس بالاشراق وما غربت  
 الشمس بالفراق ثم تربية قبور ائمة العدل ثم تربية قبر رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم من الحرف التاسع والأربعين  
 حرف الواو الولاية الحققة في رتبة اية التوحيد ثم الولاية الحقيقية  
 في رتبة نفس المشيئة ثم الولاية المنسوبة الى الولاية الاولى التي  
 هي اصل كل الارادات والآيات والمقامات والاضافات و  
 العلامات ثم الولاية التي قد اذن الله في الكتاب للذين تبعوا

امره وحملوا احكام دينه فانهم حكماء، اهل البيت وعلما، مذهب العدل  
 فمن عرف واحدا منهم فقد حق عليه اتباعه والقيام بخدمته لان الله قد  
 جعل وده ودنفسه وطاعته وطاعة نفسه وليس لاحد سبيل فحكيما الا  
 الاخذ عنهم والاقداء بهم فهلك من هلك من اتبع غيرهم فانه من  
 ما عرف واحدا منهم وسبحان الله عما يصفون ثم من الحرف الحسين  
 حرف التاء، الترتيب التي قد اخذها الاخذ بما ادلوا شمس العصمة والنوار  
 العظمه فانها الشفاء لكل داء، وحزر الامن لكل خوف ثم من الحرف  
 الواحد والحسين حرف الواو الولاية التي قد جعل الله في الاركان امر  
 الامام به الايقان بمعرفتهم والتصديق بشانهم كما صرح بذلك عند  
 الجابر حيث قال عز ذكره الى ان قال يا جابر اودتكم ما المعرفة لمعرفة  
 اثبات التوحيد اولاً ثم معرفة المعاني ثانياً ثم معرفة الابواب ثالثاً  
 ثم معرفة الامام رابعاً ثم معرفة الاركان خامساً ثم معرفة الهقباء  
 اوساً ثم معرفة النجباء سابعاً وهو قوله عز وجل لو كان الجبر مائة  
 لكلمات لرب لم ينفذ الجبر قبل ان تنفذ كلمات ربه ولو جئنا بمثله مدداً  
 ايضا ولو ان ما في الارض من شجرة اطلاقا والجريد من بعده سبعة  
 ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم ثم من الحرف الثاني والحسين

حرف الألف آيات التهنيد في مقامات اللاهوت وآيات التمجيد في مقامات  
 الجبروت وآيات التمجيد في دالات الملك والمملوك وآيات التهنيد في  
 كينونيات ذات الأشارات الصفات والأسماء، في رتبة الناسوت  
 ثم من الحرف الثالث والخمسين حرف الصاء صلوات العذير في صلوات  
 السنن ثم صلوات يوم المباحلة ثم صلوات يوم العيد ثم صلوات يوم الجمعة  
 الذي هو سيد الأيام بنص سيد الأنام صلوات الله عليه وعلى آله وأصحابه  
 والآصال ثم من الحرف الرابع والخمسين حرف الواو الولاية الأبدية  
 في السبيل الأحمر ثم الولاية الاختراعية في السبيل البشرية ثم الولاية  
 الأنسانية في رتبة العلوية والصورة الأنزجعية التي دلت على الهويّة  
 وصرحت باللاهوتية ثم الولاية القائمة على كل نفس بما كسبت التي  
 لا يعلمها في رتبة الوجود بحقيقة الوجود الآلهة سبحانه سبحانه ونعالم  
 عما يصفون ثم من الحرف الخامس والخمسين حرف اللام الألف  
 الغيبية ثم الألف اللبنيّة ثم الألف الظاهرة ثم الألف الغير المعطوفة  
 ثم من الحرف السادس والخمسين حرف الباء بلاد الله في الحيوة الدنيا <sup>هنا</sup>  
 الفردوس ثم بلاد أهل الرضوان ثم بلاد الله لا هل كسب الأحمر ثم  
 بلاد أهل جنّة السلام وأن ذلك الفضل هو من ظهور كثرة البلاء <sup>من</sup>

الرحمن لأهل تلك الجنان فاسئل الله بفضله ان يكتب للمؤمنين  
الورود على الرضوان بفضله ومنه انه هو المئتان التاسع ثم من  
الحرف السابع الخمسين حرف الألف امر الله الذي نزل به حكمه  
في القرآن حيث قال عز ذكره قل الروح من امر ربي ثم الأمر الذي به يقوم  
كل من في ملكوت السموات والأرض ثم الأمر الذي فرض الله على الكل  
عرفانه وهو امر الركن المتعلق المستور من الأركان الثلاثة التي نزلت  
في الحديث ثم الأمر الذي به يفضل الله بين كل شي يوم القيمة بالحق  
ويعطي الله لمن يشاء وكما يشاء سبحانه وتعالى عما يصفون ثم من الحرف  
الثامن والخمسين حرف اللام لآلى البحر الأماكن ثم لآلى البحر الاعيان  
ثم لآلى البحر ما خلق الله في الرضوان ثم لآلى البحر ما خلق الله في الأرض  
والله وما كشيء يشهد على كل شي وهو العلم الخبير ثم من الحرف التاسع  
والخمسين حرف الحاء حد الذكرية في الذكر الأول رتبة المشية ثم حد النزول  
في تأكيد ذكر الأول في مقام الرجعية ثم حد رتبة تسليط في مقام القدر لظهور الكثرة  
وبروز الآيات وما جعل الله من مبادئ العلل الى منتهى مقام الاسماء في صقع  
التراب ثم حد رتبة القضاء وبتبعا حكم البداء وان الله اذا قضى امره فلا  
له وان البداء يجري اذا لم يصل الشي الى رتبة تضافه والا فلا يعادله في الا  
مبدأ

ولكن لكل شيء بدءا فبمقام ذاته الذي لا ينفك من شيء وهو مقام <sup>ظهور</sup>  
 عدل الذي احاط بكل الممكنات ولا يقدر احدا الا بطهين بشيء <sup>دور</sup>  
 رب الصفات لان البدأ، الامكانه هو حق في الكتاب وان الله  
 سبحانه مع علو بها، كبريايته وجلاله ظهور صدائيه لم يجز لاحد <sup>كلب</sup>  
 البدأ لان يظهره لم يبق شيء في السموات ولا في الارض <sup>اراد</sup>  
 لاحد بذلك الحكم لهلك في الجهن كل الذوات ولا يقوم به شيء <sup>في الجوه</sup>  
 واليه الاشارة قوله عز ذكره في دعاء الخضر لانه لا يكون الا عن غضبك  
 وانتقامك وسخطك وهذا ما لا تقوم له السموات والارض فاعود <sup>بانه</sup>  
 من سخطه واسئل الله من فضله انه منان كريم ثم من الحرف <sup>السنين</sup>  
 حرف العاق ذكر قدر الذي قد خلقه الله في مقام الربط بين المشية <sup>راده</sup>  
 وانه هو ذكر ططام يم الواحدية التي نزلت الدعاء حيث قال عز ذكره  
 رب ادخلي الجنة بيت احدتيك وططام يم وحدانيتك ثم قدر الذي هو  
 في جميع مراتب الفعل من ذكر الاول الى منهى اليهود وعليه يدور كل الامور  
 ثم قدر الذي حين سئل عن الامام عنه قال <sup>بسي</sup> بحر عميق لا تلجبه ثم قدر الذي  
 قد فرض الله الكتل عرفانه وهو الاوسع عما بين ارض المقبول <sup>بليات</sup>  
 وسما القاع  
 وعلى كل في ذلك المقام حكم بان يعرفوا ان الله لا يجبر احدا بالوجود بل <sup>ب</sup>

كلما يشاء وكما يشاء بما يشاء، الشيء في حين الحمل لنفسه وان حكم ذلك سر  
 القدر لمن اراد ان يعرف او يتذكر ثم من الحرف الواحد واثنين حرف  
 الواو والولاية الكلية في حضرة طلعة التي هي علة النبوه في سره صلوات  
 عليه ما طلع شمس الأبداع بالأبداع ثم ما غربت شمس الأخرع لا يخرج علم  
 ترعين مثل محمد ص قط في الأماكن ثم الولاية المنفصلة عن تلك الولاية  
 التي قد اعطاها الله لأئمة الدين وهداة أهل اليقين الذين جعلهم الله  
 في عوالم الأماكن بمقام نفسه واختارهم لسره واحببناهم لولايته و  
 جعل يعرفهم بنفس معرفته وطاعتهم بنفس طاعته وكل ما نسب اليهم مثل  
 ما نسب اليه نفسه سبحانه وتعالى لا يعلم شأنهم احد الا الله سبحانه وتعالى  
 ثم الولاية التي استقبها الله من الولاية الثانية وجعلها الغرة علو ولاية  
 اوصيا جسيمة للنبين والمرسلين وانهم بها يفعلون باذن الله ما يريدون  
 ولا يعصون سر طرفه عين وانهم لهم المصطفون ثم الولاية التي قد اعطاها  
 جل سبحانه لكل المكنات وانهم بمعرفة ما يتفاضلون بعضهم على بعض  
 واليه الاشارة في قول علي ؑ حيث قال انما يتفاضل العلماء في معرفته  
 ما ليس بظاهر ولا مضموم وان طرق بيان هذا الامر تختلف باختلاف مراتب  
 فكان في يوم الاول كلمة التوحيد ثم لما انتضج اسباب عالم الاكبر جعل الله

كلمة النبوة ثم لما ثبت الدين به قد جعل الله في مقام الولاية وان له مقاماً  
 سيظهر في ركن المخزون من كلمة التي نزلت في الحديث حكيمه وان جنبا  
 اذا تلاحظ بحقيقته سر الوجود وتساهد حكم الأركان الاربعه في الكلمة  
 التامة ولذا قال الامام حين سئل عن احد من المضادى من اسم  
 الأعظم فقال اجبرك بالاربعه كلها اما اولهن فلا اله الا الله وحده  
 لا شريك له باقياً والثانية محمد رسول الله مخلصاً والثالث فمن اهل  
 البيت والرابعة شيعتنا ما دخن من رسول الله ورسول الله من الله  
 بسبب فقال له الواهب اشهد ان لا اله الا الله وان محمد الرسول الله  
 وان ما جاء به من عنده حق وانتم صفة الله من خلقه وان شيعتك  
 المطهرون المستدلون ولهم عاقبة الله والحمد لله رب العالمين ثم التولى  
 التي قد اعطاها الله بكل شئ بما هو عليه كما هو اهل ولا يعرف حكم ذلك  
 الصنع في ذكر الولاية الا الله سبحانه الله عما يصفون ثم من الحرف الثاني  
 وتستين حرف التاء تراب ارض قبر الحسين ثم تراب ارض الكوفة ثم تراب  
 قبور ائمة العدل ثم تراب المدينة لان الشرف هو في رتبة الطهور الارضية  
 التقدم في المقامات التي سبقت عما شئ في مقام البطون ثم من الحرف  
 الثالث وتستين حرف الواو ود العبد بايات الجلال بعد كشف السجائب



والاشارات ثم ود العبد بمقام صحو المعلوم ثم ود العبد بمقام جذب  
 الاحديه ثم ود العبد بالمقام الذي امر على كتميل حيث قال عز ذكره  
 في مقامات التوحيد الحرف السراج فقد طلع الصبح ثم من الحرف الرابع  
 وستين حرف الالف الاء لله لاهل الجنة الفردوس ثم الاء الله  
 لاهل الجنة الرضوان ثم الاء لله لاهل جنة عدن ثم الاء لله جنة  
 دان ذكر السعلق بذلك الجنان هو من ظهور رتبة القضا في الرضا  
 التي تميز كل الطهورات في رتبة البيان عن شئون في مقام البيان  
 ثم من الحرف الخامس والستين حرف الصاد صبر العبد على قضاء باره  
 ثم صبر العبد على طاعة ربه ثم صبر العبد على المعصية ثم صبر العبد على  
 المصيبة ولكل درجات بما عملوا وان الله ليحزي العالمين ثم من  
 الحرف السادس والستين حرف الواو الولاية الكلية في رتبة المقطع ثم  
 الولاية الجامعة في رتبة الالف ثم الولاية القائمة على كل نفس في رتبة  
 الباء ثم الولاية التي جعلها الله في مقام اية التوحيد كثلث في رتبة  
 حرف اللام وان لذلك الحرف مقامات كثيرة حيث تعرف خباياك فيها  
 الذكر والافى مقام البيان مشهود ولا يحتاج بذكر في الخطاب ثم من  
 السابع والستين حرف الالف آيات شئون اللاهوت في مقام كبروتها

والدلائل والنفسانيات والانيات وما اراد الله وراى تلك الدلائل  
 والعلامات والاشارات وما لا يحيط به علم احد الا رب السموات  
 ثم آيات ظهور الارادة في رتبة الانبياء والمستترات والنباتات  
 في رتبها الى ما اراد الله جل سبحانه في ذكر العلامات والآيات والمقامات  
 والدلالات والكيفيات والعرضيات والانيات حيث لا يقدر  
 يحيط بعلم ذلك احد الا من شاء الله ثم آيات مقامات الرحمانية و  
 شئون الواحدية وظهورات الصمدانية في رتبة ذاتية القدر والقدرة المقدر  
 حيث لا يخفى احكام تلك الرتبة في مقام الظاهر الا بظهورات الباطن  
 ودلالات باطن الباطن حيث لا يحيط احد بعلم الا الله سبحانه  
 عما يصفون ثم الآيات المتدلية الشعاعية اللعانية التي  
 خلقها الله في مراتب توحيد العبادة لتوجه الموجودات الى المقام  
 الذي قد اودع في حقائق المجردات وذاتيات الماديات حيث لا يخفى  
 على المطلع بايات المبادئ في مقام الطوداوت في عين الكثرة ولذا  
 الكثر الناس يشركون في مقام التوحيد وان الامر مع علوم مقامه وكبره  
 وبهائه اقرب من لمح البصر اذا اتصل بالمنظر الاكبر لان العبد حين  
 توجهه بانه يخرج من الجباب ويصل بنور الجلال بلا انفصال <sup>صحلا</sup>

وإن ذلك امر مع عظيم كينونيته وقدم ذاتيته السهل في رتبة الوجود عن  
 ذكر المفقود وعظم الله كل عباده في ذلك السبيل بفضل أنه هو المانع الغفور  
 ثم من الحرف الثامن والستين حرف الباء بر ارض اللاهوت التي قد  
 خلقها الله فيما أراد من شئون كينونيات المجررات التي لا يحيط بعلمها  
 علم أحد من الخلق ثم بر ارض الواحدية التي فيها ذكر من شأن تحديدات  
 والآيات اللانهايات وإن في ذلك المقام لا يجزى ما يجزى في أحكام  
 بر ارض الأولى لأن في الرتبة الأولى مقام تجرد المحض وإن في  
 تلك الرتبة لها آية مذكورة ولو لم يظهر لاحد الآمن شاء الله لصفحة  
 وعلو رتبته ولكن لا يخفى على من لا يعزب عن علمه في السموات والأرض  
 شيء وأنه هو العزيز العليم ثم بر ارض الملك والملكوت التي فيها  
 جوهريات كينونيات الآيات طاهرة وآيات دلالات اشارات  
 الأمر طاهرة ولكن الأمر لما كان محجوبا في الخطاب والاراجح حتى  
 على السالك في تلك الأرض ان لا يلاحظ آيات التجرد فيها إلا  
 بعينه التي خلق الله في أعلى مشرقه لأن في رتبة التسلية لا يمكن حتى  
 العبادة والوحيد لأن العبد في حين العبادة لو كان له جهة يتوجه إلى  
 وجهه يتوجه إلى نفسه وبإدائه لم يرهد فان الحق لأن التضاد

وجهه يتوجه إلى نفسه وبإدائه لم يرهد فان الحق لأن التضاد

قالت انه ثالث ثلثه ومن لا يرجع جهات الكثرة إلا نقطة الواحدة  
 مقام الآيات فكان ذنبه حتى في كتاب الله وإن الله بلطف صنع  
 قد ادوع في جوهرات ذوات كل الذرات آية من احديته ليوحدوها  
 ويعرفوه بها ولا يشركون معه شيئاً وإن الناس لما كانوا محجوبين عن  
 طلعه حضرت الذات لن يقدروا في عالم الكثرات ان يلاحظوا <sup>لا يلاحظوا</sup> الله  
 آيات الاحديته في عين الكثرة ولذا اكثر الناس يشركون في مقام <sup>الوحيد</sup>  
 وإن الأمر مع علو مقامه وكبر شأنه وبهائه اقرب عن الملح البصر اذا  
 انصّل بالمنظر الأكبر لان العبد في حين توجهه بالله يخرق الحجاب ويصل  
 بنور كمال بلا انفصال ولا اضمحلال وإن ذلك امر مع عظم كبريته  
 وقدم ذاتيته السهل في رتبة الوجود عن ذكر المفقود عصم الله كل عبداً  
 في ذلك السبيل بفضله انه هو المنان العفور ثم برأى الناس <sup>مبدء</sup>  
 الشهوات والسيئات والخطيئات التي بها يهلك العبد فمقام <sup>الدين</sup>  
 ولها مراتب في هذا المقام <sup>العالم</sup> التي حتى على الكل بان يعرفوها لما يقفوا في  
 موارد الشبهة فمنها ارض نفس الحكيم في العبد وإن بها تصور العبد <sup>صور</sup>  
 السجين والعين ما قد احاط علم الله ومنها ارض الطبيقة وإن  
 بها ميل الى الشهوات والقادات والاقرامات والاتصالات <sup>أد</sup>

يشابه تلك المقامات ومنها ارض نفس الانية وانها متى يصعد العبد  
 وتيرته لها ظلمة سوداء مظلم اذا غفل عنها تهلكه وان على السالك  
 في تلك المقامات حقاً ان يلاحظ في كل الشؤنات والظهورات ظهور نور  
 الذات فان حال في حول امره شيئاً بطبعه والا اعتم بربه ان لا يهلكه  
 تلك الانبيات المجتهد في مقام وان الامر لما ذكر في الكتاب فضلت  
 رسماً ما في الخطاب لتلا يحرم احد من اخذ نصيبه ويشاهد فضض باره  
 في كل مقاماته وعلاماته ودلالاته وحركاته ولحطاته وخطراته وما قدرته  
 له من مبادئ العطل الى منتهى الامر الى ان اتصل بالظلمات الصم  
 الدهماء العمياء، الجهنام الصيلم ثم من الحرف التاسع والستين حرف  
 الالف الالف القائم الذي به اقام الله من في ملكوت الخلق والامر  
 ثم الالف الذي جعله الله غيباً في حقائق الامكان والاكوان ثم  
 الالف الذي بعد ظهور نقطة في عالم الظهور ثم الالف الذي به تبرزت  
 كل الحروف في هذا العالم وبه يتكلم الكل بما شاء، الله كما شاء، بما شاء، ولا  
 مرد ولا امره ولا لفظاً والحكمة سبحانه وتعالى فما اعظم امره واكرم شأنه سبحانه  
 وتعالى عما يصفون ثم الالف الذي يدل في الحروف في الرتبة الخاس  
 من عدد حروف الهاء على الله سبحانه وانه غيب ممتنع لا يدركه من كثرة

الأمر أو آيات الخلق والله يعلم حكمه سبحانه وتعالى عما يشركون  
 ثم من الحرف السبعين حرف اللام لوآء اسم القابضية في رتبة  
 عنصر النار في عالم الأفلاك والأسماء والصفات ثم لام اسم  
 المحيى في رتبة الهواء والذى به يحيى الله كل من يشاء ثم اللام الذى جعله  
 في مقام اسمه الحى لانوجاد الممكنات وظهور الغيبيات ويطون الأرواح  
 ثم اللام الذى جعله الله في رتبة اسمه المسمى لظهور الخلق في مراتب الوجود  
 بما لا نهاية الى ما لا نهاية لها بها كما شاء الله جل سبحانه سبحانه وتعالى  
 عما يصفون ثم من الحرف الواحد والسبعين حرف الصاد حكم الصمدية  
 التى اطلقت في مقام ظهور اثبات آيات الذات بانه هو لم ينزل كان  
 بلا ذكر شئ سواه ولا يزال انه هو كائن بمثل ما كان وانه صمد الذى  
 كان اوله عين آخره عين اوله لم ينزل لمن يعرفه شئ في الأكنان  
 ولله آية في الأعيان وانه المتعالى عن ذكر سواه لان المعرفة فرع  
 الاقران والتوحيد بعد عدم وجود الغير في رتبة ذكر المقام وان الأمر  
 في ذلك المقام هو الصمد الحجة الصرفة التى لم تنزل دللت على الله  
 بدلالة الثبوت لا الكف وانها لم تنزل دالة بانه الفرد لصمد الذى  
 لمن يحيط بعلمه احد غيره ولا يقدر ان يعرف جنابه احد سواه اذ اعلمت

٧١  
كَيْنُونِيَّاتِ الْإِبْدَاعِ بَيْنَهُمَا مَقْطَعَةٌ عَنِ خِصْرَةِ اخْتِرَاعِهِ وَإِنَّ اعْلَامَ مَرَا  
جُوهَرِيَّاتِ مَعَامِ الْإِنْسَاءِ مَفْرُوقَةٌ عَنْ سَاحَةِ قَدَسِ مَقَامِ طُورِ اِبْدَاعِهِ  
فَسُبْحَانَهُ وَتَعَالَى اِبْدَعُ كُلَّ شَيْءٍ وَكَأَشَاءَ بِلَا مَشِيءٍ مِنْ دُونِ رِبْطِ  
بَيْنِهِ وَبَيْنِ اِرْتَبِئِهِ وَلَا ذِكْرَ فِيمَقَامِ بَيْنُونِيَّةِ جَلِّ وَعِلَّا خِصْرَتِهِ مِنْ اِنْ بَعْدِ  
اِحْدَانِ يَقُولُ فِي حَقِّهِ هُوَ اذْكَرَةُ الْهَيْوَةِ فِي اَعْلَى اَعْرَابِ تَجَلِّيَّاتِ الصَّمَدِ  
وَاللهُ بِالْقَطْعِ وَحَاكِيَّةِ الْمَنْعِ وَلَا يَدِلُّ الْمَثَلُ فِي كَيْنُونِيَّاتِ التَّجْرِيدِ اَلْعَيْنِ  
اِبْدَاعِهِ وَلَا فِي غَايَاتِ التَّفْرِيدِ اَلْعَيْنِ اِخْتِرَاعِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ  
ثُمَّ الصَّمَدَانِيَّةِ الَّتِي قَدْ اُطْلِقَتْ فِيمَقَامِ طُورِ ذِكْرِ الْاَوَّلِ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ وَيَكُونُ  
فِي كُلِّ شَأْنٍ اِسْمٌ لَهُ وَهُوَ اَلْاِسْمُ الَّذِي اِخْتَصَمَهُ سُبْحَانَهُ لِحَبِيبِهِ وَاتَّجَبَهُ لِنَبِيِّهِ وَلَا  
يَحِلُّ لِاحَدٍ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ ذِكْرَ الصَّمَدِيَّةِ الْحَقَّةِ اَلْاَلْبَجَابِ حَضْرَتِهِ اِذْ اَنَّهُ لَمْ  
يُنَزَّلْ عِندَ مَحْتَاكِجٍ وَتَلْفَافٍ حَضْرَتِ قِيَوْمِيَّةٍ وَلَيْسَ لَهَا اَيُّتَهُ ذِكْرُ الْاَبْنِغْسِ  
الَّذِي فِي مَقَامِ الْوُجُودِ وَاِنَّ مِنْ دُونِ ذَلِكَ لَوْ يُمْكِنُ فِي الْاِمْكَانِ فَانَّهُ رُوِيَ  
اَوْ كَانَ حَامِلُهُ وَلَا يَحِلُّ لِاحَدٍ فَيَذَكُّ الْمَقَامَ ذِكْرَ تِلْكَ الْاَسْمَاءِ وَالصَّفَاتِ  
اَلَّتِي بَعْدَ كَشْفِ السُّجَاتِ وَالْاِسَارَةِ وَالْاَيَاتِ وَالْعِلْمَاتِ وَمَا قَدَّرْتَهُ وَرَأَى  
الْمُهَيَّيَّاتِ بِاللَّاهِيَّاتِ اِلَى مَهْمَى النُّهَيَّيَّاتِ لِأَنَّ دُونَ مَشْرِعِ الْفَوَادِمِ  
يُدْرِكُ مَا نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ لِحَبَابِ الْمَسْتَطَابِ لِأَنَّ مَشْرِعَ الْعَطْلِ هُوَ

٧٢

اول مقام التعيين ولا يقدر ان يعرف الاشياء محدودا ولذا ان  
 اكثر الناس اذا رأوا ذلك الكتاب اذ عرفوا شيئا من احكام البوا<sup>طن</sup>  
 فيه لم يقدروا ان يدركوا حقيقة الامر ليقولوا بالسنة ما اتت بهم  
 وما تسد بغافل عنهم جزاهم وصفهم وان يوم القيمة يحكم بينهم فيما كانوا فيه  
 يختلفون ثم ذكر الصمدانية التي قد اعطاه الله لوليه في مقام ظهور  
 السلطة المطلقة والولاية الكلية التي علت على كل شيء ولا يقدر ان  
 يقوم مع شيء وانه السابق فذلك المقام الى كل مخلوق زوجه <sup>الخط</sup>  
 الى كل ذي حق حقه وانه يتجمل باذن الله ذكر الصمدانية في رتبة توحيده  
 ولا يتجمل في ذلك المقام ذلك الحكم لاحد سواه سبحانه <sup>بدرت</sup> الانشاء  
 لم ير مثل علي ع عيان الابداع ولا يمكن في الاخراج وكان <sup>بشر</sup> وراة  
 على كل شيء قدير ولا يشبهه حكم على احد بان بعد قدره <sup>بشر</sup> على كل شيء  
 كيف لا يمكن في الابداع مثل علي ع لان القدرة التي يمكن بها الابداع  
 هي تكون نفسها في رتبة الارادة ولا يمكن غيرها وكل ما خلق <sup>بشر</sup> و اراد ان  
 يخلق لا يمكن الا بها ولذا قد اشبهته على اكثر الناس عرفان ذلك <sup>بشر</sup> البسما  
 ولكن الحكم كما اشترت مشهور عند جنابك لان الامر في الواقع مطابق  
 بالتصور الظاهرة بل في صور التجهين لوتجمل الانسان بشيء فهو مثل



قوله عز ذكره لا تتخذوا الهين اثنين وان ذلك كلمة لا فك البهوت  
ومكنسة الا وهام والافى بحقيقته لا يمكن ان يوجد بمثله لان  
الذى يوجد بمثله فلا يمكن به تسمى رقت الاشارات ولطفت الالباب  
وعظمت العلامات وقدست الاسماء والصفات فلا ترجع الا الى ما  
لمن اراد ان يطلع بحقيقة مقامات الابداء في ذلك الكتاب ان ال  
يرجع بحكم في المدد والمباب ثم ذكر الصمدانية التي اذن الله لائمة  
في مقام الفضل وانتم الادلاء على الله وعلى صمدانية في ازل الازال  
بالدلالة التي دلت ظهور الصمدانية الثانية بعد ظهور رتبة الاولى ولا  
لما سواهم ذكر ذلك الاسم فمقام البيان لان الله كما خلق الائمة و  
جعلها اولياء لنفسه فيعولم الامكان وظهور ذات الابعان فكذلك  
قد خص الله سبحانه من بين الاسماء والصفات بكلمات حسنى لنفسه  
لا يحل لاحد غيره فمنها اسم الصمدانية التي لا يحل لاحد الا ظهور وبيان  
توحيدها وايات تجريدية في مقامات الامر والخلق والى الان في ذلك  
الاشادات اسئل من الناظرين الى تلك الكلمات حكم البيان <sup>اهل</sup> بسبيل  
البيان وان لم يعرف احد منهم حكم تلك الاشادات ووقع على قلبه شئ  
من الشبهات فطليه الرجوع الى الله بالسؤال عن فضله ثم نصحت <sup>ادائه</sup> اذ الله

٤٦  
 عليه الأشارات ولكن الأمر عند جنابك مشهود لا يحتاج بالبيان <sup>ن</sup>  
 على هذه التكاليف في كل ما ابرزت من عالم الأمكان والاكوان إلى العنا <sup>ن</sup>  
 ثم من الحرف الثالث والسبعين حرف الباء بحجوة الآولية الآولية التي  
 خلقها الله بنفسها لنفسها وجعلها في عين ذكر الكثرة آية الوحدة  
 كما اشار على ٢ في خطبة يوم الجمعة والغير واشهد ان محمدا عبده ورسوله  
 استخضه في القدم على سائر الأمم منفردا عن التشابه من ابناء الجنس  
 المشمل آقاه مقام نفسه في الآداء اذ كان لا يدركه الأَبصار ولا تحويه  
 خواطر الأفكار وهو يدرك الأَبصار وهو اللطيف الخبير ثم بحجوة الآ <sup>زلية</sup>  
 الثانية في رتبة الولاية ثم بحجوة الكثرة في مقام القدرة التي هي العمق  
 الأكبر والظلمات الأعظم والقلم الأكبر ثم بحجوة المذكورة في عوالم  
 المجرىات والماديات والمجهرات والعرضيات والكنونيات <sup>تبات</sup> الآ  
 والنقائيات والآليات والآارات والغايات والنهايات <sup>خلقها</sup> وآ  
 التدرجات تلك المقامات من اشارات عالم الآهوت ودلالات <sup>مقام</sup>  
 الجبروت وعلامات مقام الملك والملكوت والآيات المودعة في كسوة <sup>تبات</sup>  
 ذوات اهل السماوات وما لا يحيط بها احد الا الله سبحانه وتعالى  
 يصفون ثم من الحرف الثالث والسبعين حرف الراء الرحمة

٦٥  
بها ذوت المجرىات وحقق الماديات وان بهاتر في الموجودات <sup>من</sup>  
مقامات البدايات الى النهايات وما خلق الله وراء تلك المقامات  
عالم لا يحيط بعلم احد من السموات ثم الرحمة التي ابدع الله بها <sup>كل</sup>  
الممكنات لا من شئ بل بالابداع الصرف والاصدات المحبت والشؤون  
التي هي بنفسها علة في مبادئ العطل لنفسها بنفسها التي بها تحققت  
المحققات وانزلت المفردات واجتمعت المتصادقات وتوالت  
المتوزعات وتلاشت التلذذات وما اراد الله في وراء تلك الامور  
من الاسماء والصفات ثم الرحمة التي قد اعطاها الله لآدم العبد  
وهداة اهل الفضل التي بها يفعلون في دين الله ماشاء الله لهم ونصير  
دينهم بكلماته ولو كره المشركون ثم الرحمة التي ابدعها الله فمقام  
توحيد الافعال التي بها يتميز اختيارات الموجودات واسارات كل  
الممكنات وهي الرحمة التي ظاهرها نعمة للفقار وباطنها رحمة للابرار  
وان بها يدخل الرضوان من شاء الله ويدخل النيران بحسبة الله سبحانه  
وليس الظهور رحمة مبسوطة الا في ذلك المقام وان الله قد جعل حاطه  
احسن وانته روحى ومن عكوت الامر داخل فذاه يعطى كل الكثرات بما  
اقبلت انفسهم وسبغت اهدتهم وانته ليجربهم وصفهم ويحكم بينهم ولا يعذب

من علمه شيء في السموات والارض وان في ذلك المقام هذه الرحمة  
 المحيى وان بها يقبل الكافر وحكم الكافر ويرضى في النار بالنار لعلمه و  
 كذلك الحكم للمؤمن ولا يمكن ان يلبس حلة الوجود شيء الا بتلك الرحمة  
 الكلية المعانيه الشعشعانية المتلاثة المستدسة وهي الشجرة الكلية  
 التي نزل الله حكمها في القرآن وليس لها ظهورات في مقام الظاهر الا  
 بنفس الباطن الله يعلم حكم تلك الرحمة بحقيقتها سبحانه وتعالى عما  
 يصفون ثم الرحمة التي قد نزل الله في تحت الرتبة الثالثة وبها  
 يجري المبدأ قبل القضاء بالامضاء وليس تلك الرتبة حكم العدل  
 الا بالفضل لما تمت قوا بل الموجودات في لقاء قدس وجود الجلال  
 والى ذلك المقام قد ختم تفسير عدة الحروف وان الله يعلم من يشاء  
 علم تلك الاشارات كما شاء بما شاء وما كان لامر في شأنه من نفاذ  
 وان كلما فصلت في ذكر الدلالات في الحروف هو من تفسير الباطن الذي  
 جاء الاذن في الاخبار من الائمة الاطهار بان نكر الاسماء التي حبت  
 واوليائه لو يفسر احد في تفسير القرآن ليعمل على الصراط الذي اراد الله  
 سبحانه ولكن الكل لم يقدروا حكم التفسير على ذلك السبيل لان الميراث  
 فرض ان يكون في يد الانسان والقسطاس يرفع كل التعارضات

والله اعلم

والشبهات وان غير من عرف مواقع الصنفة وبلغ قرار المعرفه لم يقدر  
وان يفسر في مقامات الباطن صرفاً لان السد يسئل يوم القيمة عن  
الكل فيما علمت ايديهم ولو بين احد حكمما بدون بينة وضحة فلهذا  
في كتاب الله ولكن بعض الناس لما لم يروا الواقع لم يقدر وان  
يميزوا بين الصور فربما يظلمون بحكم او يفسرون شأن من الآيات  
وما اذن الله للاحد في مقام ذكر الاشارات والدلالات والعلامات  
والمقامات ولكن الآن اشير بنوع من لتفسير الطاهر وهو ان المراد  
بقوله عز ذكره والعصر يمكن في مقام التأويل بكل ظهورات العدل و  
شؤونات الفضل وليس لمن لا يطلع بحقيقة التجريد اولا يعرف  
حكم التفريد شأن في مقام ذلك السبيل وهو المراد في باطن الظاهر  
وهو يمكن ان يجعل فقطه الوجود ويجعل الامر عملاً واذا فسر العصر  
بالذكر الاول له شؤونات معدوده منها باطه الالف القائمة  
التي تتكلى عن مقام السيد الاكبر رضى من في ملكوت الامر وخلق فدا  
وان لذلك الشأن ظهورات في مقام التدوين وبروزات في مقام  
التكوين وايات في مقام التجريد وعلامات في مقام التفريد ودلالات  
في مقام التمجيد وانما روبروزات وراء ذلك الشأن اذا اراد العبد

ان نذكر كلمات الصفات اذ اراد ان يطلع على احوال ظهور قدس الذات  
في صفة الراتب وان جنابك تعلم ان بعض الظهورات تشبه على  
في مقام الخلط ولكن اذا لاحظ الانسان في كل المراتب جهات الربوبية في كل رتبة  
بحسب يعرف كل المراتب في مقامات التي قدر سهرها وان في بيان ذلك  
المقام زلت اقدام بعض الحكماء في اثبات علم الذات بذكر اعيان الثابتة و  
البيسط بحقيقة لما لم يقدر وان يكشفوا عن حجاب سرارهم سبحانه  
وايات الخلق ولذا وقعت النفوس في مقام ذكر العدل وقطاس الفضل  
الى مقام الحمد ولما جرى القلم بذكر المقام افسر ذكره ان قد حصل المشية  
لحفظ وجودها التي لم تذكر الابهام وهي في مقام الحمد كانت اية لها في صفة  
ظهور ذاتيتها وان علم الذات والصفات التي ذكرها اهل العصمة صلوا  
الله عليهم ان كان نظر الناظر في مقام ظهورات ايات الذات وعلامات  
مبادئ الصفات وان ذكر شان من بيان حكم الباطن ان الانسان لو  
يأهر مقامات المبادئ لنفسه في كلمة والعصر كل الاسماء الحسنة التي نزلت  
في الكتاب وان المراد في مقام هو على لان محمد رسول الله كان في مقام بدء  
الظهور وهو النور وانه دوحى فراه كان حائل نوره بعينيه في صلوة العصر  
القسم بحقه هو القسم بحق اسم الله الاكبر لانه اول اسم اختاره الله لنفسه

مقام فعله واليه الاشارة قول الصادق ، اول ما اختر الله نفسه هو على  
 العظيم واذا قسر الصر على فتح على الانسان بان يفسر الانسان فيهما  
 جهل نفس الكلي الذي منها فضلت الخطيئات والسيئات ولذا رقتنا  
 يوم القيمة على الصراط ليعترف بصدور كل الخطيئات من نفسه وان في  
 الآيه لو اختلف لاحكم في مقام الرجوع الى نظر الناظر لان في الآيه لشرية  
 فحمد الانسان انه كان ظلوما جهولا قد فسر في مقام بعلي ، لانه حمل الولا  
 وكان محبول القدر والمطلوب للحكم ولقد فسر في مقام اخر بابي الدرداء  
 عليه لانه حمل بالعكس الولاية التي قد حرم الله له وانه كان ظلوما جهولا  
 وان للانسان مقامات معدودة فمنها انسان في مقام المعاني ثم انسان  
 في مقام الابواب ثم انسان في الامامة <sup>بمقام</sup> ومنها انسان في مقام الاركان ومنها  
 انسان في مقام النقاء ومنها انسان في مقام النجاة ، وللمراتب الاخرى ولا ذكره  
 في مقام اللاحق رتبة فكما ان في الذرات كينونات سلسلة تحت عرض  
 وشيخ بالنسبة الى سلسلة الفرق فكذلك كان الحكم في مقام الاجساد لان  
 الذوات تتنزل في كل المراتب الى ان تصل الى مقام الاجساد وكل ما يجري في  
 مقام الذات فيجري بعينها في مقام الصفات والاجساد وان غلب ما يتأثر  
 اجساد الفرق من رتبة تحت فهو من مقام الرضا الذي اراد الواقف <sup>عليه</sup>

رتبة الفوق وللأبعين عن احد ما اعطاه الله جل سبحانه ولا شك ان  
 المحيين يوم عاشورا لو اراد ان يهلك من في الارض والسموات لمهلك  
 في حين لان علة بقاء الكل لم يك الا قضاء الله الذي جعله سبحانه  
 ولكن مع تلك القدرة العلية ورتبة السنية لا قد احصى خريف الباطل  
 قوة الافعال التي يمكن فمهما تم لم يمنعهم روحى ومن في ملكوت الامر  
 وانخلق فداه عن العظيمة التي قد اكرمهم من عنده واداد رضاه الله وقها  
 والمقامات التي قد وعد الله سبحانه في الآخرة ولو لم يك ذلك فكيف  
 ان يكون جسد رسول الله في حين واحد في بيت الحمير، والسماء والجنات  
 والنيان وكل مقام وقع عليه اسم شئ بل ان الان كان جلالة جسده  
 المقدسه كذلك بل انه روحى فداه لولا ان يظلم عليه احد لم يتغير جسده في هذا  
 المحيوة الدنيا لانه كان معدلا بغايته الاعتدال بحيث لو مر عليه سرمد الدهور  
 وغايات الظهور لم يتغير بل ان جسده روحى فداه لكان اقوى من مقام شريده  
 الذين جعلهم الله تحت رتبة لان ذلك المقام قد ظهر في الامكان بحجمهم ورتبه  
 ذلك حكم الواقع ولذا ان التجه كان جبا مع ما قضى عليه من الشوائب المعدود  
 وانه روحى فداه لولا ان يظلم احد لم يتغير في قديم الدهور ولا فيما يحدث من  
 بل يدخل الرضوان بجسده ولكن الان قد جرت سنة تدرون ذلك لما

يفعل



يفعل الناس بهم غير ذلك ولو انهم منعوهم عما قدر الله لهم فلم يقدر وان يجازوا  
 ولي الله ولكن ما منعوهم من فيض الله لظهور اختيارهم وبروز اعمالهم وما اراد  
 في الكتاب لهم وان في مقام الظاهر ولو ان جسدهم يتأثر من فعل الحد يد  
 لكن في حين التأثير ليس لهم المراد ولذا وردت في الاخبار بان عليا لما أخذ  
 السهم عن رجليه فحين الصلوة لم يشعر به وكذلك في اصحاب الحسين حيث  
 قد ورد بالمعنى بان قلوبهم كانت مثل الملح شوقا الى الملاءة الاعلى والمنظر  
 الكبري ولم يتأثروا بما رزقت على اجسادهم لانهم في ذلك المقام لم يتلذذوا الا  
 بقضاء الله ورضائه فحين الذي لا اilm لهم يحتملون كل الالم في سبيل الله  
 رجا بالفضله وابتغاء مرضاته والسكون في بين يدي طلعة جنابه  
 وان وراة ذلك تلك المقامات لا يربح بحري حكم الله نهايات الى التنا  
 التي لا يحصيها احد الا الله سبحانه وتعالى عما يصفون وان كل  
 ما اشترت في معنى الانسان هو من مقامات الباطن وان على  
 سبيل الظاهر لا شك ان صورة الانسانية هي هيكل الالهية  
 كما قال علي في الصورة الانسانية هي الكبر حجة الله على خلقه وهي الكتاب  
 الذي كتبه بيده وهي الهيكل الذي بناه بحكمته وهي جميع صور العالمين  
 وهي المختصر من اللوح المحفوظ وهي الشاهد على كل عائب وهي الحجة

على كل جاحد وهي الصراط المستقيم وهي تحسب الممدود بين الجنة والنار  
وان المراد بقوله عز ذكره في ذكر الحشر ان مراتب ما لا نهاية لهما بها  
في كل المقامات في صقعها فمنها احسنان في مقام توحيد الذات  
وهو ان يتوجه العبد الى الله بنظر الامكان ويرى نفسه ورته فمقام  
التوحيد في الوجدان وان الطف مراتب الحشران هو في ذلك المقام  
الذي هو اشد المراتب في مقام ظهور الانتقام ومنها احسنان في مقام  
توحيد الصفات في حين الذي لا يشتر العبد بما امر الله به في حكام  
ذلك المقام من نفي الاسماء والصفات عن ساحة قدس الذات  
وابتات صفات الذات لكون الافئدة والاولهات في مقام  
الذات بلا تمييز في ذكر الاسماء والصفات بل ان الذات هو العلم  
والقدرة والحياة وما دون ذلك يحتاج القلوب باثباته فمقام  
البيان وان الحكم الذي اختلف الحكماء فيه بان ضقه لعلم والحياة  
المتغايرة في مقام العرفان لان وجود العلم لا بد من وجود المعلوم وان  
في الحيوة هذه العلة لم يشتر هو من بعد نظر الناظر والا فكما ان الذات  
هو ذلك الحيوة فكذلك كان الحكم فمقام العلم فكما ان علة الحيوة  
في الذات لم تتج بذكر حيوة من الخلق فكذلك الحكم في العلم لا يحتاج لعبد

في اثبات علمه تعالى بوجود معلوم وان بعض الحكماء لما لم يقدر وا ان يعرفوا  
 ذلك المقام قد اضطرت النفسهم على اثبات الايمان الثابتة في الذات  
 وان فلان شرك في نذهب آل ستر الأطار ومن سلك في هذا الصراط <sup>دون</sup>  
 هذا المسلك الخاص فقط حمل خسران مقام العرفان وكان بذلك من  
 الاثمين ومنها في مقام خسران توحيد الافعال وان في ذلك المقام قد  
 نزلت أقدم اكثر الناس في عدم معرفة سر العبد وحكم المقدر فبعض الناس ذهبوا  
 بالجبر وان ذلك هو الخسران وبعض الناس قد ذهبوا بالتفويض وان  
 ذلك هو الخسران وان الذي لم يحمل الخسران في ذلك المقام هو الذي نظر  
 بالأميرين الأميرين والمترلة بين المترلين الذي يعرف مقامات خيرات  
 الكل بما هم عليه كما هو اهله وشاهد اجواب في قوله تعالى الست ربكم في  
 المشهد الأول حين الخطاب في مقام يرى العبد في كل شأن حكم العبد في سر المقدر  
 بان يلاحظ صفة الصديقه في مقام الوحدة بان العبد في الحين الذي يترق <sup>بنار</sup>  
 قبول انكر فكيف يقبل العذاب مع ان العقل لم يرض ابدا ولا يحكم عليه و  
 كذلك يحكم في هذه الحيوة الدنيا فان الانسان مع علمه بعذاب الله وبقضية حكمه  
 يحتمل العصيان فلا يفرق احد بين المراتب بوجه وان ذلك مقام فوز <sup>الانسان</sup>  
 اذا عرف سر البيان ولا يحمل الخسران ومنها خسران في مقام توحيد العبادة

٤٤  
 بان العبد يشرك في عبادة ربه شيئاً وان المراتب في الشرك اخفى من ان يعبد  
 ان يحصيه احد وان شئى مقام تجرد عرفانه ونظر العبد بنها اذ يعبد  
 به فان ذلك العمل يحدث حكم ثالث وان ذلك قول المضاري حيث  
 اشار به عن كلامهم وقالت المضاري ان الله ثالث ثلثة ولذا اشار  
 عن مقامات الناس بقوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وانذر  
 الكل بمن الشرك بقوله في الكتاب ان الله لا يخفر ان يشرك به ويفر ما دون  
 ذلك لمن يشاء وان السبيل مع منتهى لطافته وعظم بهائه صنعت  
 الامر لان العبد اذا استطاع ان يصلي ركعتين صلوة بلا ان يلتفت  
 ذكر نفسه او شئى من دون الله بل يتوجه بكلمه الى صرف ظهور ذات المحبت  
 البات الذي لا ذكر لغيره عنده فقد بلغ الى ذروة الفضل وغاية العدل  
 لا يمكن عرفان ذلك المقام في الامكان لاحد من خلقه لان اذا جاء  
 ذكر الاقران او ذكر شئى سوى ذاته فهو مقام اثر تلك المرتبة وان الامر  
 مع انه يحصل للعبد اقرب من لمح البصر اصعب من كل شئ في مقامات الاسفار  
 الالوية لان غاية الفضل لو استطاع الناس هونته الحاصل التوجه الى  
 طهارة المتكلم له به والا مقام الفناء المحبت الذي لم يك ذكر للعبد الا ذكر الله  
 لنفسه دون ذلك يعطى الله من شئ من عباده ما يشاء لا اراد لأمره ولا

٨٤

الكلمة وهو العلي العظيم فاذا شاهدت جنابك حكم خسران في المراتب المسطوره  
 التي فرض على الكل عرفانه فذلك الحكم بحري في آيات النبوه والولاية وما  
 اراد الله للناس في آيات منظر النواره وان الله سبحانه قد خلق الكل في كل  
 المراتب بمثل مقامات ظهور توحيده وآيات تجديده وقد ابداع في مقام ال  
 مراتب اربعة فمنها رتبة فواده وهو مقام سر الامكان وهو طلعه حضرة السيا  
 في كينونية الانسان وهو مقام غيب الممتنع الذي لا يواريه الحجاب ولا يسا  
 الدلالات ولا يساويه ذكر في مقام الكينونيات والذاتيات والجوهريات و  
 العرضيات الا بما تجلي الله لها بها في مقام دلالتها على ذلك المقام وهو مقام  
 ركن المكنون الذي جعله جزء الكلمة الساتمة كما نزل في الحديث ولذا ظهر  
 كلمة احكام آيات الثلثة وبطن سره لعدم تحلل الخلق في البدايه والنهائيه بل  
 هو شجرة الأبداع وغايه فيض الاخراج في مقام الانسان الذي به يعرف الله  
 لا سواه ولو كشف عنه السر لظهر مقام بطن الباطن ومن عرفه وقال لم يتم  
 فقد صاد الله في حكمه ونازحه في سلطانه وجاهده في مقام كبريائتيه وياؤه  
 يغضب من عنده وما ونيه جهنم وبئس ما وى الظالمين وان هذا المقام  
 في الانسان هو مقام اعلى مشعره الذي لا يمكن في الامكان اعلم منه وهو  
 مقام الحرف الرابع من الاسم الاعظم في حديث الكاظم حيث قال عز ذكره

٨٦

في جواب الراهب كما ذكرناه من قبل وعلى هذا السبيل الوجودي الطريق  
 المستوعر استدلال بعض العرفاء بمعرفة حامل ذلك الاسم على سبيل  
 الفرض بمثل ما استدلوا في اذ كان الأسماء الثلاثة وان له يوم  
 وعدا اذا شاء الله ليظهره وهو الاسم الذي اذا ليظهره الحجة في بد ظهوره  
 لاصحاب الثلاثة مائة والثلاثة عشر يعرفون من علو شأنه ولا يقدر  
 ان يتجملوا اذ رده امره حتى يقولون في بين يدي طلعة حضرة تست  
 بصاحبنا وكذلك الحكم في الحقيقة التي يظهرها روي وروح من في  
 ملكوت الامر والخلق فداة في المشهد الكوفة وهي صحيفة من عند رسول  
 يخرجها من قائمه سيفه وكان بما ذهب رطب كان في بحين كتبها  
 وكان بخطه وكذلك كان الامر في كل المراتب لم يفتم الله قوما الا  
 بذلك الاسم وظهوره وسره لان الحدود في الاركان الثلاثة لا ترفع  
 من عين الناظر ولكن في ذلك المقام لو نظر الناظر الى ذلك الاسم  
 بنظر الحد لم ينظر اليه وليس له حكم لانه دال على الله بالدلالة التي  
 تجلي الله له وهو مقام غاية فيض القديم للاحداث ومنها مقام  
 عقل الانسان وهو المقام الذي ابدعه الله في كل المراتب لعرفان  
 محمد رسول الله بانه المنفرد في عوالم الامكان عن الاشباه والامثال

٨٧  
وانه القائم على مقام ظهور الذات في ملكوت الاسماء والصفات و  
المتقدس الذي لا يعادله نفس فمقام الذات ولا في الصفات ولا يمكن  
في الامكان مثل حضرته لان كلما يمكن فيه قد ابرهته بنفسه  
وانه كان مقدرًا على كل شيء ولا يعجزه شيء في السموات ولا في الارض  
وانه لهما العزرا حكيم ومنها مقام النفس لظهور ايات ثلثة عشر نفساً  
من شجرة النبوة والقمص الالهي والآية الواحدة والقصة الاولى للكلية  
الالهية باختلاف ما يتجلى لله لهم بهم من ظهورات قدرته وامايت غلطة  
من المراتب الثمانية التي وردت في الاخبار من نقطة علم البيان الى  
احقر مراتب الانسان حيث لا يقدر احد ان يحصى اثار الامر في  
ذلك المقام ولا يمكن لاحد ان يحيط ببعض حكم منه لان لكل حكم من كل  
نفس احكام ومقامات بالانهاية لها بها الى ما لا اراد الله ان يحيط  
لها غاية ولكن العبد اذا عرف حقه واعترف بفضلهم فكان محتملاً كل  
المقامات والعلامات مما قدر لله لهم في علم الواقع والصور الظاهرة  
وان بتلك النفس يعرف العبد ايات ائمة العدل في مقامات الامر  
والخلق بان منهم ظهرت البدايات والنهايات في المبادئ الى ما قدر الله  
في النهايات ومنها مقام الجسد وهو مقام آية التوحيد وهو انزل لها

٨١  
 في قوس النزول واعلى المراتب في قوس الصعود فكما ان الحجد بالنسبة  
 الى الروح شج جوهرية فكذلك كان الحكم في الواقع ان حال  
 ركن الاسم المتعلق بالتوحيد شج بالنسبة الى ركن الاسم المتعلق  
 بالولاية وكذلك الحكم في النبوة ومقام حرف المستتر من الركن المستتر  
 وان الله قد خلق تلك المراتب الاربعة في كلمة واحدة التي هي كانت  
 نفسها وان تقدم الرتبة في كل جزء منها يجزي بالظهورات الثلاثة  
 والآن حقيقة انها كلمة لا يحكي اولها الا باخرها ولا اظهرها الا  
 بباطنها ولا سرها الا بعلانيتهما وان نفس علمه الفاعلية في مبدء  
 الفعل فهي بعينها نفس العطل الثلاثة مع ان في الظهور والرتبة  
 انها متقدمة على تلك العطل الثلاثة فكذلك الامر في مقامات الالوهية  
 الاربعة في الانسان ومن لم يعرف رتبة منها او حكم على ركن غير الحكم  
 الذي قدرته له فقد احتمل الخسران من عدم علمه بحقيقة سر البيان و  
 وقع نفسه في ضلال تلك الالية المباركة من القرآن عصمنا الله بحمده واليه  
 انه هو الولي المتان فلما ثبت حكم الخسران في مراتب البيان اشير بذكر  
 من مهام الايمان ليشاركه الكل مراتب ظهورات الامر وغايات الختم بما  
 قدر تعلمه في الكتاب فان للانسان مراتب لانهاية لها بها الى الابد



٨٩  
علم احد الآله ومن شاء فمنها مقام ايمان الذات وهو لا يثبت الا بعد  
كشف التجات والاشارات والدلالات والعلامات وما جعل الله  
وراء ذلك في علم البداية والغايات وهو المقام الذي قال الامام ان  
لنا مع الله حالات نحن فيها هو وهو فيها نحن الا انه هو هلو ونحن نحن  
وان ذلك اعلم مراتب مقامات الايمان للعارف بحس البيان وان  
لذلك المقام شئونا كثيرة فمنها في رتبة بيان العبد وهو المقام الذي  
لا يدل ظهرا الا باطنه ولا يدل في شأن الا على الله سبحانه وهو المقام  
الذي اذا وصلت خباياك ترى ظهورات الذات ظهر لك بك في ربك  
وترى كل شئوناتك تحت رتبة فعلك ومظاهر امرك وان في ذلك  
المقام بك ظهر نفسك بما تجلي الله ربك ودل على ذنك ويحكي عن  
كينونيتك ويدل على حضرتك ولا يوارى بها الجحبات ولا يصعد اليها  
اعلى طير الائمة والآيات وانها مقام الفيض الذي قد جعل الله لنفسك  
ولا يمكن اعلم منها في ربتك واذا وصل احد ذلك المقام ليرى كل كثر  
في تحت نور الاحدية التي تجلي الله له به في رتبته ولا يمكن في شأن الابا  
لانه يرى كل ما سواه في مقام الحد وان اللذة بصرفه الحقيقة لجمته لن تدرك  
الا بالوصول الى المعدن العظمه حيث اشار عليه في مناجاته يوم شعبان

التي هب لي كمال الانقطاع اليك وانرا بصار قلوبنا بضياء نظر  
اليك حتى تحرق البصار القلوب حجب النور فوصل الى معدن العظمة  
فصير ارواحنا معلقة بغير قدسك الدعاء ومنها مقام الايمان الذي  
فرض على العبد في مقام عرش الواحدية والكرسي الصدائيه التي فيها  
كل الخيوم مركزه وان ذلك هو المقام الذي ذكر على في قوله رب  
ادخلني تحت جناحك وليس المراد تلك الفقرة بل المراد هو قوله  
وططم ام يم وحدايتك الذي هو كان مقام نحن نحن وهو هو الذي  
ذكرت في الحديث وان ظورات تلك الرتبة ليكون اكثر من ان  
يخصيه احد لان البدايات في التجليات في كل حين لا بد لها وان  
النهايات في الغايات والالهايات في كل حين لا تختم لها وان العبد  
في كل حين لو شاهدته احصيه والايمان الذاتية التي جعلها الله  
اصل كل خير وبير لا يحجب عن شيء ويرى كل الكثرات بعين سواء  
ولا يواريه الحجاب في مقام احدودات وان ايمان هذه الرتبة شج  
بالنسبة الى الايمان في رتبة الفوق وكذلك الحكم في الاعمال التي  
ومن كلا المقامين ولكن العاقل عن طلعه نور الذات لم يميز بين  
الاعمال ويرى كل الصلوة بعين سواء وان ذلك حكم شرك في نداء

آل بيته الأطهار سلام الله عليهم لان الصلوة التي قد اقامها على لم  
 تعدل صورتها كل الصلوات من كل المقامات ولما كان مقام  
 التكليف نفس صور الظاهر فكيف العبد يميز اعمال المؤمن عن الكافر  
 ولذا امر الله بمراتب الاعمال من كل المقامات ولمن لا يقدر ان يوزن  
 عرفان البيان بذلك العتس طس لم يتبين العمل الخالص عن الدني  
 فيه خلط من العرضيات والشبهات وان مراتب تلك الرتبة في ذكر الاله  
 لا تفنى وان الله بعلمه يحكم بين الكل بما عملت ايديهم سبحانه وتعالى عما  
 يصفون وان من مراتب الايمان هو الايمان بركان النبوة وهو  
 الولاية وان الايمان في مراتب الفعل وظهورات لمفعول فرض على الكل  
 حيث قسم الصادق في احكام اصل الفعل بان لا يكون شي في الارض  
 ولا في السماء الا بسببه بمشيئة واردة وقد وقصا واذن واجل وكتاب  
 فمن زعم ينقص واحدة منها فقد كفر وان لم يظهر تلك المراتب التي قد  
 تجل الله للممكنات بمثل ما قدر لهم في مظاهر الفعل قد فرض الحكم ولذا نزل  
 في الاخبار في مراتب الايمان حيث قال عز ذكره بما ذكر محمد بن يعقوب  
 كليني في الكافي ان الله عز وجل وضع الايمان على سبعة اسهم على البر والصدقة  
 واليقين والرضا والوفاء والعلم والحلم ثم قسم ذلك بين الناس فمن حصل منه

هذه السبعة الاسم فهو كامل محمل وقسم لبعض الناس السهم وبعض  
 وبعض الثلثة حتى انتهوا الى سبعة ثم قال لا تخلوا على صاحب السهم  
 ولا على صاحب السهمين الثلثة فمهبطوهم ثم قال كذلك حتى ينتهي الى سبعة  
 وان في تلك المراتب حتى على المؤمن بان يعرف مقامات الاختلاف  
 كل الكثرات بحسب مراتبهم وقوا بلهم وما قدرته في رتبة ظهورهم ولو لم  
 العبد مراتب ايمان الكل وجهات عبوديتهم لم يقدر ان يعطى لكل حقه لان  
 لكل سلسله حتى في العطاء فمن الناس من جعلهم له في مقامات ظهورات  
 واسرار الرتبة فان يعطى احدا منهم ما يستحقه الذين يكونون في ظلال شجرة  
 الولاية في رتبة الارادة فقد ظلم عليه وكذلك الامر الى ان تصل الى منتهى  
 ذرات الكثرات وما ذكر فيه اسم النهايات الى ما لانهاية لها بها في صقع  
 رتبها ولذا لو علم الناس مواقع الامر والنتهى لم يعلم احدا لان الى  
 الواقع لو شاهد الكل باختيارات الفهم ليعلم بمقاماتهم التي قد قدرته  
 لهم في العلم الغيب ولا يحجب احد من الناس الا بما قبلت نفسه في عالم الله  
 وان اعطاه دون ذلك فلم يقدر ان يتجمل وبذلك يتبدل ايمانه بالكفر  
 حيث اشار الامام ابو علم ابوذر ما في قلب سلمان لقلبه وقال علي بن الحسين  
 ورب جوهر علم لو ابرح به لقتل له انت ممن تعبد الوثن ولا تحل رجال

دعى يرون افتح ما ياتونه حسن ولما فصلت في ذكر الأيمان بعض مراتب  
 المجرورات والماديات والشبهات والعرضيات من كل المراتب <sup>في كل مرتبة</sup> فاستنبه  
 العمل بان له مقامات لا يحصيها احد الا الله فمنها العمل في حول نور  
 الذات بالذات للذات وان ذلك اسنى المقامات واعلى الدرجات  
 لان العبد لم يكمل عمله في مقام الحقيقة الا بان يكون نفس احد <sup>منها</sup> وليس  
 تمايز والالم يكن العمل عنده عملا وان ذلك في مقام معرفة الذات دون  
 ذلك يمكن في مقام الاسماء والصفات ولكن العمل في مقام العرفان  
 الذات لو خلط فيه ذكر من الغير لا يليق بساحة قدس كبريائه ولم يرفع  
 الى هواء مجد كنيوسية وان ذلك حكم الاعمال في مقام الذرات واما  
 دون ذلك فان العمل هو اثر الشيء وصفته وذلك تمايزه في كل  
 المراتب بحسب اختلاف مقام الذوات وان عدة العوالم ولو ذكرتها  
 ثمانية ولكن يختلف ذلك الحكم باختلاف الطهورات والتجليات و  
 البدايات والنهايات وان عمل اهل البيان هو في المقام الذي  
 ما جعل الله له ظلالا لان اعمالهم يحكى عن ذواتهم وما جعل الله لهم <sup>له</sup>  
 الادلة لظهوراته في مقام الامر ولذا ان اعمال اهل تلك السلسلة كما  
 اعظم شأنها من اعمال اهل سلسلة السبعة لان لهم وجد ظل <sup>لستعين</sup>

٩٤  
ولكن لهم ما جعل الله لبساطه ذواتهم وصفاً قربهم بساحة قدس  
ولا يعلم احد شأنهم الا الله ومن شاء سبحانه وتعالى عما يصفون  
وان اعمال سلسله السبعه فكل عمل وجد في سلسله الفوق هو  
بالنسبه الى سلسله التحت ولو ان كل الاعمال في هذا العالم  
على حد سواء، ولكن ان العمل الذي لم يتبع حكم اهل العصفه  
فليس عملاً عند الله بل انه عذاب من الله على عامله لان اليوم  
اهل العامه يعملون في دين الله باحكام القرآن وسنن محمد رسول  
الله في مقام الاكوان ولكن اعمالهم ظل موهوم في صور السجين كما  
اشار الامام في قوله عز ذكره الى ان قال وقد قال الحسين بن علي  
اي الراهد العابد وقع لفضل علي على الخلق كلهم بعد النبي البصير  
كشعله نار في يوم ريح عاصف يصير ساير اعمال الدافع لفضل علي  
مثل الخلقاء، امتلات منها الصغار واشتعلت فيها تلك النار  
وتغشيتها تلك الريح حتى نأثى عليها كلها فلا يبقى لها باقية وان  
الحق كذلك لان روح الاعمال في كل عالم هو حرف التوحيد وكلمة  
النبوته وشؤون الولاية وعهد المحبته لاهل تلك الولاية فمن عمل  
في المقام الثالث فلم يرفعه الله الى مقام رحمته لان آيات التوحيد

والنبوة والولاية كلمة لا يتم ظهورها الا بركن منها حيث صرح الامام في  
حديث الاسم وان اعمال اكثر الناس لو خصت عن ذكر الكثرات فهي  
دالة على ظهورات المحدية الامن شاء الله واخذ عنه ببقائه وعرف بمقام  
وظهور ذاته الامن شاء دون ذلك فان احكامهم هي الذات المتأصلة  
للمجردات والماديات وما شاء الله وراياتك المقامات من اللانهايات  
والنهايات وكل بضيب اخذ الاحكام من مبادئ العليل الى غايات النهايات  
وان بعد ذكر شرح من بيان الاعمال اذكر حكما للتصالحات ليشير عن  
السيات في مقام الصفات والاسماء ويعرف كل حكم الاشارات في مقام الذات  
عن العلامات في مقام الصفات وهو ان العمل الصالح العمل الذي يصلح فيه  
ذكر مقامات التوحيد وغايات التجريد وعلامات التمجيد ودلالة التمجيد فان  
نقص منه حكاية شأن فلم يرفع الى الله في حقيقته الواقع لان العمل الصالح هو  
العمل الذي يدل في كل مقاماته على مبادئ الفعل وظهورات الانفعال وان  
لم يحك عمل مقام الثالث لم يك عند الله صالحا لان من وحدته بتوحيد  
الذات لو لم يوحد بتوحيد الافعال فم يك موحدًا خالصا بل هو مشرك كذلك  
الحكم في كل التصالحات والحنات والخيرات والطيبات وما اراد الله في كتابنا  
لكل شئ من الممكنات وان مراتب تلك الرتبة لا يصلح لان العبد ربنا بعمل  
خالصا مخلصا في مقام يحجب عن مقام آخر فعلى قدر احتجابه لم يك عملا صالحا

٩٦

وان اصل الحكم عند الله هو فمقام الذات فان كان عبداً من طينته كعبدين  
 ان عمل كل السبب فلا يضره بعد الشفاعة وان كان الامر بالعكس فان  
 عمل كل الحسن فلا ينفعه الا ان يشاء الله كما صرح بذلك ذلك الحديث  
 من شمس العظمة والجمال قال عليه السلام ان الله خلق السعادة والشفاعة  
 قبل ان يخلق خلقه فمن خلقه الله سعيداً لم يغيضه وان عمل شراً انقص  
 ولم يغيضه وان كان شقيماً لم يحبه ابداً وان عمل صالحاً احبب الله له  
 لما يصير اليه فاذا احبب الله شيئاً لم يغيضه ابداً واذا انقص شيئاً لم يحبه  
 ابداً وان ذلك حكم الواقع في المبدء والمآب لان العمل شج وعض  
 بالنسبة الى الذات فان كان ذات العبد فمقام عرفان الذات فهو من طينته  
 العبدية وهو الحب الذي تجلى لله به الذي نزل في الحديث كنت  
 كزاً مخفياً فاجبت ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف واشار الى ذلك  
 الحب فمقامات الظهور قوله عز ذكره حب على حسنة لا يضره معها سيئة ولا  
 كان الذات في مقام الحب والاشارة فهو من طينته السبعين ولا ينفعه عمل في  
 السموات ولا في الارض لان الميزان عند الرحمن هو العمل حول مجال امره حيث  
 اشار الامام في تفسير قوله نعم فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقصد ومنهم  
 بالخيرات بان الظالم الذي يحوم حول نفسه والمقصد يحوم حول عقله و



السابق بالخيرات يحوم حوله ربه وان عمل الخالص هو العمل الذي يصدر  
 العبد بالظهورات الظاهرة في ملكوت الامر والخلق وان دون ذلك  
 الصراط القيم لم يقدر الانسان ان يميز شئونات تلك المقامات <sup>بفصل</sup>  
 بين الصور المحي عن الباطل وان ذلك امر لم يثبت في الافاق الا بمرآة  
 علم الكتاب وايات الانفس الافاق والله من وراء كل شئ محيط به  
 قرآن مجيد في لوح محفوظ وان مراتب الصالحات هي مختلفه بظهورات  
 المقامات ومنها الصلوة وانما تختلف مقاماتها بظهورات الاوقات  
 والازمان وان اصل العمل في مقام حقيقة هو كشف سبحات الجلال عن  
 حضرة الذات وان المراد هو الذات الظاهر الذي تجلي لكل بكل في مقامات  
 الامر وغايات ظهورات الخلق وان العبد لو اتصل الى مقام ذروره الا  
 لم يعمل عملاً صالحاً الا بظهورات مباد الامر الذي هو مقام محو الموهوم و  
 المعانوم وجذب الاحدية لصفة التوحيد في عالم التطور وان لهذه الرتبة  
 حدود في نفسها اذا غفل احد عنها لم تدخل في ارض السجيات لان العبد  
 كلما ترقى في مقام حدث له انية لوالفت اليها يهلكه <sup>فتم</sup> ما قال  
 الشاعر: وما عين سوى عين فوز عينه ظلمة : ومن يغفل عن هذا يجد  
 في نفسه غمة : وان كل ما اسرت في ذلك المقام هو من المقام الذي

قد جعله الله لافرق بينه وبينه الا انه كان عبده وخلقه وان تعلم  
 نزل لم يأمر احد بالعمل الا بطورات قيوته فذلك الشأن لئلا  
 يحتجب عنه اقل من المحنة عين ويرى مولاه طهرا قويا بحيث لم يزل  
 سواه كما اشار الامام ٤ الى ذلك المقام في كلامه الى ان قال لا يرى  
 نور الا نوره ولا يسمع صوت الا صوته بلغني الله الى ذلك المقام بفضله  
 انه هو الولي في المبدء والمآب وان المراد بقوله عز ذكره وتواصوا  
 اشارة بكل مراتب الطهورات مما وقع عليه اسم حتى من الذاتيات والكنيات  
 والنفسانيات والانيات والجوهريات والماديات والعرضيات وما  
 قدر الله وراها في علم الدلالات والمقامات والعلامات والكنيات  
 والشبهات والآيات وان كل الحق يدور على ٤ لانه هو الحق فمقام  
 الامكان وان فمقام الذات هو الحق الذي لا خلق معه والاله الذي  
 لا مالوه معه وان في مقام اثبات التوحيد هو الحق الذي ليس كشيء  
 وما سواه خلقه وفي قبضته حيث اشار الامام حتى وخلق لا ثالث بينهما  
 لا ثالث غيرها واذ انزل الامر من ذلك المقام فحق يطلق فمقام الذكر  
 الاول في الأبداع وهو مقام حقيقة محمد الذي كان فوق كل حق بحقيقة  
 كينونته التي تجل الله لها بها في حين وجودها والله يعلم كنهها لا سواد

سبحانه وتعالى عما يصفون ولو اراد احد ان يذكر شئونات كلمة الحق  
تسفي ابحر السموات والارض ولكن ربما يشبهه الباطل بالحق لان الحق لو  
خلص لم يكذبه احد وان الباطل لو خلس لم يصدقه احد ولكن الذي  
اراد ان يتبع هواه ياخذ من هذا بعضا ثم يخلط بينهما ولذا اشتبهت  
الناس وان الامر بحري من مبدء التجرد الى غاية فيض الابداع وان  
في مقام الحقيقة ربما يشاهد احد طلعه مجتبه يظهر له ويراد معه نفسه  
فذلك شرك محض عند اهل التجريد فكما بحري الخلط في مبدء اللطافة فكذلك  
يشبه الحق بالباطل او العكس في مراتب الحدود والدلالة وان العبد كل  
لؤلؤ يخرف من وجد الله الذي يتوجه اليه الاوليا فهو على الصراط ولكن  
الذي ينطق عن الله ووصل الى مقام التجريد اذا كان حقا لم يشبه كلامه  
بكلام احد لان الذي قال في القرآن انه لا اله الا انا قد تكلم بكلام لم يكن  
دأب احد من الناس فيظهر بذلك انه لم ينطق من عند نفسه ومن دونه  
لما قالوا ابا سباح تلك الكلمة فقد حملوا الذنب من حيث يعلمون انهم  
يحمون صنعا حيث ذكر محبي الدين الاعراب في خصوصه كلمات عجيبة  
الى ان قال انا ذلك القدوس في الفرد العلى محجب ولا شك ان امثال  
اول تلك الكلمة لو اول احد بحسن ظنه فيمكن له معني ولكن انى انا ما احب ولا

بل سئل الله في حقه كما اراد له انه هو العزيز المتعال وان في مقام  
رتبه محمد ٣ اذا اطلق كلمة الحق فهو الحق الذي منفرد من الشابه و  
التشاكل و متقدس من الاشارة والمماثل وهو الحق الذي به ظهر  
فيملكوت السموات والارض بان الله هو الحق المبين وان في ذلك  
المقام هو الحق الذي فرض الله على الكل معرفة بانه القائم في مقام الله في  
عوالم الالاشاد وانه المعطى عن الله لكل كما شاء وبما شاء وهو الجيب الذي  
قال الله ليله المعراج انت الجيب وانت المحبوب وهو السيد فضله الله  
على كل الذات كفضل نفسه حيث لا يعلم احد كيف هو الا هو سبحانه و  
عما يصفون واذا اطلق الحق في مقام الولاية المطلقة الشيعانية المتكلمة  
في مقام صورته الانزعيية التي قالت ظاهري امامته وباطني غيبه لا  
يدرك فهو الحق الذي نزل في الحديث بان الحق مع علي وعلى مع الحق  
يدور معه حيثما دار وان كل ايت حق وجدت عند كل شيء فهو منه ذوت  
وعنه وعت وعليه دلت واليه صعدت اذا غابت رتبه ايتها وان  
كل حق دل على الله فهو من نوره قد خلق في حقائق النفس والافاق حيث  
اشار الله عز ذكره الحق في الكيا ب سريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى  
يتبين لهم انه الحق وفسر الصادق تلك الالية في المصباح الى ان قال

روحی فداه اسی موجود ہے غیبتک و حضرتک وان مراتب ذکر ذلک الحق  
لا یکن فی الامکان لان کل شیء آتیه حتی من اللہ فی ربہ فوادہ ان کافراً کلن  
یعذبہ بعدہ وان کان مؤمناً یتفضل علیہ برحمۃ وان ذلک فضل اللہ  
یؤتیہ من یشاء واللہ ذو الفضل العظیم وان الطہورات ذلک الحق کما مر  
فی الحدیث مراتب اربعہ حیث قال الامام ان امرنا ہوا الحق وحق الحق وھو  
الظاہر وباطن الظاہر وباطن الباطن وھو السر وستر السر وستر المستر  
وستر المصغ بالسر وكذلك الحکم فی شمس النبوة ونجوم الولاية ان کل حق  
یوجد منہم فی ملکوت الاسماء والصفات حیث اشار الحق فی دعاءہ یوم  
وبعھا ما تک وعلما تک التي لا تعطیل لہا فی کل مکان بغیرک بہا من غیرک  
لا فرق بینہما وبنیک الا انہم عبادک وخلقک فقہما ورتقہما بیدک  
بدنہما منک وعودہا الیک اعضاء واشہاد مناة وازداد وحفظہ و  
رواد فہم ملائک سماک وارضک حتی ظہران لا الہ الا انت ولقد ظہر من  
من الاشارات التي بینت فی ذکر قولہ عز ذکرہ فی معانیہ وتواصوا بالحق  
ذکر قولہ عز شأنہ وتواصوا بالصبر ولو اراد احد ان یفسر الصبر بحمد الحق  
کما صرح بذلک الحدیث الذی روى عن علیؑ وانا اذکر الحدیث لما فیہ  
اشارات عجیبہ ودلالات مکنونہ لئلا یفسی حکم احد وهو علی ما قال

١٢٤  
معرفى بالنورانية معرفة الله ومعرفته به معرفتى وهو الدين الى الله تعالى  
سبحانه وتعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين بالتوحيد  
هو الاخلاص وقوله حنيفاً وهو الاقرار بنبوة محمد وهو الدين الخفيف وقوله  
ويقيموا الصلوة وهى ولايتى فمن والانى فقد اقام الصلوة وهو صعب  
متصعب يا سلمان يا جندب المؤمن الممتحن الذى لم يرد عليه شئ  
من امرنا الا شرح صدره لقبوله ولم يشك ويرتاب من قال لم وكيف  
فقد كفر فسلوا الله امره فحن امره يا سلمان ويا جندب ان الله جعله امين  
على خلقه وخليفته في ارضه وبلاده واعطاه ما لم يصفه الواصفون و  
لا يعرفه العارفون فاذا عرفتموه هكذا فانتم مؤمنون يا سلمان ويا جندب  
قال الله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة فالصبر محمد والصلوة ولايتى  
ولذلك قال وانها لكبيرة ولم يقبل وانما ثم قال الاعلى الخ شيعين  
فاستثنى اهل ولايتى الدين استبصروا بنور هدايتى يا سلمان ويا جندب  
وحن سر الله الذى لا يخفى ونور الذى لا يطفى ونعمة الذى لا تحزى اولنا محمد  
داوسطاً محمد واخرنا محمد فمن عرفنا فقد استكمل الدين اقيم يا سلمان ويا جندب  
كنت ومحمد نوراً نبتج قبل المستجابات ونشرق قبل المخلوقات فقسم النور بضعين  
بنى مصطفى وولى رضى فقال الله عز وجل لا احد هما كن محمداً وللاخر كن علياً

كذلك قال النبي أنا من علي وعلي مني ولا يؤدى عنى إلا أنا وعلى واليه  
 الإشارة بقوله والفسنا والضمك وهو إشارة إلى اتحادهما في عالم  
 الأرواح والأنوار ومثله قوله تعالى إفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم  
 هنا إن مات النبي أو قتل الوصي لا ينما شي واحد ونور واحد <sup>بالمعنى</sup>  
والصفه وافتراقاً بالجسد والتسمية فيها شيء واحد في عالم الأرواح  
انت بروحي التي بين جنتي وكذلك في عالم الأجساد انت مني وأنا منك  
ترثني وأزكك انت مني بمركلة الروح من الجسد واليه الإشارة بقوله  
تعالى صلوا عليه وسلموا تسليماً ومعناه صلوا على محمد وسلموا على  
 امره فجعبها في جسد واحد جوهري و فرق بينهما بالتسمية والصفات  
في الأمر فقال صلوا عليه وسلموا تسليماً فقال صلوا على النبي وسلموا  
على الوصي ولا تنفككم صلواتكم على النبي بالرسالة إلا بتسليمكم علي  
بالولاية يا سلمان يا جندب وكان محمد الناطق وعلى الصامت <sup>لله</sup>  
في كل زمان من ناطق وصامت فمحمد صاحب الحجج وأنا صاحب الحشتر  
ومحمد المنذر وأنا الهادي ومحمد صاحب الجنة وأنا صاحب الرجعة ومحمد  
صاحب الخوض وأنا صاحب اللؤلؤ ومحمد صاحب المفاتيح وأنا صاحب الجنة  
والنار ومحمد صاحب الرحي وأنا صاحب الألهام ومحمد صاحب الدلائل

٤٤  
وَأَنَا صَاحِبُ الْعَجْرَاتِ وَمُحَمَّدٌ خَاتِمُ النَّبِيِّينَ وَأَنَا خَاتِمُ الْوَصِيِّينَ وَمَا  
X كَانَ الصَّبْرُ فَيَكُلُّ الْمَرَاتِبَ يُمْكِنُ أَنْ يُطْلَقَ بِحَبِّ تَبَةِ الَّتِي قَدْ جَعَلَ اللَّهُ  
فِيهِ فَإِنْ يُفْسِرُ أَحَدٌ فِيهَا مَاتَ السَّبْعَةَ مِنَ الْفَعْلِ إِذَا طُورَ الْكُثْرَاتِ  
فَيَكُلُّ عَالَمٌ بِحَبِّهِ فَقَدْ حَمَلَ ذِكْرًا وَخَيْرًا لِأَنَّ طُورَ الْأَنْوَارِ مِنْ كَلِمَةِ  
أَهْلِ الْأَسْرَارِ إِذَا طَابَتْ أَحْكَامُ الْكِتَابِ فَهُوَ شَأْنٌ مِنَ الشُّؤْنَاتِ  
وَدَلِيلٌ لِلْبَسْطِ عِلْمِ الْغَائِظِ فِي أَحْكَامِ الْمَبْدِ وَالْمَأْبِ وَإِنَّ السَّبِيلَ لِمَا  
لَا تَخْضَرُ فِي الْمَقَامَاتِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَحْضُرَ عِلْمَ ذَلِكَ الْمَقَامِ لِأَنَّ الصَّبْرَ إِذَا  
اطْلُقَ فِي مَقَامِ النَّبَوَةِ فَلَهُ مَعْنَى لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُفْسِرَ فِي مَقَامِ سَلْسَلَةِ  
التَّحْتِ مِنْ مَرَاتِبِ الْأَبْوَابِ وَالْإِمَامَةِ وَالْأَرْكَانِ وَمَا جَعَلَ اللَّهُ وَرَاءَ  
ذَلِكَ فِيمَا نَزَلَ فِي الْأَخْبَارِ عَنِ الْأُمَّةِ الْأَطْمَارِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مَا  
شَمْسٌ مَشْتَبَةٌ بِالْأَنْشَاءِ ثُمَّ غَرَبَتْ شَمْسُ الْإِرَادَةِ بِالْأَحْدَاثِ سُبْحَانَ اللَّهِ  
وَتَعَالَى لَعَلَّ عِلْمَ أَحَدٍ كَيْفَ هُوَ الْأَهْوُ وَهُوَ الْغَيْرُ الْمَنَانِ وَإِنَّ مَا فَضَّلْتَ  
فِي مَعْنَى السُّورَةِ الْمُبَارَكَةِ وَلَوْ كَانَ مِنْ سَبِيلِ الْبَاطِنِ وَكُنْ لِلْأَمْرِ فَيَكُلُّ الْعَوَامِ  
مُطَابِقٌ لِلظَّاهِرِ لِأَنَّ الْكُلَّ ذَكَرَ وَجَدْنِي الْأَمْكَانَ بِمَا لَأَنْهَيْتَهُ لَهَا بِهَا فَهُوَ  
ذَكَرَ مِنْ ظُهُورَاتِ نُورِ الْوِلَايَةِ فِي الْحَقَائِقِ الْأَمْكَانِيَّةِ وَالظُّهُورَاتِ الْأَكْوَانِيَّةِ  
وَإِنَّ لَبْلَكَ السُّورَةَ الْمُبَارَكَةَ تَفَاسِيرَ رُوحَانِيَّةِ الَّتِي بِهَا تَنْظُرُ حَقَائِقَ



بواطن السنن في مكنون الفتن فمنها تفسير في رتبة المعاني الذي  
 لا يمكن في الامكان اعلى منه لان فوق تلك الرتبة ليس آية في  
 الامكان وهو ان يلاحظ العبد بنظر القواد الى سر الايجاد ويرى  
 كل حروف تلك السورة حرفاً واحداً ومعانيها معنى واحداً لان  
 واحد وما كان امر الله الا اقرب من لمح البصر وهو مقام النور الذي  
 تجلّى الله لتلك السورة التي يحكى في كل مقامات ها عن مقام واحد  
 وكل دلالاتها عن دلالة واحدة وكل معانيها عن معنى واحد وكل  
 حروفها عن حرف واحد وكذلك الحكم في كل ما نسب اليها من المعاني  
 التي قدر الله فيها لان لكل معنى في الحقيقة معنى فكما ان سر الامر يرى  
 في المعنى الاول بحقيقة ظهور التوحيد وصرف التوحيد فكذلك الامر  
 في المعنى الثاني الى ان ينتهي المراتب الى بالانهاية لها بها فيمقامات  
 الامر والغايات التي لا يعلم احد وانها الا الله سبحانه وان في ذلك  
 المقام يدل كل الحروف على الحرف الاحدسة اظنه شرة فيها وكل المعاني  
 على المعنى الصمدانية المتجلية لها بها وان في الحقيقة في ذلك المقام  
 تلك السورة آية عن المشية التي جعل الله طاهرها عين باطنها واولها  
 عين اخرها لدلالاتها على احديته ذاته الابدس الذي يدل على الله بانه

١٠٦

لا اله الا هو العزيز المسعال ومنها في مقام الواحدية مبدأ الكثرة  
 وعدة البدايات والغايات في سلسلة الاسماء والصفات وان  
 في ذلك المقام يدل كل حرف منه على ظهور اسم من ظهورات الاسم  
 الكلية والرفر المنعم الالهية والظهورات المتجلية الشعاعية وما  
 لها الاسماء والصفات في الرتبة الملكية وان المراد بالعصر ظهور  
 المثلث الذي اختاره لله لنفسه قبل كل الاسماء والصفات وهو اسم  
 على وان المراد بالانسان في مقام الانسان هو الاسم الجامع  
 رفيع الدرجات ذو العرش يلقى الامر وان الحشران هو نظير في عكس  
 ذلك الاسم وهو الناقص الذي قد خسر في مقام ظهور اسم الواحدية  
 عن الظهورات الكلية وان الانسان لو لم يكن فيه اية ظهور شئ  
 في مقام الكون والامكان فهو في مقام الحشران لان الله قد جعل في اسمه  
 الجامع الذي هو مقام الانسان امثال آيات الامكان بما يمكن  
 فيه فمن اظهر كل الشوائب التي خلق الله فيه فلا يدخل في حكم الحشران  
 وان كتم اية في نفسه ولم يبرزه الى رتبة العيان مع علمه بها فقد  
 احتمل الحشران عند اهل البيان وان بعض الناس من عدم  
 عليهم بذلك المقام يحجبهم الكثرات عن ظهور شوائب اسم الله

١٧٧  
الجامع في مقام الألسان حيث لا يخفى على خباياك تلك الأثا  
فمقام المبادي والآيات ومنها معنى قوله عز ذكره في الدين  
آمنوا وحملوا الصالحات فإن لها مقامات معدودة حيث لا  
على المتفكرين بنور البعد فمنها الأيمان في رتبة البيان لمعرفة  
الذات بالذات كما وصفه بنفسه جل سبحانه ومنها الأيمان  
في رتبة المعاني بان يشاهد البعد في مقامات الاله الله و  
حكمه ووجه الله وعلوه وكل الشؤانات تنبئ للمقام ظهور طلعت في  
عوالم الأخر والخلق بحيث لا يرى البعد نور الأنوارهم ولا يسمع  
في الخلق إلا ذكرهم ويرى بان بهم ملاء الغيب والشهود من سجدة  
آية المعبود بانه لا اله الا هو الحي المحمود وان تجر السموات والارض  
لو كان مراد المصنف ذلك المقام ليفنى قبل ان يظهر حرفاً منه ومنها  
الأيمان في رتبة الأبواب بان يشاهد البعد لطرف الحقيقة  
المسئلة الازلية بان كمل الفيض من عندهم نزل واليهم نزل  
وليصعد ولا يشي ذكر إلا يذكرهم ولا يشي حكم إلا يحكمهم فقطعت  
الجوهريات عن طلعه قدس جلالهم واضمحلت الآيات عند طلوع  
انوار قدرتهم والله الله لم يوجد شيئاً الا بعد نزوله على ذلك المقام

١٨  
 في رتبة الأبواب ولا يرفع شيئاً إلى الله إلا بوروده في ذلك المقام  
 وإن هذه رتبة الولاية الكلية التي قال رسول الله أنا مدينة لعلم  
 وعلى بابها ومن أراد المدينة فليدخل من بابها ومنها مقام  
 الأيمان في رتبة الامامة بان يعرف كل امام زمانه بان لا  
 يقاس باحد من خلق الله وان مات ولم يعرف امام زمانه فهدى  
 مات ميتة جاهلية ولو كان معزقة العبد في حتى الأثم لا يمكن  
 ولكن بما تجل الله لكل بظهورات انوار الامامة فهو خارج عن حد  
 التعطيل والتشبيه وأنا اذكر وصف الامام بما وصف الرضا  
 في كلامه عز ذكره حيث روى عبد العزيز بن مسلم وقال كنا  
 مع الرضا بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في يدى مقدمنا  
 فاداروا امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت  
 على سيدى فاعلمتة خوض الناس فيه فبقيتم ثم قال يا عبد <sup>العزيز</sup>  
 جهل القوم وضعدوا عن اديانهم ان الله عز وجل لم يقبض نبيه <sup>ص</sup>  
 حتى يحل له الدين وانزل عليه القرآن فيه تبليان كل شئ بين فيه  
 الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه الناس  
 كملا فقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شئ وانزل في حجة

الوداع وهي آخر عمره اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي  
 ورضيت لكم الاسلام دينا و امر الامة من تمام الدين ولم  
 حتى بين الامة معالم دينهم و اوضح لهم سبيلهم و تركهم على فصد  
 سبيل الحق و اقام لهم عليا هليما و اماما و ما ترك لهم شيئا يحتاج اليه  
 الامة الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله  
 و من رد كتاب الله فهو كافر هزل يعرفون قدر الامة و محلها من الامة  
 فيخوز فيها اختيارهم ان الامة اجل قدا و اعظم شانا و اعلى مكانا  
 و امنع جانبنا و ابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها  
 بابرائهم اذ يعتموا اماما با اختيارهم ان الامام خص الله عز وجل بها  
 ابراهيم الخليل بعد النبوة و الحجة مرتبة ثالثة و فضله و شرفه بها و اشار بها  
 عز ذكوة و من دريت قال الله تبارك و تعالي لا ينال عهدى الطالمين  
 فابطلت هذه الاية امامة كل ظالم الى يوم القيمة و صارت في الصفوة  
 ثم اكرمه الله تعالي بان جعلها في ذرية اهل الصفوة و الطهارة فقال فو  
 له سخن و يعقوب نافله و كلا جعلنا صالحين و جعلناهم ائمة يهدوننا بهمنا  
 و اوحينا اليهم فعل الحيرات و اقام لصلوة و ايتا، الركوة و كانوا لنا عابدين  
 فلم تنزل في ذرية يرثها بعض عن بعض قرنا فقرا نعمتي و رثها الله عز وجل

قال الله جاعلكم ائمة فقال الخليل سرورنا

النبى فقال جل وعلا ان اولى الناس بابراهيم للدين اتبعوه وهذا  
النبى والدين آمنوا والله لى المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها  
عليها بامر الله عز وجل على رسم ما فرض الله فصارت فى ذريته الا  
الذين اتاهم الله العلم والايمان بقوله جل وعلا وقال الذين اوتوا  
العلم والايمان لقد لبثتم فى كتاب الله الى يوم البعث فىمى ولد على  
خاصة الى يوم القيمة اذ لانبى بعد محمد فمن اين يختار هؤلاء، الجهال ان  
الامامة هى منزلة الانبياء، وارث الاوصياء، ان الامامة خلافة الله و  
خلافة الرسول ومقام امير المؤمنين وميراث الحسن والحسين ان الامامة  
رمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ان الامامة  
اس الاسلام النامى وفرعه السامى بالامام تمام الصلوة والزكوة  
والصيام والحج والجهاد وتوفير النفس والصدقات وامضاء الحكام والاحكام  
ومنع المغز الاطرا الامام محل حلال الله وحرم حرام الله وتقيم  
حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة  
الحسنة والتجة البالغة الامام كالشمس الطالعة المجللة بنورها العالم هى  
في الافق بحيث لا تتألمها الايدي والاصبار الامام البدر المنير والسر  
الطاهر والنور الساطع والنجم الهادي فى غياهب الدجى واجوار البلاد  
والقفار ولج البحار الامام الماء العذب على الظما والدال على الهدى

والبخى من الردى الأمام النار على البقاع الحار من اصطلي به والدليل  
 في الممالك من فارقه فهالك الأمام السحاب الماطر والغيث الرمال  
 والشمس المضيئة والسماء الطليقة والأرض البيضة والعين الغريزة  
 والغدير والروضه الأمام الأنيس الرفيق والوالد الشفيق والابن الشقيق  
 والام البره بالولد الصغير ومفرغ العباد في الداهية النار الأمام  
 امين الله في خلقه وحمته على عباده وخليفته في بلاده والداعي الى الله  
 والذاب عن حرم الله الأمام المطهر من الذنوب المنزه عن العيوب  
 المحض بالعلم والموسوم بالحكم نظام الدين وعمر المسلمين وعظيم  
 المناقبين وپوار الكافرين الأمام واحد هره لا يدانيه احد ولا  
 يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله  
 من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوها  
 فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام او يمكن اختياره هبهات هسهات  
 ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب خست العيون  
 وتصاغت العظام وتجزت الحكما، ولقاصرت الحلماء وحسرت الخطباء،  
 وجملت الاطباء، وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعيشت البلغاء عن وصف  
 شأن من شأنه اوفضيله من فضائله واقرت بالفجر لتقصير وكيف يوصف

بكلمة او نعت بكلمة او لفهم شئ من امره او يوجد من يقوم مقامه <sup>وغنى</sup>  
 عنها لا كيف وانى وهو بحيث النجم من يدتها ولين ووصفوا  
 صفتين  
 فاین الاختیار من هذا واین العقول عن هذا واین يوجد مثل  
 هذا تطنون ان ذلك يوجد في غير آل الرسول محمد كذبتم والله <sup>لغشهم</sup>  
 ومنتم الابطال فارتقوا مرتقا صعبا وحضا نزل عنه الى <sup>لغشهم</sup> الحضيض  
 راموا اقامته الامام بعقول حائرة باثرة ناقصة دارا مضلة  
 فلم يزدادوا منه الا بعدا فالتهم الله اني يوفكون ولقد راموا صعبا و  
 قالوا  
 افكاً وذلوا ضللا للبعيداً ودفعوا في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة  
 وزين لهم الشيطان اعمالهم فضدهم عن السبيل وكانوا مستصيرين  
 رغبوا عن خيبر الله واختيار رسوله واهل بيته الى اختيارهم وهم <sup>لغشهم</sup>  
 يناديهم وربك مخلوق ما يشاء، ويخار ما كان لهم الخيرة من امرهم <sup>لغشهم</sup> اللانبيذ  
 فلكم كيف تكلمون بما لكم كتابا <sup>لغشهم</sup> سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال الله  
 عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قصص الله رسوله امرا ان يكون لهم  
 الخيرة من امرهم الاية وقال ما لكم كيف تكلمون ما لكم كتابا فيه تدرسون  
 ان لكم فيه لما تحيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم  
 لما تكلمون سلمهم ايتهم بذلك زعيم ام لهم شركاء، فليثابوا بشركائهم ان



كانوا صاوتين وقال عز وجل افلا يبدرون القرآن ام على قلوب  
 انفعالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا  
 ان شرا لدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله  
 فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لمتولوا وهم معرضون ام قالوا سمعنا  
 وعصينا بل هو فضل الله نبيته من نساء الله ذو فضل اعظم فكيف  
 فكيف لهم باختيار الامام والامام عالم لا يجمل وداع لا يسكل بعد  
 القدس والطهارة والنسل والرفاهة والعلم والعبادة مخصوصين بدعوة  
 الرسول ونسل المطهرة البتول لا مغرورية في نسب الايدانية ذوات  
 اللب من القرش والذروة من هاشم والعترة من رسول الله وآل  
 من الله عز وجل شرف الاشراف والفرع من عبد مناف نامى العلم  
 كامل الحلم مصطلح بالامامة عالم بالسياسة مفروضة الطاعة قائم با  
 الله عز وجل ماصح لعبادته عز وجل حافظ لدين الله ان الانبياء و  
 الائمة يوفهم الله ويؤتهم من محزون علمه وحكمه مالا يؤتية غيرهم فيكون  
 عليهم فوق علم اهل زمانهم في قوله جل وتعالى افمن يهدي الى الحى  
 احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تكلمون وقوله تعالى  
 وتعالى ومن يؤت الحكمة فقد اولى خيرا كثيرا وقوله في طائوت ان الله

مصطلح

١١٤  
اصطفاه عليكم وراوه ببطه في العلم والحكم والسرور في ملكه من شأ  
والله واسع عليم وقال لنبية انزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك  
ما لم يكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً وقال في الآية من اهل  
بيت نبية وعمرته وذريته ام يحسدون الناس على ما اناهم الله من  
فضله فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكاً عظيماً  
فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيراً وان العباد اذا  
اخاره الله عز وجل ل الامر عباده شرح صدره لذلك واودع قلبه بنايغ  
الحكمة والهمه العلم الهاماً فلم يعي لعبده الجواب ولا يحرفيه عن الصواب  
فهو معصوم مؤيد موفق مسدد قدامن من الخطأ والزلل والعتار  
يختصه الله بذلك ليكون حجة على عباده وشاهده على خلقه وذلك  
فضل الله يوتيته من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يقديرون  
مثل هذا فيخارونه او يكون محارهم بهذه الصفة فيقدمونه وتعدوا  
بيت الله الحق وينبذوا كتاب الله وراة ظهورهم كأنهم لا يعلمون وفي  
كتاب الله الهدى والشفقاً بنذوه واتبعوا الهوايم فقدمهم الله ومقتهم  
والعسم فقال جل وتعالى من اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من  
الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال فقماً لهم واهلكهم واهل

اعمالهم وقال كبر مقاماً عند الله وعند الذين آمنوا كذلك بطبع الله  
على كل قلب متكبر جبار وصلى الله على النبي محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً  
ومنها مقام الأيمان في رتبة الأركان وهم كانوا اربعة نفس الذين  
ياخذون الفيض من الامام ويوصلون الى كل الذرات وهم اليوم  
اليعسوي والحضرمي اديس والياس وعلی الكل فرض اليوم معرفتهم  
بانهم تجر كون في كل مقامات تجر بهم ونعتهم حول نور فاطمة وانهم  
اذا بلغوا حظيرة القدس والحقيقة لن يقدروا ان يدركوا علانية نور  
فاطمة صلوات الله عليها ما طلعت شمس الابداع بالابداع ثم ما عرفت  
شمس الاجتماع بالاجتماع ومنها الأيمان في رتبة النقباء وان  
عدهم اليوم ثلثون نفساً كما نزل في الحديث ونعم المنزلة الطيبة  
وما بثلاثين من حشنة ولكن حين طور الحجّة فرض ان يكون عددهم  
ثلاثمائة وثلاثة عشر نفساً وانهم حامل الفيض الكلية من الامام  
بواسطة الأركان في سائر الامكان لانه مقام الاعيان وان علانية  
عرفانهم هو سائر اللطافة في مقام كينونتهم وسائر الدلالة في مقام ذاتهم  
وان كل واحد منهم حقاً خالصاً من الامام الذي به يتميزون بينهم  
انهم لو شاءوا واداروا بما ثبت به الدين ليقدروا عليه بفضل الله

١١٦  
 ورحمة الواسعة والله ذو فضل العظيم ومنها الإيمان في رتبة الأنبياء  
 وليس لهم عدة منصوصة في الأخبار وأنهم حمله الأسرار من شمس الأوزار  
 وأنهم ياخذون الفيض الكلي من الأمام بواسطة التيقن؛ قبل كل الذرات  
 وأن علامته عرفانهم هو العلم بمواقع الأمر والنهي والعمل فيجوز المقامات  
 ظهور الذات في المبدأ وفي غايات الأمر كما صرح على تلك المقامات  
 الحديث المعروف عن جابر عن علي بن الحسين كما ذكرناه من قبل وأن ما  
 ذكرت في تفسير الإيمان هو من أصول السلسلة الكلية وأن لكل شئ  
 حد من الإيمان الذي لم يقدر غيره أن يتحمل كما نزلت في الأخبار عن  
 شمس العظمة والأوزار أن أمرنا هو التسر وتسر التسر وتسر التسر  
 وتسر المقنع بالسر فلا شك أن الذي هو قائم في رتبة تحت لو اطلع  
 بتجليات المبدأ لمن جعله الله فوق رتبته لينكره كما نزل الحكيم في الحديث  
 أبي ذر أنه لو اطلع بما في قلب سلمان لكفره واليه الإشارة قول علي  
 بن الحسين في كلامه أني لا أكرم من علمي جواهره كليل يرى العلم ذو  
 فيفتنا \* ورب جوهر علم لو ابرح به \* لقبيل لبي انت تعبد الوثنا \*  
 ولا تستحل رجال سلون دمي \* يرون أفتج ما يا تونه حسنا \* وقد  
 تقدم في هذا أبو حسن \* على الحسين ووصي قبله حسنا \* وأن أهل

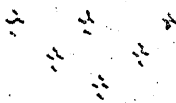
مراتب الجبان كل مرتبه يحملون من المقامات التي قدر الله للامكان مالا  
يحمل احدهما كان في تحت رتبتهم وكذلك الحكم فيعلو سائر تلك المقامات  
فانها تختلف باختلاف مراتب الطهورات وان الآن لو اريد ان <sup>حقيقة</sup> <sub>رابط</sub>

تلك المراتب لطول الكلام ويخرج بيان المطلوب عن ميزان البيان  
وان المراد في مقامات الطهورات الامر في قوله وتواصوا بالحق وتواصوا  
بالصبر يحتاج الى سير السالك ونظره الى مراتب الغيب والشهود وان  
كلمة الحق لو تأول برتبة ظهور التوحيد والصبر بمقام اول الذكر الاول فهو رتبة  
النبوة الكلية الاولية التي هي نفس ولاتيه بهم الظاهرة في رتبة ظهورها وان  
تاوّل بذكر الحق عن الولاية والصبر بالركن المستر فقد تاوّل المعنى <sup>الحقيقية</sup> <sub>بشرية</sub>  
وان كل التأسيير في تلك الكلمتين يرجع الى نقطة واحدة التي هي ظهور الذات  
في رتبة الصفات وان الحق هو ذكر الحق في كل مراتب الامر وظهوره انتم  
وان الصبر هو المقام الذي يبلغ العبد بمقام الرضا الذي لن يخار لنفسه  
الا ما اختاره نفسه ولا يرى لنفسه هوى ولا ذكر الا ما نزل الله في مقام نفسه  
واختاره له في مقام سره حيث اشار علي في مناجاته يوم مشجبان <sup>الهي</sup> <sub>علي</sub>  
كحال الانقطاع اليك وانزاج بارقون بنا بضيا ونظرها اليك حتى تنشق  
ابصار القلوب بحسب النور ففضل الى معدن الغنم فقصير ارواحنا معلقة

بقره قد سك الآسى واجعلنى ممن ناديته فاجابك والخطبة فضعت  
لجلاالك وما جيته سرا فعمل لك جهرا وان ذلك ذروة الامر في  
مقامات العبد حيث اشار الامام في معناه انه ثلثة اضر العين  
علم بايته والباء بونه عن الخلق والذال ذنوه بالخالق بلا كيف  
ولا اشارة ومن سلك ذلك المسلك وحال في كل شان حول عظمة  
ولا يخار لنفسه الا ما اختار الله له ولا الخلقه الا ما اختار لنفسه فقد خذ  
نصيبه من قبض ربه وبلغ الى حضرة قدس الوازع من حكم ربه والى ذلك  
المقام اخذت لعلم من الجريان واذا ذكر في مقام الطاهر ما ذكر جامع الصحا  
في مقام تيريل الايات في ذكر الاخبار وسبل العفو من ربه فيما ذكرت في  
ذلك الكتاب للجناب المستطاب بلغته الى غاية ما يتمناه من احكام ربه  
الى يوم المآب ولقد ذكر جامع الصحا في تفسير السورة المباركة هذا  
والعصر ان الانسان لفي خسر قيل اقم بصلوة العصر وابصر النبوة  
ان الانسان لفي خسر اى في مساعيمهم وصرف اعمارهم في مطالبهم الا  
الذين آمنوا وعملوا الصالحات فانهم اشتروا الآخرة بالدين فما زادوا  
بالحيوة الابدية والسعادة السرمدية وتواصوا بالحق الثابت الذي لا يصلح  
الكفرة من عمقا دا وعمل وتواصوا بالصبر عن المعاصى وعلى الطاعات

والمصابب وهذا من عطف الخاص على العام وفي الاحكام عن  
 الصادق قال العصر عصر خروج القائم ان الانسان لفي خسر  
 يعني اعدائنا الا الذين آمنوا بعين باياتنا وعملوا الصالحات  
 يعني بمواساة الاخوان وتواصوا بالحق يعني الامامة وتواصوا  
 بالصبر يعني بالعترة والقمي عنه قال ستنشئ اهل صفوته من خلفه  
 حيث قال ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا بولايته امير  
 المؤمنين وتواصوا بالحق ذرياتهم ومن خلفوا بالولايه تواصوا  
 بها وصبروا عليها وفي الجمع عن الصادق والقمي عن علي انهما  
 قرءا والعصران الانسان لفي خسر الى اخر الدهر وفي ثواب الاعمال  
 والجمع عن الصادق من قرء والعصر 2 نوافله بعينه يوم القيمة  
 مشرفا وجهه ضاحكا سنة قرى اعينيه حتى يدخل الجنة انتهى  
 واما اذا ختم ذلك الكتاب بقول الرحمن سبحان ربك رب  
 العرش عما يصفون وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين



تفسير سورة الحمد

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله المتقدس عن جوهر نفث الموجودات والمقالع عن مجرد و صفت  
الممكنات والممكنة عن ذكر كافر الكينونات والمتعظم عن بيان  
الذاتيات والمنزلة عن مقام سادسية اللاهوت والتفرد بكنيوية  
عن عرفان الجبروتيات والمنزلة عن كل ما يقع عليه الاسماء والصفات  
من اهل الملك والملكويات قد ابدع مثل التجريد وامثلة التفرقة و  
حقائق التوحيد ومظاهر التمجيد ومواقع التمجيد في كل ما يبدؤ ويعيد لكل  
العبيد الا يحب احده عن ملاحظته بها، فممن طلعه حضرت جبارتية و  
لا يفعل احد عن مشاهدته جمال محض قدس سلطنة حتى لا يمكن احد الا  
بظهور كافر تية جلال سبحوتية ولا يستد الا يذكر محامد ملك قدس  
ولا يستريح الا في لقاء مدين عز جبروتية ولا يخاف احد من سبحات  
ما وقعت في الهواء وحالت بينه شاهدة جمال مالك الاسماء بالتشبه  
باذيال رداء عفو كبريائتية ولا يخزن لما فات عنه بالسكون في عز جبروتية  
في جنبه بالاستعداد لفناء في ساحة حضوره بالنظر الى بساط ستار  
فبجانها ما على شأنه الذي قد انقطع لشئون عن ساحة قدسه وما اعظم  
ارتفاعا الذي انسد لكل عن الصعود الى هواء النواره وما اكبر جلالة سلطانه



لاهوتيته التي فرقت الجوهريات عن الفناء، في ساحة جنابه وما ارفع علو  
 قدوسيته التي انعدمت الكل عن الذكر بالاقرآن مع ذكره وما اعد  
 تعديس سازجته سبحانه التي منعت الكل عن الصعود الى جوعولم  
 قدس جبروتيه وما اجمع ظهور مظهرها ككينونيه كافتورية التي منعت  
 الاشياء كلها عن ذكر الطهور في قدس ساحة حضوره وما انظم نعمائه  
 التي لا يحصها العادون لكثرة افرادها فمثل ذلك الرب الذي ليس  
 شئ ينبغى لتسبيح ويتحق التمجيد ويحل التكبير ويعرف بالهندسيته  
 البجته والافكية الصرفة كل جوهر نعت ومجرد توحيد وتحميد فبعد العلم  
 بسبيل الانقطاع وعلو الارتفاع وانوار الاستهاج وظهورات الاتساع  
 قد شهد كل بتوحيده بعد ما علم الكل بانه لا يوجد غيره وقد شاق  
 الكل الى رؤيته فخص جمال طلعه ازليته بعد ما عرف الكل بانه لا يعرف  
 غيره وطلب الكل من ساحة قدس كبريائيته ما احتاجت اليه اقدمهم بعد  
 علمهم بانه صمد لا يخرج منه شئ ولا يبرز منه شئ ولا يدخل عليه شئ ولا  
 يصعد اليه شئ ولا له دليل دون ذاته ولا عطاء في كينونته كافتورية  
 الا ذاتية سازجته وقد عطى الكل حقه بما ابدع الابداع من شئ  
 يابداه لجهته واخر اعه المحدثه وقدرة المحدثه وقضاه المهندسه <sup>حاصل</sup>

وراهم من امثلة الثلاثة الأذن والاجل والكتاب اسما تجليات  
 المقدسة من كافوريات مجردات السارجيات المتلدة من مباد  
 علل الأوتيه واثمار شجرة الغائية ليستدل كل عند طلوع نور الله و  
 الضياء الساطع والبهاء اللامع والركن الرابع والرسم القاطع والطر  
 الطالع والاسم الجامع وما جعل الله في مظهر فعله من هبته ملكه و  
 آيات سلطنته وتجليات جبروتيه وعلامات كبريائه ودلالات  
 وحدانيته ومقامات سبحيته وآيات قدوسيته ليستدل بها <sup>لك</sup>  
 كل الكينونات والذاتيات والجوهريات والمجرديات والتفاسيات  
 والآيات والشجيات بتلخيص ما استتر في أنفسهم من آية منظر فعله  
 هيكل المثلث في اسمه الأعلى والشكل المربع في ظهوره الأدنى حتى قد  
 كل الذرات ما نسب إلى آل الله حامل الصفات عما يتعلق بالآ  
 بالظهورات والأبداع بالتجليات والأخراع بالثبوتات والاحدا  
 بالمكونات والانعجال بالمستترات حتى كمل كل في مقام ظهوره سبعة  
 بمظهر السبع واستدرك ما قدرته له فيعوالم الأمر بما نزل في سورة  
 الحمد تلك سبع المثاني من الطراز الأول والنور الأزل والبهاء الأ  
 والسر الأعز والرمز المنعم والرسم الأقدم والاسم الأعظم المن جعل

عدة حروف سؤاله طبع جوابه الا انه لم يكن اسمه هيكلي التبريع قبل  
 طلعه المثلث في شكل الصليب المحذب ذلك من فضل الله على  
 الناس اذا شهدوا بما انا اشهد في ذلك البيت الحرام في الشهر الصيام  
 على مقرتي في الايام وان الله شهوتي لا اله الا هو ليس كمثل شي و  
 هو المتكبر المليك المقدر المنصور الظاهر الباهر القاهر الثابت  
 الظير والجار الشهيد والخبير الرزقي الفرد العادل الحي القيوم  
 الفرد القدوس الذي خصعت له القلوب لهيبته وخصت له  
 الاصوات لغرته وصعقت له الافئدة لجمال طلعه وشهقت له  
 الهندسة في الاحساد المطهرة لعلوق قدرته لميزل لن يعرفه شي و  
 لا يزال لا يوجد شي اذ ذكر الشيء كونه بالمشية وذكر الكون  
 ذوت بالارادة وذكر الذات حدد بالقدر وشأن القدر حقيق  
 بالقضاء وبداء الغضاء، يثبت بعد الامضاء، فيمقام سر الانشاء  
 ويرفع حكمه في نفسه فظهور طور سيناء في الركن الحرام، فبجانه و  
 تعالى ما اعظم حسانه واكبر امتاعه واهي اعطائه واجلي  
 الاله قد ابداع كل بدع واخترع كل ما اخترع لا من شيء بالانشاء  
 البحت والاحداث الصرفة من دون ان يخرج منه شيء او يتعلق به

١٢٤  
شيء أو يقارن معه شيء أو يفارق امره شيء سبحانه ما عجب  
صنعه والطف ابداعه وعظم سلطانه واكبر قدرته الذي اقام  
الوجود وابدع المفقود بلا من شيء لم يكن له شيء ولا وجود في  
نفسه كأنه اقام كل خلقه بلا من شيء الذي ليس عنده  
شيء بل الذي لا يتصور به وجوده به شيء كذلك عرفنا الله قدرته في  
ابداعه وابدع السنتنا بالاعتراف باختراعه واثبت كينونتنا  
لشهادة اقدتنا بحدود الامكانيه وساطان انشاءه واقرارها  
ينسب اليها بالهندسه المعداد للمليك احسانه فله الحمد حمداً  
محضاً كافيّاً ساجداً ازليّاً جوهرياً مجرداً قديماً سياسياً حياً  
متلججاً متلئلاً متلاحماً متشعباً متلامعاً متساقطاً  
متطزراً بما يستحق به نفسه ويدعونه الى ذاته واختصه لنفسه و  
حرمه على غيره واصطفه لخصته واستعظمه لكبريائته واستقدمه  
بسبحيته واستكبره لقدوسيته واسترفعه لجبروتيته واستعاله  
لعلو صمدانيته الذي به تجلّى كل ما يشاء وابدع كل شيء بالانشاء  
ويظهر بانيه لكل الاشياء ويثبت طولها على جميع اهل الارض والسماء  
وهو همه الذي استتره في حجب الغيب وحجبته عن انظار اهل

الريب وطره عن ذكر الأشارات من كل من اراده في عوالم التجريد  
 او يريد في الحجيم التفرقة وقدسه بطور تقديسه على هياكل التوحيد و  
 الظلال التمجيد والمعادن التمجيد ثم له الحمد بذلك الاسم الذي يحبه  
 ويرضاه ويستجيب به عن دعاه لحضرة بدوام ارضيته ذاته واقدمته صفاته  
 كما هو عليه في كينونته ويستحق به في كافرته سارحيته انه هو قبل  
 من العباد ما يدع بالايحاء ليظهر ثمره الانوجاد من البلاد واهلها لما  
 جعلهم الله اهل الفؤاد وامل الأبداء ومجرى المداد على اللوح المشرفة  
 من اهل السداد ثم له الحمد بما هو محمده بنفسه ويحبه به ذاته من دون حمد  
 خلقه وثبات عبادته ان ما يحدث به المحدث هو اهلك لحضرة وكل ما يكون  
 من الممكن كذب لسانه غرته استغفره لسان الامكان وذنوب اهل  
 البيان والتوب اليه انه هو المتان السحان والشهد الحمد واخرف نفسه  
 في كلمة لا اله الا الله بما شهدته لهم في كينونته تجليه في صقع الذات  
 وذاتية ظهوراته في ملكوت الاسماء والصفات اذ نعت الجوهريات  
 من الممكنات لتلك المطاهر المقدسة البيضاء انك ووصف خبرها  
 من الممكنات لتلك التجليات المتشعبة الحمراء كذب وليس له ولا احد  
 حد بان تقول انهم كانوا مطاهر هولاء ما يصعد فؤاده الى هواه

قدس عالم الهاء في لجة الهوة هو ما استدرك فؤاده وعرفه ذاته  
 وحدده كينونيته وان ذلك شأن المفقرة في ازل الازال <sup>كان شأن</sup> والمضطر  
 لا يزال فان كان ذلك حكم جوهر مجرد رفع من اهل الذوات في حكم  
 ظهور اهل ملكوت الاسماء والصفات من اهل الارضين والسموات  
 فوعدك يا الهى لولا اقرتني بذكرك لتهتك عن ذكرى اياك ولو  
 افرضت على توحيدك لقد استك عن توحيدى اياك ولكن الان  
 لما تفضلت على بالاشان وكترمت على بالاحسان وقبلت  
 اثار اهل الامكان بظهورات سبوحيتك يسبحان ورضيت بشؤوننا  
 اهل البيان لمطاهر قدوسيتك يادايان اقبل اليك بجلى واهرب  
 اليك الى غايه حد واقرب من وجودى بما نسب الي بالنزول على  
 ساحك وحسن كلائتك وانشفع اليك بجمه وال محمد وال آل محمد  
 بك اليك واقسمك بحقك لديك وحققم عندك وحقق عليهم ان  
 تصلى على محمد وآل محمد وشيعه محمد بما انت عليه من الفضل والاحسان  
 والوجود والاشان وان تعجل لوليك الفرج وتسهل للمنتظرين امرك  
 المخرج وتضرع بجنود مانع عليك وتقره لسلطان غربتك وتظهر كلمته  
 على الارض ومن عليها وحجته على البلاد وما دوت فيها حتى تكلمت

على العباد و تمت نعمتك على البلاد و تفرغ أفئدة اهل الفؤاد مما  
 اكتسبت ايدي الظالمين من اهل الأضداد و تحيي قلوب الميتة من العباد  
 بما تشرق من نوره على اهل الأيجاد قلت و قولك الحق و من اصدمك  
 قبلا و اشرفك الارض بنور ربها و لا شك ان و عدك كان مفعولا رب  
 انصرني نصراً عزيزاً و افتح لي فتحة مبينا و اجعل لي من عندك سلطاناً  
 نصيراً و ارنى ما سئلتك و زدني فيه كثيراً انك كنت بنا بصيراً و انك  
 انت ربنا كنت على كل شيء قديراً و بعدك قد نزل على كتابك و شاهد  
 ما سطرته فيه من آياتك فاسئل الله ان يخلصك من شؤونات  
 العرضية بمنتهى سعيك و يستقرك على باط المصيبة بغاية جهرك قد  
 علمت ما ذكرت في ذكر ورقة الطاهرة و ما للناس و الاخذ من تلك  
 الشجرة الحبية قد زكيتها ربها لنفسها و ما لاحد ان يقرب بها و لا ان  
 ياخذ من ثمرتها ان حسنت فهي محسنة لنفسها و ان اساءت فهي  
 عاصية لربها و ليس لاحد حكم عليها ان يسيء الله لغيرها و ان يسيء الله  
 و ما كان الله لينذر الناس على ما هم عليه الا ليميز الخبيث عن الطيب  
 و ما كان الله عما يعمل العاملون و ان ما سئلت من تفسير سورة الحمد  
 ولو اني ليس شأني لمن اريد ان اصعده باذن الله الى حظ الفؤاد و كلمة

الأيجاد بان اجيبه في ما سئل من سبل الطوبى والطرق التجليات  
 لان نقطه العلم هي مودعه في ذاك مستحبه في غيبك ان تزك  
 نفسك بالعلم والعمل ليلبغ الى مبادئ العليل ولو كان الناس  
 يسلكون في ظلمات هذا الليل الاليل ولكن الامر هذا هو الذكر  
 الأعر الاكرم الاجل ولكن الآن لما كانت الليل ليله القدر واليوم  
 يوم اجيبك حسن البيان واجمل التبيان ووجه الكيان ومجود  
 العيان صل وسلم على حضرة الانسان والعرش الشمس والقمر واتبعهما  
 سبحان فان الرحمن خلق الانسان ونزل القرآن وعلم البيان  
 لكل من هو في الامكان والاكوان لان نسبة فيض الاديان كان  
 على حد السواء لكل مراتب الاكوان وانه هو المتجلي بنور برهانه والمتعالي  
 نذكر ارتفاعه بما فصل في حكم الميزان وعلم الكل ذكر حتى الأيجاد في ذكر  
 قوله النجم والشجر يجيران اذا تلاحظ فيها حقيقت معنى الرضوان وان  
 تفسير شجرة البيان بذكر الميزان لانها رضية لعبادة النفسها ولذا كان  
 في ميزان وان في مقام الباطن الذي هو الصند في الظاهر لان كل ما كان  
 في العليين كان له ظل في السجين وانما في مقام العليين استقامت  
 من اسمها في مقام الظاهر التبيان الوطن والطواهر وان عده



اسمها لتشير في آية القرآن فيما شئى من الآداب كما تكذبان وفسر  
الامام بباينه لامن شئى من الآكذب رب الكذب صرح عليه السلام  
بان ام محمد ام لعل في عالم الشهادة وهي طبق عالم البداية لان في  
اسماء الحج فظهر في مقام الجمع اسم على ومحمد مرتين مرة في سلسلة الغيب  
ومرة في سلسلة الشهادة ومرة محمد وعلى وان هذه الثلاثة ظهور  
اسماء الثلثة في القوم الكونية والحروف الابداعية والهندية الناشئة  
والأمثلة الاحترافية ولقد جمع كل ذلك حروف الوتر لانه البطام  
من اسماء الله عز ذكره الذي كان عدة روايا، مثلثة طبق رقوم هندية  
كذلك يعلم اولو الالباب بان ما هنالك لا يعلم الا بما ههنا وانت  
يا ايها السائل الحاكى ذلك الامين فسر ام بنى ام بوضي ولا اسم  
نفسك ولا حكم ربك انت تكذب وكفاك هذا انت تادب فاعرف  
سر اسم الرب وحرف البرقان الحمد هو سبع منه والان استعد بما  
تغرد اطيار سما، اللاهوت على درفات شجرة الاولى في الفردوس  
وبما تعنى حماة فلك العما، على شجرة الطوبى تحت طلال انوار حضرة  
القدوس وتعنى ديك عرش الملك على اغصان شجرة سدرة المنتهى  
تحت طلال مكفورات الافردوس وبما يتلون طابوس صبح الازل

١٣٠  
ارض الياقوت تلقا، سمندر في كره ناز الجبروت بما يدلع السنة القا  
فان ارياح صبح الازل تشرق من ناحيه الجبال وتدعو الى لجة  
الجلال ونير الى حضرة الجواد ذوالافضال وتنطق بحج جمال حضرة  
ذوالكمال بما قدر في مساوي العلل الى غاية حدود المال فاشهد  
بان نقطة الوجود من الغيب الشهود هي لما نزلت من عوالم الامم  
الى مقام الحروف طرت هيكل النقطة بمثل ما انت تراه وهي سر  
البيان في القرآن وسر التبيان في الامكان وسر الحجج بسر  
في الالوان والسر المغيب بسر الاعيان ولذا قال كافر حضرة  
السبحان وساير سلطان الديان وجوه عليك البرهان ومجره  
المتان بان كل القرآن هو في الحمد لانه حامل تجليات تسعة في لجة  
المجد واسم الفرد وظهور العبد وغيب الحمد وان تمام الحمد في لجة لانه  
ذات اركان من عرش الازلية ركن منها متعلق بما غيب من الالف  
والسين الذي يطلق في عرفنا بالالف الغيبية الاية اللائحة من ركن  
المحرزون والرمز المصون والرسم المكنون والاسم المسنون وانه غيب  
الظهور بسره الرحمن الرحيم واستر لعلوا اسم الله العلي العظيم واحتجب  
اسم الله العزيز الحكيم وانه ركن من اركان النقطة وجزء من اجزاء الكلمة

وتر اسماء الثلثة وغيب هياكل الظاهر ولا يدخل في العدد مع انه  
 اول العدد ولا يشير اليه بالمدد مع انه تمام المدد من حضرة الابد  
 الصمد الواحد الاحد ان قلت انه جوهر كافر حادثة مجردة -  
 كينونيتك وان قلت انه ساخر ظهور نعتة بنده نفسا نيتك  
 وان قلت انه نور النور مثلته بامثله انتك لان لوزل  
 عليه حكم الثبوت او يرفع اليه آيات المنعوت او يدل عليه هدية  
 الموجود او يرفع الى هوا قدسه اعلى طير الوجود ليبطل حكم التقديس  
 عن حضرة الطهور وكلمة التمجيد لمحمد شجرة النور وايات التمجيد حروف  
 الثالث بعد العشر احرف ذكر الاكبر والسر المستر والرمز المستنصر  
 لان الله اصطنعه لنفسه واستخلصه كحبيبه واصطفاه لا وصيا  
 حبيبه وارضاءه لشيعة وليه لان به دارت الكاف حول نفسها  
 والدوائر حول مركزها والاقطاب حول وتدتها واما في الاكوار  
 والادوار حول ظهوراتها بما تحلقت به لها بها وبها امتنع منها واليهما  
 حاكمها ولديها ظهورها وعليها بطونها وفيها سرها ومنها علايتها و  
 اليها عينها قد انقطعت الاشارات عن ساحة قدسها وضمجيت  
 الايات عند طلوع نورها وانقادت الصفات لجمال طلوعها و  
 تيممت

١٣٢

الكينونات بظهور ذكرها فما اعلی ذكره في فؤادك وما اقوی سلطانه  
 سلطانه في جوهرك وما اجلی نوره نوره في كافر تيك <sup>خفا</sup> وما  
 حقه حقه غيبك وحضرتك اولم كيف ربك اولم نيهك <sup>يك</sup>  
 اولم يا مرک ربك اولم يحونك ربك فان الاسماء ولا يصعد الى  
 ساحة قدس حضرت الجبار وان ظهورت الانشاء لا يتصل بمقام  
 قدس مليك القهار وان ما يتكون في الكينونات لا يصعد الى جو  
 عالم سلطان القهار وان قلوب المتكسره من اول الانبياء لا يرد  
 عرفان حضرت الغفار ذلك في كرم من ذكره في الادكار ونور من نوره في  
 الانوار وسر من سره في الاسرار واية من تجلبيه في كينونات الابرار و  
 الا انا و ذكر الاخير وحكم الاخير للمستبصرين من اولي الابصار  
 والمستنظرين من اولي الانظار وكفاك اذا ذكر المن عجبى الدار  
 وركن منها بما ظهر في طلعه الهويه وجلال الصمدانية وجمال الكبريائية  
 وبهاء الازلية وانها ذات منظر مظهر حجرة ركن منها عن حرف الاول من  
 اسم كلمة الله وان الف الغيب لما ظهر كان اول نزوله في مقام ظهور الذا  
 بالذات للذات في الذات وان الله هو اجل من يوصف غيره او  
 بوحده سواء ولما خلق الخلق لعرفانه واعطى الممكن بيانه وستره

عن الكل بارتفاعه واستقطع عن الكل بابتداعه فرض لمن عرف حقه  
 نفسه ونجاف عدل ربه ونخشي من طول باريه بان يوحد جاعله  
 بظهورات مراتب اسمه في مقام الذات بانه لا اله الا هو لا يشابه  
 شئ ولا يعادله شئ ولا يقارنه شئ ولا يساويه شئ ولا يقع  
 عليه اسم شئ ولا يرفع اليه عرفان شئ ولا يدل عليه كينونية شئ  
 اذ الدليل دليل لمن لا يدل بذاته لذاته وان النفوت نعمت  
 لمن لا يعنى عن كل شئ في عز كينونيته وان الاسماء ستمه من  
 لا يكون له ذاته اكبر عن اسمه وان الصفات ادلاء لمن لا يكون  
 دليل توحيديه دون ازليته فاذا وحدت ربك في مقام الذات  
 بنفى الاسماء والصفات والورد عليه بمحو الآيات وصحو  
 الغلطات وبيان الموجودات فقد ادركت كينونتك ما حملت  
 من فيض ربها هناك يشرق ارض الكافور بنور ربها وبحر المسحور  
 بذكر بارئها وشجرة الطور بثنا، مجليها واوراق الظهور بشؤون  
 مبدعها فما اعلوا لمن استقام على ذلك البساط ودخل  
 باذن اسدي في ذلك القسطاط ونسى حكم ما ذوت بالانماط و  
 محي كل ذكر تعدل ميزان الاقسطاط بالنقطه لما نظر ظر الغيب الذي

هو الألف في بسم وان الباء اشارة بربوبية على كل شيء و  
ان السين اشارة بكينته المودعة في كينونة العبودية من  
جلال الربوبية وان الميم اشارة بمجد الله الذي تجلى له  
وجعل مجد نفسه في ذلك الهيكل المقدس والطلعة المنور  
وان الاسم الاعظم هو الذي غيب بين الباء والسين في  
عالم الغيب وظهر بين النقطتين وسط الحزنيين وان عدة  
البسم ١٠٢ وانه ذات اركان الثلاثة لظهور اجزاء الثلاثة  
من الكلمة الاولى التي هي النقطة وظهر حرف العبد وركن  
المخزون بظهور النقطة بين الشكليين الهندسيين وان  
ذلك اشارة النقطة فيه ولذا قال الامام عليه السلام ان  
اسم الاعظم في بسم الله طبق الحديث اقرب من سواد العين  
الى بياضه وان ذلك الاسم هو اسم النقطة ودال عليها و  
حاكي عنها وناطق بثباتها ومدل على خضرتها واما اذا قطع  
عنه صور الحروفية يظهر هندسته الرقومية اربع الفات اشارة  
باجزاء الاربعة من الكلمة التامة وكذلك ظهرت ظهور الاسم  
كلمة الله وانه ذات اركان ثلثة تمثل الاسم في ظهوره وذات اجزاء

الأربعة في بطونه لأن الأمر كمرتين وأن عدة ذلك الاسم  
هو في الهندسة القوم والذكر المعلوم حتى طبق هندسة الوتر  
في مقام الحدود وظهور المفقود وهو هكذا ٤٤ وأن الواو  
الذي هو أول اسم الواحد أول الأعداد وآخر الامداد وتمر الأيجاد  
وثمره الأيجاد وظهر بعد آثرانه بروجه الذي هو الهاء عدة كلمة الله  
لأن ضرب عدة هو في حرف الواو الذي هو حدود الله في مقام هند  
الكونية ظهر عدة كلمة الله بلا زيادة ونقصان ولا تغيير ولا انحرف وأن  
الألف إشارة بظهور ركن آل الله في قوس الصعود وظهور الهوية  
البحثة في قوس النزول ثم اللام إشارة بركن آل الله ثم مكرر اللام  
إشارة برسول الله ثم الهاء إشارة بقوله عز ذكره أنا رب العالمين  
في ليلة القدر لأنه دال على علو جلال الهوية في صقع كافتورية الأيز  
ورتبة سابعية الهوية تلك كلمة دلت على الاسم والأسم كلمة دلت  
على النقط والنقطة كلمة دلت بالله على نفسها وأن تلك الكلمات  
الثلاثة يحويها هندسة عدة الوتر الذي هو مطابق بهندسة كلمة  
من هذه الكلمات الثلاثة وأن على العباد فرض بعد توحيد الذات بتوحيد  
الأفعال والعبادة وأن توحيد الصفات هي شأن من توحيد الأفعال

١٣٦  
 لأنه هو ركن مكرر اللام في اسم الله وإن باحقيقه التوحيد هو لا <sup>جل</sup>  
 كنية <sup>بالتعبير</sup> توحيد الذات لا دونه لأن من يوحد الله بتوحيد ذاته  
 يوحد به لأن لا خالق دونه ولا معبود سواه وإن ذكر مراتب الأربعة  
 فمقام التوحيد هو لاجل مكنته القلوب وهندسته الأوهام <sup>النفس</sup>  
 لأن غير الله لن يذكر معه ولا وجود له عنده وإنه هو واحد <sup>صمد</sup>  
 الذي كان عالماً قادراً وخالقاً ومعبوداً وإن ما ذكر في بيان تفرقة  
 الصفات بين صفات الأفعال والذات هو ذكر من هل السمات  
 وليس لشيء صفة دون ذاته ولا اسم دون كينونته لأن هذه <sup>الصفة</sup>  
 لو كان نفسه وإن كانت غيره فهي خلقه ولا يذكره عنده وإن كل  
 صفات الذات لمكنته أهل السمات مثل الحيوة كما أنه كان حياً  
 بلا وجود شيء فكذلك كان عالماً بلا ذكر شيء وقادراً بلا وجود شيء وليس  
 لذلك كيف لأنه دون بالهندسة الأبداع وكيف بكميوقية الأخر <sup>ش</sup>  
 وعين بذكر الأحداث ومثل بامثلة الأنشأ، وسبحان الله وتعالى قد  
 ابداع النقطة لها بها بنفسها ثم نزلها إلى مقام الاسم ثم من الاسم إلى  
 طلقة الهوية الدالة على الألوهية وليس للخلق من مفرقة نصيب <sup>ولا</sup>  
 من محبته حظ إلا ما ابداع الأبداع لا من شيء <sup>ش</sup> وخرج الأبداع <sup>ش</sup>



وحدث الأحداث لا من وائشاء الانشاء لا من عدل  
 كل ذلك بامر الله الذي استقر في طله ولا يخرج منه الى غيره فاذا عرفت  
 ما عرفتك من ظهورات النوارحة الاحدية وسمعت ما سمعتك من  
 لغزوات طير العماد على اعصان شجرة الهويه وشهدت بما اشهدت  
 مما احصى اللوح في مقام كينونية الابداعية وتمت بفؤادك بما  
 لاحظناك من النوار نور السبوحية لتجد لذة شرب ماء الخمر في كأس  
 القدوسية وطعم عمل المصنف في كأس البحر وتبته درايحة المك  
 من نهر اللبن من طلال ارضي الملكوتية وبرودة ماء الثلج في كهر  
 ماء غير الاسن الجاري من تحت جبال اللاهوتية وان ملك الاسن  
 نضربها لك لترى حكم بيت الطهور في بيت المعمور وشجرة الكافور في  
 ماء الطهور وعلى ذلك بين مسجد الحرام والاشهر الحرام والاركان  
 بين الركن والمقام والتجليات المتشعبة في مقام توحيد رب الخلق والحرام  
 ومنها ياخذ أهل الحقيقة قواعد الكلية وبها يتصرف في ملكوت الاسماء  
 والحروف من قوة الربوبية الالهية البسيطة الازلية والتجليات النبوية  
 انظر بما آتيناك الان من قواعد السبوحية فاتحها بما يجمع بين المتضاد  
 من السلسلة الكونية وتفرق بين المتجانسات من هندسة الشرعية

وان بذلك يبسط ايدي اولي الحقيقة بالاستنباط لباير الحروف  
 عند ترتيب الحديده وان الميزان هو النقطة وانها اذا تطلق فيمقام  
 الذات تعبر في عرفنا بالذات والصفات والافعال والسياده و  
 ان في ركن الاول يطلق الكينونية ثم فيمقام الثاني ركن الذاتيه ثم  
 في رتبة الثالث نعت النفسانية ثم في ظهور الرابع وصف الانثيه و  
 ان المتعلق بالاول ذكر الكافوز والثاني سايزج الطهور والثالث  
 جوهر الطهور وفي الرابع محجر والنور تلك نعت مثله للطلعة الار  
 متقدته عن حدود الامكانية والمتنزه من امثله الكونيه والمتع  
 من نعت الملكيه ثم بعد ذلك المراتب الكلميه في ذكر اسمه العلي صور  
 الانزعيه التي يصرح باللاهوتيه في هيكل العبوديه ويعرف بكل  
 معاصي الامكانية في حرف من حروفاته الحديده بان الاول  
 المطلق جهات اربعة الاول رتبة القضا، ومتعلقه هو ذكر الان  
 وعالمه هو اللاهوت واسمه في توس الصعود هو الركن المقصود و  
 هي ذكر التسبيح في افق الديجور والثاني هو الاذن وان المتعلق  
 هو الابداع وعالم الجبروت واسمه تبارك عدة حروف لاله الابداع  
 وكلمه هي التحليل في سما، النور ثم الثالث الاجل متعلق به هو  
 حصار

وَاَنَّ عَالَمَ الْمَلَكِ وَاسْمَهُ تَعَالَى فِي كَلِمَةِ رَسُولِ اللَّهِ وَكَلِمَةِ التَّحْمِيدِ ثُمَّ الرَّابِعُ  
 الْكِتَابُ وَانَّ الْمَتَعَلِقَ بِهِ هُوَ الْوَاحِدُ وَانَّ عَالَمَهُ الْمَلَكُوتُ وَاسْمُهُ هُوَ  
 مَقَامُ التَّوْحِيدِ وَكَلِمَةُ هِيَ التَّكْبِيرُ تِلْكَ ظُهُورَاتُ الْكَلِمَةِ وَتَجَلِيَاتُ قُدْوَتِهَا  
 وَشُرُوبَاتُ سَبْوْحِيَّةِهَا وَدَلَالَاتُ جَبْرُوتِيَّةِهَا وَمَقَامَاتُ مَلَكُوتِيَّةِهَا وَعِلَامَاتُ  
 لِأَهْوِيَّةِهَا الَّتِي بِهَا اخْتِذَتِ الْعَوَاغِدُ مِنْ حُرُوفِ الْجَبَائِيَةِ وَضُرِبَتْ لِأَمْثَلِهَا  
 فِي الْأَرْقَامِ الْمُهَنْدِسِيَّةِ وَذَوِّتِ الْمُنْتَظَرَاتِ بِالْأَثَارِ الْبَدِيعِيَّةِ وَكُنْتُ  
 الْحُرُوفَ بِالْمُرَاكِبِ الْمُنْتَظَرَةِ الْجَوْهَرِيَّةِ فَاعْلَمْ أَنَا نَطْلُقُ كُلَّ اسْمٍ  
 اللَّطِيفِ فِي مَبَادِي الْعِلْمِ وَإِذَا نَذَرَ الْأَنْشَاءَ نَزِيدِيَّةً ثُمَّ بِالْأَبْدَانِ  
 نَزِيدِ الْإِرَادَةِ ثُمَّ بِالْأَخْرَاجِ نَزِيدِ الْقَدْرِ ثُمَّ بِالْأَحْدَاثِ نَزِيدِ الْقَضَاءِ  
 وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ تِلْكَ الْأَرْبَعَةِ نَذَرَ فِي رُكْنِهِ الْأَوَّلِ كَلِمَةَ الْأَنْشَاءِ ثُمَّ  
 فِي رُكْنِهِ الثَّانِي كَلِمَةَ الْأَبْدَانِ ثُمَّ فِي رُكْنِهِ الثَّلَاثِ كَلِمَةَ الْأَخْرَاجِ ثُمَّ فِي  
 رُكْنِهِ الرَّابِعِ كَلِمَةَ الْأَحْدَاثِ وَانَّهُ حَدَثٌ بَدِيعٌ لِأَنَّهُ أَوَّلُ اسْمٍ ظَهَرَ  
 مِنَ السَّبْعِ وَظَهَرَ السَّبْعُ مِنْهُ وَهُوَ أَوَّلُ اسْمٍ قَدِ اخْتَارَهُ اللَّهُ لِنَفْسِهِ هُوَ  
 الْعِلْمُ فَأَوَّلُ مَا اشْتَقَّ مِنْهُ هُوَ الْبَدِيعُ لِأَنَّهُ هُوَ الْأَسْمُ الْعِلْمِيُّ وَالْحُرُوفُ  
 وَنَدَفَتْ أَوَّلَ إِشَارَاتِنَا مِنْ قَبْلِ بَدَايَةِ الْأَسْمِ الرَّفِيعِ وَالرَّمْزِ الْمُنْبِيعِ  
 إِرَادًا أَنْ يَتَذَكَّرَ وَيُطْلَعَ بِاسْمِ الْبَدِيعِ ثُمَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ تِلْكَ الْأَرْكَانِ

تطلق تلك الأمثال المشيرة بالانهاية لها بها منها اليها وليس  
لتعابيرنا من النقطاع ولا التراكيبنا من امتناع ولا الكلامنا من زوال  
ولا الأثارنا من اضمحلال مثلا اذا نطق رتبة الكافورية التي ذكرناها  
لك بانها نعت ركن الاول في رتبة الأنيمة مقام الركن الرابع <sup>فصدنا</sup> <sub>بها</sub>  
من كلمة الكافورية في رتبة كينونية هذه الأنيمة الأركانها الأولى وكذلك  
انت تعرف كل الأمثال في اشاراتنا بمثل ما عرفناك في تلك <sup>الغاية</sup> <sub>الغاية</sub>  
الكلمية التي بمعرفة ما ترفع التعارض في سلسلة الطولية <sup>فان</sup> <sub>فان</sub> وتجمع <sup>الاشكال</sup> <sub>الاشكال</sub>  
في هندسة العرضية من سلسلتها كذلك ضربنا لك الأمثال <sup>ذات</sup> <sub>ذات</sub> لنا  
عليك آيات الجلال بظهور أيدى المال <sup>مقال</sup> <sub>مقال</sub> للتعرج من حضيض اوج ال  
الى ذروة قدوس الجبال فاذا عرفت <sup>مقال</sup> <sub>مقال</sub> اشهدتك على ظهور الأمثال  
فوق ذلك الجبل اقوى الجبال في ظهور تجليات ركن الجلال بظهور  
الجبال بان الرحمن في كلمة بسم الله ركن الثالث اذا تجل اول الكلمة  
كلمة باسم وحرف الرابع اذا تجل البدء نفس النقطه وان على الاول هو  
ظهور الرحمانية على العرش واستواء وجود الكبرياءية الى الخلق وقد  
جعل الله حامل ذلك الاسم اول ذكره المطلق في عالم الذي لا يطلق  
وهو ظهور كلمة محمد رسول الله وان حدة هي بالهندسة القومية <sup>وحساب</sup> <sub>وحساب</sub>

المعروف عند اهل زيچ الهندية هي هكذا ٣٢١ وان على صورة  
هندية حين الجمع يظهر ثثة عشر واحد حرف اول العدد لان هذا  
الاسم قد كور بغيبته وشهادته حول نفسه ولذا اظهر آية المشية و  
ظهوراتها في عالم الغيب والشهادة بعدة المرفوم وان الواحد المحتجب  
كبنونية مشية التي احتجب بظهوراتها في نفسها ولذا كان عدة  
حروف الاسم ستة احرف الالف اشارة بانه اول ذكر الاول  
لله الاحد وان اللام اشارة بلطف الله الخفي في حقه الذي دال  
على لطف حضرة الصمد وان الراء اشارة بربوبية الله المتجلية له  
في رتبة الاله على ربوبية الواحد الفرد الابد وان الحاء اشارة بحكمة  
الذي اختصه لنفسه وجعل جيبه منظره الذي هو الدال على منتهى  
حمده وهو الخالص لله وحده حين يقول العبد الحمد لله كما هو الله  
انه هو المتكبر المتعال وان الميم اشارة بملكه الذي جعل جيبه ملكه  
وان الملك صغر عن اسم محمد بحرفين لخصوه للنبى والولى ولذا  
رفعه لله بنسبته اليه بان الملك لله سبحانه وتعالى يملك من  
يشاء وملكه ويعطى من يشاء سلطانه اذ انه مالك الملك وملك  
اخلاق يعطى الملك من يشاء ويمنع الملك عن من يشاء وينصر من يشاء

ويعز من نساء، ويهب كل ما يشاء لمن يشاء، لا راد لامره ولا عله <sup>لوجه</sup>  
 الا فضله وقف الكل في هذه الليلة ببابه ولاذ المنقطعون بجنا  
 فيا نعم الجوب ملك الوجود والمفقود ويا نعم المقصود سلطان  
 الوجود ومن هو في فعله محمود لولا الواجب على سواي <sup>حضره</sup> لا <sup>حضره</sup>  
 الصمت في محض هيبته ولكن لما فرض على الدعاء، واخذ <sup>المستكر</sup>  
 بجدود الانساء، انا جيه بقلب خاضع وبدن خاشع وقواد <sup>مد</sup>  
 وكبد مستبذل فهل لي من راحم غيرك يا الهى وهل من <sup>بالصرا</sup>  
 يا مولاي وهل لي من جابري <sup>يا محبوب</sup> وذنك وهل لي من <sup>ستنا</sup>  
 يا ملكي سواك وهل لي من مقدر كل الخير يا سلطان <sup>دونك</sup> وهل  
 لي من مخلص يا مقصود غيرك وهل لي من دهاب <sup>يهيب</sup> لي  
 من دون مستلتي واستحقاق <sup>علي</sup> قدر كرمه دون حد <sup>سكنت</sup> يا  
 معبود الا انت لا وغرتك لا <sup>اهرب</sup> الا اليك ولا <sup>مبجى</sup> الا  
 لديك ولا خلاص الا باذنك ولا استخلاص الا <sup>بجودك</sup> ولا <sup>مفر</sup>  
 الا عندك ولا مقر الا لديك ولا شفيع لي دون سلطان <sup>حكما</sup>  
 فارحم اللهم من لا راحم له غيرك وانصر اللهم من لا ناصر له <sup>دونك</sup>  
 واقبح اللهم لمن لا فاتح له غيرك واقبض اللهم لمن لا قبض <sup>لسوا</sup>

وهب اللهم من لا وهاب له الا انت واغفر اللهم من لا استغفار  
 من عند نفسه ولا غافر له الا انت وبت على يا محبوب فان ليس  
 عندك لان كلمة التوبة خطيئة اكتسبت من خطيئة وان كنت تبت  
 ذنب محض لا يعادله في علك ذنب ولا في كتابك خطأ فهب لي  
 اللهم كما يرجمي فان كفى صفر من توبتي واغفر اللهم عظيم حرمي  
 فان لا استغفار لي عندك وهب لي يا الهى في هذه الليلة المباركة  
 التي تنزل الروح والملائكة فيها باذنك على وليك القائم المنتظر  
 واعرف انتم بجدد نبينا تم واقرارا تم بهندستم في تحميدهم اياك  
 ما ينبغي سلطان كبريائيتك وجلالة جبروتيتك وسبحى اعجازيتك  
 وانت اهل في ملك صمدانيتك فاني لا احد لي بان اسئلك ولا  
 شان لي بان اطلب منك وكيف لا واني قد وجدت كينونتي  
 باثار ابداعك وتحقق ذاتيتي بانوار اختراعك فكيف من وجد  
 حمد الانشأ و حدود الاحدا يليق بان يسئل من مثلك الذي لا  
 يقترن بجعل شيء ولا يصعد اليك ذكر شيء فنجائك يا الهى كل ابد  
 خلقى لا من شيء وامن على بكل من مواهبك لا من شيء اذ وجودك  
 يتجود بالافضال لا من سؤال احد وان فضلك يتفضل بالافضال

لامن الحاح عبد فوغرتك لا خوف لي لانك ملكي واني ولوم  
 اقم بحقك عندك ولكن انت تضع بي ما تستحق به واذا لم لو كنت  
 مفراطاً في حقك ولكنك كنت قاسطاً في حقى فاصنع اللهم بالفضل  
 وافعل اللهم بي بالجد فاني انا الذي ما استحييتك في الاخلاء ولم  
 اراقبك في الملاء وما عبادتك على حد مسكنتي وما عرفتك على حد  
 ضررتي مسكنتي فاداه انك مع سلطان كبريائيتك وعزة  
 فردائيتك وقدرة صمدانيتك وعظمة ازلتيتك قد تطففت لي  
 على حق لطفك وتكرمت علي على حق كرمك وتفضلت علي على  
 حق فضلك وترحمت علي بمنتهى رحمتك فملك المولى ينبغي  
 التسبيح وملك العبد يلبق الصبح وملك المولى ينبغي التقديس  
 وملك يستحق العويل وملك يا محبوب كما انت وملك  
 يا سلطان كما انا انا ان اقول انت انت لم ترزل لا يفرغ من  
 ذكرك وان اقول انا انا لا ترال لم تستقر كنيونتي لاجل حكمك بذاك  
 فاكتب اللهم لي ولمن تحب كما انت تحب وترضى انك انت الله  
 رب الآخرة والأولى سبحانه اني كنت ذا كرك او سائلك  
 او فانيك لانك اجل وعظم واعلى من ان يلبق لساحة قد



٥٤  
اعلى جوهر نعت العباد ومجرد وصف من اهل الابدان لا اله الا  
انت سبحانك انى كنت من العارفين وان ما ذكرتك به  
هو فذكر ان تنظر الى اسم الرحمن في مقام ركن الثالث وان  
اردت ركن الرابع فهو آخر مراتب النقطه من الطهور وكلمة التكبير  
في تلك الظلمات الصماء الديجور وان برحمته الطاهرة من حضرة المشكور  
ياخذ نصيبه اهل السرور ويبلغ الى مقاماتهم بما اكتسبت ايديهم  
اهل العزير واليه الاشارة قول الحسن العسكري عليه السلام يا  
الله خلق الرحمة مائة جبر؛ فجز منها رحم من رحم في الدنيا و  
اذا كان يوم القيمة ير الله بتسعة وتسعين جزء مع اصل الدين  
هو الواحد على كل المخلوق وهو حرف القاف هو جبل المحيط على  
اهل الدنيا وان من ورأه الذي هو القلب هو اهل الفؤاد  
ومظاهرا الابدان وتجليات الابدان واثما شجرة الابدان وهو  
قاف قلب الشيعة الذي لا يسع امر الله ارضه ولا سماؤه الا قلب  
عبده المؤمن وانه بعينه حرف الالف لان المائة في الالف  
الهندسية هو صورته صورة اول العدد ولا تقدمه الا النقطه  
ولذا طهرت في اسمها كذلك يستشهد الى الالباب قرآنا

١٤٦

ملك الاسباب بان ما هنا ك في ظهور رب الارباب للعرف  
 الابما ههنا في ظهور يوم المعاد ذلك فكري لمن تذكره وحاشا  
 مقام ربه وذهي نفسه عن حدوده وان ذلك فضل من الله لمن  
 استدركه وان اليه يرجع الامر والخلق كله وبيده الخير كله يعطي  
 من يشاء كما يشاء اذا ورد في ظل جبل القاف لان في ذلك المقام  
 يظهر اسم القضاء ولا بد له لام الله وتمنع عن ثبات من اجنأ  
 اسماء المبلثة واليه الاشارة قول مالك الولاية صلوا صحاب  
 الثلثة وان الى الله المستعان في المبدء والمعاد وانما الرحيم  
 هو منظر الكلمة انما منه ان يجعل النقطة الاولى واسم كلمة الرابعة  
 ان يجعل المبدء كلمة الاسم وعلى الاول النقطة مقام اول الفيض  
 والاسم مقام الالف الغيبية والظهور الالوهية هورتبة الف  
 اللبينية وفي ذكر الرحمانية ظهور الف الغير المعطوفة وفي اسم النجاس  
 هو ظهور الف المبسوطة ولقد جمع تلك المراتب الخمسة لفظ الهاء  
 وكلمة فاعرف ان كنت ذاعلم فانا انزلناه في ليلة القدر واللا  
 فاسئل الله من فضله فانه لهو اجواد الواسع وان علي ميران  
 الذي كان اول الركن كلمة الاسم انما الرحيم هو حرف ركن الراجح

١٤٧  
وانه لهوا الذكر الحكيم والاسم العظيم والسر القديم والرمز التميم الذي  
كان قبل كل حين وبعد حين وسيظهر ذكره مع الحين باذن الله  
المقدر في حكم مستر ان ذلك هو الثقب في الحجب و سر الكتاب  
في الصحف جعلني الله واياك من الواردين عليه والمستقرين لديه  
والشاربين من كاس فيضه والمستأنسين بحضرة انه والرافة  
على باط رحمة فان الامر لا بد له من مقر بما جبر عليك مقدر و سر  
ظهور القدر وحكم كتاب مستر وليس لاحد هناك المفرد ان الله  
المستقر في المبدئ ثم يوم الاكبر فاذا عرفت ما نزل من سحاب  
الرحمة وشربت قطرات النازلة من لجة المحبة في ذكر منطاهر  
الربوبية في ركن الرابع ارض ملك الشيعة وان الان يوم القدر  
لا هبت الى الذين اتبعوا حكم الله في المنظر الاكبر تلك التحفة  
العليا والموهبة العظمى لمن يخاف من الاخرة الاتحف اذا  
احسنت ولا تحزن اذا اجيدت فان ذلك اوفر الحظ وكل الخير اذا  
عملت بمثل ما انا امرك وكل من اراد ذلك الفيض الاكبر لعمرى  
ان ذلك لهوا الفوز الكبير اذا نزل بك حاجته او اراد احد ان  
تخسر مع اهل الحقيقة فاضع على لوح قرطاس بهض سبعة دوائر

التي كانت عرض كل بايين الخطين مجدوا، بما، الأصغر سوا  
 كان ذهباً او زعفراناً واجعله على تسعة عشر قسمة الذي لا  
 قسمة عن قسمة قدر شعر بذلك الماء المثير ثم اكتب ما حسن خط  
 نسخ في الدائرة الاولى المحيطة تسعة عشر كلمة العلية من اول  
 الله لا اله الا هو الحي القيوم الى وهو العلي العظيم ثم في الدائرة  
 الثانية اسماء النورانية من احرف البسملة وهي هذه هو البر  
 وهو السلام هو المتكبر هو الله هو اللطيف يا ذا الرميته  
 الدائمة هو الله هو اللطيف ثم هو الرب ثم هو الحي ثم  
 هو المعبود ثم هو النور ثم هو الله ثم هو اللطيف ثم هو  
 الرحمن ثم هو الحكيم ثم يا ذا الابدى الباسط ثم هو المقصود  
 وزد على اوائل تلك الاسماء عدة سرها الذي هو هو ثم في  
 الدائرة الثالثة شكل اسم الاعظم تسعة عشر عدة ثم في الدائرة  
 الرابعة حروف الكونية وسنذكر ان شاء الله في هيكلها ثم في  
 النخمس احرف البسملة بشكل المعروف ثم في السادسة حروف  
 اسماء الستة التي عدتها تسعة عشر وهي اسم الله الفرد الحي القيوم  
 الحكم العدل القدوس ثم في الدائرة السابعة احرف كل آية

قرآن يشابه معنا لما انت اردت ولقد اخرجت من اراد ان يسبحي  
 الى ذى العرش سبيلا وهي ان اردت ظهور ما انعم الله عليك فاقب  
 الحمد لله رب العالمين ثم للخاص من كل ضيق اياك نعبد واياك  
 نستعين ثم لطلب الهداية اهدنا الصراط المستقيم ثم للخرة تغفر  
 من تشاء وتدلل من تشاء ثم للتقرب الى من تشاء عنيت الوجه للحي  
 القيوم ثم لطلب الاحسان تمن تحت احسن كما احسن الله اليك ثم  
 للشدة يجعل الله بعد عشر نبيرا ثم لهلاك العدو مع شرط رضاء الله  
 وحكمه وياتيه الموت من كل مكان ثم لشدة بلاء مسه البأساء  
 والضراء ثم للافراق بين اهل النطم والعدوان قال خدا فراق  
 بنى وبينك ثم لعلو المقام فعلى الله الملك الحق ثم لطلب الرحمة  
 ان الله كان عفورا رحيمًا ثم لطلب الحكمة ان الله كان عزيزا حكيمًا  
 ثم لرفع الحزن لا يخرجهم الفرع الاكبر ثم لبسط الرزق فرحين بما اتهم  
 من فضله ثم للفتح انا فتحنا لك فتحا مبينًا ثم للنفرة على الاعداء  
 وينصرك الله نصرًا عزيزًا ثم للغلبة على الخصماء وان خدا لهم الغنا  
 ثم لطلب العلم والبلوغ الى مركز احلم يعلمكم الكتاب والحكمة ثم لكل بركات  
 الدنيا ودرجات الآخرة صغيرة وكبيرها سترها وعلانيتهما وطلب الولد

٥  
 ولوف يعطيك ربك لترضى تلك آيات تسعة عشر طبقاً محروفاً  
 باسم لكل ما اراد العبد ابتغاءاً لوجهه وينبغي المؤمن ان يقرأ كل  
 ذلك في عمره ليلبغته الله الى ذروة الدين والدنيا بفضله انه هو  
 المقدر المتكبر الخوا والوهاب اذا اردت العجل به ان تبتدئ من  
 يوم الحادى عشر من كل شهر ويجعل دائرة المشيرة بما يحفظها في جريدك  
 وتقرأ بعد كل صلوة المفروضة اسماء الستة بقولك بسم الله الرحمن  
 الرحيم فرد حتى قيوم حكيم عدل قدوس ثم آية التي كتبتها في  
 الدائرة السابقة ما يناسب مرادك ان اردت ظهور النعم مثل  
 الذي اشرت الحمد لله رب العالمين تسعة عشرة مرة لا يزيد ولا  
 ثم اذا فرغت قل رب صل على محمد وآله محمد وشيعته محمد ثم ابط  
 كفتك وتنظر الى وسط السماء اى اسماء الفضل وتقول بسم الله  
 الرحمن الرحيم اللهم انه سئلك بفناء الفردانية وراء الرئوسية  
 ودال دوام التوحيدية وحاء الحيات السردية ويا، ينابيع الحكمة  
 وقاف القدرة ويا، اليقين وواو الوجود وميم الملك وحاء  
 الحكيم وكاف الكبرياء، وميم الملوك وعين العناية ودال الدلالة  
 دلام اللطف وقاف القيوم ودال الديان وواو الولاية و

١٥١  
سِين السَّيْنَةَ اِنْ تَصَلَّى عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَشَيْعَتِهِ مُحَمَّدٌ اِنْ تَقَضَى حَاجَتَكَ  
ثُمَّ قَلَّ اَقْسَمْتُ عَلَيْكُمْ اِيَّهَا الْاُرُوَاحُ الرَّوْحَانِيَّةُ التَّوْرَانِيَّةُ خِدَامَ هَذِهِ  
الْحُرُوفِ وَالْاٰيَاتِ الْعِظَامِ وَالْاَسْمَاءِ الْمَشْرُقَاتِ الْكِرَامِ الْاَمَامَاتِ حَسْبُكُمْ  
دَعْوَتِي وَبِرْزَمِ قَسْمِي وَامْتَسَلْتُمْ فِي قَضَائِ حَاجَتِي ثُمَّ اذْكَرَ حَاجَتَكَ وَ  
قَلَّ يَحِقُّ نُوْرُ وَجْهِ اللهِ الْعَظِيْمِ الْاَعْظَمِ وَكِبْرِيَاةِ وَعِظْمَتِهِ عَلَيْكُمْ اِذْ لَوْ  
الْوَاصِفُونَ كُنْهَهُ فَحَقُّهُ عَلَيْكُمْ وَجَبْرَتُهُ وَقُدْرَتُهُ لَدَيْكُمْ بَارِكْ تَبَهُّؤُكُمْ وَبِحَمْدِ  
وَقَالُوا سَمِعْنَا وَاطَعْنَا غَفَرَ اَنْكَ رَبَّنَا وَاَلَيْكَ الْمَصِيْبَةُ حَسْبُنَا اللهُ نَعْمُ  
الْمُكَوِّلُ نَعْمُ الْمَوْلٰى وَنَعْمُ الْمُضَيِّرُ وَاَلْحَوْلُ وَاَلْقُوَّةُ اَللّٰهُ الْعَظِيْمُ  
وَصَلَّى اللهُ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ وَشَيْعَتِهِمُ الطَّيِّبِيْنَ فَمَا مِنْ اَحَدٍ يَعْمَلُ هَذَا الْاِيَّ  
وَيَبْلُغُ بِرَادِهِ وَيُوْصَلُ بِمَقْصُوْدِهِ وَلَا يَرُدُّعْنَهُ دَعَاؤُهُ وَاِنَّ ذَلِكَ حَكْمٌ مُّقْتَضٍ  
وَاَنَا بِضَمَانٍ وَاِنَّ كُلَّ مَنْ مَلَكَهُ فَهُوَ خَيْرٌ لِّهِ مِنْ اَنْ يَمْلِكَ شَرْقَ الْاَرَضِ  
وَغَرْبَهَا وَمَا ذَلِكَ عَلَيَّ تَبَهُّؤُكُمْ بِعَزِيْزٍ وَاِنَّ الَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ ذَلِكَ النُّوْرَ السَّاطِعَ  
حَقِّيْ مَنِّيْ عَلَيْهِمْ بَاعْظَمُ حَقِّيْ بَا نَ يَصْنَعُوْا وَيَعْمَلُوْا بِمَا اَهْرَتَ بِهِ وَاَلَا يَرَوْنَ  
يَوْمًا وَاَلَا يَلْمُهُ فَاِنَّ فَيْذَلِكَ اَنْوَارِ الْقُدُسِ مَكْنُوْنَةٌ وَاَلْوَارِ الْاَنْسُ خَيْرٌ  
وَأَهْلُوْرَاتِ حَضْرَتِ الْقُدُسِ مَكْشُوْفَةٌ وَاَلَا بِجَنَّةِ الْفَرْدُوسِ مَحْمُوْمَةٌ وَنَعْمَاءُ  
مَا خَلَقَ تَبَهُّؤُكُمْ لَطَّلَالَ مَكْفَهْرَاتِ الْاَفْرِيْدُوسِ مَجْمَعَةٌ وَمَا لَا يَخْطُرُ عَلٰى قَلْبِ اَحَدٍ

من تعزّيات طاوس الرضوان مصوّته ومن كلّما اراد العبد واحاطة  
 علم الله من كلّ خير بفضلّه وجوده مقدّرة الا ان ذلك فضل الله  
 يعدل حرفاً منها كلّ ما اشرق الشمس عليهما وان ذلك لهو الفوز العظيم  
 وحتى ان يكتب في وسط دائرة السابقة ذلك الشكل المربع تملأ بطوّ  
 تلك الروم المسطّرة هكذا ١١١٤ في كلّ بيت صورة من ذلك مع  
 النقاط المحتاجة به في الروم الهندسيه وان ذلك ترد واربعة  
 وتام نور ليله القدر لان هندسته شكل القدر هي هكذا ٣١٤ وانها  
 اذا اجتمعا يظهر عدّة السبع ما سطر هنا لك هو ما قدره هنا ملك الباء  
 الخبز ووزنه الامر وسنانه ومنتهاه لان احرف السبع قد نزل في كل  
 الاربعة واذا اقترنته يظهر عدّة حرف هو وان ذلك ذكر تخم النقطة من  
 اول سورها في الحروف البسملة الى آخر نزلها على مركز الذي هي النقطة  
 ولذا قال على عليه السلام انا النقطة تحت الباء ومنها ظهرت الموجودات  
 واليهما يعود كلّ المملكات لانها هي الشجرة الاولى والذرة الاولى وظهور  
 مشية الاولى والكلمة الاولى التي هي عرش النقطة في ظهورها الى حد  
 المثلث اول ظهور الالف قد كشفنا لك الرموز وايدناك بانوار  
 ونزلنا في غياهب الكلمات ماء الكوش الطهور واسمعناك ما يفرّض



١٥٢  
عرش اللاهوت على اوراق شجرة الكافور لتستحفظ كل من اراد الله  
داولياته انفسهم في تلك الظلمات الديجور بغضايه خضرة اغفور  
ويبلغون الى ما تريدون من امر الدنيا والدين ببركة تلك  
الاسماء المشهور من حضرت الشكور كذلك  
يوف الله بعهدده اشكروا الى اشكركم  
ولا تكفرون

والتي ما اعد رجلاً من شيعتي الا وكان في حيدته بمنزل ما امرت به لان  
 التارك هو تارك الخير كله والعامل هو عامل الخير كله وانه امر الذي  
 من كبريت الاحمر والنور الاصفر والرمز المقدر والسر المستسر ولكن  
 لما كان يوم القدر وظهور قاف القدرة في مقام الرحمة اظهرت تلك  
 الثمرة القصوى من مبادئ الاولى حتى لا ينقص من احد شيئ من الخير  
 في ايام ربه ويشرق الارض بنور ربه يبلغ الى الاخرة من اخواتك حيثك  
 حتى لا تترك صغير ولا كبير من ذكرا واثني ويدخل في تحت تلك الرحمة الجاه  
 من سبقت له العناية من ربه وما كان لفيض ربك من نفاذ ذلك  
 ذلك حزر من لدنا لشعبنا عن كل سوء وشرب والبلاغ الى كل خير وبركة  
 فمن اخذه فقد اخذ حظاً او فر ونصيباً اكبر وان ذلك لهو الفوز الكبير  
 فاذا اطلعت بما عرفناك في معنى الباء وظهور الماء في احرف السبلة  
 وما اعطيناك من بحر الاكبر لسد البواب التسعة والعشرون التي بناها  
 وفتح البواب النجوان والدخول عليهما من كل باب ولقد فسر بعض  
 احرف السبلة بمقامات ظهورات التوحيد الاربعة وظهورات اجزاء  
 الكلمة لمن اراد ان يتم اركان وجوده بركن المستر المخزون ولطراز  
 الوان طلعه بلون احمر المكنون ويطلع باسرار المصون وتبلغ

ابو صفح في فاضله عليه  
 ما بين در آخر تفسيره  
 كما ذكر في سبوع دوا  
 مرقوم كشته وانها  
 متصل بتفسيره  
 ولا در كتاب در تفسير  
 به الله با خطه  
 مرقوم كشته كتاب  
 باب الجاه حيدر  
 مباركة حضرت لفظ  
 ان تفسيره مرقوم فرودة  
 جون  
 در اين صفح مرقوم فرودة  
 كدر حزر مباركة في مكيه  
 سبع دوا ورا بهر دوا  
 يسه وراين كتابت  
 كزير بدون تفسيره  
 پس از هو الغير كلكم  
 مرقوم است  
 ان الله سبحانه قد  
 جعل لظهوره مخلقة  
 بمخلقة لربيع مقامات  
 المشار اليها والمراد  
 عنها الاخرة

الى حنيفة اوج البطون وهما انا اذا افتح بسم الله على

والقول على الله واستعين به وافوض امرى الله

واقول بسم الله البديع الذي لا اله الا

هو العزيز الحكيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك  
نعبد و اياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين  
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذه السورة المباركة عند الله مسبوقة آيات محكمات الآية الاولى  
كتاب محمد صلى الله عليه وآله وقد جعل الله فيها احكام وجوه عمالا ابتداء  
له ولا نهائية وهي الجنة الفردوس وقد جعل الله ظلها لمن آمن بنبوته و  
دخل عليها بها والثانية كتاب علي عليه السلام وقد جعل الله فيها احكام  
ولاية المطلقة ما هو عليه وهو خبثة الواحدة قد جعلها الله ظلها لمن اقر  
بولايتها والثالثة كتاب فاطمة صلوات الله عليها وقد جعل الله فيها  
لها وعليها وهي خبثة النعيم جعل الله ظلها لمن آمن بها واجتمعا بعد ما  
عرفها بما هي اهلها كما تجلت للعارف له به فحينئذ حلت تلك الجنة  
له الرابعة كتاب الحسن عليه السلام وفيها مكتوب احكامه و احكام  
شيعته ممن قد دخل الجنة الا حدية بيت ظل محبته وهي خبثة العداك و قطب الحبان  
ولا حظيرة لها وقد جعل الله ظلها لمن اقر بوصايتها لابيها عليهما السلام

والخامسة كتاب الحسين عليه السلام واخذ روحى فداه منها احكام  
 حتى قرء فيها اسم قائمه عليه اللغنة والعداب وهى خبثه المقام وقد  
 جعل الله ظلها لمن اقر بولاية الحسين عليه السلام وحجاً وزيارة وبكاً  
 وبكى لمصابه والسادسة كتاب جعفر بن محمد عليهما السلام وفيها  
 مكتوب ماشاء الله فيه وهى خبثه الخلد والسابعة كتاب موسى بن جعفر  
 عليهما السلام وفيها مكتوب كل ماشاء الله فيه وهى خبثه الماوى وقد  
 جعل الله ظلها لمن اقر بولاية الامام عليه السلام قال الله تعالى  
 بسم الله الرحمن الرحيم ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين  
 هذه الآية لا اهل الحقيقة كانت معرفة الله سبحانه يعرفون حروفها حرفاً  
 واحداً ومعانيها معنى واحداً مع تعابير حروفها وكثرة معانيها وهم قوم  
 يعرفون الله باقده ويرون بآرئهم والفردوس أى العين والفردوس  
 نفسه لانهم لا ينظرون بغير الله كان الله ولم يكن معه شيئاً الا  
 كما كان وهم اهل الخبثه الاولى بقاؤهم بقاء الله وليس لهم وصف  
 دون انفسهم وما سواهم معدومون عند مقامهم ولذا صار الجنان  
 ثمانية والحجيم سبعة والسبعة ظل السبعة والاولى لا ضد لها ولا ظل  
 بل هى حقيقة خلوة من الجنان والجنان خلوة منها وهى خبثه التوحيد

١٥٨  
وشج التقييد لا يقارنهما ولا يساويها شيئاً وهو قول علي عليه السلام  
قد تجلّى لها برهما والتجلى بالكسر نفس التجلى وهو التجلى بالفتح والأزل  
نفسه لا يقارن شيئاً ولا مغزاة عن جنبه لا بالكث واللا  
بالاستدلال لأن ما سواه معدوم عنده وهو قد كان ولم يكن معه  
شيئاً الآن كما كان فكيف يعرفه من لا يوجد له وهو المعروف بما يمكن  
في حق الامكان قال علي ؑ لا فرق في المعرفة الا انهم عباده وخلقه  
وهو المعروف بالآيات والمشهور بالعلل مات وتلك المعرفة حتى  
التزنية للشيء القديم اذ سواه لا يمكن في حق الامكان قال علي عليه السلام  
في خطبة اليتيمية ان قلت هم هو فقد باين الاشياء كلها فهو هو  
وان قلت هو هو فالهماء والواو من كلامه صفت استدلال عليه  
لا صفة تكثف له وان قلت له حد فالحد لغيره وان قلت الهواء  
نسبه فالهواء من صنعه رجع من الوصف الى الوصف وعمى لقلب  
عن الفهم والفهم عن الادراك والادراك عن الاستنباط ودوام  
في الملك وانتهى المخلوق الى مثله والجاه الطلب الى شكله وهم له  
الى العجز والبيان على الفقد والجهد على اليأس والبلاغ على القطع  
والتبيل مسدود والطلب مردود وليلة آياته ووجوده اثباته وهو موجود

الظاهر للامكان به وجوده الذي لنفسه لا يعرفه سواه سبحانه من لا يعلم  
 كيف هو الا هو ولا اهل الظاهر يعرفون بها مقامات محمد وآل محمد  
 سلام الله عليهم الالف حرف محمد صلى الله عليه وآله وهو ولاية الله  
 تعالى واللام حرف علي عليه السلام والميم حرف فاطمة صلوات الله  
 عليها وان الله قد ابدع اللام والميم بامر الله فعند الاجتماع هي كلمة  
 كُن وبامر الله قامت السموات والارض ولذا قد كان المدان في  
 الحرفين الاخيرين وليس للالف مد لانه مطهر للولاية عن سجنه  
 وهذه كلمة التوحيد لان حروف لا اله الا الله اثني عشر واصلا ثلاثة  
 وهو الالف واللام والهاء والمهاء ولما نزل في ثمانية عوالم سبعة  
 عوالم الفعل وواحدة عالم الانفعال فقد ظهر حرف الميم فيهم سلام الله  
 عليهم قد ظهر ان لا اله الا هو قال عليه السلام نحن الاعراف الذين  
 لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا بنا عرف الله وبنابعد الله لولا انما  
 عبده الله ولولا انما عرف الله وقد قال الصادق عليه السلام الم  
 هو حرف من حروف اسم الله اعظم المتقطع في القرآن الذي يؤلفه  
 النبي والامام عليهما السلام فاذا دعا به اجيب والاسم الاعظم هو  
 ان يدخل العبد لجة بحر الاحدية به فاذا دخل كان دعائه نفس الاجابة

اولم كيف تبرك انه بكل شئ محيط واذا دعى الله من وراء البحر لم  
يدعو الرحمن لان الدعوى والمدعو والمدعو به ثلثة قالت النضا  
ثالث ثلثة انما هو اله واحد فمن دعى الله به اجاب الله دعوته و  
اعظم الاسماء هو هو بغير اشباع واو وباب ستلانه هو ان بد  
على الله بغير توجه الباب لان الباب هو الاشارة وقد قال  
عليه السلام كشف السجات الجلال من غير اشارة وهو معنى قوله  
عليه السلام الهى امرنى بالرجوع الى الاثار فارحمنى اليها بكسوة  
الانوار وهدايتيه الاستبصار حتى ارجع اليك منها كما دخلت  
اليك منها مصون السر عن النظر اليها ومرفوع اليمه عن الامام  
عليها انك على كل شئ قدير والكتاب الشيعة على عليه السلام لا يز  
فيه وعظم الكتاب بحر القدر لان فيها حكم الاشياء والبداء و  
المجود والاثبات بما لا نهائية الى ما لا نهائية وكل من في الوجود كائن  
الله ملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وكتبها على عليه السلام  
فقبل كتابته لا وجود لشيئ والكتابه اثر من فعل الكاتب وهو معنى  
قوله نور اشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد  
وهذا الكتاب ادل شيعة اقر بولايته قبل الكتب ولذا ارسله الله



١٦١  
على جنبه خير الرسل واحصى الله فيه كل ما في الصحف وهذا الكتاب  
لا ريب فيه لان الشيعة على الركن الرابع لا يتم ظهور الم  
الا بهذا الكتاب قال الامام موسى ابن جعفر عليه السلام  
حين سئل عن الامم اعظم قال عليه السلام اربعة احرف  
الاول كلمة لا اله الا الله والثاني محمد رسول الله والثالث  
نحن والرابع شيعتنا وهم كلمة التكبيرة في التسبيح الاربعة و  
الاولية هم الانبياء والاوصياء وان من شيعة علي لا ابراهيم  
اذ جأته بقلب سليم عن الكثرات ودخل مدينة ولايته حين  
غضبه عما سواه والشيعة الثانوية هم المؤمنون من الاس و  
هم شعبة الانبياء وهم اذا خلصوا عن اغيار الكثرات ودخلوا  
بيت الجلال بلا اشارة دخلوا في ظل ملك الامام عليه السلام  
واذا قال الامام عليه السلام هو لا شيعتنا ذلك كلمة فضل  
وجوده قد تجلى لهم بهم والافنى الحقيقه لا ذكر لهم عند ذكرهم بل لا  
وجود للانبياء عند وجودهم وهم الموجودون حين لا وجود لشي  
الآن كما كان سبحانه عما يصفون وعلامته شيعه ان يكون  
حركتها حول الرب في كل الاحوال لا يتحرك الا بالله ولا يسكن الا

بأنه فاذا كان كذلك فهي الشيعة والآفة ناقصة في رتبتهما  
 فاذا كان الأمر كما أقول كان آية لمولاه من نظر اليها عرف  
 كل الحق كما هو حقه من عالم الوحدة الى عالم الكثرة بما لا نهاية  
 الى ما لا نهاية وقد كان لها كل ما كان لمولاه من المعرفة والطاعة  
 والنجية والمعصية من الطاعة امره فقد اطاع به ومن انكره فقد  
 انكره الراد عليه كالراد على الله قال الامام عليه السلام من  
 سمر مؤمننا سمرني ومن سمرني فقد سمر الله ومن ادنى مؤمننا لمن اذنى  
 ومن اذنى فقد ادنى به ومجمل القول لا فرق بينهما وبين مؤثلا  
 الا انها عباده وخلقه وكشف عن هذا السر قول الصادق  
 عليه السلام في ذكر سلمان صلى الله عليه وسلم على سلمان صلى الله عليه  
 سلمان صلى الله عليه وسلم على سلمان وذلك مشتمه من ذكر الكتاب  
 قد عرفنا اهل الباب قال الصادق عليه السلام الكتاب  
 على عليه السلام لا شك فيه بانه ثبت التفريد ويوقن اليه الحمد  
 لله الصمد الحميد ولا ريب ولا شبه ولا شبه لا انها جاءت من السماء  
 ولا ظن ولا وهم في وصاياه لرسول الله صلى الله عليه واله  
 عرفوا الكل من الكل واهل الشرك جحدوا بها واستيقنوا بها

وما الله بغافل عنهم جزاهم وصعوم اخبر خبابه الحق في خطبته  
الصدق المعروف بالثبوتية وانها اى مبدئ الاكثار لعلم  
محل منها محل القطب من الرحي نجد عنى السيل ولايرت الى  
الطير وكل فروع الاكثار ليعلم كعلمها وهذا ظاهر لكل الاقطار  
من فى الادوار والاكوار بان وصى محمد المختار هو على قاصع الكفار  
كالشمس فى رابعة النهار ولا دليل اعظم فى ولايته الا اية نفسه<sup>الذي</sup>  
جعل الله فى الافاق والانفس حتى يتبين للخلق انه الحق قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله الحق مع على وعلى مع الحق يدور  
مع حيث دار وذلك مكشوف لاهل الديار لعن الله اهل الجود  
واهل الكفر والاكثار وهو لا يرب فيه هدى للمتقين الهداية من  
محمد<sup>ص</sup> الله ايجاد الشئ والهداية من محمد صلى الله عليه وآله السفا  
الكبرى والهداية من على عليه السلام العطاء اكل ذى حجة  
والهداية عند اهل الحقيقة واحدة وبالعلق ثلثة قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله انا المنذر وعلى هاد وهدايتة لاهل البيان  
تجلىة لهم بهم بان لا اله هو الحق ليس كمثل شئ وهو<sup>البصير</sup> لجميع اية  
ولا اهل المعاني بان محمد صلى الله عليه وآله منفرد فى الامكان عن

النظير والتشبيه واقامة الله مقام نفسه في الاداء في كل العوالم او كان  
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ولا هل الا انما  
بان آل الله سلام الله عليهم منظر محمد صلى الله عليه وآله في المعزة والا  
في عوالم الامكان والاكوان وبهم تحركت المتحركات وسكنت السموات  
ولا هل الاقائمة بان اوصيا محمد صلى الله عليه وآله اثني عشر نفسا وهم  
حروف لا اله الا الله في الرقوم المسطرات وان الفاطمة صلوات الله  
عليها صديقة طاهره لا يساويها بعد الائمة شيئا وكل قد اياه  
ولا هل الاركان بالركنية ولا هل النقباء بالنقابة ولا هل النجباء  
والكل شيء بما هو عليه وكل ذلك تجليه لما سواه بما سواه وهو في عز  
جناحه هاد ولا مهد الا ان كما كان وهدايتة كانت نفس المتقين و  
للتقوى درجات لا هل الحقيقة والبيان الاعراض عن السجيات و  
الموهومات وهلك الاستار والورد وذي بيت الجمال وان استقرار  
في مقام هو نحن ونحن هو بل انهم اجل شانا من هذه الصفات والكلام  
يجري للاغيار والا انهم منزهون عن الصفات والاسماء بل هم اهل  
التوجه البت البات والتوجه نفس التوجه والعلم هو المعلوم وليس في  
رتبتهم مقام انية الصلوة حية فكيف يجري عليهم بالبحري لغيرهم بل انهم اهل

٥٦٥  
لجته الهوتيه وقد قال رب ادعني في لجة بحر احدتيك لا اسم ولا اسم  
ولا تبيان ولا بيان ولا اشارة ومن قال في حقهم لم ويجم فقد كفر  
سبحان الله العظيم ولا يعلم كيف هو الا هو والقوى للخصيصين  
الاعراض عما يشغلهم عن الله والورود في مدينة الواحدية حين غفلة  
من اهلها وهو المقصود في الدعاء، وطعام يم وهذا نيك وهو المراد  
في الدعاء الذي قد قرئه الامام عليه السلام في يوم الشبان الذي  
الى كمال الانقطاع اليك وانز اصدار قلوبنا بضيآ، نظرها اليك  
حتى تحرق البصار القلوب حجب النور فصل الى معدن العظمة وتصير  
ارواحنا معلقة بغير قدسك التي وجعلني ممن ناديت فاجابك و  
لا حطة فصعق لجلالك وناجيتة سرافم لك جهراً ولا اهل الجوارح  
العصمة الكبرى التي تمنعهم عن الغفلة عن ذكر الله ولا يرى شيئاً  
الا وارى الله معاً ولا يرى نور الا نوره ولا يسمع صوتاً الا صوته و  
يفقهون في مقام الله هو هو ونحن نحن ما عبدتك خوفاً من عذابك  
ولا طمعاً في رضوانك بل وجدتك اهل للعبادة فعبدتك وعلامته  
للسالكين ان لا يرى نفسه واقفاً في ذكر الرحمن وهم رجال لا يتبينهم تجارة  
ولا بيع عن ذكر الله وينكرون الله في السر والعلانية بقول الامام الحسين عليه

السلام الغيرك يارت من الطهور ليس لك حتى يكون هو المظهر  
 متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون  
 الاثار هي التي توصل اليك عميت عين لارك ولا تزال بها  
 رقبيا وخسرت صفقة عبد الا يكون له من حرك نصيبا ولا هل  
 الظاهر ان لا يرى الله مولاه في حال الاوله مطيع قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله اعلم بفرأئض الله تكن اتقى الناس وقد قال  
 ابو جعفر عليه السلام يا معشر الشيعة شيعه ال محمد كونوا النمرة الوسطى  
 يريح اليكم العالي ويخني بكم العالي ثم قال والله ما معنا من الله  
 برأية ولا بيننا وبين الله قرابة ولا لنا على الله حجة ولا يتقرب الي الله  
 الا بالطاعة فمن كان منكم مطيعا لله تنفعه ولاينا ومن كان منكم  
 غاصبا لله لم تنفعه ولاينا ويحكم لا تغفروا ويحكم لا تقفروا وقال  
 عليه السلام خطب رسول الله في حجة الوداع فقال ايها الناس اهدوا  
 شئى يفر بكم من الجنة ويباعدكم من النار الا قد امرتكم به واما من شئى يهزمكم  
 من النار ويباعدكم من الجنة الا وقد نهيتكم عنه الا وان الروح الامين  
 نفث في روعى انه لن يموت نفس حتى تستكمل رزقها فانفوا الله و  
 في الطلب ولا يحيل احدكم استبطا، شئى من الرزق ان يطلبه بغير حله

فانه لا يدرك ما عنده الا بالطاعة وقد قال حسن ابن علي ابو محمد  
 عليهم السلام في تفسيره لهذه الكلمة بيانا وشفا للمفتين من شيعة  
 محمد وعلي عليهما السلام اتقوا انواع الكفر فاتركوها واتقوا الدنوب  
 الموبقات فارضوا واتقوا اسرار الله واسرار اركانها وادواتها  
 بعد محمد صلواته عليهم فاكتموا وانفقوا سر العلوم من اهلها المستحقين لها  
 فيهم انشروا وكلما اذكر في سبيل التقوى من الاسرار والاعلان هو  
 ثمره التوحيد ولا يعرفها الا اهل التجريد والتفريد قال الله تعالى الذين  
 يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة وهم رزقا هم ينفقون للايمان  
 مراتب ودرجات لا اهل التجريد نفس التفريد ولما سواد الايمان بكل آية  
 حتى تخلي الحق لا اهل الحق من الذرة الى الذرة ولو علم الناس كيف خلق الله  
 المخلوق لم يلج احد احد اوهوان الله قد خلق المخلوق على ما هم عليه من القبول  
 والانكار وعلية القبول هي علية الانكار وهي نفس الاختيار وان الله سبحانه  
 اعطى كل ذي حق حقه بما هو عليه على ما هو عليه وعلم الله بما هو عليه هو علم  
 الامكاني وهو نفس ما هو عليه وعلم الله اولى بحقيقة التصديق والعلم  
 الذات هو الذات لا يعلمه غيره وهو العالم ولا معلوم الا كما كان  
 فلما ابدع الاشياء فابداه علمه بما هو لما هو وعلمه بالاشياء قبل كونها كعلمه

بها بعد كونها وهو لم ينزل عالما ولا كيف لهطمة كما لا كيف له الا يعلم من  
 خلق وهو اللطيف الخبير وكليات مراتب الايمان سبعة الاولى اهل  
 ختة لمسيته والثانية اهل ختة الارادة والثالثة اهل ختة بجزا  
 والرابعة اهل ختة العدن والخامسة اهل ختة الاذن والسادسة  
 اهل ختة الخلد والسابعة اهل ختة المأوى ولكل مرتبة من هذه السبعة  
 حظا ثم لا لانهاية والتساكنون فيه عباد لا يعلم عدد هم احد الامن والسبعة  
 وهو ما اشار ابو عبد الله عليه السلام في قوله ان لله عز وجل وضع الايمان  
 على سبعة اسهم على البر والصدق واليقين والرضا والوفاء والعلم  
 والحلم ثم قسم لبعض الناس سهم ولبعض سهمين ولبعض ثلثة حتى  
 انتهوا الى سبعة وقد قال لا تحملوا على صاحب السهم سهمين ولا على صاحب  
 السهمين ثلثة فبهظوهم كذلك حتى ينهت الى صاحب سبعة والبر المحمدي  
 والصدق العلي واليقين الحسن والرضا الحسين والوفاء الفاطمة والعلم  
 لجعفر والحلم لموسى سلام الله عليهم فمن آمن بهم وعضيهم لهذه السبعة  
 اذا كرت فهو المؤمن الخالص والغيب هو محمد صلى الله عليه واله لانه  
 عما سواه ولا يعلم كنهه غير الله ومحل تفضيل هذا الغيب هو القائم محمد ابن  
 الحسن عليهما السلام وهو الذي قال الصادق عليه السلام في معناه حين

ذلك فمن حصل فيه هذه السبعة الاسهم فهو الكامل محمدي وسلم



١٦٩  
سُئِلَ عَنِ الْغَيْبِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الْحُجَّةُ الْغَائِبُ وَعَلَى  
نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَاللَّيْمَةُ حَيْثُ أَشَارَ صِرْجًا فِي كَلِمَاتِهِ الرَّفِيعِ  
ظَاهِرِي أَمَانَتِهِ وَبَاطِنِي غَيْبِ مَنْبُجٍ لَا يَدْرِكُ وَلِلْغَيْبِ مَرَاتِبٌ غَيْرُ مَرَاتِبِ  
الْأَمْكَانِ غَيْبُ الْإِكْوَانِ فَيَكْتَلِ عَالَمٌ بِجَسَدِهِ وَكُونَ سِلْسَلَةُ الْعَالِي كَانَ غَيْبُ  
سِلْسَلَةِ السَّافِلِ هَكَذَا يَجْرِي فِي كُلِّ وَجْهٍ مِنْ الْحَقَائِقِ وَالصِّفَاتِ إِلَى  
مَا لَا نِهَائِيَّةَ بِمَا لَا نِهَائِيَّةَ وَذَلِكَ فِي سِلْسَلَةِ الْحُرُودِ وَالْكَثْرَاتِ وَأَمَّا غَدَّ هَلْ  
الْبَيَانِ الْغَيْبِ نَفْسِ الشَّهَادَةِ وَالشَّهَادَةُ نَفْسِ الْغَيْبِ وَلَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ  
وَعِنْدَ أَهْلِ الظَّاهِرِ وَهُوَ الْبَاطِنِ لِأَهْلِ الْبَاطِنِ هُوَ مَا قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْحَسَنِ  
الْعَسْكَرِيُّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ بِغَيْرِ مَعْنَى  
عَنْ حَوَاسِهِمْ عَنِ الْأُمُورِ الَّتِي يَلْمِزُهُمُ الْإِيمَانُ بِهَا كَالْبَعْثِ وَالْحِسَابِ  
وَالْحُجَّةِ وَالنَّارِ وَتَوْحِيدِ اللَّهِ وَسَائِرِ مَا لَا يَعْرِفُ بِالْمَشَاهِدَةِ وَأَيْمَا يَعْرِفُ بِدَلِيلِ  
قَدْ لِيضَاهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَادِمٌ وَحَوَّاءُ وَدَرِيْسٌ وَنُوحٌ وَابْرَاهِيمُ وَالْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ  
يَلْمِزُهُمُ الْإِيمَانُ بِهِمْ وَبِحُجَّتِهِمْ وَإِنْ لَمْ يَأْهَدُوهُمْ وَأَقَامَتُهُ لِمُصَلَّوَةٍ هِيَ  
الْإِدْعَاءُ لِلتَّحَمُّدِ وَأَوْصِيَانُهُ صَلَوةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِالْوِلَايَةِ الْمَطْلُوقَةِ الْكُبْرَى وَالصَّلَوةُ  
مِنْ بَدَنِهِ إِلَى خَمْتِهِ هِيَ صُورَةُ التَّغْرِيدِ وَهِيَ كِلِ التَّوْحِيدِ وَشُجْحُ الْوِلَايَةِ وَاللَّيْمَةُ  
حَقُّ الْإِقَامَةِ الْأَمَّيَّةِ وَالْمَنْظَرُ الْوِلَايَةِ لِأَنَّ الصَّلَوةَ أَوَّلَ مَقَامٍ لِفَرْقِ مَرَاتِبِ

الجليل والمحجوب وهم سلام الله عليهم كانوا تلك المحبة كنت كثيرا محضيا  
 فاجبت ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف وقال السيد الأكبر  
 محمد صلى الله عليه وآله فوق كل حسنة حسنة وحبنا حسنة ليس فوقها  
 حسنة تحل الله لهم بهم وما اقام المحجوبين لله الا فيهم ولا ينظر العبود  
 المحض الا فيهم فهم المصلون بالحقيقة الاولى حين لا مصلى سواهم  
 وهو سر الحديث قف يا محمد ان تركب لصلتي الان كما كان فيهم سلام الله  
 عليهم ظهر الربوبية وفيهم تمة الربوبية بحيث لا يمكن في حق من سواهم  
 واقامتهم في الصلوة هي وصف السلام بهم ولما سواهم هي وصفهم  
 سبحانه وهم السبع المثاني اذا قرء المصلى سورة الحمد في الركعتين  
 وصف الله في كل آية لاحد من اهل العصمة بلسان عبده بما تجلي له به  
 وح اقام الصلوة اذا علم تلك المقام ودخل هذا الدار لان الصلوة لها  
 المحجوب ووجه المعبود وهي حينئذ معراج المؤمن قال عليه السلام نحن معراج  
 المؤمن اسما لله حسنى لا يقبل عمل احد الا بمعرفتنا فمن عرفهم بانهم  
 لقاء الله ووجهه ونفسه المحمود وسره وعلايته ولا هم فهو ولا هو غيرهم  
 اى بما تجلي لهم بهم فقد اقام الصلوة قال عليه السلام اى آية لله  
 الكبرى واى نبيه اعظم منى وهم سلام الله عليهم مجال العبوديات و

الربوبيات بعبوديتهم وجدت ربوبيته ما سواهم ولذا من اقر بولايتهم  
 في صقع العبودية اقام الصلوة مع ما فيها من مقامات الرحمن ومن  
 اقام الصلوة وكشف السجات ودخل بيت الجلال فهو المقر بظلالهم  
 في صقع العبودية وفيهم تمت عبودية الجامعة حيث لا يتحقق في حق  
 من سواهم ابداً وها انا اذا اذكر شيئاً منها قال رسول الله صلى الله  
 عليه وآله ما عبدناك حتى عبدناك وما عرفناك حتى عرفناك وقال  
 ولده علي بن الحسين عليهما السلام الهمي وغرتك وجلالك وعظمتك  
 ولو اني منذ بدعت فطرته من اول الدهر عبدتك دوام خلود ربوبيتك  
 بكل شعرة في كل طرفه عين سرمد الابد بمجد الخلائق وشكرهم اجمعين  
 لكنك مقصراً في بلوغ اداء شكر خفي نعمته من نعمك علي ولو اني اكرمت  
 معادن حديد الدنيا بانيابي وحرثت ارضها باسفار عيني وكبيت من  
 خشيتك مثل بحور السموات والارضين وما وصيدا لكان ذلك  
 قليلاً في كثير ما يجب من جحك علي ولو انك يا الهمي غدتني بعدلك  
 بعدد الخلائق اجمعين وعظمت لنا خلق وحبسي وملاط طبقات  
 جهنم مني حتى لا يكون في النار معدن غيري ولا يكون لجهنم حطب سواي  
 ذلك بعدلك علي قليلاً في كثير ما استوجبه من عقوبتك ومثل تلك

الكلمات يظهر من كلامهم سلام الله عليهم بل ستر الأمر كل شعرة من جسمهم كما  
 ناطقاً بذلك في كل الأحوال وهو لما كان العبد في كل مراتبه كان  
 احتياجه بالله كبد، وجوده وكان الله سبحانه متجلياً له به في كل مرآة  
 كبد، وجوده وكل الآن بحري قول الرحمن كما بدتكم تعودون وتلك  
 المعصية الكبرى والخشية العظمى للعباد وهو وقوفهم في بيت العبودية  
 نظروا فيهم في الأماكن أو بالأعيان نظراً الشيفية والآا إذا ارتفعوا  
 عن تلك النظر ووقفوا في منظر الأعلی فارتفعوا الاحكام وذلك  
 فيما سواهم ال الله واما في اهل العصمة سلام الله عليهم لم تنزل والآا  
 ملك المعبودية باقية وهذا الخوف والخشية وائمة لان عبوديتهم تبت  
 ما سواهم لو ارتفع النظر من انفسهم لفتى العالمون وان الله خلقهم  
 للبقاء لا للفناء، ووعده حتى وهم نظرتهم نظرة الرحمن وانفسهم  
 سبحانه عما تصفون قال على عليه السلام في مقام عبودية لله  
 الهى ان وعدت المطيعين النار والعصاة الجنة فجزاك وجلالك  
 ولا حول ولا قوة الا بك لكان ابن ابى طالب عبداً لك وهذا خلق  
 عبوديتهم لله تعالى حيث لم يقدر احد سواهم وستر الامر هو ما كشف  
 الصادق عليه السلام في قوله انه كان يصل في بعض الايام فخر

مغشياً عليه في أثناء الصلوة فسئل بعدها عن سبب غيبته فقال  
 ما زلت اردد هذه الآية وهي آياك نعبد وآياك نستعين حتى  
 سمعتها من قائلها وهذه لا يختص بحاله وذكر بل هم سلام الله عليهم  
 في كل الأحوال يسمع من قائله كلما يذكر لأن الدعوى هو المدعو فكيف  
 ستره للاختيار حتى لا يضل اهل الأسرار وذلك ظاهرة لاهل الديار  
 كالشمس في رابعة النهار وقول الله تعالى رزقناهم نيفقون أي يجعلون  
 منظر الرحمانية وتعطون مما اعطاكم الله لكل ذي حق حقه لاهل الحكمة  
 من اسرار العلوم والخفايق والآيات المحكمة ولا اهل الموعظة الحسنه  
 من البواطن والمعارف مفروض العادله ولا اهل المجادله من الظواهر  
 والقشريات على نبح المصطلحه بينهم على طرف الحسان لسكون <sup>النفوس</sup>  
 لانهم همج رعاء حرم الله عليهم ما حلل لغيرهم ومن الانفاق العطاء  
 على اهل حجة الفردوس من اسرار المشية والواجب المعزقه ما ينبغي لعز  
 قدسهم وعلى اهل حجة العالیه من الاسرار اللاهوتية الارضية الثالثة  
 الغير المتناهية من معرفة ارادة الله العالیه ولا اهل حجة النعيم من اسرار  
 قلزم الموجب المتدخر العميق من سر القدر ومعرفة خستيار الاشياء باذن  
 لا يحبر ولا يفوض بل قد خلق الاشياء بسر الاختيار وان هذا الباء

١٧٤٤  
هو عرض هذا الجبان اوسع عما بين السماء والارض وهو المسمى

والاطلع عليها الا الفرد القديم ولا اهل خبة العدن من اسرار ان  
والبداء بان كيف جرى القضاء للبداء ويرفع الامضاء غيبها  
البداء ومعرفة ان هذه الخبة اعلى الجبان ولا خيرة لها وهي قطب

الجبان وتدور الجبان حولها معرفة اهلها ولا اهل خبة المقام  
باسرار مقامات الله وعلاماته ولا اهل خبة الخلد من الحجب والسرادقات

وكيفية تعلق الجهات والجمال لاهل المجد والكمال ولا اهل خبة الماء  
من معرفة مسجد الافصى الى اودنى ولا اهل خبة السلام بالسلامة

من غير الله وهو لغير الذي فخر به رسول الله صلى الله عليه وآله  
لانه انفق كلمة بالله وصار فانيا بحيث لا يبقى لوجوده شيء فلما

انفق كلما رزقه الله جعله الله باقيا ببقائه فحينئذ كان فناءه  
عين بقائه وفقره عين غناه فمن اطاع كفعل رسول الله صلى الله

عليه وآله في الانفاق فكان داخل في هذه الآية والآية والآية  
فيه وذلك اعظم مراتب الانفاق لاهل دار السلام لا يعرفه الا من

دخل بيتا اتدا الكريم وشرب من كأس مجده القديم اذا دخل وشرب  
صدق لاهل الاسلام دار السلام ومن الانفاق لاهل الجحيم

كل مرتبة لما هم اهل من الانكار والرد واسناد الكفر والشرك  
١٧٥  
مما يستحق بهم ومن الانفاق ان يعطى كل شيء على ما هم عليه وان  
يرضع كل شيء في محله الخفائين في الكفائين والجاهل في الخائين واصفا  
في الصفات والأعراض في الاشباح وللمؤمنين واذة وخصوع  
وخفض الجناح ورحمة وللكافرين نقمة وغلظة وللاسما بان لا يسمى شيئا  
الامامة لله ورسوله واوليائه وقد قال ابو جعفر عليه السلام من  
للتوارة انها حصاة وللحصاة انها نواة ثم دان به فهو مشرك وللايمان  
بالستر والعفو وللأموات بذكر الخير وطلب المغفرة ولكل شيء ما حده  
الله ورسوله حتى لو سئل رجل وهو على فرس لا ينبغي ان يبرده من  
الانفاق في وقت الصلوة الصلوة والزكاة الزكاة والصوم الصوم  
والحج الحج والجهاد الجهاد وكل ذلك رتبة من الانفاق وقد عرفنا هل  
التفاق قال الله تعالى والذين يؤمنون بما انزل اليك وما نزل  
من قبلك وبالآخرة هم يوقنون هذه الآية عطف على قوله تعالى  
الذين يؤمنون بالغيب وتابع له في الأعراب رفعا ونصبا وحجرا  
لفظا ومعنى وهي عند أهل الحقيقة هي الآية الأولى بعينها سرا وحجرا لانهم  
ينظرون بالاشياء بنظر الرب يرمى الامكان وما فيها حرفا واحدة

وما أنزل اليك من مفرقة لوحيد الذات والصفات والافعال <sup>العياوة</sup> و  
 وما أنزل من قبلك على الانبياء وهو قشر ما أنزل اليك من مفرقة  
 الله وانما وصفاته وجميع اوامره وبالآخرة . <sup>هو</sup> على عليه السلام  
 ما أنزل اليك من ولايته لان اول ما صعد من محمد صلى الله عليه واله  
 هو على عليه السلام واول ما أنزل على جنابه هو على ٤ وما بعث الله  
 نبيا الا بولايته ٤ ونزل من الله كتابا ولا امرا الا في ولايته ٤ و  
 هو الاول ويوم الآخرة هو يوم الفضل وهو يوم ولايته ٤ الذي  
 جعل الله فيك شيئا لفضل الحق والباطل وهو على صراط الواقف  
 فقال بالجنان خذ هذا فانه مني من اجته الآحادية وطعام الواحد  
 وخبث الستة وخطا هرهم التسبعة فاطاع الجنان امره كطاعة  
 عبد وبليل لمولاه الجليل وهو القائل بالبيران السبع خذي هذا فانه  
 عصي امرى فاطاع امره كطاعة عبد جابر عند عدل ملك العدل القاه  
 وهو لم ينزل لو اتفقا على الصراط وقائلا بتلك المقال من سبقت لها  
 العناية ادر كتهما ادر كتهما السعادة دخلت بيت الولاية وهي دار  
 الآخرة وخبث الخلد وان الدار الآخرة هي الجنان لو كانوا يعلمون و  
 سبقت لها السعادة من نفسها بالاعراض عن ولايته دخلت بيت



١٦٧  
الحجيم وهي دار الدنيا والدنيا ملعونة خائنة وسر الأمران للأشياء  
حركتان حركة دائية اصلية حول ربها وهي حالة الاقبال ودار الا  
وحركة عرضية مجتثة حول نفسها وهي حالة الاعراض ودار الدنيا  
كلتاها يحوم حول علي ٢ لانه قطب علم الامكان وكل يستمد منه  
المدد بما يقتضيه نفوسهم وما هو بطلام للعباد وقد قال الحسين  
عليها السلام من دفع فضل امير المؤمنين عليه السلام على جميع من  
البنبي ٣ فقد كذب بالتوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وسائر  
كتب الله المنزلة فانه ما نزل فيها الا واهتم ما فيه بعد الامر بتوحيد الله و  
الاقرار بالنبوته والاعتراف بولاية علي عليه السلام والطيبين من آل  
عليهم السلام وقد قال الحسين ابن علي عليهما السلام اي الراهد  
دفع الفضل على علي عليه السلام على الخلق كلهم بعد النبي ص ليصير كشمعة  
في يوم ريح عاصف ويصير سائر اعمال الدافع لفضل علي عليه السلام  
مثل الخلفاء امتلأت منها الصحار واشتعلت فيها ملك النار ونغشها  
تلك الريح حتى تاتي عليها كلها فلا تبقى لها باقية وهو والله ما قال  
الا ما ان الحسنان ٤ قد عرفنا اهل العمود بعين الشهود وقد عرفنا  
اهل الشهود على كلمة المعهود وها انا اذكر سرنا ان اية الولاية هي نفس

آية النبوة وآية النبوة لنفس الآية الأحديّة من دفع فضل آية الولاية  
التي جعل الله في كل شيء وهي آية علي عليه السلام كمن دفع فضل  
آية النبوة ومن دفع فضل آية النبوة كمن دفع فضل آية الولاية  
فهو قول الحسين "فلا تبقى لها باقية وإن علياً فهو ما أنزل اليك  
من آيات الله وعلاماته وهو ما أنزل اليك من قبلك على الأنبياء  
بما تجل لهم بهم من آيات التوحيد وعلامات التفرّد ومقامات التبرّد  
وآيات النبوة لمحمد صلى الله عليه وآله وآيات الولاية لنفسه وللأوصياء  
سلام الله عليهم وهو دار الأخرّة فمن أقر بولاية آية له به فقد شرب من  
كأس الخمر من يد النبي القيتوم من شراب الكوشر وهو الماء الطهور  
وصرف الطهور من علي عليه السلام وهو شراب ما قال الصادق عليه السلام  
لابي بصير فقد شربته أي ما الكوشر عرف من عرف لا يعرفه إلا أهل البيت  
قال الله تعالى أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون  
ثم أخبر الله تعالى عن جلاله هو لآء الموصوفين بهذا الصفات الشريفة  
من الأيمان بالله وحده وإقامته لصلواته وهي الأقرار بنبوة محمد صلى الله  
عليه وآله والأففاق في سبيل الله بفضله شيعته علي عليه السلام والآ  
بما أنزل الله في ولاية علي والحسين وعلي ومحمد وحضر موسى و

ومحمد وعلي والحسن ومحمد الغائب المنتظر سلام الله عليهم وبالذلالا  
 وهي الفاظه صلوات الله عليها على هدى والهداية على هؤلاء المؤمن  
 على اربعة اقسام قسم باراء الألف وهو طعام الواحد من حبت  
 الله الخالص وقسم باراء اللام وهو حبت للانفراد في نبوة محمد  
 صلى الله عليه وآله خاصة وقسم باراء الهمزة في اوليك وهو حبت  
 الخالص لايمان باوصياء محمد وبنته صلوات الله عليهم وقسم باراء  
 الكاف وهو حبت الخالص لشيعة آل الله سلام الله عليهم واوليك  
 هم المهديون من ربهم اى مربى وجوداتهم في السكون والمدون  
 وللمرئوبية مراتب سبعة الاولى ربوبية ذات البحت القديم سبحانه  
 وتعالى وهي ربوبية اذ لا مرئوب ذكر ولا عيدا ولا احاطة وهو لم  
 ينزل رب ولا مرئوب الا ان كما كان سبحانه لقد است ربوبية من  
 تنال اليها يدحا سواه لا كلام ولا بيان ولا رسم ولا اسم ولا عبارة  
 ولا اشارة عن معرفتها السبيل مسدود والطلب مردود سبحانه ربك  
 رب الغرة عما تصفون والثاني دليل ملك الربوبية وايضا اى العين التي  
 تسدل بها اليها وهي معرفتها معرفة الاول بالذالات لانها وجهها و  
 معرفة الوجه هو عين معرفة ذى الوجه الهى بك عرفتك وانت للتنى

عليك دعوتى اليك ولولا انت لم ادر ما انت وهو ذل على ذاتة  
ولا ذكر للربوبين في ساحة عمرة لا ذكراً ولا صلوحاً ولا احاطة ولا  
بل في حقيقة تلك الربوبية الربوبية الاولى ولا اسم ولا اشارة الى  
خباية سبحان القديم عن وصف باسواه هو خلوص من قهقهة خلقه وخلقته  
خلو منه كلما اشار من معرفة هو معرفة اياته سبحانه هو الابل عجا  
تصفون والتالث ربوبية الهية وهي ربوبية اذمر لوب  
ذكراً او اذلا مر لوب عينا ولا احاطة وهي مقام الهوية واعلى مراتب  
الواحدية والرابع ربوبية الارادة وهي ربوبية اذمر لوب ذكراً  
وعينا اجمالياً واذلا مر لوب بالتعلق لا بالظهور ولا بالاحاطة  
والتامس ربوبية اسم الله الاكبر وهي ربوبية اذمر لوب ذكراً وعينا  
تفضيلاً واذلا مر لوب بالتعلق لا بالظهور ولا بالاحاطة والتاسع  
ربوبية اسم الرحمانية وهي ربوبية اذمر لوب ذكراً وعينا بالتعلق  
وبالاحاطة واذلا مر لوب بالظهور وتلك الربوبية هي العبودية اياك  
نعبدا واياك نستعين والسابع ربوبية اذمر لوب ذكراً وعينا  
واحاطة وظهوراً وهي الربوبية الملقاة في هوية حقيقة الربوبية  
ولقد اشار الصادق عليه السلام في قوله بتلك الربوبية العبودية

جوهره كنهها الربوبية فما فقد في العبودية وجد في الربوبية وما خفى  
 في الربوبية اصاب في العبودية الا انه بكل شئ محيط وان تلك  
 الربوبية موحدة في غيب الاشياء وشهادتها وهو المراد في قوله تعالى  
 هُدًى من رحمتهم اى ربوبية الملقاة في طوبىاتهم وهو الله تعالى اياهم  
 بتلك الربوبية لهم بهم وان الله سبحانه جعل علياً عليه السلام مقاماً  
 نفسه في تلك الربوبيات السبعة لتعز كبرنا، ربوبية اذ كان لانه  
 الابصار ولا تخوية خواطر الافكار ولا يصعد الى هوأ، ربوبية طير  
 الافئدة والادهام وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وذلك  
 رشحته من ذكر الهداية من ربهم واولئك هم المفلحون والفلح من  
 ربهم وهو على درجات لأهل البيان نفس التجريد وورودهم في  
 بيت التقريد واستقامتهم على التوحيد بحيث لا يمكن في امكانهم ذكر  
 شئ الا اذكر الله الاعز الاكرم ولاهل المعاني مفارقة المبادى وياهم  
 في طمطم ذكر الواحدية وهي رضوان الاكبر ولاهل المعترفين بولائه  
 آل الله عليهم السلام وورودهم في ارض الرخفران وهذه لجة بحر  
 الرحمن ولاهل المعترفين بشيعة آل الله سلام الله عليهم وورودهم  
 في كتيب الاحمر ومجمل القول ان كل راحة حق في محل الحق هو الفلاح قال

رسول الله صلى الله عليه وآله رحماً يابلل وإنما هذه الراحة لاجل  
 الصلوة لأن فيها يكثف المحبوب نقابة لا آ، الصلوة هي خير الفلاح  
 وهي لها الرحمن أي راحته عظيم منها قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 قرءة عيني في الصلوة والصلوة وكل الأعمال هي مقتضى الكينونية  
 الالهية وصورة الانسان وما هي تكليف من الله بالأجبار على عبادته  
 تعالى الرحمن وهو الغني المتعال بل هي الروح والراحة من مقتضى العبودية  
 لجلال الربوبية وهي الفلاح والنجاة من عمل لله تعالى في كل العوالم  
 وفي كل أعماله على سبيل الحب والراحة والروح والريحان فهو أهل العلم  
 ومن عمل على سبيل المشقة والكلفة فعاقبته النجاة بعد مكثه في وجهه  
 النار لأن الله عادل غفار حامل تلك الفلاح من الله فهو حامل  
 الربوبية وهو على عليه السلام والأقرار بعبوديته لله هو الفلاح والأقرار  
 لربوبية من غير عطاء، الله هو الغلو والهلاك قال الله تعالى إن الذين  
 كفروا سواؤا عليهم وأذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ارادت الله  
 أحداث الشيء وإن الله بعلمه وقدرته وانذاره سوار بالمؤمنين والكافرين  
 لأن الله سبحانه خلق المؤمن بما هو فيه من الإيمان وخلق الكافر بما هو فيه  
 من الكفر وعلته الإيمان بالقبول هي بعينها علته الاكفار وهو كان

١٨٤  
مستوياً على عرش الفعل بكل الاشياء، فمن شاء، الايمان شاء، لله  
ومن شاء، لله اوجده بايمانه ومن شاء، الكفر اوجده بكفره وما الله بما  
قدرة عن شيء وهو القادر المحتمل خلق لله الاشياء على كمال الاختيار  
بما يمكن في حق الامكان واول الكفر الذي اراد الله ايجاده بما هو عليه  
في علمه هو فؤاد ابوالداهي لغنة لله عليه وهى لغنة لله عليه لا يؤمن  
بالله طرفه عين لانه ذر الاولى امكان فؤاده ولانه ذر الثاني  
امكان قلبه المعكوس ولانه ذر الثالث امكان نفسه ولا في ذر  
الرابع امكان جسمه وهو كما فر مطلق وهو معنى قول علي عليه السلام  
لقد تقمصها ابن ابي قحافة من قميص الاعراض عن التوحيد والكفر  
بمحمد صلى الله عليه وآله والشرك لبي وباصيا في العداوة لاجل  
وهو لغنة لله عليه لعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى بنجد  
عنى في عوالم الاربعه بنجد عنى السيل ولا يرتقي الى لطيفه فبعلمه  
بعد ما عرفت وهو تمام الكفر ومن رثته كفره ابوالشور لغنة لله عليها  
وهو ما في الحديث ان الثاني سبنة من سيئاته وهو الكفر منه  
بدئت وعليه دلت وهو تمام الكفر وصل الكجيم وكل شر وجد في السما  
ارض الى ما لانهاية فمنها وان الذين كفروا بالاصالة منها وبنات

لفرد عما وهي الجمل الكلي ومن نظاها هي الابل يس سوا، عليهم  
 دعوة محمد صلى الله عليه وآله بالتوحيد والنبوة والولاية لعلي عليه  
 السلام و اندرت خوفهم ام لم تنذرهم ام لم يخوفهم لا يؤمنون  
 اخبر الله تعالى عن علمه فيهم وهلم الذين لما كفروا بحمد رسول الله  
 صلى الله عليه وآله في ذر الرابع هذا العالم فكانوا في علم الله عز وجل لا يؤمنون  
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله اول ما عصى الله به عز وجل است  
 حب الدنيا وحب الرياسة وحب الطعام وحب النوم وحب الرحمة  
 وحب النساء وقال صلى الله عليه وآله الكفر اربعة الرقبة والرقة  
 والخط والغضب وقد قال ابو عبد الله عليه السلام اصول  
 الكفر ثلاثة الحرص والاستكبار والحسد فاما الحرص فان ادم  
 حين نهي عن الشجرة حملته الحرص على ان اكل منها واما الاستكبار  
 فابليس حيث امر بالسجود لادم في فابلي وانا احسد فابنا ادم  
 حيث قتل احدهما صاحبه وحقيقه الامر الكفر هو الشرك فاول  
 عصيان ادم الاولي هو ميله الى الشجرة الواحديه وميله هو انجاب  
 تلك الشجرة في نفسها والا ان كان واقفا في لغة الاحديه ولا يميل  
 الى غير ما فلا يخرج من جنة محمد صلوات الله عليهم وانه فعند الميل جاء



الشرك فاذا جاء الميل خرج عن الجنة وتعلق المشية بالارادة وهي  
 حواء ادم الاولى خلقها الله من لينة لسكون ادم الاولى فلما  
 عصى خرج من الجنة الهوتة ودخل في طحطام الاسود الدنيا نار  
 الاثنية فلاحم وتداخر بالخضوع والخشوع فادركه جود فاطمة صلوات  
 الله عليها فبكي واقر لله بالبداء وجرته الخمر وبكى ثلثين يوماً ثم  
 تاب الى الله تعالى بالتمسك بحب الاعتراف بالته سلام الله عليهم  
 فقبل الله توبته فكان من المحسنين قال الله تعالى ختم الله على قلوبهم  
 وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم الختم ستمة  
 من امضاء القضاء بان لا يبداء بعده القلب هو الثالث لانه كذب  
 على رسول الله صلى الله عليه وآله بريته والسمع هو الاول لانه كذب على رسول  
 الله لسمعه والبصر هو الثاني لانه اضرى على رسول الله صلى الله عليه وآله  
 ببصره وان الله سبحانه وسم هو لا، الذين كفروا قلوبهم واسما بصائرهم  
 بسمه يعرفها من شيئاً من عباده وهو الله تعالى شيئاً ان يعرفتم تلك  
 التسمه كل عباده لان لا يجهل من كفرهم شيئاً والعقل يعرف كفرهم بهذه  
 التسمه والجهل يعرف كفرهم بهذه التسمه والتسمه كل ما نسب منهم وهم  
 وقد عرفهم كل الاكوان والاعيان من الاطوار والاكوار بانهم كفار لا

يؤمنون وجعل الله على البصائر غشاوة وهي كفر نفوسهم الذي  
١٨٦  
اعينهم من النظر الى آية الله وآية نبوته ووليته وشيعته ووليته سلام  
الله عليهم وهذه الغشاوة لهم سمها هره رنهم عذاب عظيم في الآخرة  
بما كانوا يكذبون من كفرهم بالله وبمحمد واوصيائه صلوات الله عليهم  
والعذاب العظيم هو على عليه السلام لانه مظهر عظمة الله وجماله وعظمة  
اذا كشف الغشاوة يوم القيمة عن بصائرهم يرونه بانه المقصود  
وعلايته المعبود ومظاهر آيات الحق في عوالم القدس والحيروت  
يتشبهون لقائه وقربه ولما كان حرم الله لقائه عن كل كافر بولائه  
جاءت على اعينهم غشاوة فيبعد لهم عن قربته ومشاهدة جمال  
كبريائه كانت لهم عذابا عظيما وناكيرا وذلك العذاب من  
مبدء وجودهم وفي كل عالم فيهم ولكنهم لا يشعرون قال الله تعالى  
ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر واما هم بمؤمنين  
اي القوم المخصوصون الذين نسي الله بارئهم يعتقدون بالايان بطل  
عليه السلام بولايته وباليوم الآخر ودار السلطنة على عليه السلام و  
ما هم بمؤمنين لان عقلاء انما هم مظهر الهوتة في مقام التوحيد عن  
بانه آية الله في مقام الاحديت ولاهي هو ولا هو الهو القديم غير ما يستقر

١٨٧  
في تلك الليلة بحيث لا يخرج منها لمحة فهو من المؤمنين بالله وباليوم الآخر  
وهو يوم الأول وهو مبدأ ذكر النبي في الأماكن وهو يوم الذي  
اضاء بنور الله وهو نور على عليه السلام فهو من المؤمنين ومن اخرج من  
ملك المقام دخل في تلك المقال وما هو بمؤمن متعال عصفنا الله  
بمحمد وآله سلام الله عليهم من الدخول في تلك الضلال ولقد قال  
الامام الحسن ابن علي ابو التحفة عليهم السلام في تفسير هذه الآية ان  
رسول الله صلى الله عليه لما اوقف عليا عليه السلام في يوم الغدير موقفا  
المعروف ثم قال يا عبيد الله انبؤني فقالوا انت محمد ابن عبد  
ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ثم قال ايها الناس  
الست اولى بكم من انفسكم وانا مولاكم واولى بكم منكم بانفسكم قالوا  
بلى يا رسول الله ففطر الى السماء وقال اللهم اشهد ثلثا ثم قال  
الا من كنت مولاه واولى به فهذا علي مولاه واولى به اللهم وال  
من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم  
قال للاول قم فبايع له وكذلك الثاني امره بالقيام والبيعة فبايع  
له بامرة المؤمنين ثم قال لتمام التسعة ثم لروساء المهاجرين والاصحاب  
فبايعوه كلهم ثم تفرقوا عن ذلك وقد اكدت عليهم العموم والمواثيق

وكانوا ياتون رسول الله صلى الله عليه وآله ويقولون لقد اقمنا علياً  
 احب الخلق الي الله واليك والينا فكفينا به مؤنة الطلعة لنا و  
 الجبارين في سياستنا وعلم الله ذلك في قلوبهم خلاف ذلك فاجاب  
 عز وجل عنهم فقال يا محمد ومن الناس من يقول آمنا بالله الذي  
 امرك بنصب علي اماما وسائسا ولا منك ذبيرا وما هم بمؤمنين  
 بذلك وذلك المشهد هو بعينها هو مشهد ذر الاول حين اخذ  
 عهد الرضويته عرف من عرف قد علم اولو الاباب ان ما هنا لك  
 لا يعلم الا بما هيئنا الشريع طبق التكوين وتلك المشهد اعظم  
 مشهد الاولي ذر الاقرار بالتوحيد وذر الثماني ومشهد الثماني  
 ذر الاقرار بالنبوة بل سر الامر هذا المشهد يوم العذير هو مشا  
 الثلثة وذر الاكبر وبقى مشهد اخرى وهو ذر الركن الرابع اقام  
 القائم عجل الله فرجه في بدء ظهوره وهو ذر اخذ العهد بالاقرار  
 لشيعةهم فانهم كلمة التبكير في مجبوحه قدس التسبيح ولد لما اقام  
 الامام عليه السلام باظهار هذا العهد العظيم والبيعة الكريمة لشيعةهم  
 منطهر انفسهم القديم يفرون اصحاب الثلثمائة وثلاثة عشر  
 تلك العهد والبيعة ثم يرجعون ويؤمنون بالحجة بتلك البيعة و

ذكر

ذلك المشهد لو كان مع الشاهد الثلاثة بالاجمال والأماكن  
 ولكن كونه وتفضيله لا بد من إقامة الحجّة عليه السلام ومن الناس  
 من يؤمن بالله ورسوله وأوصيائه سلام الله عليهم وما هم بمؤمنين  
 لأنهم لا يؤمنون بشيعةهم ومن لا يؤمن بهم دخل في دلالة ذلك  
 الآية والمؤمن من آمن بنفسه لسر الحديث تجلّى لها بها ولقد أشارت بك  
 المقام الصادق عليه السلام في قوله إن الله تبارك وتعالى خلق  
 اسما بالحروف غير مصوت وباللفظ غير منطوق وبالشخص غير مجسد و  
 بالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ منفى عنه الألفاظ متبعده  
 الحدود محبوب عنه حسن كل متوهم مستر غير مستور فجعله كلمة تامة على  
 أربعة اجزاء معاً ليس منها واحد قبل الآخر فالله منها ثلثة اسماء لثقة  
 الخلق اليها وحجب واحدا وهو الاسم المكنون المخزون فمذة الاسماء  
 التي ظهر فالظاهر هو الله تبارك وتعالى الحديث اسم المكنون هو  
 عمدة الحجّة للشيعة ومقامها الفرد اظهرها الحجّة ٤ والثلثة الظاهر  
 الاول هو الله وهو ذر الاولى الاقرار بتوحيد الله والثاني اسمه تبارك  
 وتعالى وهو ذر الحمد لله وهو الاقرار بتوحيد صلى الله عليه وآله بالنبوة والثالث  
 اسمه تعالى وهو ذر لا اله الا الله في يوم الغدير وهو الاقرار بوصايته

واحد عشر من ولده وفاطمه صلوات الله عليهم اجمعين هذه ثلثه لفا  
 اليها وحبب احد الغدوم احتمال الخلق وهو المكون عند نفس الشيعة  
 قد عرفه المتفكرين بنور حقيقته قال عليه السلام اوالي من والوا وانا  
 من عادوا قال الله تعالى نجا دعون الله بالدخول في لجة النيران بان  
 فيهم امكان النظر الى انفسهم والدين آمنوا وهم اهل الاقرار بولاية  
 علي واحد عشر من ولده وهم اهل لجة التوحيد مستقروا في ولاية علي  
 عليه السلام بانه اولى من امكان النظر الى انفسهم وما يجد دعون اليا  
 انفسهم لانهم حين النظر الى انفسهم كسر اب بقتية وشجرة حشنة لانهم  
 صرخوا انفسهم بالورود الى لجة الغر والبقاء ودخلوا في ططام الذل  
 والفساد وما لهم من فرار ولا شعور ولا امن يفرون بتلك الخدعة الا ان  
 وان الله لغني عنهم وعن نصرتهم ولو لا انه ما لهم ما قدروا على شيء  
 من طغيانهم بالنظر الى انفسهم وفجورهم بالاقرار خلفاء الباطل وائمة  
 الكفر والنظر الى الكثرة وما يشقرون وللاية معنى حقيقي وها انا اذا كنت  
 لان لا يفضل اهله وهي ان الله سبحانه جعل آية نفسه في كتابه الا  
 ليعرفه بها وهي آية حادثة مخلوقة لا يشابهها شيء آية الله الحق بانه ليس  
 كمثل شيء الا الله الا هو سبحانه عما يشركون ولقد قال عليه السلام كل شيء

وقع عليه اسم شئ فهو مخلوق ما خلا الله وتلك الآية نفس الشئ و  
 من ربه و طرفه الذي به نظر اليه اعرف الله بالله قال رسول الله  
 صلى الله عليه واله اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه وقال علي عليه السلام  
 من عرف نفسه فقد عرف ربه وفي الانجيل قال الله تعالى اعرف نفسك  
 تعرف ربك ظاهره كلفنا، وبالطبع انا من عرف الله بسبيل  
 النفس الذي فيه فقد عرف الله ولا سبيل للعبادة سواه ولا فرق في  
 المعرفة الا الله عبده وخالقه من عرفه كعرفته الله سبحانه فقد عرفه من  
 عرفه بصفت الممكنات فلا يعرفه الا هو اية التوحيد وشيخ تقي الدين  
 حتى الممكن من عطاء القديم ان الذين يعرفون الله ولا يعرفون الا  
 انفسهم وان الذين يجادعون الله ولا يجادعون الا انفسهم وفي  
 كل شئ له اية تدل على انه واحد وتلك الآية عزرات الله في الاشياء  
 ينظرون فيها جمال الله اى بما تجل لهم بهم وهي انفسهم انما اثر الا  
 الى انفسها عرف من عرف كلامنا ولا يعرفه الا من اخذ رادنا وتبين  
 معنا ولقد قال على عليه السلام كشف سبحات الجلال من غير اشارة مشا  
 العبد وجه الرب هي كشف السبحات من غير اشارة وليس اقرب من شئ  
 نفسه اليه وحقيقة لديه وان الله سبحانه ناظر بالعبودية وتجليه به و

سبحانه من ان ينال اليه توجه احد من خلقه ولقد قال الامام عليه السلام  
كلما يترجمه باوهامكم في ادق معانيه فهو مخلوق مثلكم مردود اليكم و  
الشيء لا يجاوز وراة مبدئه والامكان يصعد الى الامكان ولا  
سبيل الى الازل البحت بوجه لان ما سواه معدوم بحت عند جنابه  
والان كما كان قال سيد الموجودات صلى الله عليه وآله في الامكان  
ما عرفاك حتى معرفتك وان ته سبحانه رضى بالخبر من معرفة نفسه  
من عباده لان ما سوا ذلك لا يمكن في حق الامكان ولقد قال الامام  
عليه السلام لا سبيل الا بسبيل معرفتنا وهذه معنى لا اله الا الله و  
النفوس شوبعينها هذه الكلمة حاوثة مخلوقة تدل على ته بالتوحيد وكتب  
ظاهرا لاهل الفؤاد لان ته قد انزلت من مجرى اللداد على لوح السداد  
كذلك وقد قال الامام موسى ابن جعفر عليهما السلام على ما قال الامام  
الحسن العسكري عليه السلام برسول ته صلى الله عليه وآله وعاهم وعا  
فاجتهدوا في الايمان فقال اولهم يا رسول ته ٣٥ والله ما احد يشئ  
كاعتداوى بهذه البيعة ولقد رجوت ان يفتح ته ته في تصور الجنان  
ويجعلني فيها من افضل النزال والسكان وقال ثابتهما باذنتي  
يا رسول ته ما وثقت بدخول الجنة والنجاه من النار الا بهذه البيعة و

في تفسير ته الته الى اصل مخاطبهم في علي عليه السلام



مايسرني ان نقضتها او كتبت بعد ما اعطيت من نفسي ما اعطيت  
١٩٣  
ولوان لم يطلع ما بين الرشي الى العرش لئلا يطبه وجواهر فاضله  
وقال ثلثهم والله يا رسول لقد صرت من الفرح بهذه البيعة ورسول  
والفتح من الاماني في رضوان الله وايقت انه لو كانت ذنوب  
اهل الارض كلها على المحضت عني بهذه البيعة وحلف علي من  
قال من ذلك ولعن من بلغ عنه رسول الله صلى الله عليه وآله  
خلاف ما حلف عليه ثم تابع بمثل هذه الاعتذار من لعنهم  
من الجبابرة والمتمردين قال الله تعالى للمحمد صلى الله عليه وآله  
يخادعون الله الحديث اى يخادعون انفسهم بالبيعة لعلي عليه  
السلام وقول اصل الكفر وفروعه خرجت من اصل الحميم وكذلك  
كلما تم من اقرار الحق صور العقارب السجين ما لهم اية التوحيد لا  
خدعوا بالشرك ولا اية نبوة الا خدعوا بالكفر ولا اية ولاية الا  
خدعوا بالفساق لعنهم الله بكفرهم وما يخدعون الا انفسهم يخرجون  
من السجين ويكلمون في السجين ويرجعون الى السجين ولا يشعرون  
لان الشعور الحقيقي هو في اية التوحيد ومحل الفؤاد وهو اعلى  
مشاعر الانسان ولما هولو الكفار خدعوا في علي اية التوحيد الله

١٩٤  
 رفعت شعورهم وبدل الله شعورهم بالانكار واللام شعور  
 لان الشعور هو صفة المؤمنين قال علي عليه السلام اتقوا فرا  
 المؤمن فانه ينظر بنور الله وهو نور الله الذي لمق منه والكفر  
 ناظر بنفسه وخلق منه وناله من شعور قد عرفه المؤمن الظهور بنور  
 الغفور قال الله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً ولهم  
 عذاب اليم بما كانوا يكذبون القلب اقل منظر الفؤاد وهو قلب  
 قلب محل العقل الاول وهو قلب محمد صلى الله عليه وآله وقلب  
 معكوس محل الجهل الكلي وهو قلب النبي الذاهي لغنة الله عليه وهما  
 مغذبان الاول اصل خير من فردعه التوحيد وكل تبر والثاني  
 اصل كل شر ومن فردعه الاعراض عن الله وكل شر وهو تيام  
 قلوب الكافرين والمرض ضد الصحة والصحة الحقيقية هي لغة الاله  
 والمرض الحقيقية هي الادبار عن تلك اللغة وقلبه اي الجهل الكلي تمام  
 الاعراض لانه تمام الادبار والانكار في قلوبهم مرض فزادهم الله  
 مرضاً وازدياد المرض هو لاجل ازدياد الصحة لان لظلم لا يتخلف  
 عن الاصل وازدياد بالاتباع وللصحة بالاصالة لان الله خلق العقل  
 للبقاء وما لفيضه تعطيل ولانها لان العقل تيرت الى فيض الله بما

لانهائية كما في بدء وجوده ولانه وصول الى محل الغنى لوصول الكائن  
 ففرد ازيد والممكن محتاج في كل الحال والله سبحانه يمده لا من شي  
 بالابداع والابداع بالابداع بما لانهائية وماله من نفاذ وكذلك  
 المدد في مرضهم من الله سبحانه لهم عذاب اليم وبار عظيم ويمنون الكفار  
 في عذاب جهنم بالانعدام وجودهم ولا يقدر ان وذلك العذاب بما  
 كانوا يكذبون بما في أنفسهم بما جعل الله فيهم من آيات على عليه السلام  
 من بذر المعاني الى رتبة الهراب والكذب هو الشرك والشرك يعلى  
 عليه السلام هو الشرك بالله لانه آية الله وآية الله آية نفسه وليس  
 للازل آية التبديل اليه مدود وادل عقل يحكي في الامكان عما في قلب  
 محمد صلى الله عليه وآله هو نفس على عليه السلام فقال في تلك  
 النفس اللاهوتية الكلية الاولية قوة لاهوتية وجوهرة بسيطة حية  
 بالذات اصلها العقل منه بدت وعنه وعمت واليه دلت واشارت  
 وعودها اليه اذا حكمت وشابهت ومنها بدت الموجودات واليه  
 تعود بالكمال فهي ذات الله العليا وشجرة طوبى وسدره المنتهى وجنة  
 المادى من عرفها لم يشق ابدا ومن جهلها ضل وغوى وهذه سمرها  
 ورد في الحديث بانه قام الى الصراط واقر الله بان منى صدرت

يصل الى جبل الكحل بالعرض بما لانهائية الى ما لانهائية وذلك المدد

كل الخير من كل شيء ان ذكر الخير كان اوله واصله وفرعه ومعدنه و  
 ماويه ومنتهاه صلى الله على محمد وعقل الكلي وعلى عليه السلام نفسه  
 الكليته وكذلك اول يحيى عن جهل الكلي هو الشور لغته عليه  
 هذه سرا ورد في الحديث اقامه الله على الصراط حتى اقر الله تعالى  
 بان منى صدق كل الشر عن كل ذي شر لانه تفضيل الاول جميع مقاماته  
 لغته الله عليها لم يؤمن ابائه طرفه عين قال عليه السلام خلق الله  
 الجمل من البحر الاجاج ظلما نيا فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل  
 فلم يقبل فقال له استكبرت فلغته الحديث بدوام قدره لله هو كذا  
 وفي النار بعد الملك القهار قال الله تعالى اذا قيل لهم لا تفسدوا  
 في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن  
 لا يشعرون اذا قيل محمد لسان الله لكل العوالم لا يخرجوا عن  
 الاحدية نكس على عليه السلام فان خروجه عن محبته وخولكم في ططام  
 محبته وما لها من قرار قال الاول مبدا الكفراني ومن في امكاني  
 مقرون بولائه على عليه السلام لقبول الابدان ولكن الفسالة  
 الانوجاد قال الله نعم فاجبر الله عن شرهم بالخروج عن لية محبته  
 وافسادهم لنكس بعبته وهم لا يعرفون بان نكس بعبته على عليه السلام

نكس

تكسب بعبادته وهم غنمكم ثم مغدبين بنا الأكار ولا يعرفون قال الله  
 تعالى واذ قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن  
 السفهاء الا انهم هم السفهاء، وذلك لان لا يعلمون واذ قيل شيعه على  
 عليه السلام للخارجيه عن لجة احدية مولا لهم اعترفوا الفضائل من آياته  
 وعلاماته الذي جعل الله في كل شي كما اذ عنوا اهل الانس بالله يقولون  
 انؤمن بعلي كما آمن السفهاء، كالسلمان واصحابه صلى الله عليهم بانهم  
 فنوا انفسهم في بقاء الله واعرضوا عن ذكره غيره بالدوام لذكره وعظا  
 فاجرا لله الحق لاهل الامكان والاكو ان اعتقدوا بان الاول وفروعه  
 هم السفهاء، لانهم رضوا بالغناء والعباد بالاعراض عن ولايه على  
 عليه السلام مقصد عرفتها، لانهم لا يعلمون قال الله تعالى واذ القوا  
 الذين امنوا قالوا امنا واذ دخلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما  
 نحن مستترئون بالله يسترئى بهم ويمدهم في طغيانهم ليعمهم  
 واذ القوا اهل ططام الواحدية الذين امنوا بعلي عليه السلام في لجة الاحدية  
 قالوا امنا به له اجلال بعد كشف السجحات والاشارات واذ رجعوا  
 الى انفسهم قالوا انا معكم في ططام السجحات والكثرات امكانا او كوننا  
 انما نحن مستترئون باهل لجة الاحدية والورود فيها بالاعتراف بولايته

١٩٨  
 على عليه السلام الله يستبرؤ بهم أي خلق الاستبراء لهم بهم هو عاود  
 في فعله فلما استبرئوا بأنفسهم خلق الاستبراء وتبرؤهم هو أن يستبرئوا  
 خلق الأشياء، يفعل على حب قوا بلها لفعله بمعنى أنه أحدث موادها لا  
 شيء وصوبها كما قبلت وأن تستبرئوا خلق الاستبراء بصورتها التي  
 هي نفس قولها واستبرأ الكفار للمؤمنين هي نفس الجاد استبرأ الله لهم  
 بهم بما هم عليه على قبول صورتهم وما الله بظلام للعباد وقال الرضا  
 عليه السلام حين سئل عن هذه الآية وأشباهها إن الله تبارك و  
 تعالى لا يغير ولا يستبرئ ولا يمكر ولا يخادع ولكن الله عز وجل يجازيهم  
 جزاء الجزية وجزاء الاستبراء وجزاء المكر والجدعة تعالى عما يقول الظالمون  
 علوا كبيرا قال الله تعالى أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى  
 فما ربحت تجارتهم وما كانوا حمقدين اراده الله بشيء هو إيجاب شيء  
 وارادته باوليئك هم إيجابهم وتمام الضلالة واصلها هي البوادة  
 لغته الله عليه لأنه بالكون بنفسه وبامكان جميع الكفار اشتروا الضلالة  
 لنفسه لتمييز قصب الخلافة بالهدى الذي هو الولاية ورضي بالخوف  
 والبعد عن الألسن والقرب ودخل مزية الوصاية حين غفلة من أهلها  
 لأن أهلها لا يرضون بها وليس أهلها أحذية يمكن ليس تلك التي

١٩٦  
النعطي دون نفسه الشقيّ الأثقيّ فما رجت تجارتهم بالكفر لعل عليه السلام  
لأن الرأج في التجارة من فان بالولاية وللمعرض حسارة الكفرة وعدم  
القدرة بالورد في لجة الوحدة فما ينفعهم ذلك الأوبار وما يملكون شيئاً في  
الإمكان لأن الملك للوليّ وما كانوا مهتمين لأن المهاد من استقر في  
الأحدية وليس محتجاً بالكثرة إلا مكانية وأقر لعل عليه السلام بالولاية في لجة  
الأحدية فح كان هادياً مهدياً وان المعرضين ما كانوا مهتمين قال الله تعالى  
مشهم كمثل الذي استوقد ناراً فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم و  
تركهم في ظلمات لا يبصرون المشبه عين المشبه به مثل النبي حين عن لجة  
الأحدية كمثل المنكرين ولآية آل الله عليهم السلام مثل المنكرين كمثل الذي  
استوقد ناراً فلما اضاءت ما حوله ذهب الله آية الولاية عن نفوسهم تركهم  
في ولاية أمة النار وهم لا يبصرون ضمّ بكم عمي فهم لا يرجعون الآية  
فالأول للكفر بحجج صلى الله عليه وآله والثاني فالثاني للكفر لعل عليه السلام  
والثالث فالثالث للكفر بفاطمة صلوات الله عليها فهم بعد كفرهم لا يرجعون  
ولاية على عليه السلام قال الله تعالى أو كصيب من السماء فيه ظلمات  
ورعد وبرق يجلبون أصابعهم في إذا نهم من الصواعق خذوا  
والله محيط بالكافرين والمشبه عين المشبه به أو كصيب الثاني لأنه

مطر السماء، والسماء، الاول في ظلمات الثالث والرعد الرابع والبرق فريد  
 لغته لله عليه وهو لا، واطلتم يجعلون اصابعهم في اذانهم اى ما كانت  
 فيهم بالا مكان ليظرونها الى الكون من الخدنة والصواعق <sup>عليه</sup>  
 السلام بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وآله حذر الموت <sup>عليه</sup> وعلى  
 السلام باحاطة الله محيط بالكافرين وللأحاطة ثلثة مراتب احاطة الله  
 ذات الحجة حل جلاله وهو محيط لم يزل ولا محاط لا ذكرا ولا عينا الا ان  
 كان للاسم والاسم ولا معرفة عنه لانه احاطه واحاطه ذاته سبحانه <sup>يعلم</sup> من لا  
 كيف هو الاله وهو المحيطة المتعال والثانية احاطة فعله اى بداع <sup>تصرف</sup>  
 واخترع الحجة وهو محيط بالاشياء، ذكر امكانيا ولا محاط عينا كونهيا  
 وهى احاطة الله جعل الله حاملها محمد صلى الله عليه وآله والثالثة احاطة  
 مقترنة مع المحاط وهى احاطة الرحمانية جعل الله حاملها على عليه السلام  
 وهو المحيط بالكافرين بما تجلئ لهم بهم وليس المراد احاطة الذات بالذات  
 التغيير والاقتران والتحديد لان الاشياء محدودة وهو سبحانه <sup>المحيط</sup> هو  
 بعلمه الامكانى والذات عالم ولا معلوم وهو منزى عالما ولقد قال <sup>وقد</sup> انصاف  
 عليه السلام العلم ذاته ولا معلوم اشهد ان قوله الحق والان كما كان علم  
 الذات وهو غنى من وجود المعلوم وعلمه بالاشياء قبل وجودهم كعلمه بعد



٤٥١  
وجودهم وعلمه المحيط هو علمه المقترن بالشيء سماه تبتتم علما نسبة نشر  
وعلى عليه السلام حامل ذلك العلم وهو محيط بالكافرين والكافرين خرج  
عن لجة الأحذية بغراذنه وهو محيط بالاشياء لهم هم وهو عذا بالكافرين  
قال الله تعالى يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا  
اطلم عليهم قاموا ولوشاء الله لذهب بجمعهم والابصارهم ان الله على  
كاشئ قدير ان المنكرين لولاية الله على عليه يكاد البرق يخطف ابصار  
اقدتم بالترجمة الى حدة الحق اية على عليه السلام واذا اطلم عليهم بوق  
محمد صلى الله عليه وآله قاموا بالانكار لعلى عليه السلام وليسوا <sup>فمبعض</sup> الغضب  
بنظر الاستقبال الى انفسهم ولوشاء على لاخذ القدرة والحيوة عن <sup>صين</sup> الغا  
وهو على كل شيء قدير لانه ما يشاء الا بما شاء الله وهو ذات مشيئة  
في كل العوالم ولقد قال الحجة محمد بن الحسن عليهما السلام في زيارة آل بيت  
مجاهدتك في الله ذات مشيئة الله ومقارعتك في الله ذات انتقام الله  
وصبرك في الله ذواناة الله وشكرك لله ذومزيد الله ورحمة فيها بعد هذه  
والفضا، المثبت ما استأثرت مشيتكم والممحو ما لا استأثرت به مشيتكم  
وذلك حق مشيئة الله احداثها فلما شاء وجود الأول واطلامه لا ريداد  
كفرهم وابقا شيعة على عليه السلام شاء افسادهم ويحمل اذاهم لانه عليه

٢٠٢  
 السلام اعطاهم عن الله بما هم عليه وهو على كل شيء قدير وليس المراد قدرة  
 الذات لان قدرته ذاته وهو المنزل قادر ولا مقدور والان كما كان  
 والقدرة المقترنة بالاشياء والمتعلقة بما يجادهم هي قدرة النفس  
 قدرة وجعل الله علماً عليه السلام حالها وهو على كل شيء قدير واداء  
 القلم بذكر المقام فما انا اذا ذكرتم المقام قد علم اولو الالباب ان ما هنا <sup>كلمة</sup>  
 في هذا الكتاب لا يعلم الا بما هيها وشوان الازل هو هو لا يعرفه سواه  
 وان المعروف لدى الاشارات ائمة وسبيله ولقد قال علي عليه السلام  
 تجلى لها بنها الحديث فلما تجلى الله لها بنها جعلها مقام في المعرفة اذ <sup>كان</sup>  
 هو المتعال من ان تنال معرفة العارفين بغير قدسه او ان يقدر <sup>فقدرة</sup> عظم الا  
 بالصعود الى الكبرياء نفسه وهو كما يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك  
 الابصار وهو اللطيف الخبير قال علي عليه السلام لتسلمان مفرق بالنور  
 معرفة الله ومعرفة به مفرق وهو الدين الخالص بقول الله سبحانه <sup>يعلمه</sup>  
 وما امره الا للعباد والله مخلصين له الدين بالتحديد وهو الاخلاص  
 وقوله حينئذ وهو الاقرار بنبوته محمد صلى الله عليه واله وهو الدين الخفيف  
 وقوله ويقومون الصلوة وهي ولايتي فمن ولايتي فقد اقام الصلوة  
 وهو صعب مستصعب باسلمان واجذب المؤمن المتمحن الذي لم يرد عليه

٢٠٣  
شيئ من امرنا الا شرح صدره لقبوله ولم يشك ويرتاب ومن قال لم  
فقد كفر فسلموا لله امره فحزن امرته يا سلمان يا جندب ان الله جعلني  
امينه على خلفه وخليفته في ارضه وبلاده وعطائه ما لم يصنع الواضون  
ولا يعرفه العارفون فاذا عرفتموني هكذا فانتم مؤمنون يا سلمان يا جندب  
قال الله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة فاتصبر محمد صلى الله عليه واله  
والصلوة ولايتي ولذلك قال وانها لكبيرة ولم يقل انهما ثم قال  
الا على النبا شعيب فاستثنى اهل ولايتي الدين استبصروا بنور  
هدايتي يا سلمان يا جندب ونحن نمر الله الذي لا يخفى ونوره الذي  
الطغي ونعمه الذي لا يخفى اولنا محمد واوسطنا محمد واخرنا محمد فمن  
عرفنا فقد استكمل الدين القيم يا سلمان يا جندب كنت محمد  
نور نسيج قبل المسجات ونشرق قبل المخلوقات فقم لله النور  
بنبي مصطفى وولي مرتضى فقال الله عز وجل لاكن محمد والاخر كن  
عليما كذلك قال النبي انا من علي وعلي مني ولا يودي عنى الا انا  
وعلي واليه الاشارة بقوله نعم وانفسنا ونفسكم وهو اشارة الى  
اتحادهما في عالم الارواح والانوار مثله قوله تعالى افات مات  
او قتل انقلبتم على اعقابكم والمراد هنا مات النبي او قتل الوصي لانهما

٢١٤  
شيء واحد ونور واحد متحد بالمعنى والصفة وافرقا بالحجود التسمية  
فما شيء واحد في عالم الأرواح أنت التي بين جسدي وكذلك في عالم  
الاجساد أنت مني وأنا منك ترشني وارثك أنت مني بمنزلة الروح  
من الجسد واليد الاشارة بقوله نعم صلوا عليه وسلموا تسليما ومعناه  
صلوا على محمد وسلموا على امره فجمعهما في جسد واحد جوهرى و  
بينهما بالتسمية والصفات في الامر فقال صلوا عليه وسلموا فقال  
صلوا على النبي وسلموا على الوصي ولا تنفكوا صلوا على النبي بالرسالة  
الا بتسليمكم على علي فالولاية يا سلمان يا جندب وكان محمد الناطق  
وعلى الصامت ولا بد في كل زمان من ناطق وصامت فمحمد صاحب  
الجمع وانا صاحب الحشر ومحمد المنذر وانا الهادي ومحمد صاحب الحجة  
وانا صاحب الرجعة ومحمد صاحب الخوض وانا صاحب اللواء ومحمد صاحب  
المفتاح وانا صاحب الجنة والنار ومحمد صاحب الرحمي وانا صاحب الهمام  
ومحمد صاحب الدلالات وانا صاحب المعجزات ومحمد خاتم النبيين وانا  
خاتم الوصيين اشهد انه الحق وكل الحق منه واليه من آية التوحيد الى  
ما ابدع القديم الحميد من عرفه امامه اليقين ومن جهله ورأه السجين و  
ما هو الا آية حميد قال الله تعالى يا ايها الناس عبدوا ربكم الذي

٢٠٥  
خلقكم والذين من قبلكم لتعلموا تتقون يا اهل الانس يا ائمة اعبدا  
ربكم اسي اذ خلوا الخجة الاحدية بيت الولاية فان من دخل بيت  
الجمال بعد كشف الستات ومحو الموهومات وهتك الاستار فقد  
عبده الله بما هو يمكن في حق الامكان والذات الحقت رب اذ لم يرب  
وكيف العبادة من لا سبيل اليه بالتوجه بلى العبد عابدا لله بما تجل  
له به وكل معبود مما دون عرشه الى قرار ارضه السابقة السفلى باطل  
مضجحل باعد وجهه الكريم والعا بد الحق بما لا يمكن مثله كان محمد صلى الله  
عليه وآله لان معبودية الحق به ظهرت على كمال ما يمكن في حق الامكان  
تجلى الله له به قال الله عز شانه في ليلة المعراج يا محمد انت الحبيب  
المحبوب وهذه سر القول من كلام علي عليه السلام دام الملك في الملك  
وسبحان الذات من ان تقع اليه الاشارة وسبحان الله عما يصنفون و  
حق العبادة الممكن من عبده الله به ودخل الخجة الاحدية لان في تلك  
الليلة يقضى العبد وما يعبد به وما يبقى للعبد الا صرف الطهور ووجه المعبود  
فحينئذ كان عابدا لله بما يمكن في حق الامكان من عطاء الرحمن ومن  
عبده الله بغيره بالنظر الى نفسه بانه عابد وهو الله معبود فقد اشرك بالله  
ولم يعبد شيئا لان من اشار الى الله فقد اشرك به كيف التوحيد بين

٦  
 الأشارتين بل دخل بيت آية التي تجلي الله له به بلا إشارة ولا اشعاع  
 وتوجهه بآية الأحمد الصمد الذي لا آله الا هو فقد عبدهم بما يمكن في  
 حقه والا كما هو حقه لا يقدر احد لان ما سواه حادث كيف عرف القديم  
 وعبده من ليس له ذكر في عز رتبته من دخل لجة الأحديته شهد لنفسه  
 رسول الله صلى الله عليه وآله في ليلة المعراج لان فيها ارتفع التعاير بين  
 الواصف والوصف والموصوف وهي لجة التوحيد وشيخ التقييد  
 قد احتضنها آية لنفسه لمقام معرفته من دخلها عرف نفسه بان ما وصل  
 اليه هو ما قال على عليه السلام لكييل برشح عليك ما يظن مني ولا يحصل  
 الورود فيها الا لمن نظر وشهد بما سوى آية ووجهه بالفتاء، ودخلت  
 بقائه مستقر فيها نعم القول ما صدق الرسول صلى الله عليه وآله قائلًا  
 الا كل شئ ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل وهو ما قال علي عليه  
 السلام لكييل اطفئ السراج اى ذكر الامكان عن كل شئ فلما اطفأ بكبريت  
 فقد طلع لصبح ومن طلع له الصبح عرف ان الرب هو المعبود وهو الذات  
 القديم لا آله الا هو بما تجلي لما سواه وبما سواه ومن اشرك في عبادة و  
 او اسما فقد كفره ولم يعبد شيئاً اى خارج عن لجة الأحديته من عبدا  
 دون المعنى فقد كفر ومن عبدا الاسم والمعنى فقد اشرك ومن عبدا بالمعنى

والقد قال ايضا عليه السلام من عبدهم بالترحم فقد كفره ولم يعبد شيئاً

الاسماء

٢٦٦  
الاسماء عليه صفاته التي وصف لها نفسه ففقد عليه قلبه ونطق لسانه  
في سره وعلانيته فاذلك اصحاب امير المؤمنين عليه السلام حقا وقال ابو جعفر  
عليه السلام ان من عبد الاسم دون المسمى بالاسماء فقد اشرك كفر وحج  
ولم يعبد شيئا بل اعبد وبتة الواحد الاحد الصمد المسمى بهذه الاسماء  
الاسماء وان الاسماء صفات وصف بها نفسه تعالى وقال علي عليه السلام  
الاسم ما ابنا، عن المسمى والحرف ما ابنا، عن معنى معنى ليس باسم  
لا فعل وان الاشياء ثلثة ظاهرا ومضمرا وليس لظاهر ولا مضمور وانما  
يتفاضل العلماء في معرفة ما ليس لظاهر ولا مضمور ولقد قال عليه السلام  
بيح الله باسمائه جميع خلقه قال الامام عليه السلام نحن والله الاسماء  
المخسنة التي لا يقبل الله عمل احد الا بمعرفتنا والاسم باب المسمى لا فرق  
بينهما الا ان الاسم عبده وخلقه والمعنى العمل بالوجدان والاسم علم  
الوجودي من عرف الفضل من الوصل فقد عرف فرقا لقد قال علي عليه  
السلام انا المعنى الذي لا يقع عليه اسم ولا شبه والذات التي لا يسئل  
له العبادة مردود والتوجه مسدود الابما وصف به نفسه سبحانه وتعالى  
يشركون حرف من عرف الاشارة بان لا يسئل الى سره في العبادة الا  
بعد كشف الستار والمعبود هو الرب القديم وهو الذي خلقكم لكم بكم قال

٢٠١  
 الامام عليه السلام خلق الله الاشياء بالمشيئة وخلق المشيئة بنفسها  
 وحد الله بتوحيد وحده بتوحيد الصفات والآلهة والعبادة والتوحيد  
 واحد وهو الحق خلق الاشياء بفعله وهو لم ينزل خالفاً ولا مخلوقاً  
 يبارك ذاته لمقدس شيئاً ان الخالق المقتدر صفة فعله <sup>بنفسه</sup> ابداعه  
 واخترعه لان شئى وامسكه في ظلمة سبحانه لم ينزل كان ولم يكن معه شئى  
 الا ان كان كل الصفات صفة فعه والاسماء اسم مشيئة ولقد قال <sup>عليه</sup>  
 عليه السلام كمال التوحيد نفى الصفات عنه بشهادة كل صفة انها غير  
 الموصوف وكل الموصوف غير الصفة وهو الاحد الفرد ليس كشيء  
 قد جبل نفسه عن وصف ما سواه سبحانه لا يعلم كيف هو الا هو ولقد  
 قال الامام عليه السلام تتقى عنه الكافرين حد التعطيل وحد <sup>التشبيه</sup>  
 وهو الذي خلقكم والذين من قبلكم هم في الاسكان الذي لا ينزل الا  
 وما في الابداع الذي لا يتعلق بالاختراع وكل ما احده الله انا فاننا من  
 المدد بالابداع والاختراع يتعلق بقوله الذين من قبلكم فاعبدوا بارهم  
 الذي خلقكم وامدكم لامن شئى بالابداع الجديد كما خلقكم والذين من  
 قبلكم تعلمون ان احتسابكم في كل الحال كبد وجودكم ولا  
 تبطلوا وجودكم بالنظر الى طوار الواحدية وادخلوا التوبة الواحدة فانها <sup>تتقوى</sup>



الخالص وحتى العبادة الاعمال التامة لو كانوا يعملون قال علي عليه  
 السلام في جواب اليهودية وما تعنى بالفلسفة ليس اعديل طبعه  
 صفي مزاجه ومن صفي مزاجه قوسى اثر النفس فيه ومن قوسى اثر النفس فيه  
 ستمى الى ما يرتقيه فقد تخلق بالاخلاق النفسانية فقد صار موجودا  
 بما هو انسان دون ان يكون موجودا بما هو حيوان فقد دخل في نصاب  
 الملك الصورى ليس عن هذا الغاية لمخبره وان في تلك الاشارة  
 عبادة اهل التشريح على سبيل الحب بان يعبد الله على سبيل الحقيقة  
 بالاستحقاق وما العقلاء هي في مبدأ الفرق اياك نعبد واياك  
 نستعين واذا جرى لعلم بذكر العقل فيها انا اذكر فضله حتى علم الله  
 قدرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قسم للعباد شيئا افضل  
 من العقل فنوم العاقل افضل من سحر الجاهل واقامة العاقل افضل  
 من شحوص الجاهل ولا بعث الله نبيا ولا رسولا حتى يستكمل العقل  
 فيه ويكون عقله افضل من جميع الامة وما يضم النبي في نفسه افضل  
 من اجتهاد المجتهدين وما ادى العبد فرائض الله حتى عقل عنه ولا  
 يبلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل والعقلاء هم  
 اولوالباب الذين قد قال الله وما يتذكر الا الوالالباب وقال

٢١٠  
 على عليه السلام رايت العقل عطلين فمطبوع ومسموع ولا ينفع مسموع  
 اذا لم يك مطبوع كما لا ينفع العين وضوء الشمس ممنوع قال  
 عليه السلام فقد العقل فقد الحيوة ولا ينفع الا بالاموات لقد  
 قال ابو عبد الله عليه السلام العقل حيا ومن تهه والادب كلفة  
 من تكلف الادب قدر ومن تكلف العقل لا يزداد بذلك الا  
 جهلا الحياث وان عبادته لله هي الطاعة لعلي عليه السلام في  
 كل العوالم ولقد قال الامام الحسن العسكري عليه السلام في تفسيره  
 لهذه الآية اعبدوا ربكم واطيعوا ربكم من حيث امركم ان تقصدوا  
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا شبه ولا مثل له عدل  
 لا يجور جواد لا يجل حليم لا يعجل حكيم لا يخطا وان محمد صلى الله  
 عليه وآله عبده ورسوله وان محمداً هو افضل النبيين وان علياً  
 افضل آل محمد وآل محمد ٣٥ وان اصحاب محمد المؤمنين منهم افضل صحابة  
 المسلمين وان امته محمد ٣٦ افضل اعم المسلمين قال الله تعالى  
 الذي جعل لكم الارض فراشاً والسماء بناءً وانزل من السماء ماء  
 فاخرج به من الثمرات رزقاً لكم فلا تجعلوا لله انداداً وانتم  
 تعلمون والجعل نفس الاضراع وعظم الاراضى ارض الامكان وهي

ان الثواب على قدر العقل وهو اجيب الاشياء الى الله ولقد قال الرضا عليه السلام

ارض انجز جعلها بارئها فرث الخروج الاكوان بما لا نهاية الى  
مالا نهاية وهي سطح الكبرى صورته تعالى فيها كلما في الابداع و  
الاخراج والارض جهة الانفعال وهي المنفعل عن سماء الفعل و  
جعل الارض سبعة طبقات للسماء الاولى ارض المشية وسمائها  
اسم الهوتية والثانية ارض الارادة وسمائها اسم الاحذية والثالثة  
ارض القدر وسمائها اسم الواحدية والرابعة ارض القضاء وسمائها  
اسم الالهوتية والخامسة ارض العرش وسمائها اسم الرحمانية و  
السادسة ارض الكرسي وسمائها اسم العلى سلام الله عليه والسابعة  
ارض الكتاب وسمائها اسم الفاطمية وجعل الارض بالنسبة الى السماء  
كحذقة طعاه في فلاة جعل الله الارض بالسماء الاولى فوق سماء الثانية  
الى ان يمتد الى ارض السابعة فالسما هو النور الالهي جهة المقبولية  
والارض جهة الانية فلما اقرن القابل بالمقبول ما دت ارض شيئا  
وحقيقة الارض هي صرف عنصر البرودة واليبوسة وعلى الاراضى هي على  
السموات وهي وجود الشيء وحقيقته من ربه ليس فيها جهة تمايز و  
وجعل الله حكم عناصرها حكم عنصر واحد حتى كانت اية معرفته قال  
الامام عليه السلام انت الله عماد السموات والارض واعلى الاراضى

٢١٢  
ارض تجة الموتية وسمائها ارضها لا يمكن عند الأبداع اعلى منها بل  
في الحقيقة هي الأرض خلو من الاراضى والأراضى خلو منها واد  
ارض تطلع من هذه الأرض هي ارض الواحدة مبدء النباتات  
من الأسماء والصفات وكل ارض وجدت في كل عالم صفة هذه  
الأرض وشؤونها وانزل من السماء ماء، اى من سماء الجحى بالفتح وبه  
يخرج من الأبداع لا من شئ من شؤونات الربوبية واطوار الالهية  
جوداً لكم من فضل آل الله سلام الله عليهم فلا تجعلوا الله انداداً اى لا  
لا تجعلوا العلى عليه السلام شريكاً في خلافة فان من جعل له شريكاً فقد  
جعل الله نداً لانه آية الله البجته وفعل الله تصرفه وليس في آية في  
الاشياء ذكر اعن غير الله وانتم تعلمون باسمه صارت الارض قرناً  
والسما، بناء والماء، ماء، والثمرات رزقاً فلا تجعلوا في الامكان معه  
في الوصاية لرسول الله صلى الله عليه وآله وان تعلمون باننا سوا  
لا يستحق تلك المقام وسر الامر في كل العوالم هي اذا امرت بظننا  
نظمة الاب هي السما، ونظمة الام هي الارض وجدت الأثمار و  
الأولاد فمن يشابه الأب شابهت جواهر اوله وثل علمه ومن تشابه الأم  
شابهت ائمة نفسه ويحربى عليهما حكمها والارض فاطمة صلوات الله

١٣  
عليهما وآلهما على عليه السلام وآلهما الحسين عليهما السلام فأوضح  
بالحسين من الأئمة تعالماً لكم ولا تجعلوا في آية رسول الله  
صلى الله عليه وآله التي جعل الله في نفوسكم شيئاً وفي آية وصية  
سلام الله نداءً وانتم تعلمون والمخاطب بحقيقة الأولوية محمد ص لانه  
يعلم جلالة آل الله سلام الله عليهم فرداً قال عليه السلام لا علم الا  
خشيتك ولا حكم الا الايمان بل ليس لمن لم يخشك علم ولا لمن  
لا يؤمن بك حكم قال الله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على  
عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا لشهداءكم من دون الله ان كنتم  
صادقين والريب ضيقة الأول وفردعه اى انتم في شك ونيكاً  
مما نزلنا في ولايته على عليه السلام على عبده محمد صلى الله عليه وآله فانظر  
في عوالم الامكان ام يمكن في خلافة مثل على عليه ان امكن فاعترفوا  
بشهادتهم ممن جعلوهم آيات ربكم من دون على عليه السلام ان كنتم  
صادقين لا يمكن بمثله ولا درؤدجته الاحدية الا بولايته وهو المقصود  
من وجودكم لان الله جعلكم لاجل تلك البلجة وجعل فيها حياته وعزة  
عما يمكن في الامكان ان كنتم تعلمون قال الله تعالى فان لم تقفوا  
ولن تقفوا فانقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعد للكافرين

اجبر الله عن كفرهم فان لم تفعلوا في امكانكم رضين بآية الاحدية  
ولن تفعلوا في احوالكم معترفين بولاية المطلقة لعل عليه السلام  
فانقوا نار دعوة الحسين عليه السلام في يوم عاشورا فان لم تفعلوا  
جعل الله تلك الايام نار حجة الاول التي وقودها الثاني والحجاء  
هي ثالث اعد الله حب هذه الثلاثة للكافرين قال الله تعالى  
وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري تحتها الأنهار  
كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل و  
اتوا به مثابها ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون  
هذه الآية لاهل الحقيقة لها وجه لا يعرفها غيرهم وهما اذا ذكرها  
ان الله بشر الذين امنوا بعلية السلام وعملوا الاعمال في ولاية  
لهم اى حجة النبوية ووجه الاحدية صرف الآية للحي القديم تجري تحتها  
الانهار اى تجليات من تبدلها بها اليها كلما رزقوا من ثمرة اى حجة  
تجليات من تلك الآية قالوا هذه الذي رزقنا من قبل بان جعل الله  
في امكاننا واتوا به من الله دائما متشابها بآية الفهم بان لا  
ولا مثل ولهم فيها ازواج مطهرة اى سكونات الفهم مقدسة عن ذكرها  
سوى الله امكانا وهم في تلك الآية القديمة داعمون ببقائه خالدون

يخلدون بخلود سلطنة الله بل هم منظر سلطنة سبحانه وهو سلطان  
 اذ لا مملكة ولا مال بل هم بعباد الله اجل من تلك الاوصاف و  
 الاشارات بحري لاهل السموات وهم لا يعرفون بالاشارة ولا  
 بنفيها عرفهم من عرفهم بان لا اله الا الله بارهم وسبحان الله عما  
 يصفون ولاهمل الباطن ان الله بشر الذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه  
 وآله وآمنوا بوصيته بالبيعة لعلي عليه السلام بان لهم جنات و  
 حب فاطمة صلوات الله عليهما تجري من تحتهما الانهار اى الحسين  
 السلام كلما اخذوا منها علماً قالوا هذا الذي علمنا من محمد صلى الله  
 عليه وآله وآلوا بالحسين عليه السلم ومن نسله الائمة تشابهانه في  
 جلاله ولهم اى لمن آمن بالبيعة المتشابهة بالحسين عليه السلام  
 ازواج مطهرة اى نفوس مقدسة مطهرة عن ولاية غيرهم وهم فى  
 محبة الله محبتهم خالدين ولاهمل الباطن على نوح الطاهر ان الذين  
 آمنوا بمحمد المسمى على عليه السلام وعملوا الصالحات بايمانه وصدقاً  
 الذى وصف بها نفسه ان لهم جنات ثمانية قد جعل الله فيها ما  
 حقه من معرفة على عليه السلام ما لا رايت عين دون عينه ولا  
 اذن الا منظر سمعه ولا خطر على قلب بشر الا من آماه بقلب سليم

ودخل الجنة الاحدى برحين غفلة عما سواها تجري من تحتها انهارا بركة  
 لظهور الانوار في الاكوار والادوار النهر الاولي للمخلق والثانية  
 للرزق والثالثة جعلها بارئها منظر اسمه المهيبي والرابعة ماء لخم  
 جعلها بارئها لذة للشاربين وتلك الانهار جارية من تحت  
 جبل الازل التي جعل الله في كل الجبان لاستقرارها والانهار جارية  
 الى الاثمانية بما لا نهائية وما كان الامر الله تعطيلاً والتفر الاد  
 من ماء البيضاء جارية لمخلق الاشياء ومنه ابغيت الاقفة  
 لتوحيد الرحمن صافياً عن ثواب الكثرات مكتوب على ذروتها  
 لا اله الا هو واليه المصير والثانية من لبن الصفر جارية  
 لرزق الاشياء ومنه اصفرت العقول لنبوة الرسول صلى الله  
 عليه وآله كتب الله على ذروتها فضل محمد على الانبياء كفضل علي  
 وانا رب العزة على العالمين والثالثة من عسل المصطفى الخضراء  
 جارية للحياة الاشياء ومنه خضرت النفوس بالتمسك الايات  
 اوصياء الرسول صلى الله عليه وآله وكتب الله على ذروتها اسماء  
 آل الله وفضلهم وما فضل الله من نفاذ والرابعة من خمر الكرماء  
 جارية لكسر الاشياء وصوغهم عن الايات والعلامات ومنه آ



الأجداد لمجة شيعة آل الله الأطهار سلام عليهم وصورهم في تلك  
 الصور المؤمنين وكتب الله على ذروتها شيعة علي عليه السلام  
 حصنهم فمن دخل حصنهم امن من عدائهم وكل من شرب من نهر قالوا  
 هذا الذي جعل الله في كل الانوار من آيات اربعة والوان خمسة والنوا  
 بالثابرين مرد المشاكل والمشايتة بالبيضا، البسيضا، وبالصفراء  
 الصفراء، وبالخضراء، والخضراء، وبالحمراء، والحمراء، ولهم فيها زواج مطهرة صالحة  
 لجميع الاطوارات والسنونات من آيات جنة الاحدية وعلامات طهطام  
 الواجديه ومقامات لجة الرحمانية ودلالات جنة الخمسة مطهرا ما جنة  
 من ريب الوقوف فيها وهم في محبة شيخ الفاطمة صلوات الله عليها  
 خالدون ولهذا اشار الامام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام في حد  
 الجابر وهما اذا اذكرة لان فيه اسرار الهية غيبية يحرم من معرفتها الا  
 وهو ما في الكافي عن جابر قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية على  
 محمد صلى الله عليه وآله هكذا ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا  
 عليه السلام فاتوا بآية من مثله قال الله تعالى ان الله لا يستحي  
 بضرب مثلاً ما بعوضه فما فوقها لان الله تعالى لا يستحي ان يخلق بعوضه  
 لان خلق البعوضه هي بعينها خلق المشية لان القدرة من فعل الله سوا

والاختلاف من صور الأشياء، والمادة في كل عالم واحده وجعل  
صورة سلسلة العالی مادة سلسلة السافل وما تری في خلق الرحمن  
من تفاوت والبعضة علی علیه السلام وما فوقها محمد صلی الله علیه  
وإن الله سبحانه لا یخلق خلقاً الا وان یجعل فیها مثلاً من آیه وحده  
وفوقها آیه احدثه الأولى للوقوف في مقامات الله وكثرة الثنوبات  
والاطوار هو هو ونحن نحن والثانية للوقوف في مقام التوحيد  
التفريد نحن هو وهو نحن قال الصادق علیه السلام انما ضرب الله  
المثل البعضة لان البعضة مع صغر حجمها خلق الله فيها جميع ما خلق  
في الفیل مع كبره وزيادة عضوين آخرین فاراد الله سبحانه ان  
یتینه بنك المؤمنین علی لطف خلقه وعجب صنعته وهي كمال قال علیه  
السلام جعل الله في كل شیء امكان كل شیء فی رتبة اذا شاء الله طهره  
كما اظهر من محصى موسى ۴ ما اظهر قال الله تعالی فاما الذين آمنوا  
فیعلمون انه الحق من ربهم ای ان الذين يؤمنون بعلي علیه السلام  
فیعلمون انه الحق وآیه الرب وجعل الله تلك الآیه في الأشياء حتى  
یعلموا انه هو الحق قال الله تعالی واما الذين كفروا بعلي علیه السلام  
فیعلمون ما اذا اراد الله بهذا مثلاً المثل الاعلی ليس كمثلته في انفسنا <sup>بفضل</sup>

به اى يعلى عليه السلام كثيراً لان طاهره من قبله العذاب ويهدى  
 كثيراً لان باطنه فيه الرحمة وما يضل به اى بايات على عليه السلام  
 الا الفاسقين لان الكافر من فسق عن امر ربه بنكس البعثة والاعراض  
 عن الكينونة الالهية واللطفية الربانية فجعلى عليه السلام يدخل  
 الاحدية من دخل ويخرج عنها ما خرج عن ولايته وما الله لضلام  
 للجبس ولقد قال الصادق عليه السلام ان هذا مثل ضرب الله  
 لامير المؤمنين عليه السلام فالبعوضه على عليه السلام وما فوقها رسول  
 الله صلى الله عليه وآله والدليل على ذلك قوله تعالى فاما الذين امنوا  
 فيعلمون انه الحق من ربهم يعنى امير المؤمنين كما اخذ رسول الله صلى الله  
 عليه وآله الميثاق عليهم واما الذين كفروا فيقولون باذا اراد الله بهذا  
 مثلاً يضل به كثيراً ويحده به كثيراً فرداه عليه السلام فقال وما يضل به الا  
 الفاسقين وفى تفسير الامام الحسن العسكري عليه السلام وقع فيه  
 للباقر عليه السلام ان من يتحل موالاكم يزعم ان البعوضه على  
 عليه السلام وان ما فوقها هو الذباب محمد صلى الله عليه وآله فقال  
 الباقر عليه السلام سمعوا هولاء شيئاً لم يصفوه على وجهه انما كان  
 الله صلى الله عليه وآله قاعدات يوم وعلى عليه السلام اذا سمع  
 قائل

يقول ما شاء الله وشاء محمد صلى الله عليه وآله وسمع آخر يقول ما شاء الله  
 وشاء علي عليه السلام فقال لا تقرنوا محمداً وعلياً بالله عز وجل لكن  
 قولوا ما شاء الله ثم ما شاء محمد ما شاء محمد ثم ما شاء علي عليه السلام  
 ان مشيئة الله هي الفاعلة التي لا تساوى ولا تكافى ولا تداني  
 وما محمد رسول الله في قدرته وفي قدرته الا كد بآية يطير في هذه الممالك  
 الواسعة وما علي عليه السلام في قدرته وفي قدرته الا كبعوضة في حلة  
 هذه الممالك مع ان فضل الله على محمد وعلي الفضل الذي لا يقضى  
 به فضله على جميع خلقه من اول الدهر الى آخره هذا ما قال رسول  
 الله صلى الله عليه وآله في ذكر ذباب والبعوضة في هذا المكان  
 فلا يدخل في قوله تعالى ان الله لا يستحي ان يضرب مثلاً ما بعوضة  
 انتهى وهذه الرواية بالحقيقة ما كانت معارضة لقول الصادق عليه  
 السلام اسماهما رتبا بماء واحد من نظر اليها بعين الحقيقة يعرف ما اثر  
 فيها فيها ومن ولم ير التعارض فهما كان فقيها قال الله نعم الذين  
 ينفقون عهدتهم من بعد ميثاقه ويقطعون ما امرتهم به ان يوصل  
 ويفسدون الارض اولئك هم الخاسرون اي ان الذين ينفقون  
 عهد محمد صلى الله عليه وآله في عالم الغيب آيات علي في ذر الا فسد

مقام التوحيد ودر العقول رتبة محمد صلى الله عليه وآله ودر النفوس  
مقر الامامة ودر الاجسام محل محبة شيعة من بعد ما اخذته تلك  
الميثاق عن جميع الاشياء، بالايان بمحمد وعلي وحسن والحسين وجعفر  
وموسى وفاطمة صلوات الله عليهم اولئك هم الكافرون واول من  
نقض عهد الله في الامكان في جميع مقاماته من آية التوحيد الى  
منتهى التكثير هو البر الدواهي لعنة الله عليه نقض عهد الله في اولياءه  
في عوالم الغيب وقطع ولاية علي عليه السلام في مظاهرة ائمة  
المشهادة وهم علي ومحمد وعلي ومحمد وحسن ومحمد حسب الامر السلام  
عليهم وفسد في الارض الامكان بنظرها في معرفة علي عليه السلام بالنزول  
ومن افادته اخذ بالغضب ارض الفدك عن فاطمة صلوات الله  
بعدها علم رسول الله صلى الله عليه وآله في حياته بانها مختصة لها  
وحرم الله ثم ما على غير ما فكفر بالله وليس قميص الاكارف في الله و  
قميص الكفر في رسول الله صلى الله عليه وآله وقميص الشرك في علي وآله  
سلام الله عليه قال علي عليه السلام لقد تقمصها ابن ابي قحافة وآت  
ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرضى بخدر عني تسيل ولا يرت  
الى اطراف الحديث فكان بذلك مبدء الخسران ويرجع اليه كل الخسرون

٤٤٤  
 ولقد قال الامام عليه السلام في هذه الآية من بعد مشاقه في علمه  
 السلام وفي قوله ان يصل يعني من صل امر المؤمنين ، والائمة  
 عليه السلام ولقد اشار الامام جعفر بن محمد بن الصادق عليه السلام في حديث  
 طويل على تفسيرها وهما انا اذكرها بطوله لان فيها اسرار الهية  
 غيبية يحرم من معرفتها الاكثرون وحارت في عجايبها حكماؤنا <sup>المتون</sup>  
 وهي ما يروى عن الشيخ الثقة ابي الحسين محمد بن علي الحلبي عن  
 شيخه السيد ابي عبد الله الحسين بن احمد بن احمد ان الخصب <sup>قال</sup>  
 حدثني جعفر بن مالك الفرادي الكوفي عن عبد الله بن يونس الموصلي  
 عن محمد بن صدقة العبدى عن محمد بن سنان الزاهري عن صفوان  
 ابن يحيى الكوفي عن المفضل عمر الجعفي قال قلت لولانا الصادقا  
 الوعد منه الرحمة وقد خلوت به فوجدت منه فرصة اتمنا ما اسئلك  
 يا مولانا عما جرت في خواطري من ظهور المعنى طلقته بصورة مرتبة فهل  
 الذات تصور او تجرئ لو تبع بعض او تحول عن كيانها او تنقسم في  
 العقول بحركة او سكون وكيف ظهور الغيب المتميز بخلق ضعيف وكيف  
 يطبق المخلوق النظر الى الخالق مع ضعف المخلوقات فقال عليه <sup>السلام</sup>  
 يا مفضل ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار

٢٢٣  
لآيات لا دلي الا للباب يا مفضل علما صعب مستصعب و تروا و غير  
على اللسان ان يترجم عنه للسان ان يترجم عنه الا لتروجا و لا غير  
شيقنا بحسب ايتهم بنا و معرفتهم لنا و سخطا لمن يروى ما لا يدركها  
و يعتقد ما لا يتصرف في العقل و لا يتضح في لب ذلك ايمان  
اللسان و وعرا الجواس و التوجه فيه على صاحبه و ذلك ان القرآن نزل  
على اياك اعنى و اسمعى يا حارة فاسمع لما يوحى اليك و انظر بعين  
عقلك و انصت بنور لبك و اسمع و ع فقه سلكت عن بناء عظيم  
و حق يقين فالتقى عليك سؤلا ثقيلا و هو الذي في معرفته خلق كثير  
الامن رحم ربك انه هو العفور الرحيم و ما انباء به الباقرا الحجاب من  
الا و ع الذي خفى على ساير العالم الا عن صفوة المختصين و البلغاء  
المستخفيين الذين اخلصوا و اخصوا و شهدوا الحق بما علموا و صدقوا  
بما عاينوا كما ذكر في التنزيل قول السيد الامين الامن شهد بالحق وهم  
يعلمون انه الحق و الامر يا مفضل لطيف و ترو هذا العلم غامض اعلم  
ان الذات تجلي عن الاسماء و الصفات غيب ممتنع لا يمتنع عنه  
بالحق باطن و لا يستتر عنه خفى لطيف و لا شيء اعظم منه موصوف ايضا  
له مشهور بابا ية معروف بظهوراته كان قبل القبل و قبل ان يحث

٢٢٤  
لا غيره وقبل المكان اذ لا مكان الا ما كونه وهو الي ما لا نهائية لا  
ولا عما كان فيه من كيانه ولا يفتقر الى شئ فيستعين به ولا ينسب اليه  
غيره فيعرف به بل هو حيث هو حيث كان فلم يكن الا هو وعلم  
يا مفضل ان الطهور تمام البطون والبطون تمام الصمت الطهور  
والقدرة والعزة تمام الفعل ونسب لم يكن كليات الحكمة تامة في بطون  
وتامة في ظهورها كانت الحكمة ناقصة من الحكيم وان كان قادرا يا مفضل  
قلت زدني يا مولانا شرحا يجي به من قرب وتقرب به من شئ بنورك  
وعرنتك حقيقة المعرفة قال عليه السلام يا مفضل ان الطهور الازل  
بين خلقه عجيب لا يعلم ذلك الا عالم خبير وان الذات لا يقال لها  
نور لانه منير كل نور فلما شاء من غير فكر ولا هم اطهر له شئته وحل شئته  
للشئ وهما الميم والسين فاشرق من ذاته نور شعشعاني لا شئت  
انوار غير باين عنه فالنور النور الضياء لمن تبين منه واظهر الضياء  
طلافا قام صورته الوجود بنفى الضياء والظل وجعل النور باطنه والظل  
منه مبدؤها وكذلك الاسم غير متحد بنوره ما راى خلقه بخلق فاداب  
ففى ذاته وغيبته الذي ليس شئ له الا هو فعلى سيد العظم يا مفضل  
وسئلت عن الهئية كيف ابدتها منشاها فافهم ما انا ذا كره لك



يا مفضل فقد سنت عن امر عظيم ان مولاي القديم الازل تعلم ذكره  
 بيدي مشية لينزل لها عالماً فكانت تلك ارادة من غير همة ولا حد  
 فكرة والانتقال من سكون الى حركة ولا من حركة الى سكون لان  
 القدرة طباعه وذلك انه يظهر المشية التي هي اسمه ودل بها على آية  
 لا الحاجة منه اليه ولا غيب به فلم بدت بطبع الحكمة عند ارادته بكون  
 الاسم ولعلمه بان الحكمة اظهره ما في الكيان الى العيان ولولم يظهر  
 ما علمه من خامض علمه الى وجود معانيه بعضها لبعض لكان ناقصاً  
 والحكمة غير تامة لان تمام القوة الفعول وتمام العلم المعلوم وتمام  
 الكون المكون ففتح يا مفضل قلبك لكلام ابك فاعلم ان النور  
 لم يكن باطناً في الذات فظهر منه ولا ظاهراً منه فظن فيه بل النور من  
 الذات بلا تبعض وغائب في غيبته بلا استتار ومشرق منه بلا  
 انفصال كالشعاع من القرص والنور من الشعاع لولاك يا مفضل  
 اخترع الاسم الاعظم والمشية التي انشأت الاشياء ولم يكن النور عند  
 اختراعه الا من زيادة ولا نقصان والاسم من النور الذات بلا تبعض  
 وظاهره بلا تجرسي يدعو الى مولاه ويشير الى معناه وذلك عند تغيير كل ملة  
 لاثبات الحق واطمار الدعوة ليشبث على المقر اقراره ويرد على الجاهد

انكاره فان غاب المولى عن البصار خلقه فم المجرّبون بالغيبه ممتحنون  
 بالصورة يا مفضل التي ظهر به للاسم ضياء ونوره وظل ضيائه والذبا  
 فتخص به الخلق لينظروه ودلهم على باريه ليعرفوه بالصورة التي هي  
 صفة النفس والنفس صفة الذات والاسم مخرج من النفس الذات ذلك  
 سمي نفسا ولاجل ذلك قوله عز وجل ويجزكم الله نفسه وانما حدّثكم  
 بتبعوا محمد صلى الله عليه وآله مصنوعا لكان الذات محدثا مصنوعا و  
 هذا هو الكفر الصراح وعلم يا مفضل انه ليس بين الواحد والواحد الا  
 كما بين الحركة والسكون او بين الكاف والنون لا اتصاله بنور الذات  
 قائمه بذاتها وهو قوله تعالى الم تر الى ربك كيف نزلنا الوشاء  
 ليجعلنا كما ثم جعلنا الشمس عليه دليلا يعني ما كان فيه من الذات  
 فالصورة الانزعية هي الضياء والظل وهي التي لا تغيب في قديم الوجود  
 ولا فيما يحدث من الارمان فظاهره صورة الانزعية وباطنه المعنوية  
 وتلك الصورة هي هيولات الهيولات وفاقده المفعولات ذات الحركة  
 وعلته كل علة لا بعدها سر ولا يعلم ما هي الا هو ويجب ان يعلم يا مفضل  
 ان الصورة الانزعية التي قالت ظاهري امامته ووصيته وباطني غيب  
 منبع لا يدرك ليست كلمة الباري ولا الباري سواها وهي هو اثباتا

٢٢٧  
وإيجادا وعيانا يقينا وتعينا لا هوهي كلاً ولا جمعاً ولا احصاءً <sup>احاطة</sup>  
قال المفضل قلت يا مولاي زدني شرحاً فضلاً فقد علمت من فضلك  
ولعمرك ما اقتصرت عن صنفة قال عليه السلام يا مفضل سل عما احببت  
قلت يا مولاي تلك الصورة التي رايت على المنابر تدعو من ذاتها  
الى ذاتها بالمعنوية وتصح باللاهوتية قلت لي انها ليست ككلمة  
الباري ولا الباري غير ما فكيف تعلم بحقيقت هذا القول قال عليه السلام  
يا مفضل تلك بيوت النور وفضل الظهور والنس العبارة ومعنى ال<sup>شاره</sup>  
حجيك بها عنده ودلت منها اليه لاهي هو ولا هو غير ما محجب بالنور<sup>ظاهراً</sup>  
بالتحال كل يراه بحجب معرفة وينال على مقدار طاقته فممن من يراه قريباً  
ومختم من يراه بعيداً يا مفضل ان الصورة نور منير وقدره قدير ظهور  
مولاي رحمه لمن آمن به واقرب وعذاب علي من حمد وانكر ليس ورائه  
غاية ولا نهاية قلت يا مولاي قالوا احدى اذا سمي ومحمد اذا وصف  
قلت يا مولاي فعلى ما بين غير المعنى وصف اسمه فقال عليه السلام  
الم تسمع الى قوله طاهري امامته ووصيته وباطني غيب لا يدرك قلت  
يا مولاي فما باطن الميم فقال عليه السلام نور الذات وهو اول الكون  
ومبدع الخلق ومكون لكل مخلوق متصل بالنور منفصل المشاهدة <sup>الظهور</sup>

٢٢٨  
 ان بعد فقريب وان نامى فحجيب وهو الواحد الذى ابداء للاحد من نوره  
 والاحد لا يدخل فى العدد فالواحد اصل الاعداد واليه عودها وهو  
 المكنون قلت يا مولاي يقول سيد الميم انا مدينة العلم وعلى بابها  
 فقال عليه السلام يا مفضل انما عنى به تسلسل الذى سلسل من  
 نوره ومعنى قوله وعلى بابها يعنى انه هو اعلى المراتب وباب علم منه  
 يدخلون الى المدينة وعلم العلم وهو المبرحم بما عده سيد من علم الملوك  
 وجمال اللاهوت قلت يا مولاي يقول السيد الميم انا وعلى كهاتين  
 لا ادري يمينا ولا شمالا واقرن بين سبابتيه فقال عليه السلام يا  
 مفضل ليس مقدار احد من اهل العلم يفصل بين الاسم والمعنى غير ان  
 المعنى فوقه لان من نور الدات اخترعه فليس بينه وبين النور فرق  
 ولا فاصل ولا اجل ذلك قال انا وعلى كهاتين اشارة منه الى العا  
 ان ليس هناك فضل ولو كان بينه وبينه فضل لكان شخصا غير  
 وهذا هو الكفر الصراح اما سمعت قوله تعالى ان يفرقوا بين الله ورسوله  
 وقوله يقطعون ما امر الله به ان يوصل واماؤها للأفعال ان يقال  
 ان تبت بينه وبين بارئه وسطه ولا اجل هذا قال انا وعلى كهاتين لا  
 بدو للاسماء واول من تسمى فمن عرف الاشارة استغنى عن العبارة و

من عرف مواقع الضفة بلغ فرار المعرفة لم تسمع الى اشارات الاسم  
الى مولاه وتصريحا بغير تلويح حيث يقول انك كاشف الهم عنى  
انت مفرج كربتى انت قاضى دينى انت منخر وعدى يكشف عن اسمه  
الظاهر بين خلقه فيقول انت على اشارة منه الى مولاي فكانت  
الاشارة الى بابه انا مدينة العلم وعلى بابها فمن اراد المدينة <sup>فليقصد</sup>  
الى الباب اه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان من شق على  
لمن ياتي يوم القيمة بسيات عظيمة واعمال فسحة فكافئها ونحو ذلك  
اهل المحشر في امة من الهالكين وفي عذاب الله من الجاهدين فياتي  
النذار من قبل الله ايها العبد هل لك من حسنات بارائك سيئات  
فكافئها ونحو انت ودخل برحمته ربك الجنة فيقول لا لا ادرى فيقول  
له ناد في العرصات هل لاحد عنده يد او عارف فيعش بنحازمة عنها  
فهذا وان حاجتى اليها فينادى الرجل فادل من بحمة على ابن ابي  
طالب عليه السلام ببيك ببيك ثم ياتي ويضمن لخصما ثم يعوذهم  
عن ظلماتهم فيقولون يسئلون عنه اعطاه ثواب نفس احد من  
انفاس ليلة مبية على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله فيعطيم فخلو  
بذلك الدرجات من الجنان وحسبون ان كل الجنان قد اعطى الهم <sup>لن</sup> فيقولون

٢٣٠  
 هذا كله لنا فإين محل ساير عباده المؤمنين والانبيا والصديقين  
 والشهداء والصالحين فيأتي النداء يا عبادي هذا نفس واحد من  
 انفس علي عليه السلام فخذوه والنظر وايسر ونتم وهذا المؤمن الذي  
 عوضهم علي عليه السلام عنه الى تلك الجنان ثم يرون ما يضيفه الله  
 عز وجل موالي علي عليه السلام في الجنان بما هو اضعاف بائنه عن  
 ولية الموالي مما شاء الله عز وجل من الاضعاف التي لا يعرفها غيره قال  
 الله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم  
 ثم اليه ترجعون لا يطلق في الله ولا في آياته واذا اطلق الامام  
 في شئ فادان في المعرفه هي نفسها واذا في غيرها هي من مقوله  
 الاعراض والصفات لا قوام لها في صقعها الا بجواهرها وموصوفها  
 وتلك الآيه الشريفه هي نفس الاول في امكانها وصفتها في كونها  
 والكفر ضد الايمان في كل العوالم اصلها الاول في فرعها الثاني وعصا  
 ائمة الضلال واثما بدعهم واوراقها طلال انفسهم هؤلاء الكفرة  
 بايات علي عليه السلام وللموت اطلاقا قبل الابداع موت بحسب  
 لا تسبقها الحيوة اعني الابداع موت بالخروج عن لجة اثر الابداع وهي  
 للمؤمنين اقبال ولكافرين اذار وهذا الموت لانهاية لا ضرعا يتر

في جميع الاشياء بحجود الابداع والانفاذ والفيض الاخرع لان الموت  
 كسر مقيد لصنوع مطلق وما للفيض تعطيلاً والمعصود من الموت في  
 هذه الآيات الاول فالاول والثاني فالثاني والحيوة صفة كحي ولها  
 جهات جهته وحدة وبساطه وهي حيوة لجة الاحدية لا اشارة عنهما ولا  
 عبارة لا يسبقها شيء ولا يابا ويها شيء سبحانه اسم بارئها عما يصفون  
 وجهه صالحه للتعلق بالكلمات وهي المسارق للموت لا بد لها بهاترت  
 الى ما لانهاية بما لانهاية وما للفيض تعطيلاً وفيها الاول والثاني  
 فالاول للمؤمنين والثاني للكافرين وفيها الاول والثاني والثالث  
 فالاول للمؤمنين والثاني والثالث للكافرين ثم الى بقية اسم حركون  
 يوم الرجوع هو يوم البدء وكل راجع الى ربه بما تجتلي على عليه السلام به  
 الاشياء لم يبدء من ذات الله ولا يرجع اليه سبحانه ابداع المشية  
 لا من شيء بنفسها وابداع الاشياء بنها وهو لم يزل كان ولم يكن شيئاً  
 الآن كما كان سبحانه عما يقول الظالمون من الاقران والارتباط علواً  
 كبيراً ببدء الفعل لجة الاحدية ورجعها اليها وبدء الانفعال طمطم <sup>الواحدة</sup> ام  
 ورجعها اليها ولكل المراتب مقاماً في البدء والراجع وهما انا اذكرهم بالا  
 بده الاحدية محمد صلى الله عليه وآله وكان رجعه اليها وبدء الواحد <sup>عليه</sup> على

٢٣٢  
 السلام وكان رجعة اليها والأئمة عليهم السلام نفس على عليه السلام  
 بين احد منهم والفاطمة اخترعها الله من نور ذاته وكانت رجعة اليه  
 والانبيا، بدتهم لجة الاحدية التي اخترعها الله لهم من نور جسم فاطمة صلوات  
 الله وكان رجوعهم اليها والمؤمنون من الانس ابدعهم الله من ظل حقايق  
 الانبياء، وجعل الله رجوعهم اليهم والجن ظل الانس في البدء والرجح  
 الملك اشباح نورانية في جميع الاصقاع من جنبه بدتهم من آفة  
 بالاطلة ورجوعهم بها الى الله لهم والحيوان شبح الملك في بدعه ورجوعه  
 والنبات ظل الحيوان في بدنها ورجوعها والحجاء آخر مراتب الاشياء في  
 النزول بدنها من النبات وكان رجوعها اليها وكذلك الاشجار ورجوعهم  
 كعكوس الأنوار في كل الاصقاع على ما ذكر في الاخبار وقد عرفها المؤمن<sup>الظن</sup>  
 بسيرة الاختيار ومحمد صلى الله عليه وآله كان مالك البدين والرجعين  
 بتملك الأبداع اقامه الله مقام نفسه الاخرع اذ كان هو الغنى عن  
 الاقران وكيف تكفرون به وكنتم امواتا فاحياكم بعلية السلام في  
 الامكان ثم بميتكم بخروجكم عن الامكان ثم يحييكم بعلية السلام  
 في الاكوان ثم الى العدل الله ترجعون والعدل المقترن بالاشياء هو  
 عدل محمد صلى الله عليه وآله ونظر كان عيلا على عليه السلام في العدالة



٢٣٤  
قال الله تعالى هو الذي خلق لكم في الأرض جميعاً ثم استوى الى السماء  
فسيوفين سبع سموات وهو بكل شيء عليم حاصل هذه الاقسام الا عظم  
وهو هو عظم الآيات في الامكان وهو محمد صلى الله عليه وآله بدء منه  
ورجع اليه ودل عليه السبيل الى الذات المحبت مردود ولا اسم ولا إشارة  
والطريق اليه مردود ولا رسم ولا عبارة انما الدليل الذي يشر اليه  
آياته وهي ابداعه والوجود الابداع هي اثباته سبحانه عما يصفون  
وخلق هو بدع وهو إشارة الى مراتب الفعل ابداعه بنفسه و  
استقره في طلة بحيث لا يخرج منه الا غيره والمخاطب هو المخاطب  
وهو ما اشرت به لانه غاية الأبداع وهو ~~الشيء~~ وشجرة الاخشاع وهو  
المقصود لدى المخاطب بالحقيقة عند الابداع وما سواه بالقرينة عند  
الاخشاع والارض ارض الجرز وهي ارض الامكان خلق الله لكل شيء  
في امكانه ما في الارض جميعاً وان الله خلق محمد صلى الله عليه وآله  
ما في الارض الجرز ومن آيات الاحدية ومقامات الواحديه و  
علامات الرحمانية ودلالات البتوتية جميعاً خلقته صفة للوصف  
وبينه وبين ما سواه بتفاوت صفة لا معرلة وجعل الله كنهه لفرقاً بينه  
وبين ما خلق له بشهادة ان كل صفة غير الموصوف وكل موصوف

٢٣٤  
صفته وهو المنفرد في تلك المقام عن الأشباه والأمثال وله  
قال علي عليه السلام في خطبة يوم الغدير والمجعة واشهد ان  
محمداً صلى الله عليه ورسوله استخلصه القدم على ساير الأمم  
على علم منه منفرداً عن الثنابيه والتشاكل من انباء الجحش فامه  
مقامه في الاداء اذ كان لا تدركه الا بصار وهو يدرك الا بصار  
وهو اللطيف الخبير جعل الله سبحانه حامل تلك الأرض الجبا  
فاطمه صلوات الله عليها وما فيها الائمة سلام الله عليهم هو الذي  
خلق لمحمد صلوات الله عليه وآله بالملائكة ما في الأرض الاحد  
جميعاً وهي الفاطمة صلوات الله عليها ثم استوى الى السماء  
اي زوجها بعلية وهو الماوى السماء في الشرف وجعلها الله  
احدى الكبرى نذير للبشر من شاء منكم ان يتقدم او يتأخر فلما  
استوت الى السماء فسويهن سبع سموات اي سبع حجج وهم  
مساكن في علة الابداع مع علي عليه السلام والسبعة اذا  
كررت في الابداع والاختراع صارت اربعة عشر سبعة منظر  
الابداع وهي السموات السبع الاولى المثبتة والثانية  
الارادة والثالثة القدر والرابعة القضاء والخامسة الابدان

والسادسة الأجل والسابعة الكتاب وسبعة منظر الاختراع  
وهي الأرضين السبع وعند الجميع يكون صراط على حق تركه  
وهذا الكلمة جامعته للحروف النورانية وهي حزر الله الأعظم واسمها  
من نقش على عقيق أصفر، تلك الرمز العليا عارفاً بمرمها، كما  
له حصن من النار ولكل أرض سما، والسماء جهة لشمس والأرض  
جهة الأرادة وإن الله سبحانه لم يخلق شيئاً فرداً قائماً بنفسه و  
خلق الأشياء مركباً من جهات السبعة عند ابتداءه ومن جهات السبعة  
عند انقائه أبي الله أن يجزى الأشياء، إلا بأسبابها ولا يمكن  
أن يثبث شيئاً إلا بالورود في ملكوت السموات والأرضين و  
لقد قال أبو عبد الله عليه السلام لا يكون شيء في الأرض ولا في السماء  
إلا بهذه الخمس السبع بمشيئة وإرادة وقدر قضاء، وأذن وحل  
وكتاب فمن زعم أنه يعذر على نقض واحدة فقد كفر ذلك في الآخرة  
وفي الأرضين قال الله عز وجل وإن منكم إلا واردها كان على  
رأس جبار مقضياً وذلك مشهود عند من يشهد الله خلق نفسه  
وأما آية الأحادية في الأشياء، ولو كان فيهما في المعركة تركيب ولكن  
دفعه الله عنهما عند الوجدان لما هي فيهما من الافتقار وليس فيهما جهة

امتياز وكثرة لانها والدليل للشي القيوم ولا يجعل الله لكثرة دليل  
 احديته واما في المعرفة والوجود لا بد للاشياء بان اشئ لا يجاز  
 وراء مبدئه والملك يصعد الى الملك ولا وصول الى الذات المحبت  
 ولا معرفة منه السبيل مقطوع والمعرفة ممنوع ولا غاية الا العجز  
 عن غاية الا اليأس الايات معلول مشيئة وداله عليها والعلامات  
 ناطقة بالعجز والقطع وذلك غطس الدلالات بان لا دليل له لا  
 بالعجز ولا بالقطع سبحانه لا يعرفه احد ولا يعلم كيف هو الا هو اتما  
 المعروف مشيئة والمقصود غاية الامكان من فضيصة فيكل الاشياء  
 بما هي لما هي من تجليات مشيئة على ما هي قال رسول الله صلى الله  
 عليه وآله رب ارني حقايق الاشياء كما هي والاخبار بما هي عليها  
 ذكر من مشيئة واشارة اليها وداله عليها وحكاية عنها وقد قال  
 الامام عليه السلام كلما وقع عليه اسم شئ فهو مخلوق الا هو الله تعالى  
 لا اسم ولا اخبار ولا عبارة لا بالاشارة ولا بنفيها سبحانه عما سوا  
 سبحانه علما ولا يعرف ما سواه الا ما سواه ولا يعرف كيف هو الا  
 هو سبحانه عما يقول الظالمون في معرفة علوا كبيرا وهو بكل شئ  
 عليم وحامل هذا الاسم هو ما اشرفت بالاجمال والعلم الذات هو لنا

٢٣٧  
لا يعلم علمه الا هو ولا يعرفه ولا يطلع وفي مقام المعرفة باياته ووصف  
نفسه بلسان حجة وقد قال ابو عبد الله عليه السلام لم يزل الله عز وجل  
عالما والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا  
مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشياء وكان المعلوم و  
العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة  
على المقدور الحديث كذلك الله ربنا الان كما كان وهو العالم و  
لا معلوم احدا ثم علمه بالاشياء واول ما بدع الله هي المشيئة وقد قال  
عليه السلام علم الله السابق المشيئة والعلم تمام المعلوم وعلم الذات  
هو الذات لا يقع على شئ لا لتمام التغيير والاقران سبحانه هو علم  
يزل على حاله واحدة وقد قال ابو ابراهيم عليه السلام اول الدبانية  
معرفة وكمال معرفة توحيد وكمال التوحيد نفى الصفات عنه  
بشهادة ان كل صفة اتخا غير الموصوف وشهادة الموصوف على انه  
غير الصفة وشهادة انها جميعا بالتثنية الممتنع منه الازل فمن وصف  
الله فقد حده ومن حده فقد حده ومن حده فقد ازله ومن  
قال كيف فقد استوصفه ومن قال فيما فقد ضمنه ومن قال علم  
فهو ومن قال اين فقد اخلى منه ومن قال باهو فقد فتمته ومن قال

٤٨  
 الى م فقد غايه عالم ادلا معلوم وخالق اذ لا مخلوق ورب اذ  
 لا مربوب وكذلك بوصف ربنا وهو فوق ما يصفه الوصفون و  
 علم الذات غنى عن وجود المعلوم وعلم المهيته ذاتها وهي علم الله  
 نسبها لنفسه تشرافاً وعلما بها وبالاشياء قبل كونهم كعلما  
 بهم بعد كونهم ولا كيف لها لان كيف معلول لها وهي مكيف  
 الكيفية فلا يعرف بها وهي علم الله الامكان جعل الله محمد صلى الله  
 عليه وآله حاملها وهو بعلم الله يعلم بكل الاشياء من من في قوة الابداع  
 وامكان الاختراع وان الله سبحانه اجل واعظم بان يوصف بعلم  
 الاشياء الا ان ما في القرآن لمكة الاوهام وقد قال على عليه السلام  
 على من الكوفة ان ربه لطيف الطاقه لا يوصف باللفظ وعظيم  
 العظمه لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر جليل جلاله  
 لا يوصف بالعلو قبل كل شئ لا يقال شئ قبله وبعد كل شئ لا  
 يقال له بعد شاء الاشياء لا جهته دراك لا يجذبه في الاشياء  
 كلها غير تمازج بها ولا باين منها طاهر لا تباويل المباشرة متجل  
 باستهلال رؤيه نائي لا بمسافة قريب لا بمدة اناة لطيف لا  
 موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بحركة مرید لا بمهامه

٢٣٩  
يسمع لا باله بصير لا بارادة لا تحويه الا ما كن ولا تضمنه الا وقات  
ولا تحده الصفات ولا تاخذة السنة سبق اوقات كونه والعدم  
وجوده والابتداء ازله بتشغيره المشاعر عرف ان لا مشعره وتجهيره  
الجواهر عرف ان لا جوهر له وبمضادته بين الاشياء عرف ان لا  
ضد له وبمقارنته بين الاشياء عرف ان لا قرين له ضد لنور  
بالظلمة والبس بالليل والنحن باللبن والصدور بالحردر مؤلفا بين  
متقا وياتها مفردا بين متدانياتها دال بتفرقتها على مفردتها و  
تباينها على مؤلفتها وذلك قوله نعم ومن كل شي خلقنا زوجين  
لعلكم تذكرون ففرق بين قبل وبعد لتعليم ان لا قبل ولا بعد شي  
بغزائها ان لا عزيزة لمغزها مخبرة بتوقفتها ان لا وقت لموقفتها  
حجب بعضها عن بعض لتعليم ان لا حجاب بينه وبين خلقه كان  
اذ لا مربوط والهما اذ لا مالوه وعالما اذ لا معلوم وسميعا اذ لا  
مسموع وكل ما اشار عليه السلم وصف الله نفسه به لا وصف للذات  
القديم لان الوصف غيره وهو الاجل من ان يعرف بغيره بل الغير  
يعرفون به وهو المقرون في معرفة نفسه السبيل لما سواه معدوم سبحانه  
لا يعرف كيف هو الا هو ولقد قال علي عليه السلم في تفسير هذه الآيات

هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً لتعبدوا وتموصلوا به إلى ربكم  
 وتمتوا به من عذاب نيرانه ثم استوى إلى السماء اخذ فيها  
 وثاقها فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم ويعلم بكل  
 شيء اعلم بالمصالح وخلق لكم كل ما في الأرض لمصالحكم يا بن  
 آدم قال لله تعالى واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض  
 خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن  
 نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون والكلام  
 صفة محدثة ليست بازلية وهي صفة الفعل وحاملها الربوبية  
 المقرنة بها احدث اسم المثة لا من شيء وجعلها مكملة عن  
 نفسه وقد قال علي عليه السلام انا مكرم موسى في الشجرة والذات  
 هو هو ليس معه غيره لم ينزل كان ولم يكن معه شيء الا ان كما كان  
 على حاله واحدة سبحانه عما يشركون واول كلمة تعلقت بالابدان  
 هي كلمة كن نطق عن الله انا لله لا اله الا انا رب العالمين والذات  
 ثلثة مراتب ربوبية اذ لا مربوب وهي آية الرب وجهه اعلم المثة  
 السبل اليها مقطوع والطريق اليها مردود وكان لله رباً اذ لا  
 مربوب وربوبية اذ لا مربوب علينا واذ مربوب ذكرا وهي ربوبية



٢٤١  
نفس المشية لاسبيل اليها الاحكام وصف رسول الله صلى الله عليه  
والآله نفسه قال ما عرفني الله وانت يا علي وربوبية اذ مر بوب  
ذكرا وعينا وهي ربوبية المقترنة مع المربوب والرحمن على العرش  
استوى وهي ربوبية الرحمانية لاسبيل اليها الاباء وصف  
محمد صلى الله عليه وآله نفسه قال ما وصفك يا علي الا الله وانا اذا قال  
ربك للملائكة والملائكة هي الروابط كالحروف وهي شئون ربوبية  
الثالثة بما تجلي الرحمن لهم بهم وجعل الله روابط العلويات  
جواهر السفليات وكل ما سوى المشية وكورها في منطاهرها  
هي الملكة ولا يوجدون ولا يتحركون الا باذن علي عليه السلام  
ولا يعلم جنود ربك الا هو وجعل الله مبدء وجودهم عند طه طام  
الواحدية في كل عالم ملكة من جنسه في عالم الاسماء اسم والاولاد  
نور والعماء عماء والاحجاب حجاب العرش عرش والسماء سماء  
والعقول عقل والنفوس نفس والارواح روح والالفاظ لفظ  
وكذلك فيما سواهم من العوالم وكل شئ وقع له اسم شئ ما خلا الله  
له ملكة كل شئ يحفظونه بامر علي عليه السلام لوفى واحد منهم لفظي  
الشئ وذلك من تقدير العزيز الحكيم التي جعل في الارض من خلقه

٤٤٢  
فاعل الجعل ربوبية الملقاة فيهما وجعل الله احداثة الامن شي في  
ملك المقام المراد اظهره لا ايجاده والارض ارض الابداع وهي  
جهة القبول شاملة لكل الاراضي من في الامكان والاكوان بما  
لانهاية الاما لانهاية وما للفيض تعطيلها والمخيفة هي خلافة الله  
في الابداع والاختراع جعل الله عليا عليه السلام خليفة في الغرة  
في كل العوالم في الاداء اذ كان هو الغني من الابداع والآثار  
لاجل الاقران اقامه الله مقام نفسه في جميع عوالمه من جهة الاله  
الى تم الواحدية اذ كان هو المتعالي من ان يصل بساكنة غرة  
الطف الاشارات وان يصعد الى هو، مجده اشرف الكثرات  
وهو كما يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو العلي  
الكبير وهو عليه السلام خليفة في عالم المسمى والاسماء في جهة  
الاحدية هو هو بغير اشباع واو في ططام يم الواحدية هو  
بغير تكبير واو ولم ار ذكر الا ذكره ولا اسمع وصفا الا وصفه وهو  
المتعالي عن الادكار والاصاف قال رحي فداء انا المعنى الذي  
لا يقع عليه اسم ولا شبه انا باب حطة ولا حول ولا قوة الا بالله  
العلي العظيم اذ قال علي عليه السلام عن الله سبحانه في در عالم الاله

للملكة او خلوتجة الاحدية فاني جاعل في الارض وجودكم تلك الالية  
 العظيمة خليفه عنى لكم قالوا جهات الرب من جميع الاشياء وهم  
 ملكة الله انه دخل تلك اللجة اية الهوتة ونفسك الدماء بنفى وجودنا  
 وفنا، انفسنا ونحن نسيج بوصف نبيك صلى الله عليه وآله ونعتقد  
 بفضائل على عليه السلام ونعتقد انه لك وتقدريك قال الله عز وجل  
 اتى اعلم انكم في التسبيح والتقدس واقفون في مقام الصفتية و  
 الموصوف لجة الاحدية بيت على وبيت وقوفكم بيت البقاء  
 المحدود وهى الالهانية وان تسبحكم وتقدريكم رشحات تلك السبب  
 وانتم مالا تعلمون الالعبه ورودم تلك اللجة فان دخلتم انكم  
 لمؤمنون ذلك في تفسير ظاهر الباطن وفي ظاهر الظاهر فساد الار  
 وسفك الدماء، ضفة اهل الارض من الجن والناس على ما قال  
 صلى الله عليه وسلم وفي باطن الباطن اسم واحد المعنى واحد وفي با  
 باطن الباطن سر الاحدية وهو سر على عليه السلام قال عليه السلام  
 في تفسير الظاهر لما قال الله عز وجل اتى اعلم مالا تعلمون فقال  
 الملكة ربنا افعلى ما شئت لا علم لنا الا ما علمنا انك انت العلم  
 الحكيم فبا عدهم الله عن العرش مسيرة خمسمائة عام ذلك اشارة

٢٤٤  
الى خطاؤهم بالنظر الى انفسهم بالتسبيح والتقدس وكل من ينظر  
في علم وعمل الى نفسه يبعد عن عرش الرحمن كبعدهم قال علي  
عليه السلام فلا ذوا بالعرش و اشاروا بالاصابع وذلك ككتابة  
عما في امكانهم باسناد الفعل الى الله عز وجل وحده فقط الز  
عز وجل اليهم ونزلت الرحمة فوضع لهم البيت المعمور فقال طوفوا  
ودعوا العرش فانه لى رضا فطافوا به وهو البيت الذي يدخله  
كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ابدأ فوضع لله  
بيت المعمور توبته لاهل السماء ووضع الكعبة توبته لاهل الارض  
وكل الاشارات من جنابه صدرت في عوالم القدس وقد عرفها  
المتنور بنور الرب وقد قال عليه السلام فقال لله تبارك وتعالى  
اتنى خالق بشراً من صلصال من حمأ مسنون فاذا سوتيه و  
نفخت فيه من روحي ففعلوا له ساجدين وكان ذلك تقديماً من الله  
في آدم عليه السلام قبل ان يخلقه وحتجاجاً منه عليهم فاعترف ربنا عز  
بيمينه من الماء العذات وكلتا يديه يمين فصلصها كفيه حتى حميت  
فقال لها منك اخلق النبيين والمرسلين وعباد الصالحين والائمة  
المهديين والدهاة الى الجنة واتباعهم الى يوم القيمة ولا ابالي ولا

اسئل عما افعل وهم يسئلون ثم اعترف غرقه اخرى من الماء المالح  
 الالجاج فضلصهما في كفة فنجرت ثم قال لهما منك اخلي التجارين  
 والفراسة والعتاة واخوان الشياطين والدعاة الى النار الى  
 يوم القيمة ولا ابالي ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون قال شرط  
 في ذلك البدء ولم يشترط في اصحاب اليمين البدء ثم خلط الماين  
 جميعاً في كفة فضلصهما ثم كفاهم قدام عرشه وهما سلاة من طين  
 اشار عليه السلم اشارات قدسية وهما انا اظهر شموه عطر مجده  
 والمراد بالرب الربوبية المفترنة وهو ربوبية اذ مر بوب عيناً  
 وحاطها على عليه السلام والمراد باليمين على عليه السلام  
 اذ خرفهما في العدد متساويان وكلتا يديه يمين واليد عدده  
 اربعة عشر وكلمه على عليه السلام وايد يمين يمين والماء الفرات  
 ماء بحر الصاد وهو ماء الوجود نزل من قطرات شجرة المزن حتى  
 صارت بحراً وهو الماء الذي كان عليه العرش وجعل الله هبده  
 جريانها من ميم الرحيم والمراد بالصلصال في الكف مكس الماء  
 في ولاية على عليه السلام فاذا قبلت انجذت بالكون في كفة و  
 اذا عرضت انجذت وصارت طحاجاً جاحاً فخلق الله من ماء القا

حقائق الاخبار وصفاتهم بما هم اهله وامضى الله ما قضى فيهم من بداء  
 الكونى ولهم بداء الامكان وهى لا تخلف عن شئى ولقد قال  
 عليه السلام ما عبد الله بشئى مثل البداء ومن ماء الملح الابحاج  
 المعرض حقائق الاشرار وصفاتهم بما هم عليه وامضى الله بالبداء  
 لهم وبما اقتضت نفوسهم لانفسهم ما اجرى البداء لهم وذلك من  
 عذاب الله الاكبر عليهم وما الله لظلام للعباد والمراد بخلط الماء ان  
 كفه اشارة عالية بان الوجودات المنقرنة بالماهيات فى كفة  
 على عليه السلم وكل الوجود من آيات تجريد بهم الى مظاهير تكريمهم  
 مخلوط المائين عند نفسانية بل معدوم بحت جل وعللا ذكره  
 ما قدره احد حتى قدره والسماء المقبولات سمينة والارض القلبيات  
 جميعا فى قبضته سبحانه عما يصفون والمراد بيوم القيمة يوم لقاء  
 الرب وهو يوم البداية ولا بد له وهو يوم القيمة ولا نهاية له سبحانه  
 موجوده عما يصفون والمراد لا تسئل عما افعل لان الله ما فضل  
 الا ما هم يفعلون وهم يسئلون عما يفعلون لان الله سبحانه  
 الاشياء بما هم يفعلون وهو لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ولقد  
 قال ابو جعفر عليه السلام وجدنا هذا فى كتاب على عليه السلم فخلق الله

آدم ٤ اربعين سنة مصورا فكان يرميه ابليس للعين ويقول لا امر  
 خلقت فقال العالم ٤ فقال ابليس لان امره لله بالسجود ولهذا  
 لعصيته قال ثم نفخ فيه فلما بلغت الروح الى دماغه عطش فقال  
 الحمد لله فقال الله برحمتك الله قال الصادق عليه السلام فبقت له عين  
 الرحمة والمراد بالآدم الاولى هي المشية والمراد باربعين سنة دهر  
 لازمانية وهي سنة لالها بداية ولانهاية والاربعين اشارة بتبليغ  
 القابلية وتربيعه في المقبولية والمراد بالصورة صورة الانسانية و  
 هي الصورة التي صورة الرحمن بيده وحجل فيها صور العالمين وهي  
 مجمع البحرين وبرزخ النشأتين كتب الله فيها احكام العالمين و  
 اشارة  
 التصوير عدم ذوبانها لقبول التحل والمراد بالابليس اول ماهية  
 تبنت في ارض الامكان بالانكار والمراد ركزية بما في الآدم  
 قرب الشجرة الاحدية والمراد بنفخ الروح تجلي الله بالمشية لها  
 بها وهي روح مخلوقة بنسبها لله لنفسه شرفيا والوصول الى الدماغ  
 اشارة بوجود عقله لان العقل اول حامد لله بالاقرار لنبوة محمد صلى  
 الله عليه وآله فلما اقر بان الحمد لله قال بغير حكمة الله قال الله عز وجل  
 وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هذه  
 الآ

ان كنتم صادقين والمعلم محمد صلى الله عليه وآله والادم على عليه السلام  
 الاسماء كلشي وقع عليه اسم شي وهي الطمطام الواحدة اعطى الله  
 عليا ما في طمطام الواحدة كلها واعلى الاسماء الائمة من ولد علي عليهم  
 السلام ثم عرضهم بالشجيرة على الملك وهيم فاسوي أهل العصمة سلام  
 عليهم <sup>الله</sup> فقال سلام بهم وحدوني كتوحيد هؤلاء اي الائمة سلام  
 عليهم ان كنتم في صقع اقدتكم صادقين فقالوا باجمعهم من ذرة امكانهم  
 الى ذرة تكوينهم سبحانك ان الائمة آية تسبيحك ولا علم لنا في <sup>فهم</sup>  
 الا ما علمنا في مطهر نفسك انك انت اعلم بحكيم قال تبرعوا  
 يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انبئهم باسمائهم فلما عرفوا بالعجز عن <sup>فهم</sup>  
 قال تبر يا ادم عرفهم باسماء الائمة عليهم السلام فلما تجل عليه السلام  
 باسماء اشباه اجسام عمرته لهم بهم عرفوا بان التسبيح لهم <sup>فهم</sup>  
 بهم والوجود الدال للهوية منهم نشات والهم دلت رجوعا عما نظرنا  
 الى الفسهم بنظر التسبيح والقدس قال الله تعالى الم اقل لكم  
 انه اعلم غيب السموات والارض والمراد بالغيب على عليه السلام  
 لانه غيب متمنع في السموات والارض فيه قامت السموات الار  
 وبه تحركت المركات في السموات العلى وبه سكنت السواكن الار



السفلى وهو الذي نطق عن الله باني العلم ما تدون وما كنتم تكتمون  
 الأول علم التعاريف والثاني علم السباعد يعلم عليه السلام باحاطة  
 الله من في لجة الأحديت من القرب المحبت ومن في ططام الأكار من  
 البعد المحبت وعلمه بهم بعد وجودهم كعلمه بهم قبل وجودهم وذلك ذكره  
 أمكانهم وفي ذكره عند نفسه لا وجود لغيره وهو عالم إذا معلوم  
 خلق الله وليه سبحانه الله عما يشركون قال الله عز وجل واذ قلنا  
 للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان  
 من الكافرين وفي تفسير الباطن القائل محمد صلى الله عليه وآله والملائكة  
 ذر الأشباح في مشهد الأولي وهم اشباح وأطلة والسجدة أفرا  
 العبودية لولايته حتى ينفي ما سواه والادم على عليه السلام فسجدوا  
 الانوار في عوالم الاشباح بالاقرار بولايته الأحديت لعلي عليه السلام  
 او قال محمد صلى الله عليه وآله يوم الغدير للملائكة اسجدوا ابا ببيعة <sup>عليه</sup>  
 عليه السلام فسجدوا بالاخلاص السلمان والجنذب والمقداد وهم  
 جميع الملائكة الا ابليس وهو الاول الذي قال عليه السلام لقد <sup>تخصصها</sup>  
 ابن ابى فحافه وهو ابوالدوهي لغته الله عليه وفروعه مذكور في نفسه  
 في الظاهر استبر عن الله في الباطن وكان بذلك اصل شجرة الشوك

و مبدؤ الكفر وما المستكبر الآفنس واحد وباستكباره يقين بولائه  
ولي الحق وهو تمام الكافرين وفي باطن الباطن الادم المسجود ابو  
عبدته الحسين عليه وعلى آبائه وابنائهم الاف التحية والسلام لانه  
حامل آية الخامس من سورة محمد من عرفه بائنه وجهه لله الذي تحبه  
اليه الاولياء فهو من الساجدين ومن لم يعرفه بعد ما عرفه الله تعالى  
فهو من الكافرين ومن تأمل الحجة اوقفه الله على الصراط خمسين الف  
سنة جزاء سنيته سنيته بمثلها ومن شك فيما اشرت صبراً  
جميلاً انتم يرونه بعيداً ونريه قريباً وفي ظاهرها غلظاً وباطن  
الباطن قال الحسين عليه السلام بالالطف لاصحابه اولادهم  
باول امرنا وامركم معاشر اوليائنا ومحبيننا والمبغضين لنا ليسهل  
عليكم احتمال ما انتم له معرضون قالوا بلى يا ابن رسول الله صلى الله  
عليه وآله قال ان الله سبحانه لما خلق آدم وسواه وعلمه اسماء  
كلشيء وعرضهم على الملكة جعل محمداً وعلياً وفاطمة وحسن و  
عليهم السلام اشباحاً خمسة ظهر آدم عليه السلام وكانت النوراهم  
يضئ في الافاق من السموات والحجب والجنان والكبرى العرش  
ثم امرته الملكة بالسجود لادم ف تعظيماً له وانه قد فضلته بان جعله

وعاء تلك الأشباح التي قد عم الوارها الأفاق فسجدوا إلا  
 ابليس ان يتواضع لجمال عظمته الله وان يتواضع لانوارنا  
 اهل البيت وقد تواضعت لها الملكة كلها فاستبكر وترفع وكان  
 بابائه ذلك وتكبره من الكافرين ولقد اشار سب الامير ابو الحسن عليه  
 السلام قال لما راى رسول الله صلى الله عليه وآله فيما وعد يا ونبى  
 امية يركبون منبره فاطعه فانزل الله فيه قرانا يتاسى به واوقنا  
 للملكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى ثم اوحى اليه يا محمد انى  
 امرت فلم اطع فلما خرجت انت اذا امرت فلم تطع فى وصيتك وادم  
 الاولى هى المشيئة فسجدوا جميع المشاءات بالمعلولية حتى ابليس  
 الا انه سجد معكوساً من حيث يريد لا من حيث امر الله وقد قال  
 الصادق ١٤ قال ابليس يارب اعفنى من السجود لادم وانا اعبد  
 عبادة لم يعبد مثلها ملك مقرب ولا نبي مرسل قال تبارك و  
 لا حاجته لى الى عبادةك انما يريد ان اعبد من حيث اريد لا من  
 حيث تريد فابى الاول ان يبايع علياً عليه السلام بعد محمد صلى  
 عليه وآله فلما استبكر قال الله عز وجل فاصح فاذك جيم وان  
 عليك لعنتى الى يوم الدين وهو المراد بالحقيقة الاوليه كما ان لادم

٢٥٢  
 الف الف آدم وهو اخر الادميين اى منزل عن عالم المشية با  
 الف مرتبة والمراد بالمشية مشية التو تجلى لله لها بها في  
 صفة  
 لانه بالنسبة الى المشية الاولى لا وجود له ولا يساوقه لا بالنهاية  
 ولا بالانهاية واين التراب ورب الارباب كذلك في الابليس  
 تختلف الظل اصله وتمر الاما اذا اشير اليه بدليل الحكمة جعل الله  
 مظاهير ملكة في الاشياء للعلم بجعله ادم جهة الربوبية المقبولية و  
 الابليس جهة الانية المشركه في كل العوالم بحري حكمه بحسبه وحقيقتها  
 هي اشترت بالتلويح اذ بالتصريح يرثاب المبطلون والمؤمنون ملكة  
 غالبية فيهم جهة الربوبية بحيث اختلفت فيهم جهة الانية قال رسول  
 الله صلى الله عليه وآله لكل نفس شيطان يقل حتى لك ذر رسول  
 الله قال نعم ولكنه اسلم بيدي وكذلك العكس الغالب  
 عليهم طلة الماهية وهم ابالسة الكافرون والمؤمنون هم البنا  
 لاجل المحبة وهم قوم سكتوا فكان سكوهم فكري في قدرة الله فكلموا  
 فكان كلامهم ذكر اني ذات الله ونظروا فكان نظروهم الى وجه الله  
 دائما ونطقوا فكان نطقهم لله حكمة ورضوا بقضاء الله بدائه و  
 سلموا لامره ونهيه وانقطعوا بكلام اليه وتوكلوا عليه وفوضوا امورهم

بيده وجعلوا همسات قلوبهم مظاهير عدله وحركات اعينهم مطارج عصفوه  
وحركات اعضاءهم مرات رحمانيته وصرخوا وجوههم عن تيجاج الي  
رفده وقلبوا مسئلتهم عن لم يستغن عن فضله وذاهم الارتياج اليه  
واكثنين وديدهم الرفرة والائمن وجباههم ساجدة لعظيمة وعيونهم  
ساحرة في خدمته ودموعهم سائلة من خشية وقلوبهم معلقة تحته  
واقدمتهم منخلعة من هباته وترسخت اشجار الثوق اليه في حدياق  
صدورهم واخذت لوقته محبته بمجامع قلوبهم وهى الى اطوار الرتبة  
يانسون وفي رياض القرب المكاشفة يرتعون وشرابع المصافاة  
يردون وقد كسفا الغطاء عن بصائرهم وانجلى ظلمة الريب عن  
ضمايرهم واذا اجنبتهم الليل لم يناموا عن محبوبهم وحولت اليه انصافهم  
من قلوبهم وشلت عقوبته بين اعينهم فحاطبوه عن المشاهدة وكلوه  
عن الحضور وفرحوا بقربه واستراحوا بامننه وتلذذوا بذكركم وتنعموا  
بمناجاته واذا اشتعلوا بغيره طرفه عين تابوا واستغفروا وقالوا  
الهي استغفرك من كل لذة بغير ذكرك ومن كل راحة بغير انك  
ومن كل سرور بغير قربك ومن كل شغل بغير طاعتك وكل ذلك مما  
ارسخت في سبيل العبودية وهى لاهل الباطن ولاهمل الظاهر هي

٢٥٢  
التي كتب الرضا عليه السلام للسائل وكان ذلك امراته حتماً مفضلاً  
وهي مما اشتمل عليه كل الدين اما بعد حدثنا ابو علي محمد بن الحسن  
ابن الفضل قال حدثنا احمد بن علي بن حاتم عن ابيه قال حدثنا  
ابو عبد الله الحسين بن علي بن الفضل قال حدثنا الشيخ ابو الحسن  
علي بن حاتم القزويني عن علي بن جعفر الشهير برمان عن احمد بن  
حماد بن المفضل بن سنان الهاشمي وابراهيم محمد بن مومن  
بعث الى الامام علي بن موسى الرضا عليهما السلام ووجهه الي  
الفضل بن سبيل ذالرياسين فقال احب ان يجمع لنا صورة  
الدين جميعاً من التوحيد والحلال والحرام والفرائض والسنن فانك  
حجة لله على الخلق ومعدن العلم ومقرض الطائفة قال فدعوا له  
عليه السلام بدوات وقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم اول  
الفرائض شهادان لا اله الا الله وحده لا شريك له الهادى  
احداً صديقاً قوماً سميعاً بصيراً قوياً دائماً باقياً عالماً لا يجهل قادراً  
لا يفتقر قانماً لا يجهل غنياً لا يحتاج عدلاً لا يخور دانه خالق كل شيء  
ليس كمثله شيء لا يشبهه له ولا ضد له ولا ند له ولا كفوا له لم يجد صنفاً  
ولا ولداً وان محمد صلى الله عليه وآله عبده ورسوله وامينه وصفيه من خلقه

سيد المرسلين وخاتم النبيين وفضل العالمين لاني بعده ولا  
 تبديل للملة ولا تغيير لشرعته وان جميع ما جاء به النبي صلى الله عليه  
 وآله هو الحق المبين والتصديق به وجميع ما مضى قبله من انبياء  
 ورسله وحججه والتصديق بكتابه الناطق الصادق الذي لا ياتي به  
 الباطل من بين يديه ولا من خلفه وان كتابه مهيمن على الكتب كلها  
 وانه حق من فاتحه الكتاب الى خاتمه نؤمن بحكمه وتشابهه وخصه  
 وعامه ووعده ووعيدته وما نسخته ونسخه وقصصه واخباره لا  
 احد من المخلوقين ان ياتي بمثله وان الذي بعده والحق على المؤمنين  
 والقائم بامور المسلمين والناطق عن القرآن والعالم باحكامه  
 اخوه وحليفته ووصيه دولته الذي كان منه بمنزلة هرون من  
 موسى علي ابن ابوطالب امير المؤمنين وفضل الرضيين عليه السلام  
 وبعده الحسن والحسين وعلي ابن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد  
 وموسى بن جعفر واحدا بعد واحد الى يومنا هذا ائمة اعيان عترة  
 الرسول واعلمهم بالكتاب والسنة واعدا لهم بالقضية واوليهم في  
 الامامة في كل دهر وعصر وانهم العروة الوثقى والائمة الهدى و  
 الحق على الدنيا الى ان يرثها الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين

وَاَنَّ كُلَّ مَنْ خَالَفَهُمْ ضَالٌّ مُضَلٌّ يَأْكُلُ الْحَقَّ وَالْهُدَىٰ وَأَنَّهُمْ لَمُعْبَرُونَ  
 عَنِ الْقُرْآنِ وَالنَّاطِقُونَ عَنِ الرَّسُولِ بِالْبَيَانِ مِنْ مَاتَ وَ  
 لَا يَتَوَلَّاهُمْ وَلَا يَعْرِفُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَيَأْتِمُّ بِسَوَاحِمِ فَقَدَمَاتِ مَيْتَةِ الْجَاهِلِيَّةِ  
 وَأَنَّ مِنْ دِينِهِمُ الْوَرَعُ وَالْفَقْرُ وَالصَّدَقُ وَالصَّلَاحُ وَالْإِحْتِهَادُ وَ  
 إِدَاءُ الْأَمَانَةِ إِلَى الْبَارِ وَالْفَاجِرُ وَطُولُ السُّجُودِ وَقِيَامُ اللَّيْلِ وَ  
 اجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ وَأَسْطَارَةُ الْفَرْجِ وَحَسَنُ الصُّحْبَةِ وَحَسَنُ الْجَوَابِ  
 وَبِذَلِكَ الْمَعْرُوفُ وَلَفَ الْأَذَىٰ وَبَسَطَ الْوَجْهَ وَالصُّحْبَةَ وَالزَّحْمَةَ  
 لِلْمُؤْمِنِينَ كَمَا أَمَرَتْهُ فِي كِتَابِهِ غَسَلَ الْوَجْهَ وَالْيَدَيْنِ وَمَسَحَ الرَّأْسَ  
 وَالرِّجْلَيْنِ وَاحِدَةً فَرِيضَةً وَأَثَانَ اسْتِحْبَابِ مَنْ رَأَىٰ عَلَى  
 الْأَشْتَيْنِ أَثْمًا وَلَا بُوْجْرًا وَلَا يَنْقُصُ الْوُضُوءُ إِلَّا الرَّجْحُ وَالْمُؤَلُّ  
 وَالغَائِطُ وَالنُّومُ وَالنَّجَابَةُ وَمَنْ مَسَحَ عَلَى الْخَفَيْنِ فَقَدْ خَافَ  
 اللَّهَ تَعَالَىٰ وَرَسُولَهُ وَكِتَابَهُ وَلَمْ يَخْرَعْ عَنْهُ وَضَوْئُهُ وَلَا صَلَوَاتُهُ  
 وَلَا إِيمَانُهُ وَذَلِكَ أَنَّ عَلِيًّا ٤ خَالَفَ الْقَوْمَ ٢ لِمَسَحَ عَلَى  
 الْخَفَيْنِ فَحَالَ عُمَرُ رَأَيْتَ النَّبِيَّ يَمْسَحُ عَلَى الْخَفَيْنِ بَعْدَ صَلَواتِهِ  
 حُورَةَ الْمَأْتَدَةَ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ تَنْزُولِ سُورَةِ  
 الْمَأْتَدَةِ أَوْ بَعْدَهُ فَقَالَ لَا أُدْرِي أَلَا أَدْرِي أَلَا أَدْرِي أَلَا أَدْرِي أَلَا أَدْرِي



صلى الله عليه وآله لم يسلح كهل على الخفين بعد ما رلت سورة المائدة  
والأغتسال من الجنابة والانزال والحيض ومس الميت إذ  
كان ابرو فرض وغسل يوم الجمعة والعديد ودخول بيته و  
المدينة وغسل الريارة والأحرام ويوم عرفة وأول ليلة من شهر  
رمضان وليله تسعة عشر واحدى وعشرين وثلاث وعشرين سنة و  
صلوة فريضة الظهر أربع ركعات وكذا العصر والعشاء الأخرى والمغرب  
ثلاث ركعات والصبح ركعتان فذلك سبعة عشر ركعة وصلوة السنة  
أربع وثلاثون ركعة ثمان ركعات قبل الظهر وثمان ركعات قبل العصر  
وأربع ركعات بعد المغرب وركعتان وانت جالس بعد العشاء  
الأخرى وثمان ركعات فى السجدة والشفع والوتر ركعات بعد العشاء  
تسلم بعد الركعتين وركعتان بعد الوتر تصليها قبل ان يدخل وقت  
صلوة الفجر والصلوة فى أول الوقت افضل وفضل الجماعة على المنفرد  
بكل ركعة الف ركعة ولا تصل خلف الفاجر ولا تقضى الا بال  
الولاء ولا تصل على جلود الميتة ولا جلود السباع ولا يجوز لك  
ان تقول فى التسبحة الأول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين  
لان تحليل الصلوة للتسليم فاذا قلت هذا فقد سلمت والتقصير في ثمانية

٢٥٨  
فرائع فاذا قصرت افطرت فان لم تفطر لم تجز عنه صومه وعليه القضاء  
لانه ليس عليه صوم في السفر ولو لم تفطر لم تجز صلوة لانه قد زاد في  
السفر فريضة والقنوت في اربع مواضع صلوة الغداة والمغرب و  
العيد من ويوم الجمعة وكل القنوت قبل الركوع والصلوة على الميت  
خمس تكبيرات فمن نقص منها خالف السنة وليس صلواته الجارية  
لان التسليم في الصلوة التي فيها ركوع وسجود والميت يصل من رجليه  
ويربع في قبره ولا يستتم والجهر في بسم الله الرحمن الرحيم <sup>كوة</sup> <sup>كوة</sup>  
المفروضه من كل مائة درهم خمس درهم ولا يجب فيما دون ذلك  
شيء ثم كل ما زاد اربعون درهما وجب درهما ولا يعطى حتى يحول  
الحول عليه ولا يخرج الا الى اهل الولاية والفرقة والخمس من جميع  
المال مرة واحدة والعشر من الخنط والشعير والتمر والزبيب اذا  
بلغ خمسة اوسق اذا كان يبيع بالذلا، فنصف العشر للمعسر <sup>المؤ</sup>  
والوسق ستون صاعا والصاع اربعة امداد والمد رطلان وربع  
برطل العيران وهو ستة ارجال برطل المدينة وركوة الفطر على  
كل رأس صغير وكبير وحر وعبد ذكور واناث من الخنط والشعير والتمر  
والزبيب صاع ولا يجوز ان يعطى الا اهل الولاية والكر الحيف عشرة

٢٥٩  
أيام وأقله ثلثة أيام والمستحاضة تغتسل وتصلى والحائض ترك  
الصلوة ونقص الصوم والصيام شهر رمضان ولا يجوز التبراح في  
اجتماعه لأن ذلك بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وصوم  
ثلثة أيام في كل شهر أربعاً من العشر الأول وأربعاً من العشر الأوسط  
والخميس من العشر الآخر وصوم شعبان ستة وصوم حجب شهر  
الاصم وفيه البركة فان قضيت فرايت شهر رمضان متمفرة أجره  
وخرج لبيت فريضته لمن استطاع اليه سبيلاً وتبيل هو الزاد والرأ حله  
ولا يجوز الحج الا تمتعاً قال الله تعالى واتم الحج والعمرة لله ولا يجوز  
القران والافراد الذي يستعمله العامة الا لاهل مكة وحاضريها و  
لا يجوز في النسك الحنفي لانه ناقص ولا يجوز الموحور والجهاد وحب الامام  
العاقل ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون نفسه فهو شهيد  
ومن قتل دون اهل فهو شهيد ولا يقتل من الكفار والنصاب في دار  
التقية الا قاتل اوباغ وذلك اذا لم تخف على نفسك ولا تحل اموال  
المنافقين وغيرهم في التقية في دار التقية واجب ولا حجة على  
خلف التقية بدفع بظلمة عن نفسه وكل طلاق يخالف السنة  
فليس بطلاق كما ان كل النكاح بغير السنة فليس بنكاح ولا يجمع كثر

٢٤٥  
 من اربعة حرار واد اطلقت المرأة بستة ثلث مرات لم تحل لزوجها حتى  
 تنكح زوجا غيره قال امير المؤمنين عليه السلام اتقوا المطلقات ثلثا  
 فانهن ذوات البعال والصلوة على النبي صلى الله عليه واله في كل موا  
 والعطاس وغند الرياح وغير ذلك وجب ولياؤه واولياهم وبعض  
 اعداؤه واعدائهم والبرائة منهم ومن ائمتهم وبر الوالدين وان كانا  
 مشركين وجب فلا تطعهما في الشرك لان الله اسمه يقول فلا  
 وصاحبهما في الدنيا معروفا وقال امير المؤمنين عليه السلام من اطاع  
 مخلوقا في غير طاعة الله فقد اتخذ من دون الله تعالى ركوة جنين  
 ذكوه اسمه وتحليل المتعين اللتين انزلهما الله في كتابه وسنتهما رسول  
 الله ص ومثقه النساء ومتع الحج واجب والفرائض على امرته ل  
 تحول ولا يرث مع الوالد الوالدين الا الزوج والزوجة وذوهم  
 احق بمن لا سهم له وليست العصبه من دين الله والعقيقة عن المولود  
 الذكر اثنى وقيمته وخلق رأس يوم السابع ويتصدق بوزن شعرة  
 ذهباً وفضة والختان ستة للرجال ومكروهة للنساء وافعال  
 العباد ومخلوقه خلق تقدير لا خلق تكوين ولا لقول بالجبر والنفي  
 ولا يؤخذ الله البري بحرم السقيم ولا يغضب الله الاطفال بذنوب  
 الاباء

فانه جل وعلا يقول ولا تزوروا زورا و زورا اخرى وان يلا انسان آلا  
 ما سعى واتمه بغير الذنوب ولا يطلم ولا يفرض الله على عباده طاعة  
 من يعلم انه يكفر بيطلمهم او يقويهم ولا يخار لرسالته ولا يصطف من عباده  
 من يعلم انه يكفر به او يعيد الشيطان دونه الاسلام غير الايمان وكل  
 مؤمن مسلم وليس مؤمنا ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن  
 ولا يقتل قاتل النفس التي حرم الله قتله وهو مؤمن ولا يشرب الشارب  
 هتئين يشرب وهو مؤمن واصحاب الحدود مسلمون لا يؤمنون ولا كافرون  
 بالله نعم لا يدخل النار مؤمنا وقد وعد الجنة ابدًا ولا يخرج من النار كما  
 وقد وعد الخلق فيها ابدًا وان لا يغفران يشرك به بغير ما دون ذلك  
 لمن يشاء، ومنذ بنوا اهل التوحيد يدخلون النار ويخرجون منها و  
 الشفاعة جائزة لهم والدار اليوم دار التقية ودار الاسلام لا دار  
 الكفر ودار الايمان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان  
 اذا امكن ولم يكن على النفس ضرر واداء الفرائض وحبس اللجام  
 وهو معرفة القلب والامر باللسان والعمل بالاركان والكبير في  
 العيدين واجب في خمس صلوة ويبدء من صلوة المغرب ليلته <sup>لفظ</sup>  
 وفي الاضحى في دبر عشر صلوة ويبدء في صلوة الظهر يوم نحر والنفسا

٢٦٢  
لا تفعد اكثر من عشرة ايام فان ظهرت والا احتسنت ثم تغسل  
تصلي وتؤمن بغذاب القبر وسكر وكبير والبعث بعد الموت <sup>سبحان</sup>  
والميزان والصراط والايمان وبالبرائة من الجبت والطاغوت الذ  
خلى آل محمد حقهم واخذوا ميراثهم غضبا واخذوا فدكا من فاطمة  
وهما باحراق البيت عليهما دستهما وغير سنة بينهم والبرائة  
من الناكين ذو واصواع الدين هكذا حجاب رسول الله صلى  
عليه وآله ونكأ بنته امامهم واخرجها المرأة وحرابا امير المؤمنين  
وقتل شيعة امام السقيين والرأية من يعوث الذي ضرب الاخيا  
ونفاهم وشردهم في البلدان واوى الصرداء واللعا وجعل  
الاموال دولة بين الاغنيا واستعمل السفها، والبرائة من يعوث  
ونسر ومعوية وعمر ابن العاص واتباعهم حاربوا امير المؤمنين  
وقتلوا المهاجرين والانصار واهل الفضل والصلاح من التا  
والبرائة عن بحار الذي يحمل سفارا ابي موسى الأشعري واهل ولايته  
والبرائة من السامري واصحابه الذين ضل سعيهم في الحوة الدنيا وهم  
يحبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بايات ربهم  
وذلاته امير المؤمنين بلقوا الله بغير ولايته وامامة فخبطت اعماله

فلما بقي لهم يوم القيمة وزنا كلاب النار والبرائة من يزيد ابن معاوية  
 من الشق المرادى نظير عاقرة ناقة الذي كان اشقى الاولين والآخرين  
 والبرائة من يزيد ابن معاوية عليه اللعنة واصحابه الذين قتلوا الحسين  
 ابن علي عليهما السلام والولاية لا وليا، امير المؤمنين الذين مضوا على  
 منهاج الرسول وبارك وسلم لم يبدلوا ولم يغيروا بعد نبوتهم ٣ وهم  
 سلمان ابن سلام الفارسي وخبذب ابن جواده والمقداد ابن  
 الاسود وعمار ابن ياسر وسهل ابن حنيف وحذيفة اليماني و  
 ابو هاشم تهماني وخالد بن سعيد وعبادة ابن الصامت و  
 ايوب الانصاري وحذيفة ابن ثابت ذمي وشاهدتين وابو سعيد  
 الخدري وامثالهم رضي الله عنهم اجمعين من شيعة امير المؤمنين ٤  
 اه ولا هل الباطن اطوار ططام الواحدة وقال الله تعالى في حقهم  
 كما قال في حق الادم وهم يخرجون علما كما خرج الادم قريبا قال الله  
 سبحانه وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا  
 حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فكلوا مما من اطرافها الا ان الادم  
 هوى شيته وهى ذكر الاول انما هز في امكان الاولى وزوجها الاراء  
 وهى العزيمه على الذكر الاول والجنة هى خبة الواحدة لا الجنة الا

وهم ان يوردوا تلك الموارد اخرهم به عن خبة الواحدة ٢

لان فيها لا ذكر لقرب الشجرة لا امكانا ولا كوناً وهي خيبة الارية  
 واخلها لم يخرج وخارجها لم يدخل لا ضد لاهلها ولا اهلها غير  
 لم يرزل اهلها على حاله واحدة لا يعرفها بالملوج الا من خرجت  
 حجج السموات والاشارات واللائهايات والنهائيات وحل  
 عرش الجلال فحينئذ يسمعه الرحمان من الحان طوايس تلك  
 الجنة ماشاء وما هو بظلام للعباد وهذه الجنة مخصوصة لآل محمد  
 عليهم السلام ولا يتحق احد بها الا بعد معرفتهم بالنورانية وهي حنة  
 الحمد اخصتها الله لنفسه وشارف في كتابه ويذكركم الله نفسه  
 وذكرهم بايام الله وانا اذكر رشحته وقد علمتم النشأة الاولى فلو  
 تذكرون وخبته ادم الاولى هي لجة الاحدية فلما استانس  
 بزوجه وهي مقام تعيين آدم اسكنتها ربها جنة الواحدية و  
 امرها الله بالسير اليه فيها من اطوار الواحدية وشؤونات  
 الربانية بالمعرفة فيها ماشئما بما لانهاية الى الالنهاية وعهد  
 اليهما ان لا تقربا هذه الشجرة وهي آية الاحدية لان من نظر  
 اليها بعين الامكان لا يعرفها ويظلم نفسه ومن ينظر اليها  
 بظرفها عرفها ولا العارف غيراً ولا المعروف سواها وهذه هي



شجرة التوحيد الطاهرة فيها آية الاحدية وهي جهة اعلى المشية قد قربها  
 علما لاعلم ادم الاولي وزوجها فتكونا من الطالمين والمراد بقربها اي  
 الصلوح الامكان التي كانت فيها من جهة الانية فقربها بالخصور  
 الامكان بعد ما عرفها الله ان الشجرة الانية مخزفة فوق الارض  
 ما لها من قرار لا تقربا بنظر الاستقلال اليها لا آيات التوحيد آيات  
 محمد صلى الله عليه وآله بما تجلي الله له بقربا تلك الشجرة بقسم كذب  
 الانية علما بان الامكان يمكن فيها به فتكونا من الطالمين وان  
 هذا الظلم الذي نسب اليها كان بالنسبة الى قربها لمبدء الابد  
 والاهذا الظلم عند مساوئها لجهة الاحدية لا اتصل اليها احد من الاشياء  
 فاول ولد يولد في الامكان بعد ظلمها هي بحر القدر لا يطع عليها  
 الا الله الفرد وهي بحر ذخر مواج صور الله فيها كل من وجد بآية  
 وهي بحر لا بداية لها ولا نهاية سبحان مبدعها عما يصفون وذلك  
 رشحة من ذكرها بحري امر الله في كل العوالم ولا يعلم صنعه اللطيف الا  
 هو ولقد قال الصادق عليه السلام حين سئل عن خبث ادم قال  
 كانت من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنان  
 الاخرة ما اخرج منها ابد الروح عليه السلام بالدنيا طمطم الواحدية

٢٦٦  
وهي مبدء الحدود في عالم الجبروت بمبالاتها الى مالاتها المبرأ  
بطول الشمس والقمر هي مبدء الأبداع والاختراع وبالآخره هي لمحمة الأ  
من آيات الأزل الظاهر لها بها ولقد يعرف ما استرت باليصرح  
من يعرف عن القول ولقد قال الحسن ابن علي أبو النجحة عليه السلام  
في تفسير هذه الآية الشجرة شجرة العلم علم محمد وآل محمد عليهم السلام  
الذي اثرهم الله بدون سائر خلقه فانها لمحمد وآل محمد خاصة  
غيرهم ولا يتناول منها بامر الله الا هم ولقد لوح الصادق عليه  
السلم مما تناول بامر الله ان لنا مع الله حالات نحن فيها هو  
نحن الا انه هو هو ونحن نحن وفي مقام آخر مخاطباً للسائل المتمر  
في وقتك هذا وفي مقام اخرى في وصف صورة الانزعيه من جده  
على عليه السلم لا هي هو ولا هو غيرها واجمل الكلام في قوله جعلوا  
ناراً بنوئ اليه وقولوا فينا ما شئتم وما عسى ان تقولوا فوا  
ما وصل اليكم من فضلنا او من علمنا الا الف غير معطوف اشهد ان  
هو الحق وما اوينا من العلم الا قليلاً وقد قال الامام عيه السلام  
بعد ما ذكر ومنها كان يتناول النبي ٣٥ وعلى وفاطمة والحسن  
الحسين صلوات الله عليهم بعد اطعام المساكين واليتيم والاسير

حتى لم يحبوا بعد مجوع ولا عطش ولا تعب وهي شجرة ميمرت من  
 بين اشجار الجنة عن سائر الاشجار الجنة كان كل نوع منها يحمل  
 نوعا من الثمار والمأكول وكانت هذه الشجرة حوضها تحمل البر  
 والعنب والتين والعتاب وسائر انواع الثمار والفواكه <sup>طعمه</sup>  
 فلما اختلفت الحاكون لذكر الشجرة فقال بعضهم هي برة وقال  
 اخرون هي تينه وقال الاخرون هي عناية قال الله تعالى  
 ولا تقر باهذه الشجرة تلمسان بذلك درجة محمد وآل محمد <sup>صلوات</sup>  
 عليهم فان الله خصهم بهذه الدرجة دون غيرهم وهي شجرة <sup>التي</sup>  
 من تناول منها بغير اذن الله خاب عن مراده وعصى ربه اراد عليهم <sup>السلام</sup>  
 بالشجرة امكان المطلق لانه فيها كانت مطوية جميع العجليات و  
 السموات بالابداع مما لا نهاية الى الا لا نهاية الى النهاية وان  
 ادم خلق لله مبدؤ وجوده من فاضل شقة جسم فاطمة عليها السلام  
 والشئ لا يقرب وراء مبدؤ فلما اقرب دم بالشجرة المحيطة <sup>التي</sup>  
 من فاطمة عليها السلام بقرب الوجود وعصى ربه لانه سبحانه امره ان  
 لا يقربها الا بالوجدان لان حين الوجدان المقرب هي شجرة <sup>التي</sup>  
 فلما نظر بآية الاحدية بنظر الامكان عصى ربه وكان من المبغدين وهذه

باذن الله العلم الاولين والاخرين بغير علم من تناول منها

ستر الواقعي حيث وردت في الحديث قال تبدل النظر الى ساق العرش  
 قال الرضا عليه السلام فرقع آدم رأسه ونظر الى ساق العرش فوجد عليه  
 مكتوباً لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى ابن ابي طالب امير المؤمنين  
 وزوجه سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدي شباب  
 اهل الجنة فقال آدم يا رب من هؤلاء فقال تسع وعشرون رجلاً هؤلاء ذرية  
 وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولا ما خلقتك وما خلقت الجنة ولا  
 ولا السماء ولا الارض واياك ان تنظر اليهم بعين الحسد وتمني لم ينهم  
 فسلط عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة التي نهى عنها وتسلط  
 حوا النظر الى فاحمه بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل آدم  
 فاخرجهما عن الجنة واهبطهما عن جواره الى الارض وان في تلك  
 الاشارات ارسخالا لاهل السموات ان قرته بالشجرة لا ينال عصمته  
 جعل الله حنات الابرار سيئات المقرين قال الله تعالى -  
 فازلهما الشيطان فاخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض  
 عدو ولكم في الارض مستقرق ومساع الى حين والزلال من الشيطان  
 والشيطان اعراض النظر من جهة الحق الى جهة الما هيته وهي انبياء  
 جعل الله فيها لامساك وجودهما فلما ازلهما الشيطان قرا على باب  
 الشجرة

التوبة ففقد حظور القرب فخرجها ربهما عنها اى الجنة الالوهية وقلنا  
 اهدبطوا وما في امكانكم فان بعضكم غير بعض المظاهرة وهى العداوة  
 ولكم في الارض الرحمانية المستوية بالعرش مستقر وساع الى حين  
 اى ملك الاستواء ساع الاقران الى حين ما انتم في ملك الارض  
 فاذا صدتم ودخلتم لجة الاحدية كانوا انهم هين عن هذا الساع وما  
 الحيوة الدنيا الامتاع الفرور ولقد قال الصادق عليه السلام هبط  
 ادم على الصفا والحواء على المروة فبقى ادم اربعين صباحا يبكي على  
 الجنة تنزل عليه جبرئيل فقال يا ادم الم يخلقك الله بيده وينفخ فيك  
 من روحه واسجد لك ملكته وامرك ان لا تأكل من الشجرة فلم عصيته  
 قال يا جبرئيل ان ابليس خلف لى بآبته انه لى ناصحا وما ظننت ان  
 خلقا يخلقته الله ان لم يخلف بآبته كاذبا وقد قال ابو الصديق عليه  
 السلام كان عمر آدم من يوم خلقه الله الى يوم قبضه تسعمائة وثلاثين ودر  
 بمكة ونفخ فيه يوم الجمعة بعد الزوال ثم برء زوجته من اسفل اضلاع  
 واسكنه الجنة من يومه ذلك فما استفر فيها الا ست ساعات  
 من يومه ذلك حتى عصته الله واخرجها من الجنة بعد غروب الشمس وما  
 بات فيها ولقد لوح روحى فراه فزاع مع ان الساعات الست <sup>الاولى</sup>

الواو في هو ما سكن في لجة الاحدية مئتين الأولى الاست ساعات  
وهي لما ضربت في نفسها ظهر الشين وهي ثلثمائة سنة التي وردت  
في الاخبار بها التي قد جعل الله التشريع طبق السكون ما هي هي با<sup>لشنة</sup>  
الاهو هو في جنة الاحدية قد علم اولو الالباب ان ما يوجد شيئاً  
في الكتاب الالباعات الست في الجنة التسعة وما ترى في خلق  
الرحمن من تفاوت قد جمع الاخبار عند الاجماع لو كان من عند غيره  
نزل لوجود اية اختلافاً كثيراً قال الله تعالى فلتقى آدم من ربه  
كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم والكلمات هي الاحرف  
المجمعة وان لال الله سلام الله عليهم مقابلات الأولى مقام لنقطة  
وهي لمحمد صلى الله عليه وآله خاصة والثانية مقام الالف المبنية و  
هي لعلي عليه السلام خاصة والثالثة مقام الالف المتحركة وهي  
للحسن سلام الله عليه خاصة والرابعة مقام الف غير معطوفة وهي  
للحسين عليه السلام خاصة والخامسة مقام الحروف المجردة عن الترتيب  
وهي للائمة سلام الله عليهم خاصة والسادسة مقام الكلمة وهي  
للفاطمة صلوات الله عليها خاصة وخلق الله توحيد الانبياء من دلالته  
ملك الكلمة فلتقى آدم من ربه كلمات الاعتراف بولاية الشجرة اللاحقة

التي

التي حرمت قربها فلما اعترف بحلت شج الفاطمة له به والقي ته في  
 هويته مثال نوابيته فاب عليه انه هو التواب الرحيم ولقد قال الامام  
 عليه السلام سخن كلمات ته و اشار الحق في كتابه العزيز بتلك الكلمة قل  
 لو كان البحر مدداً لكلمات ربى لنفذ البحر قبل ان تنفذ كلمات ربى ولو  
 جئنا بمثلها مدداً والبحر سجراً امكان الانبياء والكلمات هي جهة الرب  
 رتبهم بما تجلى الله لهم بهم والمد وهي الأبداع والأخراع التي جعل الله  
 تحت رتبة ربوبيتهم وتلك الأبداع ينفذ قبل ان ينفذ نور فاطمة  
 صلواته الله عليها وآله من نفاد ولقد قال الامام عليه السلام ان ادم  
 رأى مكتوباً على العرش اسماء مكرمة معظمة فسئل عنها فصيل له  
 هذه اسماء اجل الخلق عند ته منزلة والاسماء محمد وعلي وفاطمة  
 والحسن والحسين صلوات الله عليهم فموسل ادم الى ربه بهم في قبول  
 توبته ورفع منزلته وقال علي بن الحسين عليه السلام حدثني ابي عن ابيه  
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا عباد الله ان ادم اماراً  
 النور ساطعاً من جملته من ذروة العرش الى ظهره ولم يتبين الا  
 فقال يا رب ما هذه الانوار قال الله عز وجل انوار اشباح نقلتهم من  
 اشرف بقاع عرشى على ظهرك ولذلك امرت الملائكة بالسجود لك

٢٧٢  
اذكنت وعاء لتلك الاشباح فقال ادم يا رب لو بنيتها لي فقال  
الله عز وجل انظر يا ادم الى ذررة العرش فطر ادم في فوقع نور  
اشباحا من طر ادم الى ذررة العرش فانطبع فيه صور النوار  
اشباحا التي في طره كما ينطبع وجه الانسان في المرآة تصا فيه  
فراى اشباحا التي فقال ما هذه الاشباح يا رب قال تسب يا ادم  
هذه الاشباح افضل خلأقى وبرايتى هذا محمد وانا الحميد المحمود  
في افعال شقت له اسما من اسمى وهذا على وانا العلي العظيم  
شقت له اسما من اسمى وهذه فاطمة وانا فاطمة السموات الار  
فاطم اعدائي من حمى يوم فضل قضائي وفاطم اولياي عايبهم  
ويشبههم شقت لها اسما من اسمى وهذا الحسن وهذا الحسين  
وانا الحسن المحمل شقت لها اسمها من اسمى وهذا الحسن والحسين  
وانا الحسن المحمل شقت اسمها من اسمى هو لاء خبار خلقى وكرام  
بريتي بهم اخذوهم اعطى وبعهم اعاقب وبعهم ائيب فتوسل بهم  
يا ادم واذا وهتك واهيه فاجعل هم الي شفعاك فاني  
على نفسي قسما حلالا اجيب بهم املا ولا ارد بهم سائلا فذلك  
حين نزلت منه الخطيئة وعى الله عز وجل بهم فتاب عليهم ونحفر له ان



في تلك الأشارات قد شرح الإمام عليه السلام مبدء العصيان <sup>والعصيان</sup>  
 وأناذا افضله ان الله جعل في كل شيء آيتين آية نفسه وهي آية الأية <sup>حدية</sup>  
 ولا يمكن ورودها الا بعد نفي ما سواها وان الوارد الا كان مورداً <sup>بداغ</sup>  
 فاذا ورد شيء استقر فيها غفر الله له ما احاط علمه وهي المبدع بالا  
 مبدء العفوان وآية خلقه فلما نظر الى الله بالأشارة والاقتران  
 قرب الشجرة وكان من الطالمين وهي آية جعلها الله لخلقه و  
 حرمته للواردين عليها النظر الى وجهه وهي مبدء العصيان  
 ولا يعفرت الله احداً الا بالورود في آية نفسه وهي آية كتب الله  
 على فروقه اسماً آل الله سلام الله عليهم من ورودها فتاب الله  
 عليه ومن اعرض عنها يكون بعد الله من الطالمين قال الله  
 تعالى قلنا اهبطوا منها جميعاً فاما ياتينكم مني هدى فمن تبع  
 هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الله تعالى لما في  
 قوة الأبداع اهبطوا منها جميعاً الى الجنة الامكان وطعام يميم  
 الاكوان فاما ياتينكم مني آيات الهداية من منطاب نفسي في كل  
 العوالم فلا خوف عليهم لان الخوف في عالم الشرك فمن اتبع  
 هداي اى علياً عليه السلام في كل العوالم فاذا ارتفع النظر عن

الأشاره والحدود ودخل بيت آية على عليه السلام شيخ التوحيد  
 أتبع هذا قل ان كنتم تحبون الله فاتبوني يحببكم الله المتبع هو  
 المتبع فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون لان الحزن صفة اهل  
 النار وذلك يجري من عدم الرضا بالقضاء قال سيد سبحان  
 ان كان كلشي بقضاء و قدرى فالحزن لماذا وان سيد سبحان  
 قد طر المتبعين لعلى ٤ من صفات المعرضين عن جنابه لا يتم  
 اهل الجنة و اول دعواهم قول الله الحق الحمد لله الذى اذهب  
 عنا الحزن و آخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين اشهد ان  
 هذا هو الحق من اتبع عليا عليه السلام فقد دخل الجنة الاحدى و  
 ان الله قد طر و اردها عن اشارات الامكانية و سبحان الله  
 عما يصفون وان للتبعية درجات والطرق اليها بعدد انفس  
 الخلائق اول من اتبع عليا عليه السلام في الامكان هو هو  
 وسماه بغير اشباع و او ثم الالوهية الطاهرة ثم الاحدية  
 العاهرة ثم الرحمانية الجامعة ثم الارضية الثمانية ثم عالم الصفات  
 ثم عالم الافعال ثم حجاب القدرة ثم حجاب العظمة ثم حجاب القوة  
 ثم حجاب الهيبة ثم حجاب الجبروت ثم حجاب الرحمة ثم حجاب النبوة

ثم حجاب الكرامة ثم حجاب الرفعة ثم حجاب السعادة ثم حجاب الشفاعة  
 ثم عالم الأمر ثم عالم الخلق كل ذلك يتبعه بحركة التوالى وهو <sup>عليه</sup>  
 السلم محمد هم بالهداية بما هم عليه واهل الألبان يتبعه بالانكار  
 بما هم عليه على خلاف التوالى وان <sup>ادخل</sup> سبجانه اهل الجنة لجنه  
 باتباعه واهل النار النار باتباعه ولا يتبع هدى الله بمثل ما  
 يتبع نفسه يتبع حيث لا يبقى لنفسه الا نفس الله الطاهرة له ربني  
 كل عوالمه من كل شئ له من الخلق رثمت انا ذات الذوات ومن  
 الاسماء انا الاسم الاعظم <sup>علي</sup> الا ومن المعاني انا المعنى الذي لا يقع عليه  
 اسم ولا شبهة من الصفات انا آية الله الكبرى ومن الافعال انا  
 امر الله ومن الالسن انا لسان الله الناطق ومن الاعين انا عين  
 الناطرة ومن الباطن انا طاهر الله فيكم ومن الظاهر انا علانية <sup>المعبود</sup>  
 اشهد انه المتبع ولايته بحيث لا يتبع هدى الله احد بمثله لان الله  
 سبحانه تعالى له به وانه الحق ليس كمثل شئ وهو القائل الكبير وهو المتبع  
 بالحقيقة لذلك المشل الكبرى وما سواه لو صفت عن الاعراض  
 واخرجت عن الاشباع والامثال وادخلت بيت الجبال مطبقا  
 الى جمال الوجدان غافلا عن سبائب الامكان فقد اتبع هدى الله بالعترة <sup>صحة</sup>

الشجيرة فبح لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وان في رتبة افران كان  
 الحزن محمودا ولذا قال الصادق عليه السلام الحزن شعار العارفين  
 لكثرة واردات الغيب على سبب ابراهيم وطول هاتم تحت الكبرياء  
 والمحزون طاهره فيض وباطنه بسط يعيش مع خلق عيش المرضى  
 ومع تد عيش القربى والمحزون غير المتفكر لان المتفكر متكلف  
 المحزون مطبوع والمحزون يبد من الباطن والكفر يبد من روية  
 المجرمات وبينهما فرق قال تهر عز وجل في قصة يعقوب عليه السلام  
 انما اشكوا بشي وحرنا الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون فسبب  
 الحزن علم خص به من الله دون العالمين والحزن يختص به العارفين  
 لله والتفكر يشترك فيه الخاص العام ولو حجب الحزن على قلوب  
 العارفين ساعه لاستغاثوا ولو وضع في قلوب غيرهم يستكرو  
 والحزن اول وثانيه الامن والبشارة والتفكر ثان اولي<sup>لصحة</sup>  
 الايمان بالله والافتقار الى الله عز وجل بطلب النجاة والحزن  
 متفكر والمتفكر معتبر ولكل واحد منها رجال وعلم وطريق وثريف  
 قال الله تعالى والذين كفروا واذكروا يا ايها الذين آمنوا اولئك اصحاب النار  
 هم فيها خالدون انما الايات ادلاء الحق بدلالة الوحده وعظم

الآيات على عليه السلم وهو الذي دل على الله بدلالات النبوة بان  
 الله لا اله الا هو والمدلول هو الظاهر الموصوف والذات البحث لا اية له  
 انما الدال عليه خلقه خلق الله الآيات بما كان يمكن الأبداع ودلالة  
 عن التوحيد بان ليس كمثل شئ وهو العلي الكبير امين دل على آية  
 بذاته قال على عليه السلم اى آية الله اكبر منى من خرج من لجة الأحده  
 فقد كفر وكذب لانه دخل لجة التسلية عن شج التفرقة وكذلك آية  
 النبوة والولاية مكدتها مكدت آية الأحديه ومن يكذب بذرة من  
 الآيات بان قيل ليس للتملة توحيد فقد دخل في طلال هذه الآيات  
 وهو من اصحاب الأول لانه النار ما دام فيها فيها خال دون وما الامر  
 من نعمه وقال الله تعالى يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم  
 واوفوا بعهدكم اوف بعهدكم واياى فاهبون والاسرائيل على  
 عليه السلم والمخاطب بنوه وهم احد عشر الامة عليهم السلام امرهم الله  
 ان يظهر اولادهم لانفسهم لان تجلى لهم بهم اوفوا بعهدكم وهذا  
 لعهد عبوديتكم اوف بعهدكم وهذا العهد ربوبية الله لهم بهم واياى  
 فاهبون فلما سلام الله عليهم يوفون بعهد الله لا يرضون الا اياه  
 لان عهد الحق لا يتحقق الا بعهد المتحق وهو الربوبية الكبرى عند الله

الأولى من ذمى بعهد الله اوفى بعهد بان يحمله مقام نفسه في الاداء  
 اذا اراد ان يقول للشيء كن فيكون سبحانه الذي وفي بعهد  
 بعهدهم بان جعل ملكوت السموات والارض في صلبهم وسبحان  
 عما يشركون ولقد قال الصادق عليه السلام <sup>في قوله</sup> اوفى بعهدكم في قوله  
 عز وجل اوفوا بالعقود بولاية عليه السلام اوف بعهدكم بالجنة والعهد  
 عهد واحد عهد الرب عهد العبد بما تحلى تسلم به والذات لا يقارن  
 شيئا وسبحان الله عما يشركون قال الله تعالى وامنوا بما انزلنا  
 مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافرين ولا تشروا باياتي ثمنا  
 قليلا واياتي فاتقون اول ما ينزل من الآيات هويته وهي آية  
 الولاية لعلى عليه السلم وهذه الآية مصدقة لما معكم بالعبودية لله  
 وجعل الله شيع هذه الآية في جميع الاشياء للايمان بها بان  
 يفي نفسه وانيسى الاشياء لبقائها وذكرها ومن اعرض عنها  
 فهو اول كافر بها وما اعرض في الامكان او لا الا ابو الداهي  
 لغته لله عليه ولذا صار اول كافرين وامر الله عبادة ان لا تكونوا  
 مثله لان من اعرض عن ولاية آل الله سلام الله عليهم فهو آية  
 الاول وكان اول كافرين وان الذين يشرون آيات الله بان

يرى غير آل الله سلام الله عليهم فقد اشترى ثمنًا قليلًا برؤيته نفسها  
وان الراضى بالبقاء في اطوار طمطام الواحدية من مقامات  
الرحمانية فقد اشترى آيات الاحدية بثمن الواحدية وهي قليل  
اياى اى لجة الاحدية فالتقون فان العبد لا يكمل في التقوى الا  
اذا استقام في عمارة الصمدية والا مادام الذي يسافر في اطوار  
الواحدية فهو الواقف في مشعر الخد وان الله حرم اهل المحجة عن  
الوقف بقوله واياى فالتقون قال الله تعالى ولا تلبسوا الخبي  
بالباطل وتكتموا الحق وانهم يعلمون كلام الحق ليجاد الشئى والحق  
على عليه السلم والباطل ولاية الاول امر الله عباده ان لا تعرفوا  
آية توحيدكم بصفة الامكان وتعملوا عن لجة الاحدية وانتم  
تعلمون ان مساوها فان باطل وانها الحق وغاية ففيض الرب  
وان الناظر بغير عين الله فقد التبس الحق بالباطل ويكتم الحق بعد  
ما عرفه الله ولاية على عليه السلام فاني تصرفون قال الله تعالى  
واتبعوا الصلوة واتوا الزكوة وادكروا مع الركعين الصلوة ولا  
على عليه السلم لا يقيمها احدا الا بعد كشف الشجات فاذا دخل  
لجة الاحدية بلا كيف ولا اشارة فقد اقر باية ولاية على عليه السلام

بما تجلّى له به واقام الصلوة بما شاء الرحمن ومن اقامها وراى  
 ملك اللّٰه فليس من المصلين وايّاء الزكوة عطا وشؤوننا  
 الربوبية وهى لا يمكن الا بعد اقامة الصلوة فان من دخل  
 بيت الهويه امر الله بالزكوة وهى تجلّى لِنَفْسِهِ وَلِغَيْرِهِ  
 بالابداع بما يتخلّل قوة الامكان وما لفيضه من نفاذ وهذه  
 رشحته عن ذكر الزكوة قد عرفها من اقام الصلوة ولا همل الطاهر  
 ما شرع السارع وليس المقام الهه بالبيان والركوع ركن  
 اركان الصلوة وهذا الركن الشيعة قد امر الله المؤمنين لمقامين  
 للصلوة بالمحبة الصادقة للشيعة وهم الركعون بايات عليه  
 السلم قد امر الله بالركوع لسر التجلّى بالمستجلى وما امر الله الا  
 قد علم اولوا الالباب ما هناك لا يعلم الا بما هيئنا ومن اتمام  
 الركوع صلوة الجماعة وهى الاسم التى يستجى لله بها جميع خلقه  
 من عرفنا ويستجى بها فقد اتمى بركوعه بامام عادل وهو الامام  
 الذى جعل الله فى الركوع سبحان ربى العظيم وبحمده و  
 مسماه الظاهر المتجلّى بالاسم ولقد قال الامام عليه السلام نحن  
 اسماء نحن من عرف الاسم من لمسمى فقد بلغ قرار المعرفة قال



الله تعالى أما مردن الناس بالبر وتسنون انفسكم وانتم  
 تبتلون الكتاب افلا تعقلون هذه الآية مخاطبة لمن ينسى نفسه  
 ولم يعرفه ان الذين يأمرون الناس بورد لجة الاحدية ينون  
 انفسهم لانهم يخرجون عنها ويعيشون في ظمطام الواحدية مع  
 ان الله قد عرفهم ان الحق مع علي عليه السلام وهم يتلون الكتاب  
 بان لا ينطق الا عن ولاةه افلا تعقلون بان الناظر لو كان غير المنظور  
 ينسى نفسه عرفه من عرفه بالوحدة مشعرا بامر الله بان تلك الالة  
 مخلوق بينها وبين منشئها في المعرفة الا انها عبده وخلقه قد جعلها  
 تلك الالة آية نفسه حتى يتسلا الملكات بمعرفة وينبع الممكنات  
 وهذه المعرفة حق التلاوة لو كانوا يعقلون قال الله تعالى واستعينوا  
 بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين الصبر لجة الاحدية  
 ووجه الهوية والصلوة اسم الواحدية ووجه الرحمانية امر الله عباده بالبر  
 الله بها بالصبر لاجل التوحيد ومعرفة القديم بانه منزلة عن وصف اسوا  
 وبالصلوة للحكاية عن رحمانيته بالاستواء على عرش العطاء حتى  
 يسوق الى كل شئ حقه وانها هي مظهر الرحمانية لكبيرة عظيمة الا ان  
 خضع بكمه اليه ولا البقى لنفسه انيس فمح كان مظهر الواحدية مستعينا

٢٨٠  
في سفره الآمالا نهائية بما لا نهائية بالصلوة وكان من الخاشعين قال  
عليه السلام الصبر محمد صلى الله عليه وآله والصلوة ولايتي ولذلك قال  
وانها لكبيرة ولم يقل انهما ثم قال الا على الخاشعين اسم الواحدية بعد  
الاحدية في كل العوالم وبها يعرف بها ولذا سماها بارها صبرا وهي  
سهلة لا ذكر لغيرها لديها وبها يعرف ما سوى الله وشرط فيها ان لا يخرج  
احدا لا بالله ولا ينظر الا بعينه ولا يسمع الا بسمعه ولا يعطي الا بيده  
ولا اشار الا اليه ولا يعمل الا له ولا نطق الا عنه وذلك مستصعب  
ما اقامها الا آل الله سلام الله عليهم ولذا اختصها الله بالخاشعين و  
هم الخاشعون حقا قال علي عليه السلام ما رأيت شيئا الا ولايت  
الله قبله او معه هذه ثمرة الخشوع من راي في مقامه كما راي فهو من  
الخاشعين قال الله تعالى الذين يطئون انهم ملاقوا ربهم وانهم  
اليه راجعون ان المستعنين بالصبر والصلوة يطئون انهم ملاقوا  
ربهم والمراد بالرب ربوبية الظاهرة لكل شيء بكل شيء وجعل الله  
حاملها ومجلبها ابا عبد الله الحسين عليه السلام لانه كان وجهه الله  
الذي يتوجه اليه الاوليا في كل العوالم من فطر اليه بظرفه كشف  
التجات والاسارات قد شرفه الرحمن ببقائه وانه اليه اسي اللواتي

التي تجلي الله له به راجع وان الله قد وعد عباده ان يعطيهم بما يظنون  
 قال عليه السلام ان الله عند ظن كل امرء ان الدين يظنون انهم ملاوا  
 ربهم فعند الظن يلاقون لان العبد حين مشاهدته بآئته كيف يحب  
 والاستار ودخل في مدينة اللقاء حين غفلة من اهلها وانه في تلك الحال  
 الى الله راجع وهذا معنى قول علي عليه السلام لو كشف العطاء بالزود  
 يقينا من عرف سر المقام قد صدق بالشهود كلام المعبود بان الذين  
 يظنون يلاقون لو تعلمون علم اليقين لترون ما اشرت باليلوح  
 ان المعرض عن الحق حين الاعراض لترون بحجيم لو تعلمون علم اليقين  
 ثم لترونها عين اليقين والكل يلاقون بارئهم اهل الجنة يتغمون لفضله  
 واهل النار يعذبون بعدله وما هو بظلام للعبيد والذات الهت جل  
 شأنه لا سبيل الى لقائه لان وجهه ذاته ولا سبيل اليه لما سوا  
 لا بالمعزة ولا بالاشارة ولا بالتوجه سبحانه لا يعرفه الا هو ولا ينظر  
 اليه الا هو وما سواه معدوم لدى غرته سبحانه الله عما يصفون قال الله  
 تعالى يا بني اسرائيل اذكر وانعمي التي انعمت عليكم واني فضلتكم  
 على العالمين هذه الآية مخاطبة لآل الله خاصة والاسرائيل على  
 السلم وبنوه الائمة احد عشر سلام الله عليهم امرهم الله يذكر نعمته عليهم

بالعبودية ولما سواه بالرؤية وهم ذكروا لما سواه بأمرته نعمته فلما  
 ذكروا ما سواه وجدوا قال علي عليه السلام نحن صنایع تبتدوا خلق  
 بعد صناعتنا فلما وجدوا جميع الأشياء عرفهم ففصل انفسهم و  
 ذكروا هم بنعمة تبتدوا بانفسهم فلما ادعوا واعترفوا بالفضل قسم  
 الصادق عليه السلام بان ما وصل اليكم من فضلنا الا الف غير معطوف  
 وسوى هذه الالف لا يمكن في الامكان ذكره والاهم المطيعون لا  
 سبحانه باظهار نعمته على عباده ومن هذا الالف تحققون الاشياء  
 وتبرقون الى ما لا نهاية بما لا نهاية ومن وراءه الا لا نهاية ازلته  
 وما لذكر بنو علي من نفاذ وان في تلك الاشارات قد ظهرت انهم  
 افضل العالمين فكيف جرى القلم بذكر فضلهم بقدرنا بالعلمين  
 سبحانه عز وجل ان ما سواهم معدوم عند انفسهم وان الاشياء  
 وجدوا من ذكر الف غير معطوف من فضلهم في صقع الاشياء و  
 فضلهم فضل الله في كل المقام قال تبتدوا يا محمد فضلك على الانبياء  
 كفضلنا وانارت العزة على العالمين والائمة نفس رسول الله صلى  
 عليه واله في كل المقامات ولقد قال الامام عليه السلام اولنا محمد  
 واخرنا محمد كلنا محمد وفضلهم اية التمجيد وكل معترف بالعبودية وهم

٢٨٥  
مدات السموات والأرضين حتى ظن ان لا اله الا هو رب العالمين قال  
الله تعالى واقفوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا ولا يقبل  
منها شفاعه ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون والمراد بالنفس  
الأولى آية الاحديه وهى نفس على عليه السلام واليوم يوم لقاء الله  
لا تجزى نفس بالورود فى لجة الاحديه الا منها لانهما آية الرب ليس  
شيئ ولا يقبل بدونها شيئ ولا شفاعه ولا يؤخذ من احد عدل  
لان تلك النفس لا يعاد لها شيئ من جاء بها فاربها بختة ومن جاء به  
ولاية على عليه السلام لا يقبل له شفاعه ولا يؤخذ منه عدل ولا مال  
وتلك النفس خلوة من النفوس والنفس خلوة منها وهى فى باطن  
واما فى الظاهر ان يوم القيمة لا تجزى نفس عن نفس شيئا لان الام  
يومئذ ليه ولا يشفع احدا الا باذنه ولا يقبل من احد فدية لان لويه  
لا يعاد له شيئ وليس من دون الله نصير ان الله امر الخلق بالتقوى  
النخالص وولاية وليه لهذا اليوم ان الواردين المستقرين فى آية هوية  
ناجين وما كان لما سواهم من نصير جعل الله الفناء لكل شيئ ما عدا  
آية وجهه الكريم واول من يشفع يوم القيمة من الله كان محمد صلى الله  
عليه واله لنفسه بنفسه ثم الاقرب فالاقرب وما احد لفيض الله تعظيلا  
قال الله تعالى واذا نحبناكم من آل فرعون ليسو منكم سوء العذاب

٢٨٦  
يدعون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلکم بلاء من ربکم عظیم  
هذه الآیة مخاطبة لفاطمه وبعلمها وابوها صلوات الله علیهم و  
الفرعون ابوالشور لغنة الله علیه والمراد بالآیة مظاهر نفس انما حدث  
كفر وشرك او شرک دللت علیه وكانت من آله والمراد في هذا المقام  
يزيد لغنة الله علیه والمراد بالذبح ابناء الرسول صلوات الله علیه وآله  
وسیدهم ابو عبد الله الحسين علیه السلام وهم قوم ذبحوا في عشر المحرم  
في ارض كرب وبلا باهرآل فرعون علیهم اشد العذاب الله اكبر من  
هذا الذبح العظيم الذي تحرقت البلاد ومن علیها الله اكبر من ذبح  
الحسين ابن علی ابن ابی طالب فوالله قتل بقبله آيات التسخیر  
وعلامات التمجید وبكى لعظیم بلائه ما في الابداع والاخراج ولم يحبر  
الأقلام مما شربت رضا عن كأس القضاء ومن مصيبة خرجت  
اسم الواحدية عن الأماكن ونزل الى الاكوار والادوار وما لبكنا  
من نفاذ ولولاه اراد الأول في الأماكن قتله ما قرب ادم بالشجرة  
الحسينية وان آل الله سلام الله علیهم في رتبة جسمهم الظاهرة  
افوح جسمهم من افدة أهل الجنان لولا يقتلهم احد لا يموتون لان  
اجسادهم كانت معدلة ولا يجزى التغير لهم كما يكون الحجة محمد بن

الحسن عليهما السلام احباً عذب الله قوماً قتلوهم بعد ما عرفوا علو حلال  
 وعظيم رفعتهم وان الحسين عليه السلام الوازدة من شعر جسمه بهلاك  
 من في الامكان فيكون وكان ذلك عدلاً منه ومع تلك العدة  
 النافذة والارادة الموجودة استسلم لله بان الله شاء ان يراه قبلاً  
 ونسأوه اسيراً وقوله الحق ويستحيون نساءكم اشارة الى مصائب  
 اهل بيت الحسين عليه السلام بعد فوج سيدهم الله اكبر من مصيبة  
 شهيد الرحمن بعظمتها وفي ذلك الشهادة بلاء من ربكم عظيم وسر الام  
 ها انا ذا الشيرالية باشارة لما قرب ادم بالثجرة وخرج عن الجنة  
 جعل الله باراء آية الاحدية الجنة آية نفسه قتل نفس الحسين عليه السلام  
 لنفسه فلما قتل وعد الله بوفائه ومن قتلته فانا ديتة ولذا املا  
 الافاق من رشحات الاخبار ان زيارته زيارة الرث في العرش  
 والعرش مصرعه والرب الطاهرة للاشياء نفسه والذات لمحت  
 لا سبيل لما سواه لديه سبحانه لا يعرف الا هو وان من بكى عليه او  
 اوتباكى وجبت له الجنة لان الباكي حين بكائه يحرق الاحباب  
 حتى يصل الى عرش الجلال فح دخل الجنة لبكائه بالحسين عليه السلام  
 وقبل الله في الامكان آية وجه الحسين عليه السلام عن آية نفسه الارز

٢٨٨  
والازل نفسه نفسه والامكان نفسه نفسه هو خلقه من خلقه خلقه  
خلقته والائمة عليهم السلام في تلك المقام نفس الحسين عليه السلام  
لا يفرق بين احد منهم ونحن مسلمون لو علم العالم ما في ذكره وبكائه  
ما اختار لذكره ذكر اول البكائه شيئاً قال الحسين عليه السلام من بكى  
لاجلي فانا جزائه ومن نظر بعين الحق في تلك الاشارات المملوءة  
من اكبر احمر آء قد شهد بالعيان بان فمثل هذا فليعمل العالمون  
والباكي حين بكائه اية بما تحلى به اسقى في ذلك المقام  
هذه الاشارات من ماء واحد قد عرفنا من ادخلها الرحمن  
بيت الواحدية والاحول والاقوة الابا لله العلي العظيم قال الله تعالى  
واذ فرقتنا بكم البحر فاجتنبناكم واغرقنا آل فرعون وانتم تنظرون  
والبحر بحر القدر والمخاطب اهل العصمة سلام الله عليهم اذ فرقتنا بال  
الله بحر الوجود من كل شيء واجتنبناهم من تلك الجور لان تلك  
البحر بحر الامكان من غرق فيها كان من آل فرعون ومن نجي عنها  
بالورود في بحر الاحدية كان من آل اسرائيل عليه السلام وحين  
انتم اسي آل الرسول تشهدون وتنظرون لانهم بعين الله ينظرون  
يعلمون مقام كل شيء وبما هو صائر الى ما لانهاية بما لانهاية و



ما لرويتهم من زوال والمراد بالفرعون الثاني من اعرض من  
 آيات على عليه السلم في كل شيء فكان من آل فرعون وهون  
 المغرقين قال الله تعالى واذا واعدنا موسى اربعين ليلة  
 ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون والمراد بالحقيقة الاولى  
 عن موسى محمد صلى الله عليه وآله وبالاربعين على عليه السلم وعشر  
 حجج من نسله اذ وعد الرحمن لمحمد صلى الله عليه وآله ثلاثين ليلة و  
 المراد على عليه السلم لانه بقي بعد وفات محمد صلى الله عليه وآله ثلاثين سنة  
 واثمنا ما بعشر الحسن والحسين والائمة الثمانية من ولد الحسين عليهم السلام  
 والاشارة بالليله لاختفاء جلالهم في الكفر فلما اظهر الحق ولايته بنيه  
 اوصيانه عليهم تسلم اخبر عن كفر اعدائه باتخاذهم الاول وصيانه هو  
 العجل من بعد ما بين رسول الله صلى الله عليه وآله لهم وصايته على  
 السلم وكانوا بذلك البيعة لابي الدواهي لفته الله عليه ظالمين والقائم  
 عليه السلم هو لما اظهر الله امره في الرجعة اظهر ما اشترت بالبلوغ ومحا  
 لظهور سلطنته عندئذ كان يومنا وهو محمد ومحمد هو صلى الله عليه وآله  
 وعجل اباهما وان وعد الله كان مفعولا قال الله تعالى ثم عفوناكم  
 من بعد ذلك لعلمكم تشكرون وعدهم الذين كفروا بوليهم ثم رجوا اليه

بالعفو عنهم يشكرون بالنبأ العظيم والآية الكبرى التي هي الأقرار بولايته  
 على عليه السلام ولا يشكر الله أحد إلا من عرف علياً عليه السلام من غير  
 بعد ما أقر بالبحر عن معرفته واحصاء نعام بارئه فكان من الشاكرين  
 وذلك العجز حتى الشكر لو كانوا يعلمون قال الله تعالى وإذا أتينا موسى  
 الكتاب والفرقان لعالمكم تهتدون والموسى محمد صلى الله عليه وآله  
 والكتاب على عليه السلام والفرقان شيعته إن الله جعل آيات هدايته  
 في الأشياء من آية أحديته ودلالته رحمانيته وعلامته رحمة للإيمان  
 بمحمد وآله وشيعتهم سلام الله عليهم لعلمهم بهذه الآيات يتهدون  
 قال الله تعالى وإذا قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم بائحاً  
 العجل فتولوا الى بارئكم فاقبلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب  
 عليكم انه هو التواب الرحيم اذ قال على عليه السلام للخارجين عن لجة  
 ولايته انكم ظلمتم انفسكم في وقوفكم في بحر السجيات والاشارات  
 فاعرضوا عن العجل بائحاً الاشارة في توحيد ربكم وارجوا في التولا  
 الا لوجهية بالتوبة عن محبته ما سواها واقبلوا كل آياتكم الامكانية  
 التي يحجبكم عن الورد الى بارئكم لان ولايتي لجة الاحديته وهي  
 خير لكم عند الله بارئكم فان اطاعوا امر الله تاب الله عليكم بالعفو

عن وقوعكم في ارض السجّات وادخلكم في بيت اية انه هو التوا<sup>ت</sup>  
 الرحيم قال الله تعالى واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى ترى  
 حجرة فاخذكم الصاعقة وانهم ينظرون واذ قال قوم موسى لا اول  
 لن نؤمن لك في ولاية على عليه السلم حتى ترى سحر حجرة والمراد بآية  
 اية الذات وذلك ممسوخ مجال لان الروية فرع الاقران وذلك  
 صفة الامكان وان الله لا يراه احد الا نفسه وما سواه معدوم <sup>نفسه</sup> عنده  
 فكيف يمكن الروية من لا وجود له لدى وجوده حل حلالته من ان يراه  
 ابصار عباده وان يمكن في الامكان عين بالنظر الى جماله <sup>لستيل</sup>  
 سدود بنفس ابداعه والطريق مردود وخلق اخر اعمه سبحانه لا اشار  
 اليه ولا اخبار عنه سبحانه لا يعرفه الا هو وبذلك السؤال اخذتم  
 الصاعقة لانه ما من عبد خطر بقلبه تلك السؤال الا اخذته صاعقة  
 الرحمن بظلمه وامي صاعقة اعظم من ذلك السؤال لاجل الخطور بها  
 لو كانوا يفقهون ينظرون وان المبايعين للاول واتباعه و  
 الواقفين في مشر السجّات واشباهه اخذتم الصاعقة حجرة  
 من حيث لا يشعرون وان الاشارة بالروية في كلمات آل الله  
 وشيعتهم وما نزلت في الكتاب بذكرها والله بايات الرب مقاماته

بما تجلّى لكل شئى بكل شئى وقد كشف الحق في كتابه عن ملك الاسرار  
 بقوله الاعظم لاهل الامكان ولقد راى من ايات ربه الكبرى  
 والممكن لا يجاوز عن امكانها وام الملك في الملك وانتهى المخلوق  
 الى مثله والسحق وما سواه خلق الا ثالث بينهما والحق خلون من خالقه  
 وخلق خلونه في تمام المعرفة وليس بين الله وبين خلقه بينونة  
 ضفة ولا عزة وادنى التوحيد تنزيهه عن الصفات بشهادة ان كل  
 صفة غير موصوف وكل موصوف غير صفة قال الامام عليه السلام كل  
 شئى وقع عليه اسم شئى فهو مخلوق ما خلا الله اشهد ان كلامه الحق  
 سبحانه عما يشكرون قال الله تعالى ثم بعثناكم من بعد موتكم  
 لتعلمن انكم تشكرون الابداع الاولى موت والثانية بعث وهذه قسرت  
 في جميع الاشياء بما لا نهاية الى ما لا نهاية وما كان لبعث <sup>امرته</sup> ~~مصلته~~  
~~تربته~~ <sup>تربته</sup> ولا الموت من نفاذ ان الذين يعتقدون بالروية  
 لله تعالى يموتون ثم يعيبرهم الله بعد الصاعقة بعدم الاعتقاد  
 في الروية لعلمهم يشكرون بمعرفة بان لا يمكن في الامكان  
 روية الرحمن وان المسافرون في طمطام الواحدة اموات <sup>البعث</sup>  
 بلية احديته لعلمهم يشكرون وهذه الآتية ناطقة برجعة الى الله

٢٩٣  
سلام الله عليهم وما تذكرهما الا من نبي قال الله تعالى  
وظالمنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى كل من طيبا  
ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون والمنزل على عليه  
السلام لان الله قد جعله ولي الغر لفسنه في كل العوالم من الابد  
والاخراع والمراد بالخاطب آل اسرائيل خاصة لان الله في كل شيء قد  
تجلى لهم بهم والغمام ارادة الله قد ظلل الرحمن بارادته لآل الله على عليه  
السلام اذ ارادوا ان يقولوا الله فيكون وذلك غمام الحق عليهم و  
ما كانوا الامر من نفاذ وقد جعل الله تلك الغمام لشيعتهم اية التوحيد  
لو كانوا يسلون والمراد بالمن اية الاحدية والسلوى لجة الواحدة  
لما سواهم بالشجيرة والعبودية وامرهم بالقبول للعبودية من طيبات  
ما رزقناهم والمراد بالطيبات الشيعة وهمل الاكثار لآل الله ما ظلمونا  
ولكن كانوا انفسهم يظلمون وان آل الله سلام الله عليهم لا يظلمون  
ولا يغضب احد حقهم وكيف لا وان سلطنة الله كيف يغضب وكيف  
يقهر وهم في ازل الازال مستقرون في بحر العظمة والجلال ولا يصل  
الى ساحه كبرياهم اشارات الطلام وهم في مجموعته الدالة من الاعداء  
مغترين بغفرة الله سبحانه ولقد قال الصادق عليه السلام في زيارة الحسين

عليه السلام لا دليل دانت مغزك ولا مغلوب وانت ما صرنا شهدان  
 هذا هو الحق وما ظلموا آباؤنا ولكن كانوا بالنفسهم يظلمون قال تعالى  
 واذقنا اذخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغداً وادخلوا  
 الباب سجداً وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين والمراد  
 بالقرية لجة الاحدية وبالباب على عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله انا مدينة الحكمة وعلى بابها امر الله أهل الامكان والاكون بان  
 يدخلوا قرية آية النبوة محمد صلى الله عليه وآله بولاية علي عليه السلام  
 سجدوا لله وتعظيماً له ويقولوا عند الاقرار بولاية علي عليه السلام حطه  
 برأته عن ولاية الأول واتباعه تغفر لكم خطاياكم عن ولاية البطل و  
 سنزيد المحسنين في معرفة اسرار علي عليه السلام فيما لانهاية بالابداع  
 على المحسنين والمحسن من سلم بكلمة اليه وان قد جعل في كل شئ آية  
 من نفسه ومديته عن نبيه وصور بديه على باب المدينة صورة علي  
 عليه السلام وامر الواردين بالسجود لنفسه بكشف الشجوات والاشارة  
 والدخول في هذا الباب بنفي ما سواه فمن اطاع ربه في تلك الاشارة  
 فهو القائل بالحطه وقد غفر الله له ما احاط علمه وازاد بقدرته عليه  
 على ما يمكن في حق الامكان وما كان لفيضه من زوال ومن دخل

في هذا الباب فقد جعل له الرحمن ما شاء، وما كان لغنمه من زوال وهو  
 ذلك الباب ما يشاء، إلا ما شاء، إلا شاء، الرحمن ولذا عند المشية يوجد  
 المشاء، وبدا فضل وذلك كان من فيض الله على المحسنين قال الباقر عليه  
 السلام نحن باب حظكم قد عرف كلامه من عرف نحن أشاراته أشهدكم  
 باب الحطة في كل العوالم وأنا نحن لهم مسلمون قال الله تعالى فبدل  
 الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا  
 من السماء، بما كانوا يفسقون فبدل الاول واتباعه بليس مضمين  
 الخلفاء وظلموا وهي غير الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله لهم يا أيها  
 لعلى عليه السلام فانزل الله على الذين كفروا لعل عليه السلام رجزا من  
 السماء، أي حيث ولاتيه الاول بما كانوا يعرضون عن ولاتيه على عليه  
 فكانوا بذلك عند الله فاسقين ولقد قال ابو جعفر عليه السلام نزل  
 جبرئيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا فبدل الذين ظلموا  
 آل محمد حقهم قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد عليهم  
 السلم وجزاء من السماء، بما كانوا يفسقون قال الله تعالى واذا نجا  
 موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا  
 قد علم كل اناس مشربهم كلوا وشربوا من زرق الله ولا تعوثوا في الارض

٢٩٤ طيبة

مفسدين والصارب محمد صلى الله عليه وآله والعصى على والحجر فاطمة  
والعيون الائمة الاثني عشر سلام الله عليهم وعلى عليه السلام في الولاية  
فيهم وفي رتبة العصائية منفرد عنهم وهي الحرف الذي قد حصل الله  
عنده دون الائمة عليهم السلام وان الله امر محمد اصلي الله عليه وآله  
ان اضرب بعصاك الحجر فلما ضرب فانفجرت منه اثنتي عشرة

عينا حتى قد علم اهل كل امان امامهم كلوا واشربوا من تجليات علوم  
امامكم من فضل محمد صلى الله عليه وآله عليكم ولا تعثوا في ارض  
الولاية بنظر التشبيه والاشارة اليها فان الناظرين بجلال الله  
في عالم السموات قد كانوا من المفسدين قال الله تعالى واذا  
قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما  
تنبت الارض من بقلها وقثائها وفوجها وعدسها وبصلها -

اذ قال اهل الامكان لن نصبر على اية واحدة اية الاحدية فنيا  
فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض اى ارض الواحدية لها  
يخرج منها الصفات والاسماء من ابداعها واخر اعما واناسها  
وما يدل عليها وتلك الدعوى قد نشأت من قرب آدم بالشجرة فقد  
كانوا بذلك طالين قال الله تعالى قال استبدلون الذي هو



ادنى بالدنى هو خيراً اى رضون بطمطم الواحدة التى هى ادنى  
 من تجة الاحدية التى هى خير منها قال الله تعالى اهبطوا مصراً فان  
 لكم ما سئلتهم وضرب عليهم الذلة والمسكنة وباتوا بغضب من الله  
 ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويفترون البينين بغير الحق  
 ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون فلما اهل تجة الواحدة رضون  
 بالادنى عن البلد الاعلى اهبطهم الله عن تجة الولاية الامصر الامكان  
 وضربت ذلة الاشارات ومكنة الحدودات واستحقوا بولاية البطل  
 بابداع ولاية الحق ذلك بانهم قد كانوا يكفرون بولاية على عليه السلام  
 لانه اصل الايات يجعل الرحمن قد جعله اية الكبرى لجميع الايات من  
 بولايته فقد كفر بايات الاحدية وعلامات الواحدة ومقامات النبوة  
 وعند الكفر فكما قتل النبيين بغير الحق لان الله قد جعل جميع الانبياء  
 اشعة آية وليه والمعرض حين الاعراض عن ولايته فقد قتل النبيين  
 وكفر بالآيات وذلك بما عصى محمد صلى الله عليه وآله فى بقية وصية  
 على عليه السلام وكانوا يعتدون لان المعرضين يعتدون عن امرهم  
 فى الولاية وقد كانوا بذلك مبغضين قال الله تعالى ان الذين آمنوا  
 والذين هادوا والصابئة والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر عمل

صالحاً فليهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ٢٩٨  
ان الله قد كشف بفضله في هذه الآية جميع السجات لمن شاء وان يدخل  
عليه من كل باب اليهود من انكر آية الهوية المتجانية لموسى به بانها  
ليس عن علي عليه السلام بل من الآيات البحت سبحانه وتعالى عما  
يصفون والنصار اقوام اخذوا عن كل صورة كلمة لا شكل لتثليث  
وحلوا آية اللاهوت في الناسوت وزعموا ان علياً عليه السلام  
تجلى لعيسى بن نفسه العلي الكبير تعالى الله عما يقول الظالمون في ذم  
علواً كبيراً واصحابين اهل الوقوف في مشعر الحديانهم قوم قد  
شكوا في قدرة الله بنفي الحديان عن علي عليه السلام ولقد قال  
الامام عليه السلام لا شكوا فينا فتكروا اقدرة الله ففكروا وان  
الله قد بشر الذين آمنوا من اهل الامكان من آمن بالله وحده بان  
لا اله الا هو مشعر ابا ن الملك ينطق عن الملك ولا يعلم كيف هو الا  
هو واليه المصير وامن اليوم الاحمر محمد صلى الله عليه وآله بان لا اله الا  
الله في الامكان وهو يوم الابداع وهو يوم الاحز في الاخترع لا يعرف  
كنه عظمته الا الله ونفسه سبحانه لله بارئ عما يصفون وعملها الحيا  
بالاعتراف للولاية المطلقة لآل الله سلام الله عليهم بانهم عباد الله

لا يسبقونهم بالقول وهم يفعلون الله يعملون فلوهم اجرهم غدا على عليه  
 السلام بما يمكن في الابراع في مقاماتهم ولا خوف عليهم لانهم اهل  
 الحرم الكبري قد جعل الله اقدتهم امنا من جميع الاشارات الامكانية  
 والصفات عبودية ولا هم يخزنون لانهم يرون جريان القضاء  
 بالعدل كانتهم يخزنون لانفسهم ما يشاؤون وما يشاؤون الا ان  
 يشاؤ الله وذلك امر اتحي نوتيه من يشاؤ وهو الله ذو الفضل العظيم  
 قال الله تعالى واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا  
 ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لتعلمن تقون وان الله قد اخذ  
 الميثاق على من في الامكان بولاية علي عليه السلام في المشهد  
 الاولي عن اية هويته والثانية عن اية الوهية والثالثة  
 عن تجبه احديته والرابعة عن اية رحمانيته لاجل رفعتهم فوق الطور  
 والمقصود بالطور الحسين عليه السلام وان الله قد صلى على من  
 اليه بزيارته او البكاء عليه او اللعن على عدائه بل كل وجهته قد  
 رفعت اليه فحين التوجه اليه قد صلى الرحمن وجميع خلقه له وان  
 الله قد جعل بلطف حكمة قلوب من والا هجرة وامر الله قد امر  
 عباده فوق الطور بالاخذ عما اتاهم الحسين عليه السلام من معرفته و

ذكره وبكائه وبان يذكر واكلمنا فيه من جلالاته وعبوديته وذكر  
 سبيل محبته تعلمهم تيقنون ويعلمون ان الحين عليه السلام مع  
 قدرته العظمه كيف استسلم للقتل والاشم لشيعته وهما بنيت  
 لله ربه ومن استسلم بكله لله الاحد فكان من المتقين قال الله  
 تعالى ثم توليتهم من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته  
 من الخاسرين والمراد الذي الحق بالفضل القائم عليه التسلم وهو  
 فضل الله في كل العوالم ولولاه ما بدع الأبداع وما يجرد الأجر  
 به قد قامت الأبداع وبه قد وجدت ثمرة الأخرع عن آية الله  
 البهجة وايات الواحدة الصرفة من امن بما هو عليه من الوحدة  
 والجبروت فقد جمع له الفضل من ربه وخلص عن دركات النجا  
 بجود امامه وما يؤمن به الا قليل ولو كلف الغطاء من راحة  
 من وحدته واشارة من جبروتيته فقد هبت الاشياء من فضله  
 وردت الى هواء محبته بالخول في مدينة شج نفسه غافلا عما  
 سواه فح قد قبض البقاء لآبيه وقد نطقوا باجمعهم بمئات السموات  
 والارض بان لا اله الا الله اليه المصير قال الله تعالى ولقد  
 علمتم الذين اعتمدوا في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين

والمراد لدى الرب بالسبب الفاطمة الزهراء صلوات عليها لأنها  
يوم الكتاب وإن الله قد أظهر الأشياء بها مشروح العليل مبين  
الأسباب قد علم الله أهل الأمكان غير آل محمد بأن حقيقته طمته  
جسمها بما تجلت لهم بهم فاعترفوا بما قد عرفهم الله بالاعتقاد بأن  
حقائقنا في مقام الوحدة والمعرفة أعلى من جسمها قال الله لهم خذوا  
علمهم في معرفة فاطمة صلوات الله عليها كونوا قردة فاشعير من  
رغم أن الأنبياء قد وحدوا في صقع أفدتهم بما وحدت جسم فاطمة  
صلوات الله عليها فقد جعله بارئ عند الرعم قردة خراء ليس إلا  
من الله بما كانوا يرعمون قال الله تعالى فجعلناها كالألبان  
يدونها وما خلفها وموعظة للمؤمنين خبر الله عن الظالمين المعكوسين  
المشيرين إلى الله بالإشارة التثليث بأنهم قردة أي يتوجهون إلى  
آية توحيدهم بالنظر الأمكان في جعل الله هذه الآية المعكوسة موعظة  
للمؤمنين و آية للمؤمنين الذين يقولون عما أمر الله بقرحها من ورود  
لحم الأعدية بغير كيف ولا إشارة وعما أمر الله بان لا تقر بها إلا  
بالاعتقاد في معرفة فاطمة ص بان لا يمكن في الأمكان إلا بما

تجلت لما سواها بما سواه وهي الامر الازل ولا سواه وقد عظم الله  
 موغظه للمتقين قال الله تعالى واذا قال موسى لقومه ان الله  
 يأمركم ان تدبحوا بقرة اذ قال محمد صلى الله عليه وآله لمن في الامكان  
 ان تدبحوا بقرة وكل ما سوى اية الاحدية ومطهرها في الاشياء  
 لدى المعبود قد كانت بقرة وامر الله بدبحها لان ما سوى الاله  
 سلام الله عليهم قد كانوا بقرة ومنها التيجات والاشارات واللائحات  
 والحدودات وما سوى نفس الاحدية ومطهرها هي نفس البقرة  
 ما استقلت في السلطنة البقاء اية الاحدية البيضاء الابديج  
 البقرة التي هي ما سواها قال الله تعالى قالوا اتخذنا هزواً قال  
 اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين لما امر الله محمد صلى الله عليه  
 وآله بالبلاغ لاهل الامكان بدبح الشونات والاطوار النفسانية  
 وبالادوار عن ولاية الباطل التي هي البقرة قد بلغ صلى الله عليه وآله  
 يوم الثمانية وعشرين من شهر الحج من امر به من ربه بقوله الحق كنت  
 مولاه في عوالم الوحدة فعلى هذا مولاي اللهم وال من والاه و  
 عاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله والعن من ظلمه  
 قالوا اهل الامكان اتخذنا هزواً بان نقل انفسنا ونحبل البقاء

لا آية على علي عليه السلام قال صلى الله عليه وآله اعوذ بالله ان اكون ممن  
 اهرمكم بالوقوف في ارض السجات والنظر الى الرحمن بالاشارة  
 الامكانية وهذه صفة الجاهل وما انا الا اول العابدين قال تعالى  
 قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان الشؤمات النفسانية لما  
 بعدوا عن المبدء قد ضعفوا عن الاقبال نسألوا بالتعيين للبقرة  
 قال تعالى قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان  
 بين ذلك فافعلوا ما انتم تؤمرون عرفتم الله بانها وجدت لا فارض  
 اى لا آية عن علي عليه السلام ولا آية عن بكر وهو محمد صلى الله عليه  
 وآله عوان بين ذلك اى ان الشؤمات الاثمانية عوان بينهما  
 فاذبحوا ان كنتم تريدون الله ورسوله فافعلوا ما تؤمرون فان في  
 ملك النج حمية يا اولى الالباب تعلمكم تعقلون قال الله تعالى  
 قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة -  
 صفراء فاقع لونها تسر الناظرين اجبر الله عما فيه من البعد ما قد  
 عرفتم بعد ثانيا بانها محو للوهوم وصحو للمعلوم وهو وحى بقرة صفراء  
 لونها تسر الناظرين لان الناظرين اهل السجات يسرون وجود  
 اطوار كنتم من حيث لا تعلمون قال الله تعالى قالوا ادع لنا ما

وقد  
 كلف السجات  
 ان يحفظه  
 في الاول  
 ان يعرف الله

١٠٤  
ان البقر تشابه علينا وانا انشأنا الله لمهدون اخبر الله عن ظلمات  
او بارهم بعد ما قد عرفهم بتدبيره سبحانه بالنسبة الى البقر وهم  
ان شاء الله لما ذكروا ابناهم لكانوا محبتين قال الله تعالى  
قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقى الحراث  
مسلمة لاشية فيها قالوا الا ان حبت بالحق فدسجوها وما كادوا  
يفعلون ان الله قد عرفهم صفات ابوالد وهي في هذه الآية  
انه بقرة لا ذلول بالتوجه الى الله تثير الارض ولا تسقى الحراث  
مسلمة لاشية فيها لو ان الكفر بما يمكن في الأماكن فيها قالوا  
اهل الرجوع الى ولاية علي عليه السلام الان قد حبت بالحق فدسجوها  
آية ولايتها بالاعراض الدائم عنهما وما كادوا يفعلون امي من  
ان يدخلوا الجنة الاضحية بالنظر الى الامكان وما كادوا يحكموا  
امرهم الله في البدء الامر يفعلون قال الله تعالى واذ انتم  
نفسا فادار اتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون قد اشار الرحمن  
في تلك الآية العظيمة الى مقامات الاشياء وما هم اليه سائر  
بان من قبل نفسا في كل عالم من حى او طبل فانه يظهرها وهو  
المخرج عن عباده ما يكتمون الحق لاجل الثواب الباطل لاجل الغدا



والعاقل حين القتل ان كان حقا فقد احيا الناس جميعا وان كان  
باطلا فقد قتل الناس جميعا وان تهت قد يخزي العالمين بعده  
بما كانوا يعملون وان الدارئة هي الاختلاف في العاقل وهي  
لاهل الظاهر ظاهرة لو كانوا يعقلون قال الله تعالى قلنا اضربوه  
بعضها كذاك يحيى الله الموتى ويريك اية لعلكم تعقلون قال  
عز وجل للذين ذبحوا انبياءهم المحتة ويعقون في غير الهوة البتة  
اخترعوا ببعض قدرتكم ما تثنون من اجزاء الاموات وما  
كذلك يحيى الله الموتى ببعض جسم بقرة ميتة ويريك فيها اياته  
لان الابداع لا يوجد الا بفعل الله وفي كل الاشياء تمام الايات  
بما يمكن فيها مكتوبة قد عرفنا الناطر بنور الله كذلك قد خلق  
الايات لعلكم تعقلون قال الله تعالى ثم قمت قلوبكم بعد  
ذلك فهي كاللحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لمارسفة منهن  
الاخضر وان منها لما يثقل بخر منه الماء وان منها يسبت  
من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون ان هذه الاية  
قد نزلت للذين سمعوا ذكر الحسين عليه السلام ولم يدخلوا في الجنة الا  
ببكاؤه وحب بكاؤه وان الله حرم على النار عينا قد بكت لمصيبة

او الخشية عدله اورفت عمالا يحلل لها وبها وان الذين يوتون  
 الى الله بالاشارة فقد قست قلوبهم في ذكر الحسين عليه السلام  
 من بعد ما تجلى الحسين بنض الاشارة بالحجارة الاية  
 او اشد قوة وان منها لما يتفجر منه الانهار والاطوار والانبيا  
 وان منها لما يتدل فيخرج عند ذكر الحسين عليه السلام ما والتوجه  
 بالوحدة الحقه وما الحب لعظيم شهادته الصدقه وان منها اى  
 الحجارة منى تذكر ومصيبة الحسين عليه السلام لما يتباكون وما  
 يتخافون من عدله وما يهبط عليهم خشية الله فانما على لهم ليردا  
 اثما وما الله بغافل عما فعلوا بنوامية عليهم اللعنة بحسين عليه  
 السلام وسيعلم الذين قد قتلوه ان الله طاب ثاره ودينه وهم  
 لا يقدرون بعد قتلته وقتل قلبه بالتوجه الى الله ولا يشعرون  
 رضى بفعلهم فجزاؤه جهنم بعدل الله لو كانوا يعقلون واذا حرك  
 القلم بذكر المقام فما انا اذكر السر المقنع بالاسرار ان الله كان  
 ولم يكن معه شئ وان الذين يقولون في آية الرهوية الاحدية بان  
 الله هو مولا سواه فقد دخل في ظل محبة الحسين عليه السلام وشرف  
 الله ببيكاته وجعل آية قبره ومن خرج عن تلك اللجة القدية

حيث

فقد حشره الله في معشر عدائه وخزأوه جهنم وماله من نصير وهذه كلمة حزر  
من طور السينا، منبته بالدهن الشا، لا يصدقها الا اهل البهلاء و  
سيعلم الذين ظلموا انفسهم تكذيبها باي منقلب ينقلبون قال الله تعالى  
انظعمون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم  
يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون هذه الآية قد نزلت في امر  
الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء حيث يطعمون جنود الكفر ببيعة  
للزيد عليه اللغته والعداب فقال الحسين عليه السلام اطمعون ان  
يؤمن نفسي بالبيعة للزيد ابن الكافر المشرك عليهما اللغته والغدا  
وقد كان فريق منكم يا جنود الكفر قد سمعوا كلام محمد صلى الله عليه وآله  
فيما اهل البيت باي واخي سلام الله عليه سيد اشباب اهل الجنة  
فكيف تحرفون كلام الله بحارسي من بعد ما عقلوه الله اكبر ثم يحرفون  
كلام الله ويقبلونه مع ما كان معه من شيعة من بعد ما عرفوه باي  
حجة الله المعبود والآية المحمود والكلمة الجامعة والرحمة الواسعة فاطما  
الشیطان وعبدوا الأصنام من بعد ما عقلوه وهم يعلمون انه  
ثمره فواد الرسول وكبد البتول ومع ذلك قد قتلوه بقتل لم يقتل  
في الاسلام مثله لا مسلم ولا كافر الله انتقم بعدله عنهم عما كانوا يعملون

قال الحسين عليه السلام بعد وفاه اخيه الحسن عليه السلام في تلقائه  
 قبره : ادهن راسي ام تطيب مجالس : وراك المنفور  
 وانت سلب : فلازلت ابكي ما تغنت حمامه : عليك ذمام<sup>هنت</sup>  
 صبا وجنوب : بكاني طويل والدموع غريزة : وانت لعبد<sup>المزاد</sup>  
 قريب : غريب واطراف البيوت تحوطه : الاكل من تحت<sup>البر</sup>  
 غريب : اروح بعم ثم اغد وبمثله : كايبارد مع المقبلتين يكون  
 فللعين منى عبرة بعد عبرة : وللقلب منى رثة ونحيب : قال  
 الله تعالى واذا القروا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلا بعضهم  
 الى بعض قالوا اتحدوثونهم بافح الله عليكم ليجالوكم به عندكم  
 افلا تعقلون ان الكتابة هذه بالقضاء قد جرت في يوم عاشورا  
 قد تسقق افلام العلي من ذكره قلته وقد تنزل اهل العماء الكبرى  
 لاسماع مصيبة سيد الكبر من وقعة عظيمة وقد شخصت الابداع من  
 غرته والاحراج من دلته وقد حرجت الصفات والاسماء عن اعرا<sup>سهما</sup>  
 عرايانا متشهما متباكيا لعظيم بلائه وشدة قلته واد خارج من  
 الاسماء عن عرش العظمة للباكاء عليه قد كان اسم الله لها قد نزل  
 بترته متشهما متذلا فلما راي الحسين عليه السلام بعظيم قلته ليس

لباس السوداء لعزائه فظهر اسم الله هو ثم اسم اللو الهية ثم اسم الواحدة  
ثم اسم الصمدية ثم اسم الرحمانية ثم اسم الواحدية ومن فيها من مكان  
الظهور فلا يبقى في السموات والكرسي والعرش شيء الا وقد نزل بزياً  
شعاً وخبراً، واما اهل الارض فيكون عليه الاختيار لاجل الحب والاشارة  
لعظيم الخوف من عدل الله وللاول رحمة غير متناهية وللساني نقمة بلا  
نفاذ وما ابدع الابداع شيئاً الا وقد جعله الله فيه اية لبيكاً للحسين عليه  
السلام ومن ابكى او ابكى او تباكى او ذكره فقد دخل الجنة عند ذكره  
وذلك غاية الامكان من فيض الرحمن وان الله سبحانه قد خلق  
الجنة وما فيها من آيات الاحدية الازلية والمقامات اللانهاية الابدية  
من شعاع جسم حسين عليه السلام ولذا من ذكر مصيبتيه حبه وخرج عن  
عينيه ذرة اقل من راس الشجرة من الماء فقد غفر الله له ما لا يحصى  
ووجب عليه الجنة وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل  
العظيم قال الحسين عليه السلام عن جده صلى الله عليه وآله يركب  
ان الله قد شاء ان يراك قتيلاً وان يراك محتضناً شريكاً بذاك  
وان يراك مذبحاً ومقطوعاً رأسك من قفاك وقد شاء ان يركب  
حرك سبباً يا علي اقطاب فبجان الله صدق ما قال محمد صلى الله عليه وآله

٣١٥  
في مثل هذا اليوم آه آه ان يوم قتل الحسين عليه السلام بكر بلا ح  
جفوننا واسيل دموعنا فقد قام علي جواده وحيدا غريبا فقال اللهم  
انك ترى ما صنع بولد نبتك صلى الله عليه وآله فهل من ناصر ينصر آل محمد  
المختار وهل من ذاب يذب عن ذرية الاطهار فلم يحيبه احد ولا يفتي  
من رجال آل الله الا على العليل عليه السلام فقد اجابه وقام را  
اليه بالنصرة فلما راه الحسين عليه السلام فقال الله الله امنعية يا  
اخاه فان الدنيا بوجوده تبقى آه ثم آه فعلى مثل الحسين عليه السلام  
يليق البكاء والبصيح والنوحه والعجج وان الله قد وعد لباكية لقاء  
وان وعد الله قد كان مفعولا وقد قال الحسن ابن علي ابى الجحمة  
المنظر عليهم السلام الاف صلى الله على الباكين على الحسين عليه  
السلام والمقيمين عزاه آه آه اذا جاء عاصورا تضاعف حسرتي  
لال رسول الله وانخل عبرتي هو اليوم فيه غبرت الارض كلها جوبا  
عليها والسماء افترت : اضافت فوادى استباححت تجارتى :  
وعظم كربى ثم عيشة امرت : آه آه اريقت دماء الفاطميات بالماء :  
ولو عقلت شمس النهار لخرت : آه ثم آه لما جرى الفضا صعدوا  
بنعليه فوق صدره فخرت على العرش ساجدة لعظيم بلائه <sup>ليت</sup> وقا

فاطمه صلوات الله عليها واحسرتك عليك ايها العزيز العطشان <sup>٣١١</sup> البعيد  
عن الاوطان والطامى اللهفان والمدفون بلا غسل ولا اكفان  
يا اهل عاشوراء ابكى قتيلا بكر بلا : مضجح الجسم بالدماء قتيلا  
البعثة ظلما ما يرى منه الا الوفاء : ابكى قتيلا ابكى عليه من ساكن  
الارض والسماء : وهتكوا اهلله واستحلوا حريمه فى الاماء : آه آه  
ما عذر من لم يبك يوم مضائه : متاسفا بدم ودمع هام : ابكى  
مصارع فيها ال احمد : شربوا على طمأء كؤوس حمام : حشا  
فاطمه لهم مقرحة وبكت عيونها خرا على الايام : وابكى اليتام  
للبعثة خواصعا : وابكى على النحر الخصب اللامى : وتمشى اخواته  
وبناته : يدنينه بتفحج وطام : تنوح هذه وهذه تنكى : لما  
سلب العدا من برقع ولبام : وابكى لرزيب تستعيث باقها :  
ذات المفاز والمحل السامى : يا ام قوحى من تراك شاعرا  
ونيسى ذلى وسوء مقامى : وقفى على المقبول والنهج له : فابكى  
له فردا بغير محامى : وابكى على الطفل الصغير مضمنا : بداء  
بعد تحرق واوام : وابكى عزيزات الحسين حواسرا : ووجوهها  
سرف بالاكام : وابكى لرزين العابدين مقيدا : بالاسرى كوا

كريمة الأسماء : آه ثم آه يا عين جودى بالبكاء جودى : أكي  
الحسين الشهيد بن سيد : قتلوه يوم الظن طغنا بالقناة :  
من اجل ملعون الخبيث الملوودا : الله يعلم عظيم مصيبتة وآل الله  
سلام الله عليهم يصبرون لقلته وما سواهم لا يعقلون من مصيبتة  
شيئا أبدا ولا يمكن الادراك فيهم سرمدا واما سر الآية الشريفة ان  
المعرضين عن آية الاحدية المتجلية من آية الحسين عليه السلام  
اذ القوا الذين آمنوا به قالوا اعرفنا بجلالته وشهادته لاسحقان  
وما لنا واذا اوردوا في معشر السجيات خلا بعضهم الى بعض قالوا  
اتحدثونهم بامر الحسين عليه السلام بما فتح الله عليكم ليجاجوكم بقبلته  
عندئذ ربكم افلا تعقلون ان الله طالب ثاره عن الذين قتلوه  
وطالب آية ايمانه عن الدين كفر وابه فما لهؤلاء القوم لا يكادون  
يفقهون حديثا قال الباقر عليه السلام قد كان قوما من اليهود <sup>للسوء</sup>  
من المعاندين الموثقين اذ القوا المسلمين حدثوهم بما في التوراة  
من صنعة محمد صلى الله عليه وآله فهاهم كبراهم عن ذلك وقالوا  
لا نخبروهم بما في التوراة من صنعة محمد صلى الله عليه وآله فيجاجوكم به  
ربكم فنزلت الآية انتهى قال الله تعالى اول يعلمون ان الله



يعلم ما يسهرون وما يعلمون علم الذات هو الذات لا يعلم كيف  
هو الا هو وان الله سبحانه قد علم اهل العصمة سلام الله عليهم علم  
الاشياء اولاً لا يعلمون انهم من طهر التوبة عن الله سبحانه يعلمون ما  
يسرون في الامكان وما يعلمون في الاكوان ولما كانت الكتابة  
بعد عاشورا قد اجبت بذكر الحسين عليه السلام فاقول بما امر الله  
سبحانه: والممكنات قطرة رشح من اشارة امره: والكائنات  
لمحة رشح من ترشح فضله: ان الوجود رشحه عن من العكاس حاله:  
تبرقوا رجاءً وصل ظل جلاله: بحر الوجود بغيره ملأت من جوامع فضيه:  
والانوجاد بنجره ملأت من شواخ ذكره: ان الجواهر بعد ما جودت  
فتعينت عند مجده: ان لفقوا بسرعه سيره يتوقف عند قلبه:  
مملوه تلك البحور المستجده: ما كانت الاشياء من فضل الحسين بمنعة:  
فقال علي بن الحسين عليه السلام بالكوفة ايها الناس من عرفني عرفني  
ومن لم يعرفني فانا علي بن الحسين ابن علي ابن ابي طالب انا ابن  
المنوع بشط الفرات من غير دخل ولا اثار: انا ابن من تهتك  
حريمه وسلب نعيمه: انا ابن من اتعب ماله وسبي عياله: انا ابن من  
قتل جبراً وكفى بذلك فخراً: لاعتران قتل الحسين وشيخه: قد كان خيراً

من حسين واكرما : ولا تفرحوا يا اهل كوفان بالذي : صيب  
 كان ذلك اعظما : قتيلاً بسط النهار حتى فداؤه : جزاء الذ  
 اراده نار جهنما : آه آه حين النزول على التراب منطلق الله  
 استوى اسم الرحمن بالعرش : فقال رسول الله يا رضى طف  
 وبهجتى : اذا غاب فيك انت العرش في الطرق : فقالت  
 ضجيجة معجزة مقشعرت : فيا ليتنى مت قبل ان يستوى لى  
 بالعرش : فقال لها اصبرى فآذ ربك فيك مجوثة مجنوب  
 متدنج : غرق في بحر دم ودمع وجرح وحرقة : كشمس غريق  
 في بحر الكسف مقمض : فقالت معرة منعبا عن حجابها ما  
 ودم الحسين على الريق : فلما خر عن فوق الجواد الى التراب :  
 تحرقت الامكان من شدة الفراق : فقال باعلى صوته  
 يا عاكر الشيطان : انا المقصود فيكم ما لكم من ال عشان  
 تحرك بالصدر والرجل مخفطاً لحرته حرته ته نصره لبحق فخر  
 العرش والارض وما بينهما مغشية فوق التراب من كثرة الحزن  
 فخرت عوالم الاحدية من عالم العلى : متحجبا بمصيبة الاشارة  
 في الخمس : آه آه بلغ العلى حزن الحسين متفغفا : احزان كل

الكون والأماكن مجتماً فيا حسرتي من رؤيته الزهراء غداً حمر طلعته  
 متغيراً رأسها متسقباً ثوبها لجرمان دم وجهته قال الحسين عليه السلام  
 من زارني بعد موتي زرته يوم القيمة ولو كان في النار لا خرجته قال  
 علي بن الحسين عليهما السلام بالمدينة ايها الناس ابتلانا الله وله  
 الحمد ببلايا جليلة وثلمة في الاسلام عظيمة قتل ابو عبد الله عليه السلام  
 وعترته وسبي نسائه وصبيته ودار برأسه في البلدان من فوق علم  
 السنان ايها الناس اي قلب لا يتصدع لقتله ام اي فؤاد  
 لا تحزن له ايها الناس اصبحنا مطرودين مشردين مندومين  
 شايعين كأننا اولاد ترك وكابل آه آه الله اكبر من لوقته  
 التي عند الفديم اعظم من كل ما يدع : التذكري من مشهد آله مطرد  
 من اشرف العرباء نسل الاحمد : واحمداه من حال الحسين حين  
 راي جمال عليه المذبوح : والتذكري المصائب قبل العله لدى جناب  
 شبه الرسول منقطع كان محمد : والتذكري تبكوا بما والهجور الجليل  
 لم يعدل بشعر دم متحمر منه منقطع : هذا كفى بلع الحزن مقعد عالياً  
 سبخانه من الحزن اذ انه سيد محمد : الله يعلم حزن الحسين وحلمته  
 لولا القضاء الحق كان العرش والارض منقطع : وقالت زيبه

السلام حين رآته يا لهفاه يا كبد البتول بهجة المحمود فارت  
 من الخيام معجزة مستجيرة : خرت بوجهها على وجه المطروح : فقلت  
 يا رسول الله يا معدن الهدى : انظر بحالي وجرح هذه المقصودة  
 اهل الجحود يقتل بضعتي وبهجتك : قتل عظيمه متعظاً ممنوع :  
 والله اعظم المصائب يا جدنا شهادته : يا ليتني مت قبل ان  
 اراد مقطع مطرود : ثم قالت يا ولي الله يا نفس احمد : كيف  
 اشرح من هذا الطرح منج : والله قد قتلوه اهل الشرك متعظاً  
 حين الذي كان السماء بشمس اليوم مطلوع : الله شكوا اليك عظيم  
 مصابنا : عن قتل ابن لقيطيل مجدد : يا امنا الزهراء قد تحرق  
 قلب الحسين : لقتل علي ابنه المذبوح : وتحرق الكبادنا من  
 حرق قلب العلى معطشا من الماء مردود : يا امنا بقتل بهجتك  
 قد تفرقت الكبادنا من جسمه المطروح : آه آه الله اكبر من يوم  
 عاشورا الذي فيه قد نجوا ابهاج احمد : الله اكبر في قتل الحسين  
 منجاً : ومن اجله تحرق قلب الرسول في جنة العدن : الله اعلم  
 امر الحسين بارض طلف : ما يمكن الايداع مثله متدج فرد : ان  
 الذي لو شاء شاء الرب في العزة : وما شاء الا ما شاء الحق بالذل

قال الله تعالى ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا ما أتى آذانهم  
 الأبطون والمراد بالكتاب على عبية السلام وبالأمي قوم يعرفون بآية  
 في لغة الأحديس ولا يعلمونه في غير الأحديس فانهم واقفون في أرض الظن  
 لأن أهل طحطام الواحدية لا يعرفونه إلا بالظن والظن شئونات  
 الواحدية لا بداية لها ولا نهاية والله من ورانها محيط بل هو قرآن  
 فإذا كان العبد آمن بالكتاب حين وروده في غير الهوية واستقر فيها  
 فكان من الموقنين ومن تحرك وتسكن عن ورانها فكان الأمي ومن  
 أهل الظن بعلى عليه السلام والله المشية فيه لوشاء الله لهدي الناس  
 جميعاً ولكن الله لا يشاء إلا بما هم يشاؤون وما هم بطلام للعبيد قال  
 الله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من  
 عنده ليشتروا به ثمناً قليلاً فويل لهم مما كتبت أيديهم فويل لهم مما  
 يكتبون كل الأشياء كانوا يكتبون فضل على عبية السلام بأيديهم  
 بما يختارون لأنفسهم وقد كتبوا في آية التجرية آية الأحديس وفي آية  
 الواحدية جميع الآيات مما يمكن في الأبداع والأخراع فاما الذين  
 لا يخرجون عن ولايته فاحل الله لهم مما يكتبون من الكتاب واما  
 الذين قد خرجوا عن لغة الأحديس التي كتبوا لأنفسهم بأيديهم فاشترؤا

٣١٨  
 آية على بالتمن العقبيل من بعد ما كانوا يعرفون ويقولون بان ولاية  
 على هذا من عنده قد نزلت فويل لهم مما قد كتبت ايديهم فضله  
 وويل لهم مما كانوا في التوجه بالاشارة اليه مع ولاية الباطل <sup>الذي</sup>  
 الويل وهي ولاية الباطل في الآية الاولى الاولى والثانية الثانية  
 والثالثة الثالثة لفته به عليهم وويل لهم مما كانوا يكسبون قال  
 الله تعالى وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة ان الذين <sup>يؤمنون</sup>  
 ولاية الباطل فقد عبدوا العجل وقالوا لن تمسنا النار اى ولاية <sup>عليه</sup>  
 عليه السلام الا اياما معدودة في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله  
 قال الله تعالى قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهدا عهد  
 بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار  
 هم فيها خالدون اى قل لهم يا محمد ان استقرتم عند ولاية على  
 عليه السلام بالعهد الذي قد اخذ الله عنكم ان اتخذتم انفسكم مستقرين  
 في ولاية فلن يخلف الله عهد لجه احديته ولقائه بلى من كسب ولاية  
 الاول فقد احاطت به خطيئته لان آية ولاية عندهم قد كانت  
 كل الخطيئته وله نار جهنم اى ولاية الثامن من فيها في القيمة فيها و  
 الكافرون هم اصحاب النار لان كل كفر وجد في كل شئ فقد كان

من الثاني لعنة الله عليه والشهداء اصحابه هم فيها اى في ولايته في النار  
خالدون وقد قال الامام عليه السلام في قوله عز وجل قال اذا حذرنا  
امامة امير المؤمنين عليه السلام اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون  
وسر الامر بها انا اذا اشير اليه وهو ان الجنة التي وعد الرحمن عباده  
لما سوى آل الله سلام الله عليهم هي ظل جسم الحسين عليه السلام و  
الجسم السبعة هي لما سوى الاول ومظهره قد دخلها الله من كفر جسم  
اليزيد عليه اللعنة والعداب من اقبول لايه على عليه السلام فقد دخل  
الرضوان ومن اعرض فقد دخل النيران وذلك تهدير محموم من  
عزير حكيم قال الله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك  
اصحاب الجنة هم فيها خالدون ان الذين آمنوا بايات الله في كل يوم  
مقربان الايات آيات على عليه بالابداع وان الذات لا يسبل  
اليه ولا له اية يعرف بها ولا يعلم كيف هو الا هو لو كان له اية  
للزم الاقران فبحانه قال على ابن الحسين عليهما السلام والله  
الايات اياتنا والولاية احدها وعملوا الصالحات بان لا يعمل في  
العالم الا بالله والله وفي كل حركة تتحرك عن الله ولا يخرج عن لجة  
الاحدية لمح الله ويرى الاشياء، ونفسه نفساً واحدة قال النبي جل

سبحانه ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة وقد كان نفسه الظاهر  
 عن نفس الحق في كل الصفات والاسماء كان عفوه عفووه وحبوه  
 وحلمه وعفاه عفاه وعطائه عطائه وكذلك في صفات الاحد  
 والالوهية والرحمانية والواحدية وفي كل تلك الاشارات قد  
 كان عبد لله ولا يخاف في علمه الا عن الله فاذا كان كذلك  
 فقد عمل الصالحات واولئك هم اصحاب القائم عليه السلام حقاً  
 وهم في رضوان الاكبر خالدون لان الجنة وجه المعبود ولا يزال  
 له من دخل في ولايته فيها قد كان باقياً وذلك الوجه وجه  
 حادث نسبة لله لنفسه شرفياً وذلك غاية البقاء من قبض الله  
 لا هل الامكان ومن كان في ولايته القائم عليه السلام قد كان  
 في الجنة خالداً وبالوجه الرب المتجلى للاشياء بهم تعظيلاً قال  
 الله تعالى واذا اخذنا ميثاق بنى اسرائيل الا تعبدوا الا الله  
 وبالوالدين احساناً وبندى القرى واليتامى والمساكين و  
 قولوا للناس حسناً واقموا الصلوة واتوا الزكوة ثم توليتم الا  
 قليلاً منهم وانتم معرضون والمراد بالاسرائيل في بطن الرابع  
 المشية وكل ما سواها عنده بنوه قد خبر الله عن اخذ ميثاقه



عن الأشباذ في الحجرات الثمانية لولاية علي عليه السلام الأولى في  
 تبة الوحدة بان لا تعبدوا إلا الله وحده بلا شارة ولا إمكان  
 ما سواه وفي الثمانية بالاعتراف بالولاية الكلية للوالدين محمد وعلي  
 عليهما السلام وذلك الاعتراف عندهم قد كان حسناً ان يحسن لكل بما  
 هو أهله وبالوالدين لا يحسن إلا ما قد اشترت اليه بالتلويح اذ التصريح  
 برباب المبتطلون وفي الثالثة الاحسان بدى القرية وفي الثالثة  
 الرابعة التيامن وفي الخامسة المناكين والمراد بالقرية الفاطمة  
 صلوات الله عليها وبالتيامن الحسين عليهما السلام وبالمناكين  
 آل الحسين عليهم السلام خاصة وفي السادسة بالاحسان مع النبأ  
 والأوصياء وهم الناس لدى الرحمن لأنهم استأنسوا في ظلال آل  
 الله واستغفروا عن سواهم ولذا قد جعلهم الله اهل مشعر السادس  
 ومظاهر عدله لو كانوا يعلمون وفي السابعة قد اخذته عن الأشباذ  
 عند شيعته من آل الله سلام الله عليهم وهم الصلوة عند الرب سبحان  
 من حب شيعته آل الله سلام الله عليهم فقد اقام الصلوة ومن اقام  
 الصلوة فقد وصف الرب بما تحل لشيعته آل الله سلام الله عليهم وما يؤ  
 بهم الا قليلاً وبالثامنة بالزكوة لكل ما سوى مما قد ذكرته هيئتها بما هو

اهلها وهذه البجعة هي خبثة ما سواهم من كل شيء من الملكة والجن والحيوان  
 والنبات والجمادات ثم يتولون الاشياء بعضهم عن بعضها ولا يؤمن  
 بالله في تلك الجنان الا قليل فربما احد دخل البعثة واطاع رهبها  
 فيها وكفر بالواحدة منها وهو عند الله قد كان من المشركين وان الله  
 لا يعجز ان يشرك به ويعجز ما دون ذلك لمن يشاء ولا يؤمن اكثرهم  
 بالاسلام سلام الله عليهم الا وهم معرضون وخرج عن هذه الاية كثير  
 ما يدخل فيها الاما شاء الله وما شاء الله الا قليلا قال الله تعالى واذا  
 اخذنا نبياتكم لا تسفكون دما نكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم  
 اقررتم وانتم تشهدون اخذنا الله في هذه الاية من المؤمنين عمدا  
 عظيما اخذنا الله ميثاق وللاية على عن الاشياء بان لا تسفكوا دماء  
 اية واحديتكم وان لا تخرجوا انفسكم من لجة الاحدية ديار توحيدكم ثم  
 اقررتم في الاول بان لا تسفكوا دما نكم وفي الثانية بان لا تخرجون  
 من دياركم وانتم تشهدون في ذلك المعايين تجلي الله لكم بعد ما  
 اقررتم حقيقة هذين المشهدين وانتم تشهدون قال الله تعالى  
 ثم انتم هولاء تفتلون انفسكم وتخرجون فرقا منكم من ديارهم  
 تطأهرون عليهم بالاثم والعدوان وان يا توكم السادي تفادوا

وهو محرم عليكم اخرجهم اقومون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض فما  
 جزاء من يفعل ذلك منكم الا خسر في الحياة الدنيا ويوم القيمة يردون  
 الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون والمخاطب الاول و  
 اصحابه انتم تقتلون اية عليه السلام بما قد جعل الله في انفسكم بعد ما علمكم  
 رسول الله صلى الله عليه وآله اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه وتخرجون فرقا منكم  
 من يبار الاودية التي قد جعل الله فيهم لكنكم انتم هؤلاء تطاهرون  
 للمشركين بولاية الاثم والعدوان والاثم الثاني والعدوان الثالث  
 وان يا قوم اسكروهم هل لا يعرفون الامام عليه السلام تعاودهم  
 بولاية انفسكم وهو عند الله محرم عليكم وتخرجونهم عن ولاية الحق عليه  
 بعد ما عرفونهم بنبوة محمد صلى الله عليه وآله لاجل وصايتكم اقومون  
 ببعض الكتاب بعد ما عرفكم الله انها شجرة ملعونة في القرآن ويكفرون  
 ببعض الكتاب بعد ما عرفكم الله انه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم فما  
 جزاء من يفعل ذلك منكم الا ولاة الثاني في الحياة الدنيا لانه خسر في  
 اذني وفي يوم القيمة اى يوم الاكبر وهو يوم ولاية الاول وفيه  
 يردون الكفار الى ولاية الاول وهو عند الله اشد العذاب والله  
 بغافل عما يعملون في قمص قميص الولاية غضبا لانفسهم فسوف يلعونهم

عدل على عليه السلام بما كانوا يطعمون من حنظل واحد عن ذكر الله اذ  
 آل الله اذ كثر شيعتهم ففقدوا خراجهم من ديارهم وخبر ائمه يوم القيمة شد  
 العذاب بما كان قد اكتسبت بايديهم وما الله بغافل عما يعملون وقد  
 قال الصادق عليه السلام في الظاهر ان هذه الآية قد نزلت في  
 ابي ذر رحمه الله وعثمان وامرؤ القيس وليس ذلك المقام اظهار امره  
 لقد تشرح فيها قواعده كلية قد عرفها المؤمن امره في حلال تلك الديار  
 قال الله تعالى اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا  
 عنهم العذاب ولا هم ينصرون اولئك الذين يؤمنون بذكر الله ثم  
 يكفرون ويقتلون انبياء الله بظلمهم في دين الله اولئك الذين قد  
 هاجروا الى بلد القدس ويكتبون كتاب الايمان ثم يعرضون من  
 امر الله وياخذون ما كتبوا الى ذكر الله ليفسدون في الارض بغير حق  
 ويقتلون الناس بغير نفس يفترون على الله بغير حق ويستكبرون على  
 كلمته بغير فضل من عند الله اولئك الذين مثلهم في التورية والاي  
 كسهم في القرآن كلما استوفد نارا فاحاطت على انفسهم وكلما استكبروا  
 على المؤمنين ظلموا يذولوا عند انفسهم وكلما استكتبوا من آيات الله  
 يحكم بينهم ويلعنهم في كل شأن باهر الله فاولئك الذين اشتروا الحياة

الدنيا بالآخره فلا يخفف عنهم كلمة العذاب في كتاب الله ثم يردون يوم القيمة  
 الى اشد العذاب ذلك بما يكفرون في دين الله ويحسدون امرأته ويحار  
 عبده بقتية الله فمثلهم كمثل الذين لا يؤمنون بكتاب الله ولا يتبعون حكامه  
 بل ان مثلهم في حكم الكتاب كمثل الحمار يحملون كتاب الله ويحلبونه وراة  
 ظهورهم ويكتبون بايديهم ما يلقههم الشيطان ويحسبون انهم لمحمدون  
 في دين الله فمثلهم كمثل الكلب ان يحمل عليهم يعرضون وتركوهم فيفسد  
 قلوبهم بالله بس ما اقدت به انفسهم في دين الله بعد ما سمعوا حكم المبعوثين  
 وعقلوه وان من الناس يحبونهم في دين الله كما هم يتبعون عدو الله  
 بعد ما عرفوهم واولئك هم لا يبصرون ولا ينظرون ولا يبصرون قال  
 الله تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب قفينا من بعده بالرسول وانا  
 عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس انكلما جا انكم  
 رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففرها كذبوا وقرها قتلوا  
 ان الازل هو نفسه ونفسه هو لا يقارن شيئا ابداع محمد صلى الله عليه  
 وآله لا من شيء وجعله ولي الغر لنفسه في كل العوالم من الأبداع والآراء  
 والمراد في هذه الآية الشريفة بموسى محمد صلى الله عليه وآله وبالكتاب  
 على عليه السلام وبالرسل العشرة من آل الله سلام الله عليهم وايتنا

عيسى ابن مريم البينات البقا شرف لها، الحجة محمد ابن الحسن صاحب  
 الامر عليهما السلام وهو البينات عند الله سبحانه وايدوه الحجة في  
 الرجعة بوزارته وهو المراد بروح القدس وهو اعظم الملكة لان الملكة  
 كالحروف وروابطه وروح القدس مقامه في الحروف حرف الاشياء  
 الاجتماعية مرتبة مع البشر والملكة وهو ملك قد خلقه الله لترتيب جسم  
 محمد صلى الله عليه وآله في هذا العالم وهو اعظم الخدام لآل الله عليهم  
 ايده الله عيسى ابن مريم به بانه اشرف شيعة علي عليه السلام في الالهي  
 اكلها فانكم تحتمن به بما لا تهوى انفسكم المشركه استكبرتم ففريقا كذبتم  
 وفريقا تقتلون قال الامام الحسن العسكري عليه السلام قد صدقنا ذري  
 اتنا الحق باقدام النبوة والولاية والكليم البس حمله الاضيافا لما عهدنا  
 منه الوفاء وروح القدس جنان الصاورة ذاق من حدائقنا الباقية  
 ولقد قال ابو جعفر عليه السلام في قوله تعالى قد جاءكم محمد صلى الله عليه وآله  
 بما لا تهوى انفسكم بمولاه علي عليه السلام استكبرتم ففريقا من آل محمد  
 صلى الله عليه وآله كذبتم وفريقا تقتلون وامنهم الا وقد كذبوا وقتلوا  
 آل محمد صلى الله عليه وآله فجاءهم تبرعاً كانوا يعملون وان تكذيب  
 الكفار لآل محمد عليهم السلام عند العالمين لا يخفى وان قتل الحسين عليه

السلام قتل الجميع لو كانوا يعقلون قال الله تعالى وقالوا قلوبنا غلفت  
 بل لعنهم الله بكفرهم فقليلًا مما يؤمنون اخبر الله عن مقام المعصين  
 عن ولاية آل الله سلام الله عليهم بانهم في مقام العذر قالوا على قلوبنا  
 غطاءً ومنعنا بالظن الى الواقع كذبوا امر الولاية التي هي اوضح من الشمس  
 الطالعة اني الحق شك انه ممسك السموات والارض لعنهم الله بكفرهم  
 فقليلًا ما يستقيمون في لجة الاحدية وقليلًا ما يؤمنون بعلية السلام  
 في تلك اللجة والمؤمنون قليلون اقل من الكبريت الاحمر والكيماز  
 الابيض وما يؤمن بمقام آل الله سلام الله عليهم الا قليل قال الله تعالى  
 ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانون من قبل يستفتون  
 على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين  
 وقد اخبر الله في هذه الآية عن الذين يظنون بالايمان لامر واقع بعد  
 الغطاء ولكن ابي الله عن ولاية اوليائه لقوم لا يعلمون ان المعصين  
 عن مقامات الرب لما جاءهم ولاية على عليه السلام من عنده مصدقاً  
 لما معهم في كل ما ابدع الله لهم بالعبودية العرضية لعلية السلام وكانوا  
 من قبل ظهور الولاية يدعون بالايمان بالله تعالى ويستفتون على  
 الذين كفروا بان لو كشف الغطاء قد خسرنا الواقع فلما كشف رسول الله

صلى الله عليه وآله يوم الغدير غطاءً والواقع وجاء امر الله المقصود  
ما عرفوا من الحق بعد ما عرفهم الله ان عينا عليه السلام آية الحق في  
كل العوالم وارايم آية في الافاق والانس حتى يتبين لهم انه  
الحق في معرفتهم قد كفروا به فلما كفروا قد جاء الامر فلغته الله على الكافرين  
واللغة من الله ايجاد وجود الكافرين قال الله تعالى بس ما اشتروا  
به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله  
عليه من يشاء من عباده فبما واد بغضب على غضب الكافرين هذا  
قريب ان الذين يرضون باية الواحدة عن اية الاخرى بس ما اشتروا  
به انفسهم التي هي اية الرب من عرفها فقد عرف الله بانفسهم المشركين  
آية خلفاء النار وهو يدعون الى جنود الشيطان بان يكفروا بما انزل  
الله في ولايته على عليه السلام بغيا وعمادا وان الله ينزل من فضله  
اي ولايته على من يشاء وما شاء الرب الاله سلام الله عليهم من عباده  
ولغيره لو شاء والولاية فبما واد بغضب اي الشان على غضب اي الشان  
وللمرضين عن ولايته على عليه السلام عذاب جهنم وهو ولايته الاو  
وقد قال ابو جعفر عليه السلام نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله  
ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في عليه السلام بغيا



انه المقصود في الآيات عند الرحمن وسبحان الله عما يشركون قال  
 الله تعالى واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا انؤمن بما انزل  
 الينا ويكفرون بما دراهه وهو الحق مُصدقا لما معهم قل فلم تقتلون  
 انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين وان الله سبحانه ما ابدع في  
 الآفاق شيئا الا ما ابدع في النفس بمثله اذ قال محمد صلى الله عليه  
 والاهل الامكان امنوا بالعرفان بما انزل الله انا فانا في الابداع من  
 آيات على عليه السلام في النفس الآفاق قالوا اهل الاشارة في ستر  
 البيان نوؤمن بما تجلى الله لنا بنا في النفس الآفاق ويكفرون بما  
 من مدد الابداع بما ابدع الرحمن من آياته مع ما هو الحق وان الله  
 كل يوم هو في شان من احداث امر بديع لم يكن وهو المصدق للبيان  
 بما انزل قبله وما معهم بالعرضيه ولنفسه بالمقصوديه مع ما كان  
 ابداع التي قد كانت فوقها مصدقه بما صدق لما معهم قل منع تلك  
 المقام الناقصه فلم تقتلون الحسين عليه السلام الذي هو قتل الانبياء  
 وقتله قتل الحجج منهم ان كنتم مؤمنين بقدرته التي لا تعطيل لها ولا نفاذ  
 لا بداعها بعد ما عرفكم ان مبدع الابداع محمد ٣٥ وكل ما ابدع انا فانا  
 فاوليته قد كانت لمحمد صلى الله عليه واله خاصه واما نوبته لال الله سلام

الله عليهم الى ما كان الرب مبدعاً ما لكم لا تعرفون ان الآيات الخديرة  
 لو كانت من عند غير الله لوجدوا فيها غير آية على عليه السلام ولعل  
 الرحمن ما من سواه اليه يبدع الأبداع ما لكم كيف تعرفون قال الله  
 تعالى ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم  
 ظالمون والمراد بالحقيقة الأدلية عند الله سبحانه بموسى محمد صلى الله  
 عليه وآله وبالبينات آل الله سلام الله عليهم وبالعجل أمة النار  
 أشد هم أبو الداهي لغته الله عليه اذ جاء محمد بعلي عليه السلام ثم أخذ  
 العجل خليفته بعد ما عرفكم الله مقامه ومن يكفر بالباطخوت ويؤمن  
 بالآية الاحدية على عليه السلام فقد استمسك بالعرقة الوثقى التي  
 لا انفصام لها اى غاية الأبداع من فيض الرحمن كانت تلك الآية  
 الكبرى والله سميع عليم قال الله تعالى واذا اخذنا ميثاقكم ورضينا  
 فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا  
 واشربوا في قلوبهم العجل قل بئس ما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين  
 وان الله سبحانه اخذ عن الامكان ومن عليها بيثاق الولاية لآل  
 سلام الله عليهم بعد رفعهم فوق الطور بيثاق التوحيد لنفسه وامرهم في  
 الطور بالخذما اناكم الله في نبوة محمد صلى الله عليه وآله بالقوة التي قد

جعل الله فيهم من مثل محمد صلى الله عليه وآله لا يعرف آية اعرفوا  
 النبي بالنبوة واسمعوا لسمع افئدكم معارف امره قالوا اسمعنا بحجة الله  
 بالغة وعصينا في المواثيق التي قد اخذ الله عنا وذلك قد نثر من  
 شرب قلوبهم حب العجل اى النظر الى الله بالنظر الامكاني والعجل الاول  
 لغته الله عليه ومن عبده غير الله الفرد الاحد الصمد الذي ليس كمثل شئ  
 فقد عبد العجل ومن رضى بالولاية لغير آل الله سلام الله عليهم فقد شرب  
 العجل ومن نظر بشئ ان كان الشئ لله فكانما عبده وان كان الشئ  
 واقفا في طعام نفسه فقد عبد العجل وعبدا الطاعوت ومن اشار الى الله  
 فقد شرب العجل قال الله وقد قال الامام عليه السلام من ستمع من ناطق  
 شئنا فقد عبده ان كان الناطق ينطق بالله فكانما عبده الله وان  
 كان الناطق ينطق عن الشيطان فكانما عبده الشيطان قل لمن شرب  
 حب العجل بسما يامركم به ايمانكم من اقر بولاية الباطل فقد عبده الشيطان  
 ان كنتم مؤمنين قال الله تعالى قل ان كانت لكم الدار الآخرة عندنا  
 خالصة من دون الناس فتمتوا الموت ان كنتم صادقين اى قل  
 يا محمد لمن في الامكان جميعا ان كان لاحد دار الاحدية عند الله خالصة  
 من ذكر ما سوى الله من دون الناس اى اهل الانس بالله وهم آل الله

سلام الله عليهم الذين كانوا نفس محمد صلى الله عليه وآله صدقا فقد تبت  
 حب الحسين عليه السلام لانه الموت ولقاء الرب وقد جعل الله دار  
 الاخرة لمن امر بولايتيه بعد معرفته وقد كان رابره ولاهل التغيير ولاهل التبغير  
 في شهادته والمتبر عن اعدائه ان كنتم صادقين في الموت صدق الله  
 وعده وقد كان وعده مفعولا من جعل حاله رضائه بالموت  
 له ثواب الشهداء لو كانوا يوقنون قال الله تعالى ولن يتمنوه ابد ابا  
 قدمت ايديهم والله عليهم بالظالمين اجبر الله عن مقام المعرضين من  
 حب الحسين عليه السلام بانهم لن يتمنوا طهورا قائم عليه السلام لانه  
 عندئذ موت العدل لو كانوا يعدلون ولما شربوا حب العجل وذلك  
 كفر ما قدمت ايديهم لن يتمنوا ولاية آل الله عليهم السلام لان الله قد حرم  
 شرب حبه عن شرب حب غيره وهو الله عليهم بالظالمين والظالم من  
 اشار الى الله بنظر الايمان وعقل عن بارئه باقل ما احصى كتاب الرحمن  
 وذلك جزاؤه في الدنيا والاخرة لو كانوا يعملون ولقد قال علي عليه  
 فوالله لابن ابي طالب شاق الى الموت عن الطفل بشي امه و  
 ذلك شعار الموحدين قال الله تعالى ولما جاءهم رسول من عند الله  
 مصدقا لما متهم بنذرين من الذين اوتوه هذه الآيات ولقد نهموا

الناس على حيوة ومن الدين اشركوا يود احدهم لو يعمر الف سنة وما  
هو بمرحرة من العذاب ان يعمر والله بصير بما يعملون هذه الآية  
مخاطبة لاهل طمطم الواحدية ولتجدنهم اى اهل تلك البحر احرص  
الناس على حيوة الدنيا التي هي حيوة تلك الجنة ومن الدين اشركوا  
بالله سلام الله عليهم يود احد لو يعمر الف مقام من مقامات الجنة  
وما هو بذلك المقام والحيات ولو كان الى ما لانهاية بما لانهاية بمرحرة  
من النار اى حيوة الجنة الاحدية التي لا بداية ولا نهاية التي هي آية  
الرب سبحانه ولو ان يعمر لحيوة الواحدية بما يمكن فيها والله بكاشف البصير  
بكل شئ وفي غر وحدته قد كان بصيرا ولا مبصر الان كما كان لو كانوا  
يعقلون قال الله تعالى ومن كان عدوا لجبرئيل فانه نزله على قلبك  
باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشريا للمؤمنين لقلب  
اول ما ابدع الابداع والجبرئيل ملك جعله الله حامل ما ينزل من الفؤاد  
الى القلب قل يا محمد ٣٣ عن الله من كان عدوا لجبرئيل فان الله امره  
ان ياخذ الواح القران من طاهر الكرسي ونزله على قلبك باذن الله  
الذي هو اذنك لحفظ عوالم الامكان من اشارات الشيطان مصدقا  
لما بين يديه والمراد آل الله خاصة لانهم معنى الآيات بين يد الرحمن و

٤٣  
 هدى الذين يريدونهم في كل العوالم وبشرى من الله بقائه في آيات  
 انفسهم التي قد جعل الله في المؤمنين وما يذكر بها الا المؤمنون قال  
 تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان  
 الله عدو للكافرين الا اول اية الاحدية والثانية اية الولاية و  
 الثالثة اية الرسالة والرابع اية الامامة والخامسة من اية الثامنة  
 ولكل منهم مقامات والله خلق من خلقه وخلق خلقه من خلقه وما سواه  
 وكل يحكي عما تجل به الله به الا اول اية التوحيد بان لا اله الا هو لا شريك  
 كيف هو الا هو فاني تصرفون والثاني اية على عليه السلام والثالث  
 اية محمد صلى الله عليه وآله والرابع اية الحسين عليه السلام والخامس اية  
 الحسن عليه السلام من كان عدوا لله واسمائه منى وجبت حتى  
 قطرة من الماء الفرات او ذرة من الراب رضها فحين يخطو بالذرة  
 قد كان كافرا وان الله واسمائه عدو للكافرين وان الله لم يكن على  
 واحدة حبه وعداؤه ابداعا من شئ لمن احببه تجل الحبه والبغض  
 بما هو اهله وسبحان الله عما سواه وما ابداعه لكل الاعلاد والعبد  
 حين الحبه لله بارئه ذلك حبه لله وحين البغض طمنا لنفسه كان الله  
 عدوا له بالعدل لو كانوا يشعرون قال الله تعالى ولقد انزلنا اليك

آيات بنيات وما يكفر بها إلا الفاسقون ولقد أنزلنا بك اليك  
 يا محمد صلى الله عليه وآله الآيات الأحديده والبنيات الواحديه في  
 نفسك ومطاهرهما في نفوس اوصياك عليه السلام واشباههما  
 في الآفاق والانفس مما سواهم وما يؤمن بها إلا الأقلون وما يكفر  
 اى بولاية القائم التي قد جعل الله في اية ولانيه كل الآيات والبنيات  
 إلا القوم الفاسقون قال الله تعالى او كلما عاهدوا عهدا  
 نبذوه فرين منهم بل اكثرهم للاؤمنون او كلما عاهدوا في علي  
 السلام عهداً بانه اية المعبود وكل ما ابداع الأبداع قد كان صعوداً  
 نبذوه اى نقضه فرين منهم من اهل الامكان شرب حب الاول بل  
 اكثر الامكان قد شربوا من كأس ماء الحميم ولا يؤمن بعهد الله  
 في آل الله سلام الله عليهم الا قليل من المؤمنين قال الله تعالى  
 ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فرين من الذين  
 اتوا الكتاب الله وراء ظهورهم كانوا لا يعلمون ولما جاءكم بال  
 الامكان محمد صلى الله عليه وآله من عند الله اى لدى الأبداع مصدق  
 لما معكم وقبلكم وبعدكم بالعبودية لنفسه نبذ فرين من الذين اتوا  
 امكان التسلط بالولاية لعلي عليه السلام كتاب ولانيه وراء الباطل

التي قد جعلها لله عكس ظهورها كأنهم لا يعلمون ان ولاتيه المقصود  
 في الأبداع عند الله كأنهم لا يفقهون معالم دينهم ابدأ قال الله تعالى  
 واتبعوا ما اتلووا الشياطين على ملك سليمان والمراد لدى  
 الجليل بالملك الولاية وسليمان على ٤ وبالشياطين الثلثة  
 الذين قد تقمصوا قميص الملك غضباً وبالتلاوة كذبهم على رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسرقتم عن كلام الله في فضل سليمان واتبعوا  
 الذين اوتوا الكتاب وجعلها وآراء ظهورهم ما تخرج لشياطين في  
 وصاية محمد صلى الله عليه وآله ولكن الله يجزي الذين كفروا بالكتاب  
 بعدله انه على كل شئ شهيد وقد قال ابو عبد الله عليه السلام ان الآيات  
 هكذا ادلت واتبعوا ما اتلووا الشياطين بولاية الشياطين على  
 ملك سليمان وقد قال ابو جعفر عليه السلام لما ملك سليمان و  
 منع ابليس السحر وكتبه في كتاب ثم طواه وكتب على ظهره هذا  
 ما وضع اصف بن برخيا الملك سليمان ابن داود ومن الذنوب  
 وكنوز العلم من اراد كذا كذا وكذا فليفعل كذا وكذا ثم ذفنه تحت  
 التير ثم استأره لهم فقراه فقال الكافرون ما كان سليمان  
 يغلب الا بهذا وقال المؤمنون بل هو من عند الله ونبيه وقال الله



جمل ذكره واتبعوا ما اتوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر  
 سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على  
 الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولوا  
 انما نحن فتنه فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء و  
 زوجته وما هم بضارين به من احد حتى الا باذن الله ويتعلمون ما  
 يضرهم ولا ينفعهم ولعمرو المن اشتره ناله في الاخرة من خلاق  
 ولبئس ما اشترى به انفسهم لو كانوا يعلمون كلام الرب بجاذب  
 وهو ابتداءه لا من شئ وكلام آل الله مظاهرة قدسهم لا وجود شئ  
 عند كلامهم ولا يشاؤون شئ الا وقد اوجده الله لهم في الجنة وليس ملك الله ما  
 لا فائدة له وهم المؤمن موجود في عليتين وهم الكافر موجود في سبعين  
 وما في الأبداع شئ الا وهي ممتدة بالأبداع وما لفيض الرحمن تعطيل  
 اما تفسير آية المباركة عميق بعين الأبداع قد جل مبدهما فما انا  
 اشر بسبيل الحقيقة ودليل الحكمة اليها قد كفروا الذين اتبعوا ما قد  
 كتبوا الشياطين في علي عليه السلام وما كفر سليمان ولكن الشياطين  
 كفروا اي الأئمة الذين يدعون الى النار كفروا بآية الله على عليه السلام

ويعلون الناس الخناس السحراى دلالة الاول وهى كسرات بقبه  
يحسب اهل التوجه بانسد وجهها وادجاؤها فقد عرفوها كشجرة محرمة  
فوق النار ما لها من قرار وما انزل على الملكين ببابل هارو ومارد  
يتعلون منها ما يفرقون به بين المرء ووجه اشاره فيها بالوقوف  
ارض لطنجين لان الواقف فيها مشعر بالربوبية الاحدية والعبودية  
النفسانية وما اهل الحجة الاحدية بضارين فى مشعر النظرية من احد  
اى بولاية احد من ائمة النار الا باذن الله اى بولاية على عليه السلام  
ومن اتبع ولاية الباطل فقد يتعلم ما يضره عن بعد الحق وما ينفعه الا  
النار والحرام عن لقاء الله ولقد علموا المن اشتراه اى حب ائمة النار  
ماله فى الآخرة اى حب آل الله سلام الله عليهم من خلاف اى من نصيب  
الوقوف فى ارض الاحدية الرضوان الكبرى وليس ما اشتروا الا انبا  
وعدم القدرة بالنظر الى الرحمن لو كانوا يفقهون قال الله تعالى  
ولو انهم امنوا و اتقوا المشوثة من عند الله خير لو كانوا يعلمون  
اى لو انهم اهل الاعراض عن حجة الاحدية لو امنوا بنفى السجيات و  
الاشارات بالورود فى حجة الرحمن و اتقوا اى بولاية الائمة الذين  
يدعون الى السجيات والحجيات المشوثة فى ولاية آل الله سلام الله عليهم

التي قد نزلت من عند الله وحده ما يدلون الا بتوحيد الله وحده لكان  
 خيرا لهم لو كانوا يعلمون ولقد علموا بان طمطام الابداع من الطورات  
 والشؤونات معدومه لدى لجة الاحدية بيت آل الله سلام الله عليهم  
 لا يشرون الا على بالذي هو اذني فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون  
 مقاما قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا  
 انظرونا واسمعوا وللكافرين عذاب اليم قد ادب الله سبحانه عباده  
 الموحدين في هذه الآية العظيمة اى اهل الايمان لا تقولوا بالسرنا  
 لانه اجل وعلا اجل وعظم من ان يعرفه احد او يقدر بشئ ولا يحمد  
 صلى الله عليه واله لانه قد جعل صلواته قد كان آية الرب المعروفة و  
 آية نفسه في مقام الرسالة ولا يرعى الخلق بنفسه بل هو الناظر بفعله  
 ولا بال الله سلام الله عليهم لانهم ما كانوا راعون للعباد ولا وجود  
 لشيء لدى وجودهم فكيف الرعاية لمن لا وجود له في صقعة قولوا بالله  
 انظرونا بابداع نظرتك علينا لان الله سبحانه كان ناظرا ولا منظور  
 في ساحة عجزه الان كما كان سبحانه عما يشركون ومحمد انظرنا بحجة  
 ايتك لنا بنا ومجال فعلك انك انت العزيز الحكيم وبال الله سلام  
 الله عليهم انظرونا بنظر نكم وهى ببداعنا قبل نظر نكم لا وجود لشيء كذا

٤٠  
بعد نظرتم لانهم ينظرون لكل بكل حل حلالهم فيما شاءون في تلك  
الآية والله على ما اشرت شهيد قال الله تعالى ما يود الذين كفروا  
من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خبير نبي  
والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ما  
يود الذين كفروا بعد ان آمنوا بالكتاب ثم هاجروا الى الله ولا المشركين  
الذين يقرؤن آيات الله ولا يؤمنون بما نزل عليه الحكم ولا المنافقون  
الذين يؤمنون بايات الله ويبلغون امر الله ويكتمون في دين الله بما  
يعلمون في سبيل الله ان تنزل عليهم كلمة طيبة في كتاب الله ولا فيما  
بين يدي الله من عند الله في شأنهم وذلك الله عذابا لهم في كتاب  
الله وعند المؤمنين الى يوم البعث وان اولهم وثانيهم وثالثهم  
ورابعهم ملعونون اينما ذكروا في كتاب الله او في بين يدي الناس  
الا ان يرجعوا عما افروا على الله ويردوا على عما اخذوا بغير حق في  
آيات الله ثم تابوا وانا بوا الى الله عما اكتسب ايديهم في دين الله  
بغير حق وان لم يرجعوا ولن يؤمنوا فاولئك هم اصحاب النار في  
كتاب الله الى يوم البعث فيومئذ وضع الميزان بين يدي الله ثم  
ينادي الملك ابن المفقون ثم ابن المكذوبون ثم ابن المنافقون

ثم اين العالمون فياخذهم الملكة بالسلسة الحديد من النار فيدخلهم  
 في ارض النار بين يدي هناك يقول الله جل جلاله يا عبادي لم  
 تؤمنون ثم تكفرون الم ينزل عليكم كتابا الا تستروا اياتي بيمين قبيلا  
 الم يحكم عبدي فيما سلطوه في كتابكم بايات محكمه الم بيتين حكم المباله  
 في مسجد الاحرام برجل معروف مسك الم يسئل عنكم حين حجكم اية وحده  
 مثل ما نزلت عليه وانكم تكفرون باهو انكم وترغمون بايات الله مثل  
 اعمالكم الخبيثه ذلك النار موعدهم في ذلك اليوم وان في الحجوه الدنيا  
 تلك الايات خزي عليكم وانها لاشد عذابا في كتاب الله من نار جهنم  
 لانفسكم وان الله ربكم يختص برحمته التي هي كلمة الطيبه من عبدي ما  
 يشاء من عباده الذين يؤمنون بذكر الله ويؤمنون بحكم الله ويستقيمون  
 في دين الله وان ذلك لهو الفضل العظيم في كتاب الله لانفسهم وان  
 الكل يقرؤن في كتاب الله اعمال المؤمنين والكافرين وكان الله بما  
 يعملون خبيراً والله ذو الفضل العظيم قال الله تعالى ما ننسخ من  
 آية او ننسخها من كتابنا نبحر فيها او مثلها الم تعلم ان الله على كل شيء قدير  
 ما ننسخ من آيات الله في الانفس الا نأت بالابداع بخير منها اى  
 الواحدية لان كل ما ابداع الابداع ثانياً هي يكون خيراً من اولها

٤٤

مثلها اى الاحدية لانهما آية الحق ولم ينزل على حاله واحدة ليس  
 شئ لم تعلم يا نفس الامكان ان الله على كل شئ بالابداع قدير وان  
 ملك الاستارات تدل على النفس واما في الافاق ما نسخ من  
 آل الله سلام الله عليهم احد الانات بحجر منها اى القائم عليه السلام  
 خير من ائمة الثمانية سلام الله عليهم قال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم يا محمد افضلهم او مثلها اى على عليه السلام لانه مثل محمد  
 صلى الله عليه وآله وقد جعل الله النفس طبق الافاق وجعلها ايضا  
 واحدة وما في الوجود الا آية محمد صلى الله عليه وآله نسخها موتها وموت  
 حياتها وهى لم تنزل فى الصعود فى الموت والحياة فى الافاق و  
 النفس وما لا امر الله من نفاذ من زعم ان مثل محمد صلى الله عليه وآله  
 يمكن فى الابداع فقد جعل نفسه فى تسجين واخذ من فيها من صور <sup>البراهين</sup>  
 بل يمكن فى الابداع وملك المثل مقامه وذلك من تقدير العزيز الحكيم  
 قال الله تعالى المر يعلم ان الله له ملك السموات والارض وما  
 لكم من دون الله من ولي ولا نصير اى اهل الامكان والاكوان  
 من فى الاكوار والادوار لم تعلموا ان آية الاحدية الطاهرة بالالوهية  
 آية على عليه السلام والذات اجل من ان يقترن وصفه بالملك وان

تولية الملك وهي ولاية الأبدان والاحترام وله ثبت ملك آية الولاية  
لمن في السماء المقبولات والأرض القابليات وما لكم من دون آية  
الله على عليه السلام من ولي لأن هنالك الولاية لله الحق ولا من  
دون آية الاحدية في التوحيد نصيراً ومن دون آية الواحديه في النبوة  
نصيراً ومن دون آية الرحمانية في الولاية نصيراً ولا الآيات الا  
آيات ملكه فاني تصرفون قال الله تعالى ام تريدون ان تسئلوا  
رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالايان فقد  
ضل سواً السبيل ام تريدون ان تسئلوا محمداً صلى الله عليه وآله  
رؤية الرب الذي لا تدركه الأبصار ولا يعرف كيف هو الا هو كما سئل  
موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالايان الكفر بالله وهو لغته  
عليه والايان على عليه السلام ومن يتبدل ولايه الكفر بالايان فقد  
ضل عن سبيل التوحيد لان الله قد جعل على عليه السلام سبيل الام  
سواً في التوحيد لا سواً وقد قال الامام عليه السلام في الزيارة الجامعة  
انتم السبيل الأعظم والضرط الأقوم وكشف عن سر المقام قول  
الامام عليه السلام لا سبيل الا بسبيل من فكم وهي كلمة التوحيد  
لا اله الا الله فمن يتبدل بسبيل بالسبيل فقد ضل سواً بسبيل قال

الله تعالى وذكثير من اهل الكتاب لو يردونكم كفارا احدا  
 من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم انه الحق واعفوا واصفحوا  
 حتى ياتي الله بامر ان الله على كل شئ قدير اي يا محمد ص و  
 كثيرا من اهل الامكان الذين فيهم امكان الايمان بالكتاب ولا  
 يجعلون امكانهم احياء في الاكوان لو يردونكم كفارا احدا من  
 انفسهم لم يشركه لان المؤمن عمله باذن الله وجهته ربه والكافر من عند  
 نفسه فاعفوا عن كفر مقاماتهم بمقامات الله وصفحوا عنهم يا ابي الله  
 بالرسول امر الولاية في العذير تقبل آيات الكفر ان الله على كل شئ  
 وقع عليه اسم شئ لقدير بما جعل فيه من الامكان وهو شهيد الخبير  
 وقال الباقر عليه السلام لم يامر رسول الله صلى الله عليه وآله بقال و  
 لا افن له فيه حتى نزل جبرئيل ٤ بحذو الآية اذن الله للذين تعالوا  
 بانهم ظلموا وقلده سيفا قال الله تعالى واثمروا الصلوة واتوا الزكوة  
 واما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله ان الله بما تعملون بصير  
 الآية عطف باهل العفو اي اقيموا الذواتكم وجه الهوى التي هي الصلوة  
 عند الله ربكم واتوا الاطفالكم وجه الولاية لعلي عليه السلام التي هي  
 الزكوة عند ربكم فاذا كانوا في تلك المقامين بالمقامات اتقدموا



لانفسكم تجرد من الذوات بمثلها ومن الافعال بخير منها عند عبد الله  
 على عليه السلام بما تجل لكم بكم بالصلوة الصلوة وبالزكوة الزكوة  
 عند انفسكم حتى وهم الذرة واقل منها تجردوها في ملك الولي الذي كان  
 لدى الرب عند بالنقطة فوق وعند بالنقطة تحت وكان عين الحق  
 بما كنتم تعلمون من خطر بشي في ولايته تجده عند الله في الجنة جنة  
 كعرض السماء والارض قد اعد الله فيها كان الابداع مبدعها والامر  
 نفاذ ومن توجه بالله في عداوة الولي يجده عند الله في النار وجه العدا  
 بعد الرحمن وما كان لعدله من نفاذ وسر الامر من كان مؤفياً  
 في الدنيا ما في الجنة والنار وعند الله لو كانوا يعلمون والله يعلمون  
 بصير من كان في ولايته على عليه السلام في الدنيا فهو بصير بعين العلي  
 عليه السلام في كل مقامات صعوده بما لا نهاية الى ما لا نهاية حتى  
 قد علم من كل شي مقامه وافعاله واحواله واقواله شيئاً واحداً  
 وعرف بدتها وختمها وجنتها وجهها ايمانها وكل مقامات اهل النار  
 وما هم ضائرون لانهم ينظرون بالله لا يفترون لو كانوا يعملون  
 قال الله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هوداً او نصارى  
 ملك امانهم قل ها انوا برهانكم ان كنتم صادقين هذه الآيات

عطف على قوله تعالى ووكثروا اليهود اهل مشعر التربع وهم قوم  
يتوجهون بالنسبة في العبادة في شكل التربع مشعرا بالعباد والعبادة  
والمعبود وما يعبد به والنصارى اهل مشعر التثليث وهم عبدا  
الرحمن في هيكل التثليث مشعرا بانفسهم بالعبادية وبالرحمن  
بالمعبودية وبصفاتة التي وصف بها نفسه بالوساطة فكذلك اهل  
المشعرين لن يدخل خبث الاحدية من قال لا اله الا الله رابع اربعة  
والرحمن ثالث ثلثة تلك اماينهم المشركه دخل الخبثه من قال انما  
هو الله واحد يتوجه بوجهه به قل يا محمد ها تو ابرهان التوحيد اى  
ولاية آل الله سلام الله عليهم ان كنتم فى حبه الاحدية صادقين  
قال الله تعالى بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند  
ربه ولا تخوف عليهم ولا هم يحزنون بلى قد دخل الجبان من اسلم  
الله التي تجلى لله لكل بكل عن غير كونا وامكانا واسلم وجهه اى  
الله لله بانهم لا يحكمون فى عالم ومقام الا عن الله وهو محسن  
مشعرا اذا دخل الخبثه واستقر على عرش العظمة بانها شبح من اشباح  
آل الله سلام الله عليهم ولذات الاحد لا سبيل لا مكان اليه فاذا  
اعترف بالمعبودية لآل الله فيها فهو عند ربه فاذا اسلم احد على

اشرت فحين من سلم جاء الاجر من عند الله سلام الله عليهم لان  
 الوارد في لجنة الاحدية اجره لنفسها وهي ملك التوجه وهي من ظهور الله  
 سلام الله عليهم تدوت فقد شهد اولوا البصار فانما بالقطر فيها  
 دخلها وقع اجره على الله ولا خوف فيها لان الاشارة فيها لغيرها ولا  
 حزن لواردها لان الحزن من غير المحزون وليس فيها جته تغاير وتمايز  
 جعل الله تلك المجرخا لصا لنفسه منزها عن شوائب غيره من غير  
 ذكر الله سبحانه الله مبدؤها عما تصفون ان الدين سلموا وجوههم لله  
 بولاية القائم محمد بن الحسن عليهما السلام فلم اجرهم عند الله في حجة  
 حيث وعدته بان ممن على الدين استضعفوا في الارض القدرة و  
 نجعلهم امة اى في القدرة مسلم ما يشاؤون الا وجدوا و نجعلهم الولاية  
 اى نجعلهم المقيمين في اية التوحيد لان تبارك السما والارض المقام  
 اشرف من الاول لان الاول معدوم في صفعتها صدق الله وعده كما  
 قريبا والامن سلم وجهه بولاية القائم عليه السلام خوف عن ولاية الاله  
 والآخر عن ولاية الثاني لانهما صفتهما وان الله قد ظهر مقربين  
 بولاية آل الله سلام الله عليهم من صفتهما لو كانوا ايمانين قال الله  
 تعالى وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى -

ليست اليهود على شيء وهم يملكون الكتاب كذلك قال الذين لا  
 يعلمون مثل قولهم فان الله يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون  
 ان الذين يؤمنون بحمد ٣٥ ولا يؤمنون بالآله سلام الله عليهم قد كانوا  
 عند الله يهوديا ومن آمن ببعض آل الله سلام الله عليهم وكفروا بواحد  
 منهم فكانوا عند الله ضالين قالت اليهود اهل الوقوف في شعر الحد  
 النصارى على آية التوحيد وقالت النصارى اهل الوقوف في ارض الشرى  
 ليست اليهود على شيء من الله وهم يعرفون في الافاق وفي الانفس  
 ان الكتاب اى الحقيقة لا يدرك الا بنفى ما سواها كذلك قال الذين  
 لا يعلمون بالآله سلام الله عليهم مثل قول الموفقين وان الذين  
 اعرضوا عن ابداع الله الجديده في وصف آل الله سلام الله عليهم نظرا  
 من السنة شيعتهم او ابوا عن ذرة عن فعلهم فقد يوردون انفسهم في  
 اهل المشركين قال الله ومن عنده علم الكتاب ليست على شيء من النبوة  
 فان الله يحكم بابداع الحكم عن يد على عليه السلام بين اهل الامكان فيما كانوا  
 في الولاية لآل الله سلام الله عليهم الذين فهم طهرت آية الهوتة و  
 فيه اى وفي على عليه السلام يختلفون قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 انما الاختلاف فيك يا على واذا جرى القلم بذكر حكم الرحمن في يوم

القيمة من يدعى عليه السلام شاء الرحمن ان يجربى ماء الحنوة من سما،  
 عرشه في عروق تلك الكلمات حتى قد شهد اهل الكتاب بان كل  
 الازمان قد كانت يوم القيمة وكان على عليه السلام حاكماً في البداية  
 والنهاية عن الله سبحانه من دخل حصن ولايتي وحكم له بالاحدية من  
 اعرض عنها احكم به بالنار التي هي ما سواها وذلك حكم على عليه السلام  
 يوم القيمة لو كانوا يشهدون حكم الله بحكم الابداع وما فيها في تلك <sup>الكلية</sup>  
 من يدعى عليه السلام لو كانوا يعرفون قال الله تعالى ومن اظلم  
 ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك  
 ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين والمراد لى الحق بالاسم عليه  
 السلام وبالمساجد آله عليهم السلام وبالمسمى الطاهر بالالوهية  
 محمد صلى الله عليه وآله وقد جعل الله تلك الآيات في كل شئ للايمان  
 بها ومن منع من احد منها ومن مظاهاها مما شاء الله فيها فقدم  
 ومنع لجة الاحدية عن ذكر على عليه السلام وسعى في خرابها امكاناً  
 قبل ان يصل الى الاكوان اولئك اى ما سوى اهل لجة الاحدية  
 ما كان لهم ان يدخلوها اى في ولاية آل الله الا خائفين اى عن  
 اشارة غير ذكر على عليه السلام فيها امكاناً او كوناً وليس من اللجدة

الثانية الازلية المترهنة من اشارات غيرها المنعم عن آل الله سلام  
 الله عليهم خلافتهم في الآفاق وفي الأنفس اولئك هم المشركون  
 حقاً قال الله تعالى لهم في الدنيا اخوى ولهم في الآخرة  
 عذابٌ عظيم خزي الدنيا هي بينها عذاب الآخرة لو كانوا يعلمون  
 ان الذين يمنعون الموحدين عن فضائل آل الله سلام الله عليهم فقد  
 ضربت عليهم خزي الوقوف في السجحات الدنيا اى ولايت الثنائيات  
 ولهم في يوم الانكار وهي الآخرة عذاب عظيم اى ولاية الاول والثاني  
 منظر عظمة ولمن اقر لها بالولاية جانت يوم آخرته ونزلت من الله  
 عليه عذاب عظيم قال الله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما  
 تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم وجه الذات الذات لا يمكن  
 التوجه اليه الا بظهوره سبحانه لا يعلم كيف هو الا هو والله سميع عليم  
 قال علي عليه السلام انا والله وجه الله وقال الصادق ع في  
 زيارة جده الحسين ع في ليلة النصف من شعبان اشهد انك وجه  
 الله الذي لم يهلك ولا يهلك ابدا وجه الرب لما سواه كان تجلياً  
 سواه نسبة الله لنفسه تشريفاً وهو غاية الامكان من ادراج  
 كل شيء هالك الا وجهه الكريم والمشرق محمد صلى الله عليه وآله والمغرب

القائم محمد بن الحسن صاحب العصر والامكان والوجه آل الله سلام الله  
 عليهم وجعل الله عدد احرف الوجه اربعة عشر استبناء لآل الله  
 صدقاً ايما تولوا فثم يا اهل الامكان في لجة الاحدية وسواها فثم  
 وجه الله ودام الملك في الملك ونسبة ابداعه لكل بكل قبل <sup>هذا</sup> بعد  
 سواء وان الله واسع عليم صفة الذات الذات لا اشارة عنه وما  
 سواه ابداعه لا من شئ وقد جعل الله القائم عليه السلام حامل  
 الصفات والاسماء ونسبة لنفسه تشريفاً حتى يوقنوا عباده بان الله  
 واسع عليم قال علي عليه السلام من كان ظاهره في ولايتي اكثر من  
 باطنه خفت موازينه ولا يكمل المؤمن ايمانه حتى يعرض بالانوارية  
 فاذا عرفني بذلك فهو مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وشرح صدره  
 للاسلام فصارعارفاً بدينه مستبصراً بشأنه ومن قصر عن ذلك فهو  
 شاك مرتاب ولا يعرف عليه السلام الا بعد كشف البجوات فاذا عرف  
 احد في بيت الجلال فمن تول فثم وجه الله وفي سواها لا يمكن بالواجب  
 لان فيهم حجة الغيرية بل يختص ذلك بالمقام تملك الديار وليست فيها  
 حجة غير وجه الله من وردها فمن تول فثم وجه الله والوجه في فلک  
 نفس ذي الوجه لان فيها كائن امر الله ولا يكون جهة تمايز واشارة

بل هي حرف الظهور من حمى القىوم من ورودها وقد صدق لاهلها ما فيها  
 فلما خلق الله تلك النجمة قال لها كلمي قالت لا اله الا الله الحمى القىوم  
 فقال يسر على وعلا بنحي واردها وهلك خارجها وبخرت وجلابى نت  
 محرمة على تكلمت غير كلامك في سرها وعلايتها فاما الحمى القىوم لا اله  
 الا انا فاعبدني باقامة ذكر محمد وآله سلام الله عليهم فيها والى المصير من  
 اقر لآل الله سلام الله عليهم بانهم وجه المعبود ونفسه المحمود فقد ورد  
 حين غفلة من اهلها وذلك من تعليم الله في كتابه العزيز الحميد وقد  
 قال الصادق عليه السلام ان الآيات نزلت من قبلة المتحير وقال  
 العالم عليه السلام انها نزلت في صلوة النافلة فصلها حيث نزلت  
 اذا كنت في سفر واما الفرائض فقوله عز وجل حيث كنتم قولوا  
 ووجهكم شطره يعني الفرائض لا تصلها الا الى القبلة وتلك الروايات  
 نزلت في سبيل الظاهر وهو طبق الباطن عند هلكه لا يعرفها الا ما  
 اعطاه الله نظره وان الله على كل شيء محيط قال الله تعالى ودالوا  
 اتخذ الله ولدا سبحانه بل له ما في السموات والارض كل له فانيون  
 ان الذين يقولون ان بين الله وبين خلقه ربط ويعتقدون ان عية  
 اخلق ذات الحق ومبدع الابداع ذاته فهذا اتخذوا لله ولدا سبحانه



٢٨٦  
يقول الكافرون علواً كبيراً ما كان بين الله وخلقه فضل ولا وصل و  
الاشياء صنعته ومبدع الابداع فعله ولا علة له سبحانه بل الابداعه  
سما، المقبولات وارض القابلات وما نزل منها كل له امي لحامل  
الابداع محمد وآله سلام الله عليهم فانون امي مطيعون قال الله تعالى  
بديع السموات والارض اذا قضى امراً فاما يقول له كن فيكون  
اي ابداع الابداع والاختراع لا من شئى بانفسها سبحانه اذا شاء امرا  
فانما يقول له كن فصار يكون وجعل الله محمد صلى الله عليه وآله مقام  
نفسه في الابداع والاختراع اذ كان هو الغنى عن الاقران والارتباط  
والامر لله تعالى وفاعل كن عند الحق يكون وذلك تقدير الابداع  
من لدن قديم بديع خبير الله في تلك الآيه بان حكيم القضاة حكيم  
المشيئة في الامضاء لو كانوا يفقهون قال الله تعالى وقال الذين  
لا يعلمون لولا يكلمنا الله اذ اتينا آية كذلك قال الذين من قبلهم  
مثل قولهم شابته قلوبهم قدينا الآيات لقوم يرقنون وقال  
الذين لا يعلمون الله لو يكلمنا الله عن ذاه او اتينا بآية نفسه كذلك  
قال الذين من قبلهم ما ابداع الابداع بعدهم مثل قولهم كلمة الكفر تفرقت  
قلوبهم في سجات الاشباح قدينا الآيات في النفس الافاق بان

المعروف بالذات والكلام صفة محدثة وهي ابداعه لا من شئ وهو  
 لم ينزل كان ولا كلام فلما ابداع الكلام جعلها مخصوص اوليائه وان  
 التغيير في قولهم او ما يتناصفه خلقه وهو لم ينزل على حاله واحدة <sup>جعل</sup>  
 تلك البينات لقوم يعرفون قد اشترت ذكر البينات في تلك الاشارة  
 لعلمهم يعرفون قال الله تعالى انا ارسلناك بالحق بشيراً ونذيراً ولا  
 تسئل عن اصحاب الجحيم اى انا ارسلناك يا محمد ص من الابداع بالحق  
 الحقيقي الذي يمكن في الابداع بشيراً لاهل الجنة الا حدية بآية الالهية  
 من تخلي نفسك ونذيراً لاهل طمطام الواحدية على ما في قوة الابداع  
 وامكان الاخراج من سطوة العدل من نفسك ولاهل الجنة الاولى  
 بشارته وجود انفسهم ولاهل بحر الثانية انذاره حتى يفهم المنطقة  
 بعدل الله المتجلية له بهم في لجة النار ولقد ملأت الابداع بالابداع لا  
 رحمته والاخراج بالاخراج لا انذار نعمة كذلك قد صطفى الله محمد صلى  
 عليه وآله في القدم الذي نفسه على سائر الامم منفرداً على سائر الامثال  
 والاشباه والاشكال قائماً في كل العوالم عن الرحمن في الابداع و  
 الاخراج اذ كان هو الغنى عن الابشار والانذار وهو كما يقول لا تدركه  
 الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ولا تسئل يا محمد عن

اصحاب الحجيم والمراد بالحجيم عندنا الاول واصحابه اثنى عشر نفساً ائمة  
 النار وتقع دلالته الآيه على منظارهم في جميع العوالم والازمان وفي  
 الظاهر لا تسئل عنك يا محمد ص عن عمل اصحاب الحجيم ومن الباطن لا  
 تسئل عن عراضهم لا آيات الحق لانهم يعملون على صورهم المجتبه بما هم  
 اهل على ما هم اهل وما لهم من ثمره النعيم ابداً وفي البطن السابع لا تسئل  
 من ربك عن غفران اصحاب البتحات والاشارات واصحاب الحجيم و  
 الكثرات لان عند شيتك بالسؤال لكانوا هم مغفورين عند الرحمن  
 الا قاتل الحسين ٢ ولا هم بما هم اهل مستحقون بالرضوان ولا تسئل كما  
 ما شاء ربك ونعيماً للدين يكفرون بك وادب سيد التابعين لمحمد صلى  
 عليه وآله في تلك الآيه تبا وبه لا تسئلوا اهل تجة الا حيداً الا عن  
 الله ولا اهل قلزم القدر الا عن ولي الله ولا يتوجهون بالدين كفروا  
 بال الله سلام الله عليهم ولا كلما نسبت اليهم من العلوم والاحوال و  
 الكتب والاجال كذلك قد ادب المؤمنين بابايتهم لعلم يعملون قال الله  
 تعالى ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى يتبع ملتهم قل ان  
 هدى الله فهو الهدى ولن اتبعن اهلهم بعد الذي جانك من  
 العلم مالك من الله من وتي ولا نصير قال الصادق عليه السلام ان

القرآن نزل على اياك اعني واسمعي يا جاره ولن يرضوا عنك يا محمد <sup>الله</sup>  
عليه واله اهل الوقوف في مشعر الحدي من اجل الامكان ولا في اراضي  
اللانهاية نصار حتى تصدق مقامهم قل لهم تلك المشعرين رض  
المشكرين وان هكده مشعر الاحدية الحجة وهي ولاية علي عليه السلام  
وهدي شهد اى الحسين وآل بيته اجل قدر اعندته من ان يخاطبهم الله  
بالاتباع لاهلها اهل الظلام بل المخاطب شيعتهم الواقفون في ارض  
الواحدية ولمن اتبع اهواهم اى ولاية الثلثة التي ثمرتها الوقوف  
في ارض الكثرة بعد ما جاتكم من السماء ولاية علي التي ثمرتها الوقوف  
في ارض الاحدية مشافهة ما لكم من ولاية الله من وتلى الانبي على  
عليه السلام وما من دون الله نصير بالابداع والاختراع له الملك واليه  
ترجعون قال الله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حتى تلاوته  
او تلك يؤمنون به ومن يكفر به فاوذلك هم الخاسرون والمراد  
ال الله سلام الله عليهم وبالكتاب ظهور الله لهم بهم وهم يظنون  
ظهورهم انفسهم حتى الظهور بحيث لا يدلون في مقاماتهم في عالم  
الا عن المنظر المطلق ولما سواهم حتى الامكان بالامكان لكن كل  
بما هم اهله بالابداع وما في امكانها بالاختراع وفي فوقها بالابداع

جل جلالهم لا ينامون لئلا يشعروا في عوالم الأماكن والأماكن عن  
 التلاوة من القرآن أولئك يؤمنون بالله وحده لأنهم لا يدلون إلا  
 عن نبيه وحده ومن يخبر به ابي بالقائم محمد بن الحسن عليهما السلام  
 في حياته ورجعته وظهور دولته أولئك هم النجاسرون لأنهم خسروا في  
 حياتهم بالتلاوة لأنفسهم عن تشيخ اشترآ، آية نفسه الذي قد <sup>جعل</sup>  
 إمكانه فيكشئ ولذلك الأغراض كانوا من النجاسين <sup>سئل</sup> عن الأمام  
 ابي عبدته عليه السلام عن قول نبي عز وجل الذين آتيناهم الكتاب  
 قال نبيهم عليه السلام هم الأمة عليهم السلام قال نبي تعالي يا بني  
 اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على <sup>الغيا</sup>  
 خلق نبي القرآن على هيكل التوحيد لاني تكرر ولا محاربل ابداع فوق  
 الأبداع وما لا ابداع وما لا ابداع الرحمن فيه من نفاذ لاهل لافدة  
 تلك الآيات نفس واحدة وما فيها الا سر الله المكنونة من مقامات  
 آل الله الظاهرة وها انا ذا ابداع باهر الله فيها فوق ما ابداع من قبل  
 اسرائيل اسم الله الواحد وبه كل الأسماء والصفات وجمع نبي كلها  
 في التسعة من ابناء الحسين ٤ اى اذكر وايا آل نبي نعمتي اى آية الآ  
 التي مخصوصة لنفسى التي انعمت عليكم اى قد جعلكم محال تلك الآيات

لانفسكم وشبهها منكم للعالمين واني فضلتكم بفضل المكنة في  
 حق الخلق على العالمين وان فضل الله لآل الله سلام الله عليهم  
 لا يدركه احد بل ان الاشارات في ذكر فضلهم هي فضل ذكرهم  
 الطاهرة لما سواهم سبحانه لا يعلم احد فضلهم قال رسول الله صلى  
 عليه وآله يا علي ما عرفك الا الله وانا الان كما كان لا يعرفون  
 انفس الحق الا الحق والله على كل شي شهيد قال الله تعالى واتقوا  
 يوماً لا تجزى نفس عن نفس شيئاً ولا يقبل منها عدل ولا خلق لله  
 القرآن على حبل التوحيد تفغها شفاعته ولا هم ينصرون يا أهل  
 الأبداع والأخراع اتقوا عن الشرك في ظل آل الله سلام الله عليهم  
 ليوم الأحديّة آية التوحيد لا تقدر لغير أهلها بالأبداع للبراءة  
 عن نفس من شيء ولا يقبل من غير عدل لانها آية لا يعاد لها في  
 السموات والأرض شيئاً ولا تنفع لاهلها شفاعته لان أهلها  
 كانوا آية الرحمن في الفنى ولا الخارجها لان الخارج عنده مشرك  
 ووعد الله حتى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن  
 يشاء ولا هم يقدرون بان ينصرون انفسهم بولاية علي عليه السلام  
 في ذلك اليوم لان القضاء فيه حرت ولا امر الا لله والملك مؤيد

بِسْمِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ قَالَ تَبَّ تَعَالَى وَإِذَا بَدَأَ ابْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتِ  
فَاتَمَّحْنِ قَالَ أَنَّى جَاءَ عِلْمُكَ لِلنَّاسِ أَمَّا مَا قَالَ مِنْ ذَرِيَّتِي فَإِنَّ  
لَا يَبْنِي أَلِ عَهْدِي الظَّالِمِينَ وَإِذَا شَرَفَ ابْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِمَقَامِ شَيْخِ  
كَلِمَاتِ آلِ اللَّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَلَمَّا دَخَلَ لِحْجَةِ الْأَحَدِيَةِ فَا تَمَّحْنِ بِسْمِ الْوَاحِدِ  
آلِ تَبَّ لَهُ وَجَعَلَهُ لِلنَّاسِ أَمَّا مَا أَيْ شَيْعَهُ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا لَبَسَهُ  
قَمِيصَ الْأَمَامَةِ شَجَّ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لآيَةِ تَفْرِيدِهِ عَظُمَتْ فَمَتَّقَاهُمَا  
قَالَ مِنْ ذَرِيَّتِي أَيْ يَا رَبِّ شَرَفَ بِآلِ اللَّهِ سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ لِكُلِّ مَجْمُوعٍ  
صِفَاتِي وَأَسْمَائِي وَرُودِ تِلْكَ اللَّحْجَةِ الْقَدِيمَةِ قَالَ تَبَّ سُبْحَانَكَ لَا يَبْنِي أَلِ  
أَحَدِ تِلْكَ اللَّحْجَةِ إِلَّا بَطْرُكَ وَهَذِهِ مُخَصَّصَةٌ لِفُؤَادِكَ وَلَا يَبْنِي أَلِ عَهْدِي أَيْ  
وَلَا آيَةَ التَّوْحِيدِ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْأَعْرَاضِ عَنْ آلِ  
اللَّهِ سَلَامَ عَلَيْهِمْ وَقَدْ حَرَّمَ تَبُّ تِلْكَ الْكَلِمَاتِ لِلظَّالِمِينَ سَلَّمَ الْمُفَضَّلُ  
عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ تَبَّ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا بَدَأَ ابْرَاهِيمَ رَبَّهُ  
بِكَلِمَاتٍ مَا هَذِهِ الْكَلِمَاتُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هِيَ الْكَلِمَاتُ الَّتِي تَقَالُ مَا  
أَدْمَى مِنْ رَبِّهِ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهِيَ أَنَّهُ قَالَ يَا رَبِّ اسْأَلْكَ تَحِيَّةَ مُحَمَّدٍ  
وَعَلَى وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ الَّتِي تَبَّتْ عَلَى فَتَابَ عَلَيْهِ أَنَّهُ هُوَ لِقَوْلِهِ  
الرَّحِيمِ فَكَلَّمْتَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ فَا تَمَّحْنِ قَالَ تَمَّحْنِ

٣٦١  
الى القائم عليه السلام اثني عشر اماماً علي وحسن والحسين وتسعة من  
الحسين سلام الله عليهم قال المفضل قلت له يا ابن رسول الله  
فاخبرني عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال  
يعني بذلك الامامة جعلها الله في عقب الحسين عليه السلام الى  
يوم القيمة فقلت له يا ابن رسول الله فكيف صارت الامامة في  
ولد الحسين عليه السلام دون ولد الحسن وهما جميعاً وولد رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسبطاه وسيد شباب اهل الجنة فقال  
ان موسى وهارون بنيان مرسلان اخوان فجعل الله النبوة في  
صليب هرون دون صليب موسى ولم يكن لاحد ان يقول لم جعلها  
في صليب الحسين دون صليب الحسن عليهما السلام لان الله عز وجل  
جعل هرون حكيم في افعاله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون قال  
الصادق عليه السلام وقد كان ابراهيم نبياً وليس بامام حتى  
قال الله تع اني جا عليك للناس اماماً قال ومن ذريتي قال  
لا ينال عهد الظالمين من عهد صنمها او وثناً لا يكون اماماً و  
قال الرضا عليه السلام ان الامامة اجل قدرها وعظيم شأنها و  
مكانها وامنع جانبها وبعده غوراً من ان يبلغها الناس بعقولهم او



بنا لوها بارأهم ويقوموا اماماً باختيارهم ان الامامة خصت  
 عز وجل بها ابراهيم الخليل بعد النبوة والخلة مرتبة بالله وفضله  
 شرفه بها فقال اني جاءك للناس اماماً فقال الخليل سرور  
 بها ومن ذريتي قال الله لا ينال عهدى الطالمين فطلت بهذه  
 الآتية امامة كل طالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم  
 اكرمته عز وجل بان جعلها في ذريته واهل الصفوة والتهامة فقال  
 عز وجل ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلنا جعلنا صالحين و  
 جعلناهم ائمة يهدون بامرنا واورسنا اليهم فعل الخيرات واقام  
 الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم ترل في ذريته شرها  
 بغض عن بعض قرنا فخرنا حتى ورثها النبي صلى الله عليه وآله قال  
 عز وجل ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي و  
 الذين امنوا معه والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها علياً  
 عليه السلام بامر الله عز وجل على رسم ما فرضها فصارت في ذرية  
 الاصفياء الذين اناهم الله العلم والايمان بقوله عز وجل وقال  
 الذين اتوا العلم لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهي في ولد  
 على خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله قال

تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام  
 ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطاعة  
 والعكاكيز والركع السجود والمراد بالبيت في البطن التاسع بيت  
 الهوتية وهي بيت التوحيد وهو اول بيت تحلى به بالابداع لها بها  
 وجعلنا آية لنفسه القديمة مدلة بان لا اله الا الله العلي العظيم  
 في البطن الثامن بيت الالهوتية وهو اول بيت قد وضع بالعلم  
 المطلق مستويا على مادتق وحل وفي البطن السابع بيت الاحدية  
 لله الواحد الفرد وهي اول بيت قد وضع لله ربه في عالم اللاهوت  
 بيده لمحمد صلى الله عليه وآله وفيه فهو هو لا سواه وفي البطن الحادي  
 عشر بيت القدر وهو اول بيت قد وضع في عالم الجبروت عن يد محمد  
 صلى الله عليه وآله لعل عليه السلام وفيه فهو هو بالاستقلال و  
 هو مقدر التقدير في البقاء والبقاء لمن في تلك العوالم باذن  
 الرحمن وهو عرش الحق والرحمن على العرش استوى وفي البطن  
 الرابع بيت البدار وفي البطن الثالث مخرج الحسين وفي البطن  
 الثاني قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وفي البطن الاول ما قال  
 الرحمن ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى

للعالمين الخ ان تفسير هذه الآية الشريفه لاهل الحقيقة كانت بنفسها  
 كل على معانها يعرفون الأبداع بالبيت وبالبيت الناس كل شيء ولا يعرفون  
 الآتية ولا في شيء من دلالة الآية الا هو كذلك قد ابداع المبدع النفس  
 الناس لو كانوا يشعرون واذا اخرجت الآية عن الجبوتة الامكانية  
 حقيقتها قد طهرت تفسيرها بما اراد الله من دلالتها في صقع واحدتها  
 ولقد شاء الله بالبيت محمد صلى الله عليه وآله وبالمنابة الصمدية المفضولة  
 المتجلية لها بها وبالناس آل الله سلام الله عليهم لا نعم اهل الاثنان  
 لله في الله خاصة وبالامن امنية الهوية المشرقة عن اشارة ما  
 وبالاتحاد قابلية البيت بالاحدية الابداعية المقدسة الشرقية  
 الغربية وبالمقام مقام نفسها وهو على عليه السلام عند الله سما  
 خليلا وقد جعل الله ذلك المقام مصلى لاهل الاثنان جميعاً مقضياً  
 لانها اول مقام الفرق في الامكان جعل الله ذكر نفسه في ذلك  
 المقام بالعدو والاصال في تلك البيت بقوله آياك نعبد وآياك  
 نستعين وذلك دين الله المستقيم وبالعهد الشهادة لله عن آية  
 ما سواه وبالابراهيم على عليه السلام وبالاسماعيل الحسين عليه السلام  
 لانهما قتلا بالسيف وحده عذب الله قاتلها بجميع الأبداع وان الله

عادل قدير وبالظهورية الاحدية المتجلية بالاشياء منها لاجل محمد  
 صلى الله عليه وآله حتى يستقر وايفها لاجل محمد صلى الله عليه وآله  
 حتى يستقر وايفها الطائفون وهم اهل لجة لبضياء يطوفون حول  
 محمد صلى الله عليه وآله فوق عرش البهاء والعاكفين اهل قديم انصاف  
 وهم يعاكفون في آية محمد صلى الله عليه وآله في بلد الرحمن والراكون  
 هم اهل قديم الخضر ايركون لبارئهم في قطب منطقة النساء باسم  
 محمد صلى الله عليه وآله حامل الابداع والسجود وهم اهل تيم طمطم الحمراء  
 يسجدون لله لآية محمد ٣٥ في النفس والافاق في حرم الحسين عليه  
 السلام اذ جعل الله سبحانه بيت الاحدية حرجاً لآل الله سلام الله  
 عليهم وامننا من اشارات ماسواهم لا تخفى يستحون بوصاية رسول  
 الله صلى الله عليه وآله دون ماسواهم واتخذ الله من مقام علي عليه  
 السلام ظهور الولاية لانفسهم المقدسة ظاهرة وقد عهد الرحمن الى علي  
 والحسين عليهما السلام باظهار القيومية لبطرانية محمد ٣٥ في عوالم  
 الامكان لاهل البهائم والجمال والواقين في ارض النساء من  
 الطائفين في حركاته حول الرحمن والعاكفين في مسجد احرام والرا  
 السجود للشي المعبود الذي لا اله الا هو المحمود وان الله جعل الطاهر

لباطن قبر محمد صلى الله عليه وآله عند الرحمن ذلك البيت لا يدفن في حرم آية  
 الله المظهر وان الأول والثاني لا يدفنان في تلك البيت لمحة قد  
 اخذها عن هذا البيت قدره الله وقد جعل الله في قبر الأول السلام  
 سلام الله عليه وفي قبر الثاني ابا ذر رحمة الله عليه ولا يسكن الأول والثاني  
 في خفرهما الا لمحيين لمحة وقت وفاتهما ولمحة يوم الذي يخرجهما الله  
 عليه السلام في حجته للانتقام وفي تلك اللحيين بالحقيقة ما كانا نسا  
 فقد ظهر الامر على طريق العدل لتطهير البيت في تلك اللحيين لاهل المشي  
 وهذا معنى قول الرسول ص عليهما لا تسكنان في خفركما الا لمحيين  
 قد اشرت للاعراف في تلك الاشارات من الاكبر الحجراء لعلمهم في بيت  
 الله يستقيمون قال ابو جعفر عليه السلام نزلت ثلثة اجار من الجنة  
 مقام ابراهيم وحجر بنى اسرائيل والحجر الاسود استودعته ابراهيم  
 ابيض وكان شبه بياض من القراطيس فاسود من خطايا بني آدم الحد  
 قال الله تعالى واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً وارزق  
 اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر فمقتة  
 قليلاً ثم اضطرهم الى عذاب النار وبئس المصير اذ قال على عليه السلام  
 رب اجعل الية محمد صلى الله عليه وآله في الامكان والاكو ان هذا بلداً

انا خالصا لك وحدك لا شريك لك انا عن ذكر ما سواك  
 وارزق اهلنا من الثمرات من قدرة الابداع وخرع على ما شئت  
 من امن بمنهم بآية الذي لا اله الا هو وبالعام عليه السلام <sup>الذي هو</sup> هو  
 الاخر غدا الرحمن قال الله عز وجل ومن كفر بآية الاحدثة التي هي  
 بلدة محمد صلى الله عليه وآله فامتعه بالتجلى قليلا لبقا آل الله سلام  
 الله عليهم وذلك امر الله الى علي عليه السلام بعد وفاة محمد صلى الله  
 عليه وآله بالغزاة لساع الكفار بالحيا، قليلا ثم اضطر الله الاول  
 الى ولاية نفسه عذاب النار وبئس المصير الى عدل الله الذي لا يولى  
 من دونه من ثمرات تلك البلدة ما اشار الكاظم عليه السلام في قوله  
 الرحمن حين سئله يحيى ابن اكرم عن قول الله تعالى سبعة اجر نفقة  
 كلمات الله ما هي فقال عين الكبريت وعين اليمين وعين <sup>البحر</sup>  
 وعين الطبرية وجمعة ناسيدان وجمعة افريقية وجمعة ناجر وان  
 ونحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى اذ قد قصد عليه  
 السلام من كل عين رتبة من مراتب المشية وجمعة من الخبثات <sup>التي</sup> سبعة  
 من جنان الهوية فقد نفذت وما ابداع الابداع بمثلهن ونفذ  
 ثمرات تلك البلدة لانهما قد تدوت من يد الله لو كانوا يعلمون

قال الصادق عليه السلام هو ثمرات القلوب اى حبهم الى الناس لو  
 كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقد جعلهم الله محال محبة كنت  
 مخفياً فاجبت ان اعرف فخلقت الخلق لكنى اعرف نحن الاعراف  
 الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا ونحن الرجال على الاعراف  
 نعرف كلا بسيماء افئدتهم قال الامام عليه السلام من اراد الله بد  
 بكم ومن وحده قبل عنكم ومن قصده توجه بكم قد اظهر الرحمن ببدء  
 الثمرات فى تلك الكلمات للذين يريدون ببدء الرحمن ولا يخرجون  
 عنها بالعلو والافساد وقد جعل الله العاقبة لو كانوا يعقلون فاقبل  
 الله تعالى واذا فرغ ابراهيم القواعد من البيت واسمى سبيلاً نبياً  
 تقبل منا انك انت السميع العليم وقد اخبر الله سبحانه بان  
 قواعد بيت الواحدية من على الحسين عليها السلام قد تحققت  
 واذا قال على عليه السلام وابنه الشهيد عليهما السلام ربنا رضينا  
 تقبل منا تجلينا لما سوانا وتقبل منهم اية احديتك فهم منا ولنا  
 كانت تلك الآية لا ينبغي لك الا لنفسها وما فى امكانهم ارفع منها  
 انك انت السميع ولا وجود للمسموع لديك وانك انت السميع العليم  
 ولولا دعائهم لم يقبل الله توحيداً من متوحد وقد تقبل الله دعائهم بها

انفسهما القبول نفوس الموحدين انفسهم بان لهم الجنة شهدان  
 للعالمين جليل ولا يدركه الا اهل الحقيقة اذ نبيا البيت على اربع  
 قوائم القوائم الاربع لاهل التبريع واهل الوحدة نفس الاحدية  
 واهل الاولى ركنا على هيئة التسبيح مصبغا على صبغة النبوة <sup>بنو</sup>  
 البيضاء <sup>بنو</sup> ركنا على التوحيد لله الصمد المجيد بلون البياض وركنا على  
 هيكل التمجيد مصبغا على صبغة النبوة بلون الصفرة وركنا على شجر  
 التهليل مصبغا بالولاية على حرف التهليل ملونا بلون التخصير <sup>ركنا</sup>  
 على صورة البكير مصبغا على حسن التشبيح لآل الله حامل التهليل <sup>متمم</sup>  
 بحمزة التمجيد كذلك رفعا البيت تلك القواعد في كل العوالم تعلمكم  
 بايات الله يوقنون قال الله تعالى ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن  
 ذرئتنا ائمة مسلمة لك وارزنا منا سكنا وتب علينا انك انت العزيز  
 الرحيم اذ قالوا ربنا واجعلنا اية لفسنك سالمة من دلالة غيرك مسلمين  
 لك وحدك ومن ذرئتنا ائمة مسلمة سالمة عن حكاية غيرك وارزنا اى  
 في انفسنا وذرئتنا ولايتنا المتجلمة لنا بنا وتب علينا بايجاد نوا <sup>يتك</sup>  
 لنا بنا انك انت التواب الرحيم وان السؤال بالنبوة لاجل ايجاد  
 التوابية من الله بانفسهم وظهر ذلك الاسم فدكان في بحبوحة عبود <sup>هم</sup>



للطاعة الربوبية بابداع ذلك المقام في موضع عبوديتهم وذلك امر  
 وقد كان وعد الله مفعولاً قال الله تعالى ربنا وابعث فيهم رسولا  
 يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم  
 والمراد بالرسول محمد صلى الله عليه وآله اذ دعى على عليه السلام بذلك الدعاء  
 ربنا وابعث في مقامات ذريتي باية سفارتك الكبرى الذي هو محمد صلى  
 الله عليه وآله يتلو فيهم وعليهم آيات نفسه الذي هي آياتك وتعليمهم  
 الكتاب لتجلى الربوبية وبالْحِكْمَةِ لتجلى العبودية ليزكيهم ويزكيهم بربوبية  
 نفسه لتجلى فيهم بهم التي هي آية غرتك انك انت العزيز وعزة  
 الذات الذات لا بيان ولا اشارة عنده لا يعلم غرته الا هو والغرة  
 المشيرة غرة آل الله سلام الله عليهم نسبة الله لنفسه لانهم نفساً  
 في عوالم الابداع والاختراع مدلاً بان لا اله الا هو العزيز الحكيم  
 ابداع لكل على ما هو اهله وما هو اهله الا آية الذي هو هله لكل بكل  
 حكمته ايجادوه وهو الحكيم الخبير قال الله تعالى ومن يرغب عن ملة  
 ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفينا في الدنيا وانه في الا  
 لمن الصالحين اذ قال الله سبحانه مخبراً عما في الامكان ان الذين  
 يرغبون في ولاية علي عليه السلام يعرفون انفسهم وما يرغبون

الاحدى ملة ابراهيم الامن بسنة نفسه ولقد اصطفى الله علياً  
 عليه السلام بصفوة نفسه في الدنيا اى الاخرع وانه في اول  
 الابداع يوم الآخرة لمن الدين يصلحون انفسهم بدلالة عن الله  
 والى الله وليه واولئك هم آل الله وهم الصالحون قال الله  
 تعالى اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين اذ قال  
 الله لعلي عليه السلام في اول ذكر الامكان له به اسلم بلامه آية  
 نفسه عن ذكر غيري وكن آية نضى قال اسلمت بكل رب العالمين  
 قال الله له فضلك فضلى وانا رب العزة على العالمين قد ملئت  
 بتلك فضل الله الملكة في الابداع والآخرع على العالمين قال  
 الله تعالى ووصى بها ابراهيم بينه ويعقوب يا بنى ان الله  
 اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون اذ خبر الله  
 آل الله سلام الله عليهم لانفسهم اذ وصى بآية الاحدثة على بنه  
 اى الحسين عليهما السلام ويعقوب اى الحسين عليه السلام على  
 الأمة يا على ان الله اصطفى لكم الولاية عن نفسه فلا تشركن  
 الى شئى الا وانتم بعين الله تنظرون وبانفسكم الذى نفسه  
 لان الله قد اصطفى انفسكم بانفسكم فلا تموتن الا انتم بانفسكم

مسكون

مسلمون قال ابو جعفر عليه السلام في قوله غر جبل ووصي بها ابراهيم  
 بولايته على عليه السلام وقال الرضا عليه السلام ولاتيه على عليه  
 مكتوبة في صحف الانبياء ولم يبعث الله نبياً الا بنبوته ووصيه على  
 عليه السلام قال الله تعالى ام اتم شكراً اذ حضر يعقوب الموت  
 اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدى قالوا نعبد الهتك والـ  
 ابائك ابراهيم واسماعيل واسحق الهاء واحدا ونحن لمسلمون  
 هذه الآية فحاجته للذين يتوجهون الى الله بمشعر الامكان ويرحمون  
 في معرفة آل الله سلام الله عليهم غير ما شاء الله فيهم ام كنتم موجودين  
 اذ حضر القضاء بتعلق الامضاء اذ قال لبنيه الاذن والكتاب  
 ما تعبدون من بعدى قالوا نعبد الله متجليك الذي خسر فكنا ابانك  
 المشته والارادة والقدر لا من شئ الذي هو قد كان الها غير  
 ما لوه وواحد غير معدود وتعبدوا بما وصف نفسه بان لا اله الا  
 هو ونحن له امي ولاتيه الكبرى على عليه السلام مسلمون بتسليم طوره  
 العظمى الذي جعل الله لنفسه الكبرى وانفسنا سالمين عن ولاتيه  
 غيره لان اسلامنا في كل العوالم به تدوت دون غيره ونحن  
 لذلك له مسلمون قال الله تعالى تلك امة قد خلت لها ما كسبت

ما كتبتم ولا تسئل عما كانوا يعملون حرف الاشارة اشارة الي  
 آل الله سلام الله عليهم تلك امته قد امضت لهم القضاء بولايته  
 الرحمن ولكم اي اهل الانكار للولايته ما كتبتم قد قضت ولكن  
 الله لا يجري الامضاء لاجل البداء انما ما للجنة عليكم ولا تسئلون  
 عما قدمت ايديكم ولا عما كانوا اهل المحبة يعملون لان الله لم  
 يسئل عن شيء بعمل شيء ولكن الله سيسئل عن كل عمل حكم كل  
 شيء لان لا يقول احد لولا يقدر الله في ذلك لكنت من العاين  
 قال الله تعالى وقالوا كونوا هودا او نصارا تهتدوا قل بل منتهى  
 حنيفا وما كان من المشركين وقالوا الذين يخرجون عن بيت  
 الرسوله للذين يستقيمون في بلد الواحديه كونوا في علي عليه السلام  
 قالوا او غاليا تهتدوا قل يا محمد صلى الله عليه وآله ان ولايت  
 علي عليه السلام لدي اية الاحدية وصرطه مستقيم وهي غاية  
 الابداخ في دين الرحمن وهذه ملة ابيكم ابراهيم اي المشية حنيفا  
 وما كان من ورود ذلك المقام من المشركين لان المشرك ما كان  
 له فيه كونا او اسكانا ذكر من غير ومن اورد نفسها في الولاية  
 عصمها الله عن الاشارة وقد كانت عند الله من المتوحدين -

قَالَ رَبِّ تَعَالَى قَوْلُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى  
 إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى  
 وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا تَفْرُقَ بَيْنَ أَحَدِهِمْ وَتَكُنْ لِمُسْلِمٍ  
 قَالَ رَبِّ لِكُلِّ الْأَشْيَاءِ وَمَا فِي قُوَّةِ الْأَبْدَاعِ وَالْإِخْرَاجِ أَوْ رَدِّهَا  
 فِي لُجَّةِ الرُّهُوتِ وَمَا أُنزِلَ مِنْ آيَةِ تَجَلِّيهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أْبَدَعَ رَبُّهُ عَلَى  
 إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَاسْحَاقَ  
 وَيَعْقُوبَ الْحَسَنِ وَالْأَسْبَاطِ ذُرِّيَّةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا أُوتِيَ  
 النَّبِيُّونَ مِنْ وِلَايَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا تَخْرُجُوا عَنْ آيَةِ أَحَدِهِمْ  
 بِالْتَفْرِيقِ لِأَنَّ مِنْ فَرْقٍ بَيْنَ أَحَدِهِمْ كَمَنْ فَرَّقَ فِي الْأَبْدَاعِ وَ  
 مَا خَلَقَكُمْ رَبُّهُ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَمَا تَرَى فِي حُكْمِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَادٍ  
 وَقَوْلُوا نَحْنُ فِي تِلْكَ الْآيَاتِ وَالذَّلَالَاتِ لَهُ أَيْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ مَدْلُونٌ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ حَذَرَكُمْ نَفْسَهُ وَجَعَلَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ مَقَامَ نَفْسِهِ فِي الْعَلَامَاتِ وَالْحِكَايَاتِ وَأَنْتُمْ لَهُ مُسْلِمُونَ  
 لَوْ كَانُوا تَسْلِمُونَ وَالْأَمِنْ لَمْ يَسْلَمْ بِأَنَّهُ نَفْسُ اللَّهِ فَقَدْ فَرَّقَ بَيْنَ  
 آيَاتِ اللَّهِ وَقَدْ كَانَ بِذَلِكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَالَ رَبُّ تَعَالَى فَإِنْ  
 آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ فَقَدْ أَهْتَدُوا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ

فيكفيكم الله وهو السميع العليم ان الله سبحانه جعل في كل  
 آية عن نفسه حتى يعرف بها وجعل تلك الآية مقام آل الله سلام  
 عليهم خاصة لانها منهم تحققت وبهم تزوت وعليهم دلت  
 فان آمنوا بدخول اقدتكم في ذلك البلد الحرام مثل ما جعل الله  
 فيكم فقد اهدوا الى صراط الله العزيز الحميد وان تولوا فان  
 الخراج عنها في اديار وشفاق فيكفيكم الله وبآية نفسه اوكف  
 بربك انه على كل شيء محيط وهو موجود في غيبتك وخصرتك بما  
 تحل الله لك بك وهو السميع العليم كفاية الذات ابداع الكفاية  
 وهو سمعه وعلمه بلا تعابير لفظ ولا معنى ولا يعلم كيف هو الا هو با  
 الاسماع عرف ان لا سمع له وباختراعه العلم عرف ان لا شيء و  
 هو العنى لم ينزل كان ولم يك شيئا والان كما كان سبحانه عما  
 يصفون قال ابو جعفر عليه السلام انما عني بذلك عليا وفا  
 واحسن الحسين عليهم السلام وقد جرت بعدهم في الامة عليهم  
 ثم رجع القول في الناس فان آمنوا يعني الناس مثل ما  
 به يعني عليا وفاطمة وحسن والحسين والامة عليهم السلام فقد  
 اهدوا فان تولوا فانما هم في شقاق يعني الناس انتهى

قال الله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عا  
 صبغة الله على عليه السلام لان الله قد صبغته في لجة الابداع لصبغة  
 اية نفسه ومن احسن من آية الله على وليا الذي قد جعله الله ملا  
 لعظمه نفسه ونحن اى آل الله سلام الله عليهم الله عابدو بما و  
 نفسه بابداع آية بان لا آله الا الله الحى المعبود وقول الله نحن  
 على قول الله امنتم وقال الله اشارة بتلك المقام عن لسان وليه  
 وانا اول العابدين وقال ابو عبد الله عليه السلام فى قوله عز وجل  
 صبغته الله صبغة المؤمنين بالولاية فى الميثاق الحديث قال الله  
 تعالى قل اتحاجوننا فى الله وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم  
 اعمالكم ونحن له مخلصون قال الله بحسبه قل للذين لا يرضون  
 فى ولاية على عليه السلام اتحاجوننا فى آية الاحدية لله الفرد هو  
 ربنا بابداعنا وربكم بابداعنا انفسكم لانا صنائع الله ونحن  
 صنائعنا وما غير الله ابداع ولا صنع ولنا انفسنا وهى اعمالنا  
 جعلها الله آية نفسه الذى ليس كمثل شئى ولكم اى هل الخروج  
 عن لجة الاحدية اعمالكم سبحات الجمال ان كنتم مؤمنين وظلمات  
 الظلال ان كنتم كافرين ولستما على شئى من التوحيد ونحن منظرنا

في العوالم عاملون لله مخلصون بجليص آية الله عن غيره وكنا من  
 الصادقين قال الله تعالى ام تقولون ابراهيم واسماعيل سبحان  
 ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى قل انتم اعلم ام  
 الله ومن ظلم ممن كنتم شهاده عنده من الله وما الله بغافل عما  
 تعملون ام تقولون ان اهل لجة الهوتيه عن محمد وعلى والحسن  
 الحسين والائمة من ذرية الحسين عليهم السلام كانوا اوصياء في  
 عرش الواحدية والرحمانية قل للذين يفترون على الله الكذب  
 ها تو ابرها نكم انتم اعلم ام الله الذي ابدعهم لنفسه لا يخربون  
 بقدره الله منه الى غيره وانتم من الذين يظلمون انفسهم بكمنا  
 شهادتهم في الامة حيث جعل الله فيكم ذلك المشعر بشهادة الاله  
 لهم وما الله بغافل عن شئ سيجزيهم الله وصفحهم يوم القيمة عما  
 كانوا يعملون حتى الشعر بالشعر والقشر بالقشر ومن يعمل مثقال  
 ذرة خيراً يره من فضل على عليه السلام ومن يعمل مثقال ذرة  
 شراً يره من عدل على عليه السلام لان الله قد جعله الوقف  
 على السرير كلاً ثم هولوآء وهولوآء من عطاء ربك وما كان عطاء  
 ربك محطولاً قال الله تعالى تلك امة قد خلت لهما ما كسبت



ولكم ما كتبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون ولقد اشترت فيها  
اليها والى هيهنا قد اخذت القلم من الجربان باذن الرحمن في  
تفسير خبره تام من اول الكتاب وصله الله على محمد وآله اجمعين  
والحمد لله رب العالمين

قد انشا عليه السلام  
للخبر والسنة من القرآن  
قال الله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما وليتم عن قبلتهم  
التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يحيى من يشاء الى  
صراط مستقيم ولقد اراد الله في عالم لاهوت الفعل من الناس  
نفس الاذن والاجل والكتاب اذا انهم قالوا الارادة والقدرة  
والقضاء ما وليهم عن قبلتهم التي هي المشيئة قل انها قالت  
تحي لله المشرق الابداع له به بنفسى ثم لمعرب الاختراع له به بحسمى  
ولم تروا في ملكوت السموات والارض شيئا الا وانه هو اياته  
لعلاني ذلك قد خلقها ابتداءه لنفسه وطلعه لحضرة وهديته  
لعظيمة ومراة كينونيته يمد بها اليها من يشاء من عباده اذا انها  
قطاس عدل لله يعادل في ميزان ايتها بمثل ذائتها و  
نفسايتها بمثل كينونيتها وانها هي صراط يدعو من نفسها الى

نفسها وتصرح باللاهوتية كأنها هي ليست كلمة الأزلته ولا هو  
 غيرها ولقد نزل بعد القرآن من لسانها حيث قال وقوله  
 ان ربي على الصراط مستقيم وانت يا ايها الناظر الى طلعة العجا  
 واثرب ماء الفناء في كأس البقاء من ايدي القضاة فاصرف  
 كل حرف من كتاب الهماء البهائم بما اشرفاك من شمس البقاء وعرفنا  
 من حكم الامضاء بان في حقيقة الانشاء حكم عنصر الماء بمثل  
 الهواء وان ذلك هو المنهج البيضا في طلعة الحمراء والورقة  
 البيضا والقصورة الصفراء والشجرة الخضراء وان ذلك تفسير  
 افي البيان لايات المعاني في النفس والافاق وان التفسير  
 مقام البيان لا يمكن للاشارة في الامكان لانه هو مقام صر  
 الظهور في طلعة الاحدية بنفي ذكر الجنت ونعت البات وسبحان  
 الله رب العرش عما يصفون فاذا تلججت لعرفان معاني  
 المعاني فاعرف ظهورات مقامات الابواب بان التفهاء  
 يقولون بما نزل بعد من قولهم هم اهل النار بعد طبقة الاولى  
 واولئك الذين لم يعتدوا بعليته آل الله عليهم السلام في  
 سلسلة الوجود ولم يوقن بان من الله لا ينزل شيئا الا بهم ولا

يرفع اليه شيئاً الا بهم فانه هو من لسفهما، الدين ليحشرون في لنا  
وانهم اليوم قوم يقولون للدين اتبعوا حكم الله وصلوا لتقارب  
المقدس من قبل بان رضوا في عرفان الابواب بطلعة تحت البات  
وصرف ظهور النار في رتبة ليراب فانتم ان كنتم على حق فكيف تصور  
بذكر طلعة النار بين الناس ويصمتون بعض الناس عما هم يقولون  
فيه من قبل وان اليوم متوجهون الى الكعبة بالصمت قل ان الحكم  
لله هو الذي يحيى ويميت ويا مروني يفعل ما يشاء كما يشاء  
بما يشاء وان له المشرق والمغرب وما بينهما فان تصفوه علاته  
بين الناس فانتم كنتم اوليائه وان الله لغني عما انتم تصفون  
ومن يقل ان الابواب الذين يحلون باذن الله اموات في حكم  
الكتاب فاولئك هم اصحاب الاول عجل الله في نعمته واولئك  
هم الخاسرون وللساظر في اجته الملوك ينبغي ان يفسر القبله محمد  
رسول الله ص في عرش اللاهوت والمشرق بالحسن عليه السلام  
في عرش الجبروت والمغرب بالحسين في عرش الملوك وان  
ذلك صراط عدل للدين جعلهم الله في ارض الناسوت وللمن هو  
ناظر في جوهرات الذاتيات ينبغي ان يفسر تلك الاية في

انهم الناس في حكم  
عجابه وانهم  
رسول الله ص

جنان الأحديده وشؤوننا الواحديه وطهورات الرحمانية بالآيات  
 اللاهوتية والعلامات الجبروتية والدلالات الملكوتية والاشباح  
 الناسوتية بما شاء الله في نفسه وادون لعبده وان ذلك شرح  
 من طمطم يم جعفر الاكبر سوف ارشحاك باذن الله رشحيا بعلبك  
 ما لم يكن تعلم من قبل وهو فاجعل طير المدف في غيا هب تلك  
 الكلمات الف اللينيه ثم طير المصنف في مستترات تلك الدلا  
 الف المبسوطه ثم طواس المتحرك في كينونات تلك الاشارات  
 نقطه تحت الباء في الباء الاول ثم ويك المصحح في انيات تلك  
 العلامات نقطه تحت الباء في الباء الثاني ثم اجمع عدة الحرف  
 التي قد اشرفت عليك واجهها بحرف الف الغيبى الذي نار  
 الابداع فمح شاهد تغرد مغرد الهوتية في المنادى بمثل حرف  
 النداء وتقرء على نفسك حكم اولى الالباب بان ما هناك لا  
 يعلم الا بما يهينها وان ذلك هو <sup>الطبخ</sup> المنسحب من طمطم يم <sup>لهذا</sup>  
 فاشرب منه وسق كل ما ترى فيه روح الايمان فان الرحمن  
 قال الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه لبيان شان ا  
 اليوم لدى الشمس والقمر في ارض الكاف بحبان انهما لن يقدر

ان يتكلم بمثل ما علمه الرحمن حكم القرآن بالبيان وان ذلك تفسير  
 عالم الابواب وان اريد ان يفسر الآية في وجود المشرق لم يتحقق الا بوجود الشمس  
 في ربه الامامة فاليعن ان وجود المشرق لم يتحقق الا بوجود الشمس  
 وانها تمحص النبوة في طلعة حضرت الاحمدي صلعم وانها لما اعلنت  
 وجد المعرب في بحين وجاء الليل بالسواد الا ليل طلعت لعمارة الو  
 بالنور الازهر وانه لهو الذي صرح بالكبرياء على عرش الاكبر وقال  
 بعد ما قال في خطبة البيان انا المعنى الذي لا يقع على اسم ولا  
 وانا باب الحطة لا حول ولا قوة الا بالله صدق والله من صدق الله  
 بالمنظر الاكبر في خير كتاب المرسل المنظر المبشر اقرت الساعة وانشق  
 القمر ثم قد خلق شهر به نجوم الزهر الدين جعل الله عدتهم في القرآن  
 اثني عشر وانهم الحج والبيت الحرام والشهر الاكبر وانهم وجه تسميتهم  
 بهم اليه كل من اقبل ثم ادبر وان بعد كما فرض في عالم الاجساد  
 قبله لقيام الاجساد في تلقاها فكذلك قد فرض الله في عالم النفوس  
 والارواح والافئدة قبله ليتوجه اليها في الصلوة كل الناس ومن  
 ينحرف عنها فانه هون نقص لصادق عليه السلام فعلى شكل الحمار  
 ان القوا به يا ايها الانسان في الصلوة الا تعبد الله ربك بذكر  
 شئ سواه فان من عبد الله بنسبي او امام او انسان فقد اشرك

بربه ولم يعبد شيئاً فاعرف سبل العباد ومثل المعرفة كما قال  
 علي ابن الحسين عليه السلام في دعائه في حين وقت اخر الليل  
 في الشهر الاكبر الا اني بك عرفتك امي عبدتك بك وانتني  
 عليك ودعوتني اليك ولو لا انت لم ادرا ما انت امي ولو لا  
 لم اعبدك وانت اذا عبادت الله ربك على ذلك الصراط قد  
 وجدت لذته ذكره وعرفت مقام معرفته بانه كما هو عليه لمن  
 ولن يعبده ولم يوجد ولا يحبه احد الا هو اذ ذاته مقطعة  
 عن العباد والعرافان وان كينونته صمتة الموجودات عن الحكمة  
 والبيان وان العبد يعبد بما تحل له به وهو في الحقيقة غائبة  
 الرحمان في الامكان الذي لم يدل الا على الرحمن وانت يا  
 الشاهد طلعت الفؤاد في ليل الامداد لو تعرف حكم ما ايدناك من  
 تايد روح الملائكة ليقن بحكم ما قال الصادق عليه السلام في الصلاة  
 باني ما زلت اكره هذه الاية حتى سمعتها من قائلها بانه هو المتحل  
 به وان الذات لم ينزل لمن يقترن مع شيء ولم يتغير حالته و  
 لو يشعرون فيما ينطقون في ذكر الله لسيحون كلما ينطقون فاذا  
 عرفت حكم العيان فاجعل قلبه فؤادك طورا لاله الا الله و

قبله عقلك اية محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وقبله نفسك من  
 جعل الله اسمه اليوم بقیة الله وهو خير المؤمنين من انفسهم ان كانوا  
 يعقلون وقبله جدك وهو بيت الله في المسجد الحرام حيث قبل  
 الله مسامه نفس الذي يحكم بين الناس بعلم التأيد وانه اليوم  
 هو ذو بطش شديد بما ارتكب فوفعل بعيد لما افضى الله انه هو  
 فعال لما يريد وان الناس لو يتوجهون في عوالم المجرذات بما  
 فرض الله لهم ولم يتوجهوا في عالمك هذا بما امرت كل الناس  
 ان يرفع اليه عملهم وهم في حين العمل على شكل الحمار لو كانوا  
 يعقلون وانهم اليوم اموات ولكنهم لا يشعرون فاذا تسلبت  
 تجليات تلك الآيه المباركه في المراتب المشهوده فاغرف معنى الآيه  
 في رتبة الأركان بانها شجرة لا شرقية ولا غربية وقد جعلها الله قبله  
 فواد النبيين والصدیقین لان مبدء وجودهم قد ذوتت من تحت  
 جسم فاطمة صلوات الله عليهما وان الله قد فصل كلما قال الناس  
 بالانبياء في قبلةهم في سائر تلك الآيه ولكن اكثر الناس لا يشكرو  
 وان اردت ملك الوعد والسبيل المستوعر فاصرف معنى الآيه في  
 شؤنات نفسك واسمع قول السفهاء من ايات العرضيات

ترك بان ما وليك عن قبلك التي هي احكام احمد من قبل  
 قل لذكرته المشرق ابي احمد والمغرب ابي حامل وصايتة وانه لهو  
 الوجه في ملكوت الامر وخلق وقال ما قال في اشارته وانت لو  
 تنظر الى سجات محمده لتشهد ما اشرت لك وكل ما يخطر ببالك  
 من احكام الدين بان الامر لو كان كذلك لكان حسن فهو من  
 ايات المشركه لان الله هو حي قدير عجزى ما يشاء كما يشاء وليس  
 الفرق بين القول الذي يقول السفها ما وليهم عن قبلكم او الذي  
 يقول لو اظهرهم من عند عبده اية في القدره او الذي حكى الله قوله  
 في القرآن فات با باننا وان كل ذلك من جهات النقص وان  
 المسلم بقضاء الله والراضي بحكمه يرى كل ما ينزل الله عليه مثل ما  
 يمكن في الامكان ولكن الامر لا يشبه عليك فان الامر لو كان  
 كذلك فكيف يسئل متى يعفو بعض رجال المتوسمين من شئون  
 القدره فلا وعرا لا يتم يسئلون من لسان القوم مثل ما وعى  
 موسى وابراهيم ربه وسئل ابو بصير عن الباقر عليه السلام واهم  
 في نظر الواقع لم يسئلوا الا باذن الله وان اشرف البالغ <sup>لنصيب</sup>  
 الشايع والحظ الرفيع هو في علم اليقين بظهور عين اليقين كما قال



غر ذكره لو كشف العطاء، ما اردت يقينا وحين الذي ظهر منه في قضاء الله  
 في حقه قال بمثل قوله في منتهى بها، تهده فزت برب الكعبة و انت  
 يا ايها السائل اذا وجدت آيات الفردوس في ظلال مكفهر آ  
 الأفر يدوس علم الناس ما اذا اعلمك باذن تهده في طهورات  
 المتبلجات والشونات المتسلات والكينويات المتشعشات  
 والذاتيات المقدسات والانيات المسلمات وانه هو نزول الآ  
 في مقامات انقباء، وان السفهاء، الذين يقولون في حتمهم كلمة بعد  
 فيحشرون في طبقة السادس من النار الذي هو طول الخبثه في سبعين  
 فكما ينبغي ان يطلع الانسان بمقامات اهل الجنة ويمر في هذه الدنيا  
 بين اعمالهم وكلماتهم فكذلك حتى عليه عرفان طبقات النار وهلهما  
 ثم اعمالهم وكلماتهم كما امر الصاوق عليه السلام في كلامه قال  
 وقوله الحق قال تهده تعالى افترضت على عبادي عشره فرائض  
 اذا عرفوها اسكنتهم ملكوت جناني اولها معرفتي والثانية معرفتي  
 رسولي الى خلقى والاراربه والتصديق له والثالثة معرفه اوليائي  
 وانهم كبح على خلقى من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني  
 فم العلم فيما بيني وبين خلقى ومن اكرههم اصلبته نارى وضاعفت

عليه عذابي والرابعة معرفة الاستحاض الذين ايقموا من ضياء قد  
 وهم قوام قطبي والخامسة معرفة القوام بفضلهم والتصديق لهم  
 والسادسة معرفة عدوى ابليس وما كان من دابته واعوانه  
 والسابعة قبول امرى والتصديق برسلى والثامنة كتمان تبرى  
 وسرا وليائى والتاسعة تعظيم اهل صورى والقبول عنهم  
 والرد اليهم فيما اختلفتم فيه حتى يخرج الشرح منهم والعاشر  
 ان يكون هو واخوه فى الدين والدنيا شرعا سواء فاذا كانوا  
 كذلك اخلتكم ملكوتى وامنتهم من الفرغ الاكبر وكانوا عذرى  
 فى عيلين وانت فاليقين بان ظل مرتبة سلسلة السافل باب  
 الى سلسلة العالى جوهر الستم واشد النار لان الذى ينكر الوصى  
 كان عذابه عذاب من انكر النبى والرصى وكذلك انت فاصرف  
 ملك القاعدة من مبداء الدرة الى منتهى الذرة وان اليوم قار  
 من عده احرف وجه المعكوس واجعله سينة من سينة الاول  
 فانه يكون جوهر كفرة وان الاول هو منظر الدواهى والثانى منظر  
 الشرور والثالث نفس شيطان وان الفرق بين كلامهم <sup>من</sup> كونه  
 بمثل ما جعل الله بين اعمالهم وان انت تنظر بالواقع لترى <sup>من</sup> التباين

في اعمالهم بمثل اعمال الاولين من اقرارهم بالولاية وتبعيةهم لبلانهم  
 قد عملوا في مقام الايمان الكرمهم لآتهم امنوا وهاجروا وبلغوا وكتبوا  
 كتاب التصديق وان الاولين لم يعملوا بمثلهم عذبهم الله بما اكتسبوا  
 وانت لتعلم انهم مردودون في محابله ابناء جسمهم ولا يرغب احد  
 بذكرهم ولكن الله لما يذكرهم ليسخط عليهم ففرناك لبعض مقامهم لتبر  
 للناس منهم وكانوا بذلك من المعروفين واذا عرفت حكم السفهاء  
 فاعرف حكم البيت فانه اليوم قبله لمن توجه من قبل البيت <sup>من</sup> المقصد  
 وان للناس حج البيت فرض من استطاع اليه سبيلا وان المشرق  
 قد اشرق بشرق ما يشرق من مشرق شرق اسم الولاية وان  
 المغرب يطالع بعد اقول ما يشرق من شمس الطلوع وان الله يهدي  
 من يشاء بقوله هذا صراط الله في السموات والارض فمن شاء ان يقبل  
 ومن شاء وان يعرض ومن كفر فان الله غفير رحيم  
 بجهات السنة في تفسير الولاية فاعرف في رتبة التجاه حكم ربك  
 بمثل ما القيت اليك في مقام التقباء ولذا امرت الكل بالسير <sup>بغير</sup>  
 محقق اول مؤمن بآيات الكتاب وكذلك الحكم لمن اتبع ذلك  
 الامر المأب من فريضة الاخيار عباد الدين يسكنون في حولى الى

منتهى ذوالأسرار حتى على الكل بان يحبونهم ويتبرون من عدائهم  
 فان بهم تحركت المتحركات في اجبات اللاهوت في رببتهم وان  
 بهم سكنت السواكن في اجبات الجبروت في مقامهم ومن لم يعرفهم  
 باسمائهم ولم يرض باتباعهم فاؤلكم هم الخاسرون وان  
 الذين يستبون المؤمنين والمؤمنات ان لم يرجعوا الى الله ولم يتوبوا  
 لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم كبرت مقصا في كتاب الله ان يقولوا  
 مالا يعلمون وان اعدا الله في تلك المرتبة فكانوا اشد عدا  
 من رتبة العاليه فكن جليما صابرا وامش معهم حتى تهديهم الى  
 صراط العدل فان من يهدي نفسا فهو خير له مما يطلع الشمس  
 عليه وكان ممن اهدى كل الناس ولكن تبى الله الامل اليهم  
 والارض في ارض الدلة فان الله اقرن عزة المؤمن بعزة  
 نفسه وان القوة الله جميعا وان كلما نورناك واشرقناك و  
 عرفناك وايدناك وارفعناك وعلماك وارشحناك من مزنا  
 السبعة حظ اهل المعرفة والمتفلس بنور الفراسه ولما كان  
 للتضعفاء من اهل الشريعة نصيب من احكام الحقيقة فاشير بعض  
 طاهر الآية الشريفة وهو ان رسول الله ص قد صلى في مكة

ثلثة عشر سنة تلقا بيت المقدس ولما هاجر الى المدينة فاشكر  
 اليهود بقول الكذب فاشتكى رسول الله صلى الله عليه وآله الى  
 وانه في الحين يقلب وجهه في السماء، وان الآية هذه قد نزلت  
 قبل آية التي انا فسرتها لك فلما اجاب الله دعوته نزل روح  
 الامين على قلبه وانه صلى الله عليه وآله كان في الصلوة وقد  
 صلى ركعتين من صلوة الظهر وامره بالتوجه الى الكعبة فاطاع  
 امر الله في الحين وصلى الكل معه تلقاء الكعبة ثم بعد ذلك قد  
 جاءت النصارى واليهود عنده وحاج بعضهم معه بما لا يلقى  
 ذكره في ذلك الكتاب وانا اذكر بانص عليهم الرسول صليكو  
 وكر اللعالمين وانه كما ذكر في الصافي قال الامام عز ذكره  
 محل حديث طويل نقله الصافي عن الاجتاج فاذا علمت بخط  
 الناس فاستمع رنات نخل الملك يطيرتك على باط الألس  
 بين يدي الله ويعلمك نصيب الجن في الجنة بالفواكة والملك  
 والحيوان والنبات والجماد من ملك الآية المباركة وانه يقول  
 نصيب الجن في طلوع الفؤاد هيكل الانسان ونصيب الملك عرفان  
 رتبة السلمان ونصيب الحيوان شئوننا بحميمه من اهل البيان

ولذا يعقد المله بان لله زبائنتين بثل ما يعقد الانسان  
 له وصفين مثل العلم والقدرة فبحانه وتعالى كل يصفون <sup>انفسهم</sup>  
 ويصفون مقاماتهم ولا يعرف الذات كما هو عليه من تعديس  
 الاسماء والصفات الا هو ذاته سبحانه قد تجلى مثل المله بثل  
 تجليه للشيء سبحانه وتعالى عما يصفون وان نصيب النبات  
 هو الوصول بحجم الحيوان وان في رتبة هيكل ولاية الكلية <sup>هو</sup>  
 الرمان ولذا اتجبه من بين الاثمار وجعل باطنه رحمة الكلية <sup>لان</sup>  
 الانسان اذا تناول في يوم الجمعة نورته قلبه بعدة بركات  
 موسى ٢ ولا تترك الرمان في يوم الجمعة فانك اذا تناولته <sup>كان</sup>  
 تجرد ما وعدت لك وان نصيب الجهاد هو نفسه لان الله قد <sup>جعل</sup>  
 ما في قوة سوره الى علايته وان الانسان اذا اخذه يسبح لله  
 بانه لا اله الا هو العلي العظيم قال الله تعالى وكذلك جعلناكم  
 امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس يكون الرسول عليكم شهيدا  
 وان الله قد جعل في مراتب الفعل امة الوسطى مراتب الستة التي  
 هي الارادة والقدر والقضاء والادب والاجل والكتاب وانهم  
 على الانساء والشهداء على اهل العباد وان الرسول الشاهد

عليهم هو نفس المشيئة وان تلك السبعة هي مراتب آل الله في عالم  
التشريع وهو طبق التكوين لان اولى الالباب لا يعلم تجليات  
اللاهوت وظهورات الجبروت وشؤونات الملك وبروزيات  
الملوكوت الا بما اظهره الله في ذآيات الناسوت وان ذلك <sup>بغير</sup>  
محموم من لدن خبير عليم وانت لا تنظر الى عالم الفعل والافعال  
بنظر مبنوية الغرلة بل انظر لطرف الصفة فان بما هدىك اليها  
ترفع الحجب والأشكال ويستقر العلم بها على بساط القرب <sup>البحال</sup>  
واننى انا كيف اشير بمعنى تلك الآلية التي تنادى بمثل الشجرة في  
الطور وتقول لمن حولها بمثل ما انها قالت على جبل الظهور وانا  
لو كشف الله العطاء عن بصارك لتسمع نداءها من كل شطر وتقول  
ما شاء الله لك في الذبا، سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين  
ولكن لما خلق الله في نفسى آيات ملكه لا اشير ببعض ارادته في  
ذلك الكتاب وهو شهادة الرب عليك هي ابداعك لميزل هو  
شاهد بمثل هو عالم ولم يك مشهود او لا معلوما عنده وان الله  
كان شاهداً على كل شيء قبل وجود كل شيء وان دليل ذلك كان  
عناؤه ووجوده سبحانه وتعالى لا كيف لشهادته ولا علم لاحد

بجانبه وان الى اليوم ما اذن الله لهما لاحد بان يفتح ذلك الباب  
 في عرفان صفاته واسمائه وانا لما امرتني الا بذكر الموت لا  
 ذلك الا كبر الاحمر وهو ان الانسان لم يك موحد الا بعد  
 الاسماء والصفات من طلعه حضرت الذات وان ذكر صفات  
 الثبوتية هو بعينه ذكر صفات السلبية لان علم الذي ثبت  
 لربه فحكمة كان بمثل عدمه الذي ينفي لا بتبدل لحكمته وان على  
 المؤمن بانه فرض بان ينفي القدرة التي هي يعرفها بمثل ما  
 ينفي الجحيم وان ما نزل في القرآن وقالوا اهل البيان في سما  
 وصفاته هو لمكنة الاوهام والى انا اليوم عادت الكل مثل  
 ما قال علي عليه السلام في قوله بان كمال التوحيد نفي الصفات  
 عنه وان لب المراد هو ما اعطيناك في قلم المداد فلا تصف بعد  
 ذلك اليوم خالق العباد بصفات الاليجاد واحكم ما اشرقك من  
 حكم الفرد فان اكثر الناس لا يعلمون المراد وربما كانوا بذلك  
 يتكبرون فيض الامداد وان ذكر حكم ما ايدناك هو في تفسير الآيات  
 بنفس ظهور البيان لها بها فيها واذا اردت البيان في هيكلم المعاني  
 فاشهد بان محمد اصلي الله عليه وآله كان شاهدا على خلق كل شئ



شهادة المشية على كل المعلولات وانه هو شاهد على كل شيء قبل وجوده  
 وحين وجوده وبعد وجوده ولا يغرب من علمه شيء في السموات ولا  
 في الارض وانه هودات الابداع وكنونية الاخرع وقد انه يعلم  
 ويشهد على كل شيء بمثل ما انت تشهد على صورتك في المرآت ولا اعظم  
 في ترك الله فان جوهرات الأفریدوسيات والماديات  
 المتجليات والاكينونيات اللاهوتيات والذاتيات الحجروتيات  
 والاسباب ملكيات والنفسانيات الملكوتيات في مقاماتها  
 عنده مقطوعة وان شهادته طلعة الذات لمن في لجة الابداع وطعام  
 تم الاخرع لعلو ذاتيته التي لمن يقرب مع شيء هو بعينه شهادة  
 محمد رسول الله صلى الله عليه وآله لكلمة كن وان هده الكلمة بعد  
 نقص قبضات العشر هي بعينها حرف الخطاب في قول المخاطب  
 عز ذكره ويكون الرسول عليكم شهيدا فاعرف ما اشرفت  
 عليك من شمس طلعة الشهادة من مولاك العظيم وكن تدم من  
 الثاكرين فاذا ذقت ما عرفناك من شهادات نعت الذات  
 وقطب دائرة الاسماء في ملكوت السموات والصفات فاليقن  
 بشهادة امة الوسطى والتمزقة الكبرى والحج العظيم والشهادة العظمى

فاتمهم شهداء، على ذات الوجود بما احاط علم المعبود ولا يخفى  
 عليهم خائفة في السموات ولا في الارض وان مراتب شهادتهم  
 تختلف بمقامات البيان فمنها من رتبة طلعة ظهور الذات وتلقوا  
 انهم كانوا عالمين بكل شيء ولا وجود للمعلوم لديهم انقطعت الاسماء  
 والصفات والتجليات والظهورات والشؤونات عن ساحة قدسهم  
 وعلو رفعتهم وكبر جلالهم وعظم مقامهم لانهم كانوا محال المفردة و  
 اركان العظمة وهم في ذلك المقام افقر الفقراء، واذل الذرات لا يعلم  
 احد بكيفية شهادتهم على الملكات قبل وجودهم في الامكان  
 الا الله الذي خلقهم واشهدهم خلق السموات والارض وجعلهم على  
 العالمين شهيدياً وعنما اتهم شهداء، على الموجودات لهم بهم بما تجلوا  
 عليهم بانفسهم في ضقع امكاناتهم وتكويناتهم وان افئدة كل  
 الذرات عندهم كمثل ذرة ياقوت كبراً، فكيف احد منهم الله يعلم  
 حقيقتهم ويقدر بثباتهم وانما لا اعلم في وصفهم بقدر ما عرفت التهمة  
 في زبانه منجليه وبذلك اعترف بتقصيري عندهم فكيف احصي الذكر  
 بيان الاستشهاد في شهادتهم على العباد بعد ما يطوف الفواد  
 في حوال المداود ولا يعرف الا يحاذي الاجاد فاسئل من جودكم عن بعض

عني شهادتك على حيث لو اطلع به احد في السموات والارض غير  
 ليكي على بالرحم ما دامت السموات والارض في اهل الرحمة غفوكم  
 ثم يا اهل العظمة ستركم ثم يا اهل القدرة جودكم ثم يا اهل الهندسة  
 فضلكم فاذن انا اقل من ذرا قول انبي من المؤمنين ومنها انهم شهداء  
 على الناس بشهادة كل ذي نفس بما كسبت وان شهاده الاقرب  
 في لجة الاقران وان في كل اقل من عشر تاسعة يشهد كل شئ عند  
 الامام عليه السلام بما كسب من اللاهوتيات والنجوتيات و  
 الروحانيات والكينويات في الجنان الثمانية ثم من الجبروتيات  
 والماديات والتجليات والذاتيات في السموات السبع وما وراءها  
 من فلك الكرسي والعرش ثم من الملكويات والمشعشات و  
 المتلالات والنفسانيات في طبقات اقليم الثامن من ما لا يحيط  
 به علم احد الا من شاء الله ثم من الناسوتيات والعرضيات والنجيات  
 والانيات من مقامات اضل النار وما قدر سيد في الارضين حتى  
 خائنه صدر التلمة لشهد بخيانتها بين يدي الامام عليه السلام وانه  
 ليحكم عليها بما اكتسبت لنفسها باختيارها وان شهادتها هي كما  
 نفس صوره عملها بمثل يشهد الصمت حين بصمت بصمتك والنطق  
 حين النطق بنطقك وانت تعرف بمثل ما اشهدناك في عترتي

بالشؤونات والظهورات كلما وقع عليه اسم شيء من لجة المشية لي  
 ططام ثم الذرية فان يوم القيمة ذلك الحين بين يدي السدود  
 تلك الكلمات تشهد بين يدي الامام عليه السلام باذن الذي بنا  
 في ذلك الألواح اعرف بشهادتك على ما احاط علم الله وعمرته <sup>للعرف</sup>  
 عن جفك فاعف عنه بفضلك فانا على ذلك من الشاهدين و <sup>منها</sup>  
 ما يفرح الشهداء باعمال الصالحات بمثل ما يفرح من في الرضوان <sup>بها</sup>  
 الرحمن لانهم هم العالمون في هذا كل اهل البيان ومنها يتغير لون  
 لون الشهداء باعمال السيئات بمثل ما يتغير طلوع لونك البيضاء في  
 حراء الخضراء ويكون من حمل السيئة بكاء يعسر السيران <sup>بصعوبة</sup>  
 اللهم رب فالله التوبة فانتى انا من المستغفرين فورتك يا ايها  
 السائل لو يعلم المذنبين كبر الذنب ما قربه لان تغير وجه بقبته <sup>بسه</sup>  
 الا عظم من كل نار جهنم ولكن الناس لا يفقهون ومنها يشهد الامام  
 عليه السلام بما يشهد الملكة عنده وما لم يطع به الملكة انه <sup>٤</sup>  
 ليسر ولم يذكره بحدوده كما اشارت ذكره في قوله بما ذكر محمد بن يعقوب  
 الكليني في الكافي على ابن ابراهيم عن ابيه عن صفوان ابن يحيى  
 سحى ابن عماد عن ابي عبد الله <sup>٤</sup> قال ان المؤمنين اذا عتفوا

عزمتهما الرخصة فاذا الرما لا يريد ان بذلك الاوجه لله ولا يريد ان  
 غرضا من اغراض الدنيا قبل لهما مغفور ذنبكما فاسانفا فاذا  
 اقبلا على السائنة قالت الملكة بعضها لبعض تنجوا عنهما فان لهما  
 شراد قد سر الله عليهما قال اسحق فقلت جعلت فداك ولا يكتب <sup>عليها</sup>  
 لفظها وقد قال سر عز وجل وما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد  
 قال فتنفس ابو عبد الله ثم تنفس الصعداء ثم بكى حتى حصلت  
 دموعه لحيته وقال يا ابا اسحق ان سر تبارك وتعالى انما امر الملكة  
 ان يعزل عن المؤمنين اذا التقيا اجلا لهما والله وان كانت  
 الملكة لا يكتب لفظهما ولا تعرف كلامهما والله يعرف ويحفظ عليهما  
 عالم السر وانحى وايم الله لقد قضى الامر ان لا يكون بين المؤمنين  
 اختلاف ولذلك جعلهم شهداء على الناس ليشهد محمد صلى الله  
 علينا ولنشهد على شيعتنا وليشهد شيعتنا على الناس ومنها ما  
 شاء ان يشهد تشهيد يمثل ما انت لما تريد ذكر التوحيد بقول  
 لا اله الا انت ومنها لها شهادات ما لا نهاية الى ما لا نهاية لهما  
 حيث يعرف طرف الناظر الى القواد ما لا يسعه المداد والى  
 ذلك المقام قد ختمت ذكر الاشهاد بما، والمداد واذا عرفت حكم شهادتهما

في الأئمة فاعرفها بظهور ما في خالص الشيعة ببعض منها كما اشتهر  
 الامام في قوله وان مراتب شهادات الشيعة مختلفة بظهور مقاماتهم  
 فمنها انهم ينظرون الى فؤاد الموجودات ويشهدون عليهم بما هم  
 يقولون ويعملون بانهم كانوا اتبعوا عبد الله جعله الله حجة عليهم  
 فيشهدون عليهم بالايمان والايكلم الله عليهم بالسيران وما هو بظلام  
 للعباد ومنها ان سمعوا من كينونياتهم كلمة ما فرض الله عليهم فيشهدون  
 بايمان الخالص والايستلون من الله لهدايتهم انه هو التواب الرحيم  
 وان كلما ارشحك في سبيل الظاهر وان تحب ان تسمع زيات طير  
 العيا وصفات طاوس القضاء وزيات نخل الامضاء فالق  
 ما في يمينك وما خلفه في شمائل كلهما واصعد بروحك الى سماء  
 قدس الفؤاد هناك فاستقر على كرسي ظهور مولى العباد وخذ  
 حق الايجاد من مدار الامداد وهو ان الشاهد في رتبة علة الفاعل  
 بالوجود هو الشاهد في رتبة علة الغائية بالذکر الموجود بما تجل تبدلته  
 في مقامه ورتبته وكما جعل الله الهواء شاهدا على الماء قد جعل المرآة  
 شاهدا على ما جعل الله فوقها لان رتبة المتجلى لم يطر الا بمقام المتجلى  
 وان كينونية المتجلى لا يطر الا بذاتية المتجلى بالرفع فاذا عرفت سيرا

شمس القدر في بروجها المظلم المقدر فاعرف حتى الشاهد من المشهور  
والموجود من المفقود ولا تدع سراً لله لمن ليس محموداً في رتبة المشهور  
فان الملك وعزركوان اجرد خشن فاذا نظرت اليه بطرف البؤ  
عسى ان يبلغك الرحمن الى مقام معرفته والافاق لله وحفظه في  
وسط رمان اللاهوت وفتح الجبروت وحدائق الملك والملوك  
وسنابل الناسوت فان من اشار اليه وتكلم عنه فقد اتبع ما  
السامري بين الناس وانه هو من الظالمين وان اليوم اتى انا  
شاهد بعين الحق لمن دخل دين الخالص بالايان وان الدين انا  
اعرفهم باسمائهم واذن لهم بذكر كتاب العدل فهم شهداء على الناس  
وعلى الكل فرض ان يعرفوا بحق شهدائهم ويتبرؤا من اعدائهم اذ  
دروا الايمان وشرف الانسان وعلم البيان هو ان يحبل العبد  
نفسه بمن اشهده الله على تحت رتبته وان ذلك يحصل برجال العبد  
من ربه والنظر بديان والخوف من عذابه والشوق الى لقائه فكيف  
اذكر لك سبيل تغرد في قبضته الالهية في اجمة اللاهوت وان  
سجن في بيت الصبر فوربك ان في صدر علماء جماع لو علمت لك  
احلى في فؤادك من شرب خمر الفردوس من عين التيسيل ولا تخيريا

وهو الآتيه بان كيف يمكن لمن اشهد الله خلق شي ان يحصل في  
هذا العالم ذلك المقام فان الامر في منظر الاعلى والافق الكبرى  
لتكون كذلك اقر حديث الذي قال الصادق <sup>عليه السلام</sup> لمن اراد ان  
ياكل التمر فانه سر الامر وانك اذا اتبعت حكم الله في عالمك هذا  
فقد قضى في علم الله بانك من الشهداء وان عصيت فقد علم الله بانك  
لم تكن ممن اشهد الله خلق ما في تحت رتبته وان علم ذلك المقامات  
فهو من مقدمات الدلالات ومعضلات العلامات ولم يطع احد  
بسر ذلك المقام الا اذا عرف منزلة العدل بين المرئيين فاعرف  
حق ما اسفيناك من ماء الاسن فان من الماء كلشي حتى افلا  
تعلقون فاذا تجلجت تبلجج عرفان الشهداء فاستقر في ظل  
ظلال مكفريات الافريديس واعرف حتى الوسطى في لواء جبروم  
الفريديس وايقن بان وسط الشئ هو مقام الذي يرجع اليه  
كل ظهوراته وشؤوناته وهو المراد بالقطب عند اهل الرياضيين  
اهل الحقيقة وان العلم باصطلاح الفنون من اهل الرسوم ليس  
بذاته مقصود بالذات عند الكل بل لما كان علم تلك الرسول مقدر  
لبعض الناس لمقام علم القرآن والاخبار قد اذن العلماء لبعض



الرجال والألمن بلغ الله إلى مقام الايقان ويعرف معاني آيات  
 القرآن لا حظ له ولا فائدة لعلهما لان وضع علم المنطق هو لفظ  
 اللسان عن اللحن في الكلام ولمن شرح الله صدره بالبيان وفتح  
 باب الهجرة على فطرته لم يحج بعلم المنطق وفرض لمن اراد خالص  
 ذلك العلم بان يوزن حكم الصغرى والكبرى بميزان كلامي وياخذ  
 النتيجة من قطاس آياتي ولكن اكثر الناس لما ينظنون في قدرة  
 بطن سوء لا يعلمون الامر ولا يتفكرون وان كل ما عرفناك في  
 سبل الحدو شأن المستطيعين وان ما وراء عالم القلب لا يفكك  
 الاشارات لان قطب عالم الامكان هو اجل مقاماً ان يكونوا شهداء  
 يقرن ويشهد بالدوائر النهائية واللا نهائية وان آل الله هم اجل  
 مقاماً ان يكونوا شهداء على الناس وان الله ما قصد في تلك الآية  
 غيرهم حيث اشار الامام عليه السلام في مقام الحد في قوله غير ذكره  
 طنت ان الله عنى بهذه الآية جميع اهل القبلة من الموحدين افرى  
 ان من لا يجوز شهادته في الدنيا على صاع من تمر لطلب الله شهادته  
 يوم القيمة ويقبلها منه بخبرة جميع الامم الماضية ككلام يعنى الله مثل  
 هذا من خلقه يعنى الامة التي وجبت لها دعوة ابراهيم كنتم خير امته

اخبرجت للناس وهم الامّة الوسطى وهم خير امّة اخرجت للناس  
 وان بذلك الشأن اننى انا اذكر لك الاحاديث المشرقة من سبأ  
 شمس القدرة لتفسر للناس ما اذن الامام لهم ولا تنس فضل  
 الامام عليه السلام فى قوله بان سلمان كان محدثا وان ليفرق  
 ان حديثه اية وشيخ بالنسبة الى حديث الامام عليه السلام قال  
 على عز ذكره فى حكم تلك الآيه ايانا غنا بقوله لتكونوا شهداء  
 على الناس فرسول الله صلى الله عليه وآله شاهد علينا ونحن  
 شهداء لله على خلقه وحبته فى ارضه ونحن الذين قال الله وكذلك  
 جعلناكم امّة وسطا وقال الباقى عليه السلام نحن نمط الحجاز  
 ومانط الحجاز اوسط الانماط ان الله يقول وكذلك جعلناكم  
 امّة وسطا قال لبيبا يرجع الغالى والحق القصر وعنه روى فداء  
 نحن الامّة الوسط ونحن شهداء لله على خلقه وحججه فى ارضه و  
 سمائه وان ما اشرق فاك من هذا كل اثار تلك الاخبار هو شأن  
 الاخبار بان يشاهدوا طلعة الاسرار فى مواقع الانوار وان الا  
 الى بيان تفسير العلماء لا يلبس بحكم ذلك الكتاب لان محقق الصافي  
 فسر شهادة آل الله فى تلك الآيه بيوم القيمة وان ذلك قشر فخص

وجد لذة القلب لأنهم كانوا أشهداء، شهد من في الأبدان والأجساد  
 وإن كل الأيام عندهم هو يوم القيمة يحكمون بأذن الله بين الكل بما  
 احاط علم الله بل إن يوم القيمة عندهم خلق بمثل خلق كل شيء يشهد  
 عليه بمثل ما يشهدون على غيره وانهم هم أهل العظمة والسلطنة  
 القوة والقدرة والهيبة والهندسة والمشية والأرادة يرون الآ  
 قبل وجودهم بمثل ما هم يرون ذرة التراب بعد وجودها بين أيديهم  
 وانهم يحكمون لكل شيء قبل وجوده بمثل بعد وجوده لا يوارى بهم تحجب  
 لا يعدل بذكرهم كل الصحف لأنهم كانوا فوق مدرك الجوهريات  
 بما لا يحيط علم احد من الممكنات ومن قال في رتبة البيان في  
 حقه ذكر شهادتهم على الناس فقد اشرك بهم في علم الله وان لم  
 يستغفر الله ربه فيكون من الظالمين قال الله تعالى وما  
 جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن  
 ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله  
 وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم ولقد  
 اشرقت في ظهورات تجليات نور الجلال بان الله وخلق كل حرف  
 من القرآن كخلق عالم الاكبر كخصي فيه كل ما احاط علمه وان مما قضى

بالأمضاء، واجرى الله بالبداء هو الذي أنادأ أشير إليه في غيا<sup>ب</sup>  
 ملك الأشارات ليحيز بك إلى ساحة مدس عرش الأسماء<sup>و</sup> واصفا  
 وهو أن يجعل الحرف الواو أول حرف من تلك الآية جهة محررة  
 عن جهات ستة التي هي كانت جهة باطنة وحرف هوية  
 التي يعتبر عنها أهلها بالأسماء المقدسة والطهورات الجلية و  
 التجليات الحقة والآيات الأفريدوسية التي كلها مذكورة في  
 طلبها ومحدوده في صفحتها حيث يرى الناظر إلى طرف الفؤاد<sup>ك</sup>  
 وقع عليه اسم الأيجاد في رتبة ظهور ذلك الحرف فان نطق<sup>به</sup>  
 لا يدل إلا عن ابداعه ولا يحكي إلا عن اخرآعه وان نطق به محمد  
 رسول الله صلى الله عليه وآله فهو حرف رتبة المعاني في مقامه بان  
 يعرف منه كلاً نسب منه إلى الله من ذاته ونفسه وروحه وكنيته  
 وانيته وجبروتيته وما لا يحيط بعلمها احد إلا الله بحيث لو كشف  
 الصانع أهل الحقيقة عن طلوعه وطلوع فيه ذات الله ونفسه مثل  
 نبتة الكعبة بيت الله إليه وكذلك يد الله وجهه وامر الله  
 علمه ليأهده فيه باليقين مثل آية هدى في ذات الله الرسول اطلاقاً  
 ملك الأسماء المقدسة من دون تشبيه ولا استعارة كقول<sup>ق</sup> اليقين

ولكن اتق الله الا يرفع شيئاً من حد الذي خلقه لله له ولا تحل آيات  
اللاهورت في الناسوت فان ذلك عمل النصارى في اشد شكل  
الصليب عن صورته المثلث فاذا تجلجت بتشععات شعاع برو  
شمس البيان في فلک الاول الظاهر عن الازل لا ازل الظاهر  
بالازل وتلئت تجليات ملاح من نور صبح ازل المعاني في  
فلک الثاني فاعرف امره في رتبة الواو في المقامات الخمسة من  
واو الأبواب والائمة والاركان والنقيب والتخييب بمثل ما عرفنا  
في ظهور معنى خطاطم يم الواحدية بعد الاحدية وان يدوق ما انا  
ذقت من عرفان تلك المراتب اللطيفة لتعرف حكم الواو في تلك  
المراتب ولا يشبه عليك في اشد النتيجة بعد المقدمتين الاولى  
ويعرف امر الله في احرف كظهور الظاهر عن ظهوره في ملكوت  
العماء والاسماء وان ذلك حكم جهة تجرودة التي تغرد بما غردت  
في مسترات حروف الابداع والاختراع وكذلك انت تعرف  
في جهة الاثنيثية التي يعبر عنها بالاثنيثية عكوس المراتب الا  
ما يطلق له اسم ولا سمه في خلق حروف نور الذي لا ظل له  
من مراتب المعينة من الكم والكيف والحد والمكان الى ما احاط

علم الرحمن سبحانه انه لا اله الا هو العزيز الوهاب وان ما عرفنا  
 في معنى الآية هو في طريق الهدى وان اردت سبيل الباطن فاعرف  
 من ذكر القبلة ركن اخضر العرش وهو الولاية التي كان المؤمن بها  
 موقفه في آل الله ائمة الدين ومن حكم انها لكثرة ركن احمر العرش  
 ليظهر من يتبع الرسول في البيت الحرام ومن يعرض من حكمه ويتبع  
 قبله الاولى ولذا نسب الله الهداية للناس بذكر اسم نفسه ووعد  
 يضيح ايمان احد بعد ان يتبع امر الله في ركن الايمان الا اذا  
 نزل في رتبة القضاء فيمضي حكمه وما جرى عليه البداء بامر الله  
 سبحانه وان ذلك تعدير محموم من لدن عزيز حكيم وان ما عرفنا  
 الان في ذلك السبيل ستم من لجة الاحدية ونور من طمطام تيم الوحي  
 وطمس من طمسات السرايية ورفر من احكام صورة الانزعية  
 فاعرف حقها واكتما الامن اهلها فاني وكل الى الله محشرون واذا  
 اردت مسك الظاهر في التوحيد فاجعل كل الحروف حرف الهاء  
 واجعل الهاء شأء لمن ينطق في آيات السنن يحكم البداء قبل القضاء  
 وبعد الامضاء وقبل لمن يشأء بحايشأء بما يشأء من اهل الانشأء  
 ما نزل الله في تلك الظلمات الظلمة والصماء والدهماء والعمياء الصيلاء

الجهناء الطحنياء الخبزاء لكل على مقام عرفانه امرته وكماله سر الله  
 واعتصامه بحبل الله وبكلامه على الله ولاكن اتق الله في هذا الصراط  
 فانه اجرد زكوان وعرض كمود زلول فيه سباع البر عن شماله ومخا  
 البحر عن يمينه ولا يخفى احد الا اذا لم يلتفت شئون الامكانه ويرى  
 طلعه تحت الهاء في كل فاء باب بطرف المتجلى وظهور التجلي فاذا استقام  
 على ذلك المقام فانه هو من النجاشيين وان اردت المعنى على طريق  
 الظاهر فلا سبيل اليه الا بالسنة القوم وهو الذي ذكره الامام عليه  
 السلام في قوله حيث قال عز ذكره في مقام التنزيل يعني ان العلم  
 ذلك منه جود بعد ان علمناه سيوجد قال وذلك ان هوى اهل  
 مكة كان في الكعبة فاراد الله ان يتعين متبع محمد ص من خالفه  
 باتباع القبلة التي كرهها ومحمد ص يامر بها ولما كان هوى اهل مكة  
 في بيت المقدس امرهم بخالفها والتوجه الى الكعبة لمتبين من  
 يوافق عهده فيما يكرهه فهد مصدقه وموافقه وان كان لصلوة  
 الى بيت المقدس في ذلك الوقت لكبره الاعلى الدين هدى الله  
 وعرف ان الله يتعبد بخلاف ما يريد المرء لتبلى طاعته في مخالفة  
 هواه وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلواتكم ان الله بالناس

لرؤف رحم وكلما ارشخناك من ظهور لجة بحر المشية وشون <sup>ططام</sup>  
 يم الارادة وهيبته سر قلم الهدر وبدو آخر القضاة ومصايم  
 الأول واصل عين الافريقيه وكتاب طلعه كينونية البهاري  
 قمص الشفاء هو حرف من تفسير طاهر الباطن وحجاب ضمير  
 حجاب الحجر آء التي قد خلقها الله لظهور تلك الشونات في ظلها  
 عرفها من لا يعرفها بغير طلعتها وجمالها من يعرفها بقمص طلعتها  
 وان عرفت ما اشرفناك واشرفناك وايدناك ونورناك فقد  
 شهدت مواقع الفصل وعرفت مواضع الوصل ووصلت الى  
 لجة الفصل وقطعت عن مقام العدل في الخوف وقلت يا <sup>الله</sup>  
 لا قوة الا بالله ما لهذا الاملك كريم وان تحب ان تشاهد كينونية  
 ملك الآيه في مقام بحر توحيد وططام يم تجريره فاستمع احكام  
 اللاهوت من هذا الطير المتصف في جو العماة واحكام الجبروت  
 من هذا الطادس على جبل فاران واحكام الملك من هذا الطير  
 المدف في هواء السماء الانشاء واحكام الملكوت من هذا الديك  
 الذي يصيح في افق العرش ويقول ان الأدل ركن الابيض  
 لظهور توحيد الذات والثاني ركن الأصفر لظهور توحيد الشمس



الصفات والثالث ركن الأخضر لظهور توحيد الأفعال والرب  
 ركن الأحمر لاثبات توحيد العبادة في تلقا طلعته حضرت الذات  
 بما تجل للبتجلى كما تجلى له به واصعد حرف الهجائية من تلك الآية  
 الى مقام ظهور فؤادها لتشهد على كل حرف ما اسمعناك من غير  
 مفرد الثناء على جبل القضاء وما اريناك من ظهورات الطواويس  
 والحائنا في حكمه البدار وان ذلك له روح اكبر العلم بان يترقى  
 العبد كل السنواكن الى مقام التحرك ويظهر عل وجوده في رتبة العمل  
 وثمر عليه الغائب في رتبة المفعول وصقعه وان ذلك قول الرضا  
 عليه السلام بان اولى الالباب لا يعلم ما هنا لك الا بما ههنا  
 وان الى اليوم ما فتح احد باب ذلك العلم بان يصعد الحروف  
 الى مقام تجريده ويبلغه الى سر توحيد فاعرف حتى تلك الايام  
 واشكر الله ربك فان الشمس ما طلع عليها بمثلها وان اردت  
 ان تطلع سير الآيات بمثل ما انا عرفتها فابسط احاطة علمك وحيل  
 قبله التي كنت عليها نفس ظهور الكاف في الهشية وهو يتزل  
 باذن الله ويصير في السماء لركن الابيض بيت المعمور ثم في الارض  
 لركن الاصفر ثم لركن الأخضر الكعبة بيت الله الحرام ثم لركن الاحمر

٤١٠  
في يوم الذي شاء الله قبر الحسين عليه السلام وان كل ذلك حلال  
محمد ص الى يوم القيمة الذي لم يتغير في دهر الدهور وسرمد لظهور  
ولدا صلى محمد رسول الله ص بعد ما بعث بامر الله الى بيت المقدس  
ثلاثة عشر سنة بمكة لايات الولاية في طلعه النبوة وبسبعة شهر  
بالمدينة لظهور البلاء في البلاهة وان ذلك طبق عالم العلو  
حرفا بحرف وانت تعرف امرته من بدء وجود الذرة الى منتها  
اول المشية في كلمة كن الى آخر مراتبه بالوصول الى الدرهم مائة  
ظهور كلمة كن الا لا نهاية لها بها منها فيها اليها مثل ما اسمعنا  
رنات عسكر سلطان نخل اللاهوت والحان طيور العما في  
اجمات الجبروت ورنات طاوس الفردوس وشؤونات فاس  
الافريدوس وظهورات جبروم القدس وصفات ديك العرس  
في اجمة الملك والملكوت وان ذلك تجلي من تجليات نور  
الابداع يحيط بعلمه من عبادة الرحمن ماشاء الله لهم انه هو  
ذو فضل قديم وعليم بما اراد عباده في سبيله سبحانه  
وتعالى عما يصفون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الحمد لله الذي مهدى من نساء، ويضل من نساء، وإليه كل الخلق  
يرجعون وإن الصلوة على محمد رسول الله وأصحابه الذين قد  
جعلهم الله أئمة الدين وأركان أهل البقعة ونزل الله حكمهم في  
القرآن حيث قال عبداً ويكرمون الذين لا يسبقونه بالقول  
هم بأمره يعملون والسلام على الذين اتبعوهم في كل شأن والذي  
هم بهم مؤمنون وإن النعمة معدة للذين يعرضون عنهم بعد  
هم به مؤمنون وبعد لما سمعت أن بعض الناس قد  
بمحضرة العالی بعض الكلمات التي ينبغي في ذلك المقام أن  
أذكرها في ذلك الكتاب فابتدأت بذكر تلك الكلمات لتلاين  
أحدثي نفسي دون الحق وأن ذكر بعد علمه بما إذا ذكرته  
في ذلك الكتاب ليكون حكمه مشهوراً عند الله وأولو العلم من  
خلقه وإن الآن فلا شك أن الدين لم يتغير ولا يتبدل وإن  
اعتقادي في أحكام الدين هو الذي أنا إذا كتبه الآن في ذلك  
الكتاب وكفى بالله من عنده حكم الأوصاف على شهيداً

فاشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كما شهد ذاته بذاته  
 بانه الفرد لم ينزل كان بلا وجود شي معه ولا يزال اذ هو كما  
 بشل ما كان لم يكن شي في شأن معه وانه المتقدس عن <sup>المثل</sup>  
 والمتعالى عن الشبه ولا له وصف دون ذاته ولا اسم دون  
 كينونيته وكل ما وصفه الواصفون في صفات نفسه وذكره -  
 المذكرون في اسماء ذاته فهو مردود الى انفسهم وهو الاجل من  
 ان يعرف بخلقها وان يوصف بعباده بل خلق الاسماء والصفات  
 ليعبده كل الموجودات بها ويترنوه عنها وهي صفات مخلوقة  
 واسماء حادثه خلقها الله لمكنة القلوب الاوهام وانه كما هو  
 عليه في عز الهوته وجلال تصدياته لن يعرفه الا هو سبحانه و  
 تعالى هما يصفون واشهد لمحمد رسول الله بان الله قد اتجبه  
 من ببحرته القدم على مقام تجليه وجعله مقام نفسه الاداء  
 القضاء اذ انه لن يدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو  
 اللطيف الخبير واشهد لا وصياً، محمد وفا حطه صلوات الله  
 عليهم بما شهد الله لهم في علم الغيب بانهم اركان الوجود و  
 طورات المقدّس وعلامات التفرّد ودلالات التمجيد وانهم عباً

مكرمون الدين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون واشهد  
 ان من اعتقد في حقهم دون العبودية المحضة لله سبحانه او جعل  
 فضل احدهم مثل رسول الله فقد سلك مسلك الخطاء وكان من  
 الظالمين واشهد اني عبد امت بالله واياته واتبعت حكم الله  
 وما اردت في شأن الاحكام لله الخالص وان الدين يفترون على  
 بما اتبعته اهو انهم فليسوا مني وانا منهم برئ ولقد حدثت  
 بما اكرمني الله من العلم فمن شكر فانا يشكر نفسه ومن كفر فان الله  
 لعنني عن العالمين ولما كان بعض الناس يطنون في ذلك  
 العلم دون ما اراد الله في الكتاب لا ذكر شياً من مقاماته لئلا  
 من اهل ذلك الظن عليه لتبين الحق عن الباطل ويكون الكل  
 بذلك من الشاكرين ولقد اكرمني الله في مقام العلم شئونات  
 اربعة فمنها شأن العلم حيث يدل عليه ما فصلت في ذكر النبوة  
 الخاصة ومن اراد ميزان الفصاحة في ذلك المقام فليمتحن العلماء  
 ممن هو مسلم في ذلك الفن حتى يتبين لهم ما يدعون ومنها  
 شأن المناجات حيث يحرى بفضل الله ومنه من علمي حتى يسته  
 ساعات الف بيت من المناجات التي دالة على عرفان مقامها

التوحيد التي لا يقدر احد ان يدركها بحقيقتها الا من كشف  
 سبحات الجلال من غير اشارة وان ذلك لهو الكفاية لمن له  
 قلب ودرية كما ذكر جامع البحار رحمته الله عليه بان الصحيفة  
 السجادية يكفي في الفصاحة لمن اراد ان يفهم مقامات اهل  
 العصمة صلوات الله عليهم ويصدق بما قدرته لهم حيث قال  
 الكرام العلماء انهم زبور آل محمد وان ذلك في حقيقة امر صعب  
 داني الى الان قد كتبت كتبا كثيرة ولا علم ان غيري لو اراد  
 بحقيقة الفطرة ان يكتب مناجات واحدة لم يقدر وكفى  
 بذلك لي فضلا من عند الله وكفى بالله وكيفا ومنها شأن <sup>الخطيب</sup>  
 حيث يحري من قلمي كلمات عالية التي يشبه على الذين لا يطعنون  
 بحقيقة الامر انهما من خطب اهل البلاغة ومن اراد ان يطعن  
 بحقيقة خطبة من ظاهرها وباطنها فيرجع الى العلماء فان  
 بذلك يكشف قناع المطلب عن الذي يتكلم بالفطرية الواقعية  
 بالذي لا يقدر ان ينشأ خطبة بدون نظر وفكر وان الى تهريج  
 الأحكام في المبدى والآيات ومنها شأن اهل الفصاحة في  
 الكلمات العالية التي لو اجتمع الكل على ان يأتوا بمثل حديث

منها لمن يستطيعوا ولن يقدرُوا ولو كان الكل على البعض ظهراً  
وان منى ذلك الشأن ما اظهرت للجناب المستطاب دام الله ظله  
واذا اراد بحقيقة البيان فاذا يلاحظ كتاب العدل فانه يميز  
البيان عند جميع مراتب التبيان وان يمثلي لو استشهد من صدق  
ملك المقامات لا ينبغي لان الذي يبلغ الى مقام باشر نفس  
يقدر ان يعرف بحقيقتها ولكن للشبهين من دون اهل النص  
اذكر اربعة كتب التي كل واحد منها نزل من عند ذي فن من  
العلوم التي لا يقدر على ردّها بعض الناس وان بعد تلك  
الظهورات من دون علم يحصل عند الناس لو ينصف احد بحقيقة  
الانصاف ليشهد ان كل شأن من تلك الشؤون يرفع  
التعارض والاختلاف بين العلماء، ويرجع الكل الى حكم واحد  
وان بعد علم الكل بتلك الشؤون لو اراد احد ان يباهل معي  
لاخلاق الحق والباطل الباطل بما نزل في الحديث من شمس  
الغطة والجلال فانني انا احب لاظهار يقيني في دين الله وني  
باسم علي شهيداً ومن يقدر من العلماء ان يأتي بحديث لينقض  
ملك النعمة فعليه فرض بان يأتي بالظرة والقوة اوان تعرف

بعجزه ونعمته ربه ومن اطلع ولم يأت للتبين وقال حرفا في  
 حتى دون حكم القرآن او لم يقم في مقام المباهلة فعلى تبه  
 حكمه وليس لاحد بعد تلك الاشارات حجة على فمن شاء ان  
 يقبل ومن شاء ان يعرض واتى قد اتمت حجة ذكر النعمة

لئلا يقول احد في حتى ما اتبع هواه ويبلغ احد

حكمها باذن حضرة العال الى العلماء

وكفى بالله على شهيدا



في جده النبي ٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي تجلّى للممكنات بظهور المشية لها بها لتعرفن كل  
 الممكنات ما جعل الله في حقائق ذاتيات كينونياتهم من معاني  
 الفعل وظهورات الافعال حتى قد علم كل مقام نفسه وعرف حكمه  
 مبده فيما قدرته له في كل شأنه بما لا نهاية له به اليه لشيء فمقام  
 الامكان بما شهدته لنفسه ثم حلقة بانه لا اله الا هو العزيز المتعالي  
 وبعد لما سئل الجناب المستطاب في مقام الخطاب تبیان الاشكال

الذي



الذي هو المعروف بين رجال الاعراف بان جسد النبي صلى الله  
عليه واله كيف يمكن في زمان واحد ومكان واحد بان يخضر في  
جميع اصقاع الوجود من الغيب والشهود وان الحق لا يسيل الا  
الى عرفان تلك الرتبة السنية الا بعلم الامر بين الامر من سر القدر  
لان الاشياء مراتب ثلثة فمنها رتبة السرمد وهو مقام الفعل وان  
الله قد جعل له بداية في نفسه الذي تعبر في بعض المقامات القدر  
وما جعل له نهاية في مقام الظهور لعدم نفاذ الفيض في رتبة  
الوجود وهو مقام محمد واوصيائه صلوات الله عليهم حيث لا  
يقدر احد ان ياخذ من حكم تلك الرتبة شيئا ومنها رتبة  
الدهر وان له فيعلم الله بدءا من مقام السرمد وختم في مقام الظهور  
وهو مقام سائر المكنات من مراتب الجواهرات في عوالم البحور  
ومنها رتبة الزمان وان الله قد جعل له حدا في البدء وان ختم الله  
يتحس بوجود سير الافلاك واذا ثبت حكم المراتب فلا ريب ان  
الفرد في الرتبة الاولى يعرف بان الشيء له كل المراتب ثابتة  
وكل الظهورات حاكية لان كل الكلي الذي جعل الله حامله  
الفعل يحكي عن مقام ذاته الذي يدل على مقام السرمد لان

جسد النبي في ليلة المعراج مع انه كان في بيت الحمير آء بما ورد  
 في الخبر فقد ثبت بالاجماع انه كان في السماء ومراتب الجحان  
 والسيران لانه كما ان ذاته لا يحجب شي في عوالم الامكان فكذلك  
 الحكم في جسده وان العقول لما لم يقدر و ان يدركوا الاشياء  
 محدودا فلذلك لم يقدر و ان يشاهدوا الامر من الامر من  
 وحكم السرمد في حكم اليقين ولذا ما قلت في المجلس منصرف  
 العقل عنه بحكم الحدته حتى اعترف بعوض النفوس بعدم علم الواقع  
 في رتبة الجسد ولو شاء الله و اراد لا يتبين حقيقة هذه المسئلة  
 بسر الواقع و الحكم البالغ في مقامه ليعرف الحكم من عرف الامر  
 في مقامات الظهور و لا يحتجب عن مطالعة نور الغيوب اذا  
 احتجب عن ساحة قرب المحضور و الى ذلك المقام قد احدث  
 العلم من بحرمان و الى تدرج حكم البيان في المبدء و  
 الايات و سبحان استدرت العرش غما يصفون و

سلام على المرسلين و الحمد لله رب

العالمين

جواب سوالات ثلاثه ميرزا محمد سعيد زواره في بسط الحقيقه وغيره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابدع في كينونيّات المخلوق آيات ظهور قدرته ليعرفوه كل الموجودات بما تجلّى لهم بهم بايات صمدانيته وليتوحدوه بما شهد لداته بذاته في ازل الازال بانّه لا اله الا هو له الفرد الاحد الذي لم يأخذه وصف من شئى ولا نعت عن شئى ولا يذكر معه شئى ولا يقدر احد ان يصعد اليه في شأن ولا يذكر في رتبة شئى سبحانه وتعالى لم ينزل كان بلا تغيير ولا يزال انه هو كائن بمثل ما كان وليس له شبه في الذات ولا مثل في الصفات سبحانه وتعالى قد خرج المشيئة لوجود اجزائها والارادة لتعيين الماديات والقدر لهندسة الكينونيّات والقضاء لظهور الامضاء في الذاتيات والافن والاجل والكتاب لتمايمه القابليات في رتبة الالينا ليعرف كل بذكر تلك المراتب حتى يظهر تقدسه وايات تفرده في ملكوت الاسماء والصفات وما قدر لهم في علم الغايات التيها الى ما لانهايته لها بها في رتبة الذوات الى ان يصل الى رتبة لزيات

و الحمد لله الذي ابدع جوهرات كينونيات الموجودات لظهور آثار قدرته  
 في الاخرع ليشاهد كل الذرات في المقامات التي قدرته لها نور  
 طلعه و ظهور مشيئة و آيات قيوميته بانه لا اله الا هو العزيز المتعال  
 و يعبد لما سئل خباب السيد التقى و السند المعتمد التقى ادم الله  
 فضله في حقه و بلغه الى غاية ما يتمناه من امر اخرته و دنياه من ثلاثه  
 مسائل مشكله التي ذهلت العقول عن دركها و ذلت اقدام بعض  
 الحكماء في بيانها فاستغنت من الله باتباع امره لانه ما اراد الا  
 العلم بحقيقه البيان بما جعل الله في الكيان بالبروز الى العيان  
 و انما اذا اقول لاحول و لا قوة الا بالله العلي العظيم فلا يخفى عليك  
 ان جوهرات معاني العلم لم تدرك بكلمات اضل الجبال لان الحقيقه  
 في عرفان تلك المسائل هو كشف البسجات عن ساحتها قدس الجلال  
 من غير اشاره الانفضال و لا الاتصال كما امر علي بن ابي طالب  
 زياد النخعي حين سئل عنه عن الحقيقه قال كشف بسجات الجلال  
 من غير اشاره ثم قال زدني بياناً فقال صحو الموهوم و صحو المعلوم  
 ثم قال زدني بياناً قال هتك الستر لعلية السر ثم قال زدني  
 بياناً قال جذب الاحديه لصنقه التوحيد ثم قال زدني بياناً فما

نور اشراق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد اثاره ولقد بشر  
اشارات ذلك الحديث في مقامه وان الآن ليس المقام مقام البيان  
ولقد ذكرت بعرفان حقيقه البيان بان بعض المسائل لم يقدر لعبد  
ان يحيط بعلمه الا بعد كشف الاستار والحجب وحل النفس على الرضا  
الوارده في الصحف لان النفس في مقام العرضيات والشبهات  
لكن تذكر الاشياء محدوداً فاذا ترقى عن مقام الطبقه ودخل  
بجه الاحديه التي قال على ٢ رب ادخلني في بجه بحر احديتك و  
طمطام يم وحدانيتك ليقدرا ان يشاهد حقايق العلوم كما  
ولذا رفع الله عن العباد الاحاطه بالعلوم التي لم يقدروا ان <sup>يدركوا</sup>  
كمثل علم القدر حيث لما سئل عن الامام فقال بحر عميق لا لبجه  
ثم لما سئل ثانياً فقال ليل مظلم لا تسلكه ثم لما سئل ثالثاً  
فقال لا يعلمه الا العالم او من علمه اياه وان بذلك نطق ذلك  
احديث من على ٤ حيث قال روي عن في ملكوت الامر والخلق  
فداه ان القدر من سر الله وحرز من حرز الله مرفوع في حجاب الله  
مطوى من خلق الله مخوم بخاتم الله سابق في علم الله وضع الله عن  
العباد وعلمه ورفعه فوق شهاداتهم ومبلغ عقولهم لا ينهم لا ينالونه

٤٢٢  
بحقيقة الربانية ولا بقدره الصمدانية ولا بعظمة النورانية ولا بغيره  
الوحدانية بحر اخر موج خالص لئلا يغرب وحل عمقه ما بين السماء  
والارض عرضه ما بين المشرق والمغرب سودا كالليل يداس  
كثير الحيطان والحيات يعلو مرة ويسفل اخرى وفي فجرة شمس  
تضيئ ولا ينبغي ان يطلع عليها الا الواحد الفرد فمن تطلع عليها  
فقد ضاقت به غر وحل في حكمه ونازعه في سلطانه وكشف عن سره  
وسره ويا، بغضب من الله وما وليه جهنم وبئس المصير فلما شاء  
الامر في جوهرات العلم بما قرئت عليك من الاحاديث المشرقة  
من شمس العظمة فلا ريب ان تلك المسائل هي من معضلات الحكمة  
التي لا يتبين بحقيقتها من قياسات الحكماء اليوناني ولكن الله  
لما علمني بفضله معارف الحق بقطرة الايمان من دون تعليم ولا  
اخذ بيان اشير اليها بدليل الحكمة التي ثبت بها المسائل في سنتي  
مقام العرفان وهو اما الجواب عن بيان بسيط الحقيقة التي  
ذكرها الحكماء لاثبات الوجود بين الموجد والمفقود فلا شك ان  
ذلك باطل عند من له راحة مك من الانصاف بدلائل الحكمة  
فمنها العقل حيث يشهد بان ذات الازل ليس معه غيره ليس

صفات دون ذاته متغايرة المعنى لان غير ذلك يلزمه التجريد والا  
والتغير والافراق لان وجود الازل هو نفسه لاسواه وان  
وجود الخلق هو ابداعه لامن شئ لا دونه فلما مقرر لمن ادعى ذلك  
الآنك بان يقول بقدم الكثرات في الذات او تنزل الذات الى  
رتبة ال مراتب وان ذلك حكم ممنوع محال لان الذات لم ينزل لم  
يتنزل وليس له في رتبته ذكر من غيره وانه الحق وما سواه خلقه  
ولا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما وان الذي اضطررت بحكماء  
بذكر الايمان الثابتة في الذات وذكر بسيط الحقيقة فهو من اشياء  
عليه حل شائيه حيث يقولون ان العلم لا يتبدل من معلوم فلما ثبت  
العلم ثبت وجود الكثرات في الذات فعلى الله الملك العدل  
ان ذنبهم هو من اجل القياس حيث يريدون ان يعرفوا الذات  
بمثل خلق الممكنات فعلى الله عن ذلك لان علم الله هو ذاته  
وان حيوته هو ذاته وان قدرته هو ذاته وكذلك حكم الاسماء  
التي تذكر لمكنة القلوب والادهام بلا تغيير معنوم في المعنى فلما  
ثبت ان ذاته هو حياته وان في الحيوة لا يحتاج بوجود حتى فكذلك  
الحكم في العلم انه سبحانه كان عالما في ازل الازل بلا وجود معلوم

لأن من ادعى الفرق بين الحيات والعلم في الذات فقد سلك  
مسلك الخطأ لأن ليس في الذات تغير كما صرح بذلك معني  
الحديث المروي في الكافي حيث قال الإمام <sup>ع</sup> لم يزل الله  
عز وجل ربنا عالم والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا  
سموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فليأ  
احدث الاشياء وكان المعلوم وقع لعلم منه على المعلوم <sup>السمع</sup>  
على السموع ولهبصر على المبصر والقدرة على المقدور قال قلت  
فلم يزل الله متحركا قال فعال تعالى ليه ان الحركة صفة محدثة  
بالفعل قال قلت فلم يزل الله متكلما قال فعال ان الكلام من  
صفة محدثة ليست ازلية كان الله عز وجل ولا متكلما وان الله  
في كل شأن كما عالما بكل شيء مثل يوم الدين لم يكن ذلك الشيء  
مذكورا ولا يعلم احد كيف ذلك الا الله سبحانه وان ذلك  
دليل العقل الذي مشهور عند اهل الالباب من العباد وان  
آيات الالفاقية والالانفسية <sup>فيطابق</sup> ذلك الحكم لان العجز في كل  
الذرات الوجود ظاهر دائما فلو كان الذات بسيطا <sup>بالحقيقة</sup>  
لكثرات فلم يكن شيء الا نفس ظهوره وان البداهة تحكم نفسها

ذلك



٤٢٨  
ذلك الحدود الخلق وعجزهم واقفارهم الى المبدء الفياض وان  
على ذلك يحكم صريح القرآن في قوله عز شأنه بعد رد المضاري  
ثالث ثلاثة انما هو آله واحد لان الذي يحكم بسيط الحقيقة  
يخرج الأعداد عن حد الحدود وان ذلك باطل بمثل قول انصاري  
لان في ذات الواحد لا يذكر شيء سواه ولا معه غيره وان علي  
ذلك الحديث النبي ص حيث قال عز ذكره رد للنصارى ومن هذا أخذ  
النصارى شكل الصليب وحل اللاهوت في الناسوت فتعالى  
الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً فاذا عرفت ما فصلت في  
ملك الاشارات لتوفيق بحقيقة الجواب في مقام الخطاب وان  
ما سئلت من بيان مسئله القدم والحدوث فلا شك ان ذات  
الازل قدمه كان نفسه وازله كان ذاته وليس معه غيره حتى يقدر  
يوصف قدمه انقطعت الاسماء والصفات عن ساحته قدسه و  
اضحلت الأثار عن التصعود الى مقام كبرايه فكل ما يشهد به خلقه و  
يعرفه عباده فهو من جنس الأبداع ونعت الاخرع وانّه جل وعظم  
من ان ينعت بخلقه او يوصف بعباده سبحانه وتعالى عما يصفون  
فلما ثبت وجود ذات القديم بوجود نفسه لا دونه حيث اشار على ٢

يا من دل على ذاته بذاته ثبت وجود الحدوث بنفس الأبداع لا  
 شيء وإن له مراتب أربعة فمنها رتبة ازل الطاهر في الذكر الأول  
 والقدم الطاهر في مقام الفعل وهو لمقام الذي جعله الله في  
 الأبداع لمقام معرفة الاستدلال عن ازل ذاته وقدمه كما قال  
 أنا صاحب الآلية الثانية وقال في وصف رسول الله في خطبة يوم  
 الجمعة والعذير والشهد أن محمداً عبده ورسوله استخلصه من مجبوبة  
 الهدم على سائر الأمم منفرداً عن التشابه من انبثاق الخمس والمثل  
 أقامه مقام نفسه في الآداء، إذ كان لا تدركه الأبصار ولا تحويه  
 خواطر الأفكار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير ومنها  
 رتبة السرد وهو مقام ظهور الفعل الذي ليس له بدء إلا من نفسه و  
 لاله ختم لبقاً، فيض الله في كل شأن وهو عالم قصبات أربعة عشر  
 وليس لاحد في حقيقة عالم السرد نصيب دون صحته ٣٥ واليه وإن  
 بذلك المقام اشترت في ليلة القبل لمن سئل من مسئلة طي الأرض  
 في زمان واحد ومكان واحد حيث قد عرف أهل المجلس بعدم علم  
 ذلك المقام بعد البيان لغرضة المسئلة لا لخباد القابليات عن  
 الذوبان في معرفة البيان بعد التبيان ومنها عالم الدهر وله

بداية وليس له نهاية ومنها عالم الزمان وانه يعرف بجد الاوله والآخرة  
 من الساعة واليوم والشهر والسنة لانه يحصل بحركة الافلاك لاادو  
 وان ذلك جهات الحدوث حيث لم يخل من هذه الاربعه وان  
 الدليل على الحدوث فهو نفس الابداع لا من شئ لان غير ذلك لا  
 يمكن في الحدوث دلاله دليل في مبدء ذكر الاول الذي هو المشية  
 دون نفس الاحداث لان ذات القديم البحت لم ينزل لن يقترن  
 بخلقه وان مبدء الحدوث اول الابداع الذي خلقه ثم لنفسه  
 بنفسه من دون ان يساوقه ذكر من غيره وان كل الوجود من  
 الغيب الشهود دليل بحدوث عالم الاكبر للحدوده واحتماله ليس  
 شبهة باحقيقه الواقعيه لان الذات لم ينزل يبدع لفيض باختباره  
 وان علة الاختيار في كل مراتب الوجود هو نفس وجود الاختيار  
 لا وونه وان ذلك سر القدر الذي هو اوسع عما بين سما والقبليات  
 وارض لمقبولات ودين ما ذكرت في بيان القدم والحدوث فهو من  
 مقام محدود وان الذي اردت جنابك بيانه فهو القدم الذاتي  
 والحدوث الذي يسدل الحكما بعليته القدم له وان ذلك حلا  
 ما يعرف الفؤاد لان القدم الذاتي الذي لم يك علة شئ ولا يسا

شيء ولا يذكر في رتبة شيء هو قدم ذات الأزل الذي لم يزل كما  
بوجود نفسه بلا ان يذكر معه شيء او يكون في بساطه ذاته ذكر من  
الكثرات فعلى الله عما يقول الحكماء بان علة الحدوث هي قدم  
الذات ويريدون بذلك اثبات الربط بين الحق والممكن واثبات  
الأعيان الثابتة بصرف لطافة البسيط في الذات وان ذهب  
اهل العصمة فهو خلاف ذلك لان قدم الذات لم يزل لن يقين شي  
ولا يساوي شي ولا يذكر في رتبة شيء ليكون علة الكثرات لان  
العلية جهت الاقران والثابتة والذكر في مقام المعلومه وان  
ذلك ممتنع محال في مقام ذات البحث البات الذي ليس فيه ذكر  
شيء من خلقه بل ابداع المحدث بابداعه الذكر الاول لا من شيء  
وجعله دليل عرفان قدمه وازله ليستدل الممكنات في مقامات غير  
ظهورات ازلته على الخلق بما تجلى لهم بهم في مقامات الامر واثبات  
الخلق وان دون ذلك في الحدوث ممتنع وان ذلك الحدوث الذي  
هو اول ذكر الأبداع وآية بالنسبة الى المعلولات يطلق عليه اسم  
القدم وان الله قد ابداع الذكر الاول الذي هو المشية من العدم  
البحث الذي ليس ذكر في الامكان وان ما اضطرت الحكماء بذكر

العدم البحت في رتبة الخلق وذكر عليه ذلك العدم من قدم الذات  
فهو من حدود البصائر التي لا تقدر ان تنظر بحقيقة الشيء ولو  
عرفوا الله وعلمه كعرفان ذاته وحياته بلا تغيير معنى في المفهوم فلا  
يصعب عليهم السبيل لان الله قد فصل احكام كل شيء بطوره <sup>الكلية</sup> <sup>الكلية</sup>  
في الانفس وتجلياته بخرائفة في الآفاق ولئن له شأن فراسة في  
عرفان الذات ليشهد بنور الفؤاد بان العدم البحت الذي لا  
وجود له مثل شريك الباري لا ذكر له ولا يشار اليه بالاشارة و  
لا يتعلق عليه حكم الابداع لان الذي يشار اليه بالاشارة هو  
الصور السبئية التي قد امر الله بالاعراض عنها وهي في حقيقة <sup>فيك</sup>  
النفوس ومكنة الأوهام والا العدم الذي قد ابدع به الأشياء  
منه فهو العدم الذي يذكر فمقام العرفان بعد الوجود والا فعدم  
الصرف البحت لا يقع عليه اسم ولا له وجود وان الذي نزل في  
الاجار هو مثل ذكر النفي بعد الاثبات الذي هو الشيء لادونه  
وان ذلك مشهود عند جنابك ولا تحتاج بسبب المسئلة لان بيان  
سرها حقيقة لا يغني في شأن وان ما سئلت من معنى قول الحكماء  
الواحد لا يصدر منه الا الواحد فهو متمنع اذا كانت العلة الذات

٤٣  
البحث لأن يتسلم يرل<sup>٤</sup> من يعبرن بسببى ولا يخرج منه شئ وأن وصفه  
كان لم يلد ولم يولد في كل شأن وإذا كان المراد الذكر الأول الذي  
خلقه تبارك بنفسه لنفسه فهو الحق لأن دون الواحد لا يحكى على حديته لذا  
وإن ذهب آل تبارك الأطهار حيث قال غزذره يا بونس تعرف ما  
المشيه قال لا قال هي الذكر الأول ولا يمكن ان يدع تبارك شيئاً  
لا من شئ الا وان يكون واحداً لأن رتبة اول الذكر هو اية التو  
ولا يمكن دون ذلك في الهبة والتجريد وأن قول الحكماء بأن لعلة  
الأشياء هو الذات فباطل لعدم الاقتران وامتناع التغيير شرط  
تساها العلة مع المعلول وأن الحق ان العلة هو صنع تبارك الذي  
خلقه تبارك بنفسه لنفسه وجعله علة جميع خلقه حيث اشار الامام<sup>٤</sup>  
عنه الأشياء صنعها وهو لا علة له ونطق بذلك كل الآيات اللغافية  
والانفسية وآيات الكتاب لأن الواحد الذي يصدر من الواحد هو  
الواحد الذي يعرف بالاثنتين وذلك بليتم وجود الثلثة وتدل  
الفرجه باطل ولا يمكن ان يصدر من الواحد الذي هو نفس  
الأبداع الا الذكر الأول وليس موجد في الوجود ولا خالق في  
الكون الا الله وحده فكما فرض على العبد توحيد الذات فكذلك

فرض عليه توحيد<sup>ه</sup> في مقام الصفات<sup>ب</sup> والأفعال والعبادة  
وان دون ذلك لا يقبل الاعمال من العباد وان في الذكر  
الأول هو على جهة البساطة لا بد ان يكون موجوداً بالعلل  
الأربعة التي هي الفاعلية والمادية والصورية والغائية وان  
دون جهات التركيب لا يمكن في حق الحدوث لان الشيء لا بد له  
من عنصر نازل لظهور وجوده وعنصر هواء ماء لحفظه وعنصر تراب لقبول  
تلك المراتب وكذا لما تنزل الامراض سبعة ولذا قال الامام لا يكون  
شيء في الارض ولا في السماء الا بسبعة المشية والارادة والقدر  
والقضاء والاذن والاجل والكتاب فمن زعم بنقص واحد  
منها فقد كفر وان بعد تلك الاشارات لا شك انه لا يبقى لك  
خطرات اهل السموات وان لم يطلع احد على حقيقة تلك المعلومات  
فعلية حتى ذكر التسليم لان عدم ذلك الشيء لم يدل بعدم وجوده  
وسئل الله العفو من فضله ثم جابك اذا اطلعت بسهم من فلتني  
واليه يرجع الحكم كله في الآخرة والأولى وان ما ذكرت في بيان  
حقيقة المسئلة في قول الحكماء الواحد لا يصد منه الا الواحد فهو من  
سبيل الظاهر واما الاشارة الى حكم الباطن فلا شك ان ذات

الازل لم يقترن بخلقه ليكون محل صدور الاشياء، ولو تحقق في الحكمة  
هذه المسئلة فهو من مقامات الابداع لان علمه لم يشته كما هو الحق  
في الواقع ما كانت ذات الازل للترام الاتحاد في رتبة الامكان  
فعلى تبد الملك المتان جعل محل صدور الواحد نفس الواحد  
لا يصدر من الواحد الا الواحد لان اول ذكر الابداع هو رتبة الواحد  
ولا يمكن ان يصدر منه الا الواحد وان الذين يقولون ان علمه  
وجود الواحد في الابداع هو الذات جعل فذكره فلا متفر لهم الا بان  
يقولوا بالتغيير لان قبل ان يبدع الله الكل له حالة وبعد الوجود  
له حالة او يقول بقدم الامكان في ذات الازل وهو القول  
بالاعيان الثابتة فلا ريب في بطلانه وان في تحقيقه ان ذات  
الازل لا سبيل لاحد اليه وانه لم ينزل كان في حالة الازل ولا يقار  
شيء ولا يخرج منه شيء ولا يماوى ذاته شيء ولا يفارق امره شيء  
بل ابداع الواحد بنفسه لنفسه وجعله علمه وجود الموجودات بما لا ينبت  
لها بها اليها ولا يمكن دون ما اشرت اليه في ذلك المقام حتى الحرف  
في تلك المسئلة وهو ينظر الفؤاد لا دونه لان العقل ما يتعقل  
الا بشيء محدود وان في عالم الحدود لا يقدر العبد ان ينظر بشيء



في حين واحد بجبات المعدودة ولذا اصعب على القلوب درك ذلك  
 المقام ولا يقدر احد ان يعرف حقيقة الامر بين الامر من الابد <sup>وروده</sup>  
 على باب الفؤاد ونظر في الغيب <sup>الحكام</sup> الا شهاده فاذا استقام احد على  
 مقام سر الابد وعلم سر المداد على لوح السداد فيوقن بالعلم  
 ان من الوجد لا يصدر الا الواحد في مقام الابداع وان الحكماء  
 اكثرهم قد ذهبوا بعلمية الذات لعدم علمهم بمواقع الصفات كما  
 الامام حيث قال الهى بدت قدرتك ولم تبد هيبتك فشبها  
 واتخذوا بعض اياتك اربابا ومن ثم ذالم يعرفوك ولو عرف  
 العبد مقام تجلى لله به ليشهد بان منه لا يخرج شئ كما لا يدخل  
 شئ وهو الصمد الحق القيوم الذى ابدع الواحد بالواحد وحل حكم  
 بسيط الحقيقة للذكر الاول الذى فيه كل الامكانات مذكوره و  
 جعله اول ذكر السرمد في حدوث وقدره كل ما يمكن بالابداع  
 في مقام الكون والى هنا قد اخذت القلم عن الجريان واسئل العفو  
 من الله فيما ذكرت للجناب المستطاب ببلغه الله الى غاية ما يتمناه  
 من حكام مبدئه الى يوم المآب وسبحان سر رتب عرش عما  
 يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله  
 رتب العالمين

سيدنا ومولانا قد اشكل على مسائل متعدده وارجوا من فضلكم ان  
 ان تمنوا على عبدكم بالتعرض لجوابها ولو بالاحتمال على حسب  
 وادراكى فانه غاية مقصود ونهايه خطي فهذا ان تبينوا العبدكم  
 بالبيان الواضح من الكتاب السنه ترتيب السلسله الثمانيه الطويه  
 وكون كل سافل شعاعا لعاليه ومنها التفرقه بين البطن الثمانيه  
 وما فوقه وما بين تاويل الباطن ومطاهر ظاهرها الظاهر وما فوقه  
 ومنها النسبه بين سيدنا وشيخنا وكذلك النسبه بين الذكر القائل  
 بالامر بعدهما اى نسبه هي بينوا جعلتته فدكم

وانا ربها نكم

بسم الله البديع الذي لا اله الا هو العزيز الحكيم

ولهذا ورد الى اليوم كتاب من عبد الله عبد الجليل فاعلم ايها  
 الواقف على خط القيم واثبت قدميك على تصراط المستقيم واستعد  
 لما التقى الله اليك في طريق لتقيم واما السؤال عن سلسله الثمانيه  
 فافهم ما قدرته الشئى باشيئه الا وقد حكم لها حكمها مبودا في الكتاب  
 مشروح الاسباب لا ادلى الالباب حتى لا يكون للناس على سيدنا  
 وان الله لا يقبض الرحه من بين الناس حتى يبلغ حكم الكتاب الى

الناس جميعاً أما الدليل من الكتاب <sup>٤٢-٥</sup> هذه الكلمة من الكتاب وكل  
عرش ربك فوقهم ثمانية بئر الأودية بعد شكل المثلث التي هي كل  
المربع لاهل البصائر مشهوراً وأما الدليل من السنة طبق الكتاب  
حرفاً بحرف أن الجنان ثمانية وإن رتبة المعارف بعد خلوة  
الأودية سبعة كما أشار على السجاد في حديث الجابر مفضلاً  
مشروحاً أما البيان فهو أن تعبد الرحمن على حد البيان من  
خلق الإنسان بلا إشارة أجمع ولا التباين بل على وجه الوحدة  
وهي حبة الأودية داخلها لم يخرج خارجها لم يدخل وما قدر لله سبيلاً  
للواردين الأبعد المحو عما سواها سبحان رب الغرة عما  
يصفون ولا يعلم كيف هو إلا هو القديم علماً فلما شاء الله  
بالتشبيهي وجدت المشية بالله لا من شئ وخرت على عرشها <sup>جده</sup> سائداً  
بته بانك أنت لله لا اله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأنا  
أول الساجدين لله العلي الحكيم ولما كان الأثر لا يدل إلا  
على شأن مؤثر خلق الله بانيه المشية ذاتية الإرادة على كمال ما  
يمكن فيها ثم خلق الله من تلك الأئمة الخجوات الخمسة وخطايرها  
التبعة على ما هو هله ولا هم أهله إلا كما هو أهله جوداً وفضلاً <sup>ما</sup>

٤٤٦  
من شئى الا يستج بحججه ولكن الناس لا يعلمون من علم الكتاب  
الا بعضاً من الحرف محدوداً واما الاشارة بالشعاعية بينهما  
ما ترى عند أهل الحقيقة لتلك الكلمة تصديقاً لانه لو كان بين العالين  
والسافل فصل او وصل او تشر اليها بالآقران ما حكى المثال  
مؤثرة وبطل النظام في حكم الكتاب تعالى الله عما يصفون  
في خلقه دون المثال في باريه وكفى الدليل قول اجليل ماري  
في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ما قد  
الله بين العالى والسافل ربطاً بحكم الكتاب مكتوباً واما التفرقة  
بين الباطن والظواهر في الظهور في اعرف ان الله قد جعل لكل  
باطن بطوناً ولكل ظاهر ظهوراً وما النفس فيهما الا نفس واحدة  
وما الامر الا واحداً وهو اقرب فاحرق بنظر الاحدية كل الاحجاب  
حتى تشهد لكل كما شهد الكتاب فان لكل نفس ذائقة الموت  
مكتوباً واما النسبة بين الباطن والظواهر فالتقن ثم خف عن الله الذي  
لا اله الا هو ولا تسئل عن شئى قد خلقه الله فوق مشرك بمائة وسبعين  
الف سنة فان الله لا يكلف نفساً الا ما اتتها ولا تحزن على  
الرد فان الله قد احكم على المدير بالرد ولا مرد ولا امر الله بحق

سؤالاً وما جعل الله بينهما إلا كما وضع الله بين الحركة والسكون  
 فان تعرف الفصل من الوصل تبلغ الى خطك من نصيب الكتاب  
 مفروضاً واما السؤال بيني وبينها فما صغر حبنتك وكبر  
 مسئلتك لا يعلم ذلك الا الله ربّي ورب العالمين جميعاً  
 وهو العلي في السموات والارض في ام الكتاب بحكم الكتاب  
 محموداً واما الاظهار بالسؤالات فمن يمنعك عن الباب الحرام  
 اتق الله يعلمك من تأويل الاحاديث بديعاً فاحفظ  
 وصيتي عليك فان الله قد قدر للمحافظين حسن المقام  
 وحسن المآب مرتفقاً واحمد لله رب

العالمين

بعون الله تبارك وتعالى وبتاريخ رزق رجب ۱۸ شهر النور سنه ۱۱۴۴ بدیع برابر با ابدل  
 تیر ۱۳۳۶ خورشیدی استخاخ ابن تفسیر مقدس در مدرسه مشهوره طهران

بقلم تدمع اتمام پذیرفت - ح بدیع -

از روی کتاب نحوه خطی خراب نعمت الله صفار نوشته شده

